

川原 磯  
イラスト/abec

# ポカルドライバー！ ログラインシブ

003





# ソードアート プログレッシブ

003

川原 碓  
イラスト/abec  
デザイン/ビィピィ



「Aaah, this feels so great! Let's just head straight out of town!」

◆ Asuna

A player trapped inside *Sword Art Online*. Without a care for her life, she throws herself into battle against monsters.

「Aye-aye, sir.」

◆ Kirito

A swordsman aiming to beat the top floor of Aincrad. He adventures as a solo player but temporarily teams up with Asuna.



「So you wear these "swemsoots" in the bath. Humankind certainly has some strange customs.」

## Kizmel

A Dark Elf NPC from the third floor's campaign quest. She was scripted to die in the beta version of the game, but now...

「Uh, I guess.」

「This bath is quite wonderful itself.」

「Even  
the  
great  
beater  
ain't  
gonna  
win  
the  
LA  
today!」

「Dragon Knights  
fleet, forward!!」

「Kirito!  
The gauge  
is about to  
drop into  
the red!」



## Floating Castle Aincrad Floor Data

### ■ FOURTH FLOOR

The design theme of this floor during the beta test was a parched canyon zone, with dried, narrow valleys crisscrossing like spiderwebs. But when Kirito reached the fourth floor in the retail game, he was shocked to see how significantly it had been changed. The layout of the land is the same, but simple hills became islands, and blasted, dry dirt was transformed into lush green cover. All the narrow, detailed canyons are now full of water, turning the fourth floor's design theme into "waterways."

The main city is known as Rovia, with a large forest to the southeast of the settlement. By following the main river south, one eventually reaches a caldera lake, about three hundred yards across. Even further south along the waterway is the labyrinth tower that houses the floor boss.

The boss of the fourth floor is Wythege the Hippocampus, a monster with the body of a horse for its front half and the fins of a fish for its back half. As with the major shift in the floor design, it is highly likely that this boss's normal and special attacks will be greatly different from the beta test.

# AINCRAD



# SWORD ART ONLINE PROGRESSIVE 003

「This might be a game,  
but it isn't something you play」

— 「Sword Art Online」 Programmer • Kayaba Akihiko

# SWORD ART ONLINE PROGRESSIVE

BARCAROLLE OF FROTH



FOURTH FLOOR OF AINCRAD, DECEMBER 2022

**إخلاء مسؤولية:**

**المترجم :** Ahmed R. Abdeen

**المدقق اللغوي :** Ahmed R. Abdeen

**التنسيق و التحرير :** Ahmed R. Abdeen

**الناشر :** Mr.PheonixX-Team

نحن في Mr.PheonixX-Team لا نملك أي حقوق على الإطلاق

في Online Sword Art. نحن نوفر الترجمة من المعجبين إلى المعجبين،  
على أساس

غير ربحي.

جميع الحقوق القانونية تعود إلى Dengeki Bunko و Reki Kawahara و ASCII

. Yen Press و Works Media

و يحظر بيع هذا الملف. يرجى دعم الإصدار الرسمي للسلسلة في مصر .

روابطنا الرسمية :-

[https://bit.ly/Mr\\_PheoniXX\\_Channel](https://bit.ly/Mr_PheoniXX_Channel) 

[https://bit.ly/Mr\\_PheoniXX\\_Discord](https://bit.ly/Mr_PheoniXX_Discord) 

( [bit.ly/MrPheonixX-Patreon](https://bit.ly/MrPheonixX-Patreon) ) باتريون للدعم 

( [bit.ly/XTwitterMrPheonixX9](https://bit.ly/XTwitterMrPheonixX9) ) توينر (اكس) 

## باركارول أوف فروث

حدقت بصمت في الباب الحجري ذي اللون الأزرق.

كانت نقطة نهاية السلم الحلزوني الذي يربط الطابق الرابع من أينكراد بعرين وحش الزعيم في الطابق الثالث. من خلال هذا الباب كانت المنطقة البكر في الطابق الرابع. كمتسابق في الطبيعة بين سكان اللعبة، كان من المفترض أن تكون أول من يغامر بالدخول إلى أراضٍ جديدة غير ملوثة كان من المفترض أن تكون إحدى أعظم متعتي.

لكن على بعد ثلاث خطوات فقط من الهبوط الأخير، توقفت بلا حراك. بعد بضع عشرات من الثاني، سئم رفيقي المبارز الأسمري الشعر من الانتظار على الخطوة التالية.

"إلى متى ستظل واقفًا هناك؟ لقد قضيت ما يكفي من الوقت في فحص النقش المنحوت على الباب. أم أنك خائف لأنه الطابق الرابع؟".

و قبل أن ينتقل هذا السؤال مباشرة من أذني اليمنى إلى اليسرى، التقطه عقلي واستدررت لأنظر إليها.

"... ماذا تقصدين لأنه الطابق الرابع؟"

نظرت المبارزة إلى وفي عينيها نصف غضب ونصف أذى.

"تعرفين كيف يتصرف بعض الناس. لا يريدون غرفة في الطابق الثالث عشر من الفندق أو الرابع لأنه مرتبط بالموت. هل أنتِ واحدة منهم؟"

فهمت أخيراً ما كانت تقوله وهزرت بسرعة الرأس. "مستحيل انظر إلى هذا الزي الأسود بالكامل. هل كنت سأرتدي هذا اللون حقاً إذا كنت أؤمن بالنبوءات وأشياء من هذا القبيل؟"

"حسناً، لماذا أنتِ واقفة هناك إذاؤ؟"

"لأن..." تتمت وأنا أنظر إلى الباب الضخم مرة أخرى.

## باركارول أوف فروث

كان الباب المزدوج الذي يبلغ ارتفاعه عشرة أقدام منحوتاً بنقوش مفصلة. كانت التصاميم مختلفة في كل طابق، وعادةً ما كانت تشير إلى موضوع أو قصة الطابق الذي يقودون إليه.

على سبيل المثال، كان هناك نقش بارز لرأس ثور على الباب الذي يسبق الطابق الثاني، والذي كان يُعرف عادةً باسم "طابق البقر". كان الباب المؤدي إلى "طابق الغابة والأقزام" يصور فارسین يتبارزان تحت شجرة ضخمة.

كان في وسط الباب الضخم أمامي الآن نحت لمسافر يجذب بقارب صغير يشبه الجندول.

"هل هناك شيء ما في هذه الصورة؟" سألتني وقد ارتفعت نسبة انزعاجها إلى 60% الآن. هزّت رأسي ببطء.

"لا... ليس هذا. لقد رأيت الباب، حسناً... لكن ليس هذا الارتياح." "هاه؟ ماذا تقصدين؟"

"الصورة مختلفة. في النسخة التجريبية، كان مسافر يتتجول في وادي صحراوي. لكن في هذه الصورة كان على متن قارب..."

أمالت رأسها في ارتباك. اهتز شعرها الطويل، مبعثراً ضوءاً شاحباً في ردهة الدرج الخافتة.

"كيف كان شكل الطابق الرابع في النسخة التجريبية؟"

"أم... كان الطابق بأكمله عبارة عن شبكة متقطعة من الأخداد التي كانت رملية في الأسفل، ولم يكن لديك خيار سوى السفر عبر تلك الأودية، إلا أن الرمال جعلت المشي صعباً للغاية."

"هم... يبدو مناسباً لصورة الرجل في الوادي الصحراوي. فإذا كانت الصورة قد تغيرت، إذن...".

واصلت الصعود إلى أعلى الدرج ووضعت يدها على راحة الجندول في منتصف الباب، ثم دفعت.

وبصوت ارتطام ثقيل، بدأ نصفا الباب الحجري الضخم ينفصلان إلى الجانبين. تسابقت بسرعة على الدرج لتعادل مع المبارزة.

## باركارول الرغوة

عندما فتحت الأبواب ببطء شديد، غمرني ضوء الظهيرة الساطع وأعماني ببياض نقى. أغمضت عيني لأحجب الوهج، لكننى سمعت الصوت قبل أن تعود رؤيتى.

كان الصوت يبدو وكأنه هدير منخفض وعميق متشابك مع قفزات عالية النبرة.  
ماء.

عندما انتهت عيناي من التأقلم مع مستوى الضوء، لم أجد الأحاديد الجافة التي أتذكـرها، بل جدواـلاً جبليـاً مندفعـاً عنـيفـاً.  
صفعتـي يـد عـلـى كـتـفي.

قال المـبارـز وهو يـبـدو فـخـورـاً لـسـبـب ما: "حسـنـاً، هـذـا هـو الـأـمـرـ".

1:32 مساء يوم الأربعاء، 21 ديسمبر 2022.

بعد بضع دقائق ضاعت في المناقشة قبل عبور الباب، كنت أنا - كيريتو المبارز من المستوى 16 وشريكه المؤقتة أسوونا المبارزة من المستوى 15 - أول من وطأت أقدامهما الطابق الرابع من قلعة أينكراد العائمة في اللعبة بأكملها.

إذا كان الطابق الرابع من اللعبة في مرحلة الاختبار التجريبي في الطابق الرابع من اللعبة موضوع "الأحاديد الصحراوية". كما شرحت لأسونا، كانت خريطة الأرض بأكملها عبارة عن شبكة عنكبوتية من الأحاديد الضيقه المتقطعة التي يستحيل تسلقها، مما يعني أن كل الرحلات يجب أن تمر عبر تلك الأحاديد، والتي كان اجتيازها بطيئاً ومضجراً، ناهيك عن سهولة الضياع داخلها.

لكن ما رأيته لا يمكن أن يكون أكثر اختلافاً عما أتذكره.

كان الجناح الذي يخرج منه الدرج على قمة تلة شديدة الانحدار. بدت التضاريس نفسها كما كانت عليه من قبل، لكن الأرض ذات اللون البني المحمّر المكسو بالحصى أصبحت الآن مغطاة بالخضرة المورقة. نظرت في جميع الاتجاهات حول الجناح الحالي من الجدران ولم أر سوى شجرة واحدة تنمو خلفنا ولم أر أي وحوش أو شخصيات غير قابلة للعب في الأفق.

كانت التلة التي يبلغ عرضها حوالي تسعين قدماً محاطة بمنحدرات تلوح في الأفق في المنطقة المجاورة، ولكن كان هناك طريقان رفيعان يتوجهان إلى الجنوب الشرقي والجنوب الغربي يؤديان إلى أحاديد منفصلة. اندفعت المياه بقوة من الوادي الجنوبي الغربي ودارت حول التل حتى غادرت في النهاية عبر الوادي الجنوبي الشرقي. وبعبارة أخرى، ما كان في السابق تللاً بسيطاً أصبح الآن جزيرة فعلياً.

كنا بالفعل ندرك بشكل مؤلم أن نسخة البيع بالتجزئة من *Sword Art Online* التي حولها مبتكرها أكيهيوكو كايابا إلى فخ مميت لا مفر منه، كانت مختلفة عن الاختبار التجريبي من نواح عديدة. لكن لم يتغير شكل التضاريس بهذه الطريقة الدرامية من قبل. لم تكن أرض الوادي الصحراوي بعد الآن.

## باركارول أوف فروث - الجزء 1

في الواقع، كانت الأخداد هي الوسيلة الوحيدة للخروج من هذه المنطقة أثناء النسخة التجريبية. إذا كانت الآن مليئة بمنحدرات مائية بيضاء متداقة فإن ذلك يعني

"إلى متى ستقفين هناك؟" سألتني أسونا وهي تضربي بمرفقها. تعافيت من تأثير الصعق الذهني واعتذر لشريكتي.

"هذا خطأي. لقد كنت مشوش الذهن."

"لم أكن أطلب الاعتذار، ولكن هناك الكثير من الناس ينتظرون وصولنا إلى المدينة الرئيسية وتفعيل الناقل الآني."

"أوه، صحيح. حسناً... أولاً، يجب أن نبلغ آرغو أننا هزمنا الزعيم."

تم القضاء على نيريوس الشيرير تريانت، الزعيم الذي يتخذ شكل شجرة في الطابق الثالث، دون وقوع أي إصابات قبل عشرين دقيقة فقط، ولكن لم تكن هناك طريقة لإرسال رسالة فورية من داخل الزنزانة، لذا لم يكن أحد غير أعضاء مجموعة المداهمة يعلم بموت الزعيم. بما أننا كنا أول من وصلنا إلى الطابق التالي وخرجنا من الزنزانة، كان علينا إبلاغ آرغو العرش، وكيل المعلومات البارز في اللعبة، بموت الزعيم، حتى يمكن إبلاغ بقية السكان.

رفعت يدي لفتح نافذة اللعبة، لكن أسونا أمسكتها. "لقد اتصلت بها بالفعل بينما كنت أنت في أرض اللا-لا-لا."

"آه، شكراً. هذا لطف منك..."

"الآن لنذهب إلى تلك المدينة الرئيسية سواء كان هناك ماء في الوديان أم لا، فإن الطريق لا يزال كما كان من قبل، أليس كذلك؟"

"حسناً... أعتقد ذلك..." "إذا"

"دلني على الطريق!"

صفعتني على ظهري، ولم يكن لدي خيار سوى المضي قدماً.

غادرنا السرادق الحجري واتجهنا إلى أسفل الواجهة الجنوبية الرطبة والمليئة بالطحالب للتل. توقفت عند حافة المياه وشاهدتتها تتسابق.

## بركة الزبد - الجزء 1

كان المجرى المائي نفسه صافياً جداً، مما يعني أنه كان بإمكانني رؤية المجرى المائي حتى الرمال البيضاء في قاع المجرى المائي، لكنه كان عميقاً جداً. حسبت بالعين أنه لا يقل عن ستة أقدام، إن لم يكن أكثر. لم يكن هناك سبيل لنا للسير عبره.

توقفت "أسونا" بجانبي ونظرت في النهر أيضاً، ثم بدا أنها فهمت ذعري أخيراً.  
"مهلاً... لماذا هو عميق جداً؟ لا يمكننا العبور إلى الجانب الآخر هكذا." "هذا صحيح..."  
في الواقع، لا أعتقد أنه يوجد جانب آخر."

"...ماذا تعني؟"

"ما قلته بالضبط. في النسخة التجريبية، كانت هذه الأحاديد هي الطريق الوحيد للوصول إلى المدن والأبراج المحصنة على الأرض. أراهن أنها كلها أنهار عميقа في هذه النقطة - الطابق بأكمله."

تجعد جبين المبارز بشكل أعمق.

"بمعنى... لا يوجد طريق على الإطلاق الآن؟"  
"بالفعل."

عندما أدركت هذه الحقيقة في أعلى التل، استغرقت ثلاث دقائق للتفكير في التحدي الذي ينتظرنـا، لكن أسونا احتجـت خمس ثوانٍ فقط لتعيد التفكير في الأمر. نظرت حولها.

"كيف يبدو الأمر على قمة تلك المنحدرات؟"

تبعت نظراتها إلى الجدران الشفافة التي تحيط بالتل الدائري. كانت الصخور الرطبة المتلألئة اللامعة تتقدم عمودياً إلى أعلى لمسافة تسعين قدماً على الأقل، وكانت قمة الجرف مغطاة بالضباب الأبيض.

"لا أعرف. لم يتمكن أحد من تسلقها في النسخة التجريبية." "إذا فهو في الأساس حاجز مخصص للنظام؟"

"ليس بشكل صريح، لكن الصخرة كانت هشة للغاية - فقد سقط الجميع من منتصف الطريق، بما فيهم أنا. وب مجرد السقوط من فوق نقطة منتصف الطريق، كان كل هبوط تقريباً مميتاً."

## باركارول الرغوة - الجزء 1

همهمت "أسونا" قائلةً: "... يبدو ذلك خطيرًا جدًا لاختباره، حتى لو كان الهبوط في الأسفل في الماء الآن". أومأت برأسها بصمت. لم يكن أحد ليخاطر بحياته من أجل محاولة تجريبية لتسلق تلك المنحدرات.

بعد ذلك، نظرت إلى أسفل الماء مرة أخرى.

"إذن أعتقد أن خيارنا الوحيد هو السباحة في النهر."

لم أستطع الموافقة على الفور. ألقيت نظرة على معداتها المكونة من رداء أحمر داكن بقلنسوة فوق درع الصدر وتنورة جلدية.

"أم... هل سبق لك أن سبحت هنا في SAO يا أسونا؟"

غطت جسدها بذراعها الأيسر بسبب غريب وهزت رأسها.

"لا."

"فهمت. إذاً دعني أشرح لك أن الطريقة التي تستخدمن بها جسدك للسباحة في SAO مختلفة تماماً عن الحياة الواقعية. يتطلب الأمر الكثير من الممارسة لتمكن من السباحة بشكل صحيح، وحتى الممارسة لا تمنع خطر الغرق."

"ماذا يحدث... إذا غرقت؟" سألتني ووجهها متوتر. كانت إجابتي بسيطة.

"عندما يغرق جسمك في الماء فوق رأسك، تبدأ قوتك في الانخفاض. فإذا لم تخرج من سطح الماء، تموت."

حتى بعد ذلك، لم تفعل أسونا شيئاً أكثر من عض شفتيها. نظرت إلى الماء الأزرق مرة أخرى واستجمعت شجاعتها.

"ما مقدار التدريب الذي نتحدث عنه؟"

"حسناً... هذا يعتمد على الشخص، لكن الأمر استغرق مني أكثر من ساعة. وكان ذلك في المياه الضحلة، بعمق ثلاثة أقدام فقط. من الخطر جداً التدرب في نهر عميق ومتدفق كهذا."

"فهمت... في هذه الحالة، يجب أن نعود إلى طابق سابق ونجد مكاناً آمناً للتدريب، على ما أعتقد"، تمنت وهي تنظر إلى الأسفل.

## باركارول الرغوة - الجزء 1

كنت لا أزال أبحث عن الإجابة الصحيحة عندما أوّلأت برأسها وتابعت.

"لنفعل هذا إذن. أنت تسبح من هنا إلى المدينة الرئيسية. سأخذ السلاالم إلى الطابق الثالث. أتذكر البحيرة المثالية في الجانب الشمالي من الطابق الذي يمكنني استخدامه للتدريب. بمجرد أن أكون مستعداً، سأستخدم بوابة النقل الآني إلى الطابق الرابع. هذا يعني أن الحفلة ستنتهي قليلاً." كانت تثرث بسرعة أكبر من سرعتها المعتادة، ورفعت يدها لشاشة القائمة.

هذه المرة جاء دوري لأمسك بذراعها.

حدقت عيناهما العسليتان في وجهي مباشرة. كان انعكاس الضوء المنبعث من سطح النهر يتراقص على بؤبؤا عينيها، مخفياً المشاعر التي بداخلمها.

حتى أحمق مثلي، عندما يتعلق الأمر بالتواصل الشخصي، يمكنه أن يرى أن أسوأنا سترفض عرضاً للعودة معًا لمساعدتها في التدريب. كانت المبارزة الفخورة سترفض قبول فكرة تأخر فتح بوابة النقل الآني على حسابها. من المحتمل أن يكون من غير المجدى الإشارة إلى أنه إذا لم نفعل ذلك، فإن ليند أو كيباو سيقومان بتفعيل الناقل الآني أو أنه سيتم تشغيله تلقائياً بعد ساعتين من هزيمة زعيم الطابق الثالث.

وبدلاً من ذلك، قمت أخيراً بترجمة الشعور بالخطأ الذي كنت أتصارع معه منذ رؤية التغيير الدراميكي في الطابق الرابع إلى كلمات.

"لا أعتقد أنني أحب ذلك."

"... ماذا عنها؟" سألتني بهدوء. نظرت بعيداً نحو النهر المتدفع.

"كما قلت سابقاً، السباحة في SAO خطيرة جداً. والآن بعد أن أصبح الموت دائمًا، من الجنون أن نتخيل أنهم سيقذفوننا في خريطة تتطلب السباحة للتقدم. لا بد أننا نسينا شيئاً ما. ربما ليس هناك مسار آخر، ولكن هناك نوع من التأمين، طريقة احتياطية في مكان ما على هذه الجزيرة..."

## باركارول أوف فروث - الجزء 1

في النهاية كنت أتحدث إلى نفسي أكثر من أي شيء آخر. نظرت إلى الجزيرة خلفنا. لم يكن على التل الدائري، الذي لا يكاد يبلغ عرضه تسعين قدماً، أي وحوش أخرى أو كائنات غير قابلة للعب. كانت الأشياء الوحيدة المثيرة للاهتمام هي الجناح الذي يضم الدرج والشجرة المتتساقطة في الطرف الشمالي خلفه...

"...همم؟"

تراجعت عيناي حوالي ستة أقدام إلى الوراء في الاتجاه السابق. حدقت وحدقت في البقعة التي لفتت انتباхи.

"ما هذا؟" سألتني أسونا، وقد بدا عليها الفضول. تقدمت خطوة إلى أعلى التل، ثم خطوة أخرى، وأنا لا أزال ممسكاً بيدها. بمجرد أن تأكّدت مما رأيت، انطلقت راكضاً بأقصى سرعة.

"ووبفول!"

جررتها مباشرة إلى أعلى جانب التل، بينما كانت تصرخ بما كان من المفترض أن يكون "قف، كن حذراً!" استدرت حول الجناح ووقفت عند جذر الشجرة الكبيرة، ونظرت إلى الأغصان البعيدة في الأعلى.

"أترين هذا؟"

أزاحت قبضتي عن يدها لأشير إلى الأعلى. أخذت وقتها في تسوية تنورتها قبل أن تستجيب لطلبِي، وازدادت تعابير وجهها الغاضب إشراقاً بنسبة 20% تقريباً.

"إنها تزرع الفاكهة. وتبعد جميلة جداً!"

كما لاحظت أنه بالقرب من قمة الشجرة ذات الأوراق العريضة تدلّى عدد من الفاكهة الصغيرة بألوان متعددة. وكان أكثر ما يلفت النظر هو شكلها الذي كان دائرياً مع وجود ثقب في المنتصف - أي أنها كانت على شكل كعك محلٍ. حتى في الاختبار التجريبي، لم يسبق لي أن رأيت فاكهة بهذا الشكل.

لكن الابتسامة الشاحبة على شفتي "أسونا" اختفت بنفس السرعة التي تشكّلت بها.

## بركات الزبد - الجزء 1

"تبعدوا لذيذة... ولكن هذا ليس الوقت المناسب للاستمتاع بوجبة خفيفة. ستنتهي مجموعة ليند من تقسيم أغراضها قريباً. إذا كنا بحاجة إلى التدرب على السباحة للوصول إلى المدينة الرئيسية، فيجب أن نذهب ونعلمهم قبل أن يقطعوا كل هذه المسافة إلى هنا..."

قلت: "دعونا نحاول إسقاط بعض الفاكهة أولاً"، ثم مددت يدي الاثنتين لأمسك بغصن كان على بعد قدم ونصف. خفضت خصري وشدت ساقي مستخدماً كل قوتي في محاولة لزعزعة الغصن. لم تتزحزح الشجرة قيد أنملة، وغني عن القول إنه لم يسقط أي من الثمار.

كان لحاء الشجرة أملس وأملس، وبدون مهارة الألعاب البهلوانية، لم يكن هناك أي طريقة لتسلقها. فكرت في رمي حصاة، لكن بدون مهارة رمي السكاكين لم أكن لأتمكن من إصابتها.

"آه، لو كان لديّ ثلات... لا، خمس خانات مهارات أخرى!"

كانت رغبة شعر بها كل لاعب في SAO. ضربت الغصن بقبضتي المكورة في إحباط. بطريقة ما، تم تفعيل تقنية فنون الدفاع عن النفس الأساسية ضرية الوميض الخاطفة، وتوهجهت قبضتي باللون الأحمر عندما ضربت الغصن. أدت موجة الصدمة الناتجة إلى اهتزاز الشجرة الضخمة بأكملها.

"... آه."

نخرت أسوña وسقطت اثنان من الفاكهة التي تشبه الدونات دون صوت. أمسكت بواحدة في كل يد وابتسمت بثقة، محاولة إخفاء حقيقة أنها لم تكن أكثر من مجرد صدفة محظوظة.

تنهدت بغضب وهزّت كتفيها.

"حسناً، لا بأس، لقد انتهى الأمر على ما يرام، لكن ماذا لو كسرت الشجرة إلى نصفين؟ نحن لا نزال تقنياً جزءاً من فريق أقزام الظلام، لذا علينا احترام الطبيعة".

"بالطبع. آسف..."

فكرت في فارس قزم الظلام كيزميل الذي كان في مكان ما هناك في هذا الطابق. هل كانت عالقة مثلنا الآن بعد أن أصبحت الوديان أنهاها؟ أم أنها كانت تستخدم سحر الجان الخاص بها للسير على سطح الماء؟

## باركارول الزيد - الجزء الأول

كانت أسونا صامتة لبعض الوقت مثلي تماماً، وهي تفكر في كيزميل، لكنها عادت إلى رشدتها سريعاً.

"إذن ما هي الخطة مع فاكهة الدونات؟ إذا كنا سنأكلها، فأنا أفضل الصفراء."

كانت إحدى الفاكهة التي بين يدي زرقاء لامعة بلون الكوبالت، بينما كانت الأخرى صفراء ليمونية شاحبة. لم تثر الفاكهة الزرقاء جوعي على الإطلاق، لكن لحسن الحظ، لم تكن الخطة أن أتناولها.

"لا أعتقد أنه من المفترض أن تكون هذه على شكل كعك محلى." "... ما شكلها إذن؟"

بدلاً من أن أجيبها، رفعت الكعكة الزرقاء إلى فمي. نظرت أسونا إلى وجهي وكأنني أعلم أنك كنت تأكلها، لكنني رمقتها بنظرة تحذير ووضعت ساق الفاكهة، وهي نتوء صغير بطول نصف بوصة، في فمي.

قمت بشفط نفس عميق من أنفي ونفخت بأقصى ما أستطيع في جذع الأنابيب. كانت هناك مقاومة قوية في البداية، ولكن بعد ذلك، كما لو أن صماماً قد فتح، تدفق الهواء إلى الفاكهة.

بومب! اندفعت الفاكهة الزرقاء على الفور إلى حجم أكبر بكثير.

أصبح عرض الثمرة التي يبلغ عرضها ثلث بوصات فجأة ثلاثة أقدام. لم تعد دونات.

"أنت تعني... إنها... أنابيب داخلي؟" تعجبت أسونا. ابتسمت ابتسامة عريضة وناولتها الفاكهة الصفراء.

"جريبيها يا أسونا."

أجبت "أم... حسناً"، ووضعت الساق في شفتيها المضمومتين. أخذت نفساً عميقاً مقوساً وأغمضت عينيها لتنفس.

كان هناك فرقعة أخرى عالية النبرة، وظهر أنابيب داخلي. تسببت مفاجأتها بمدى خفته بالنسبة لحجمه في أن تتمايل في الهواء، فهرولت مسرعة وهي تضرره في الهواء مثل كرة الطائرة قبل أن تتمكن من الإمساك به بإحكام بكلتا يديها.

"يا إلهي... لا أعرف ما الذي يحدث هنا." تنهدت.

## باركارول الرغوة - الجزء 1

"أنت لا تعرفين"، أجبتُ بغرiziتي قبل أن أتمكن من منع نفسي. اخترقت النظرة التي كانت أقل بكثير من نقطة التجمد البقعة بين حاجبي.

قالت غاضبة: "أنت من قال إنها ليست دونات". "إذا كنت تريدين الوقوف وإلقاء النكات، فلا تردد في الذهاب إلى ساحة بوابة النقل الآني".

"انتظر... أتعني أنك ستكون شريك الكوميدي؟" "بالطبع لا!!!  
لماذا لا تتعاون مع كيباو؟!"

لوهله تخيلت نفسي على المسرح مع كيباو الذي قاطعني بشراسة "ماذا تقصد؟"  
هززت رأسي بسرعة لأتخلص من هذه الفكرة.  
"آه... لا، شكراً".

عرضت قائمة لأتحقق من الوقت. كانت خمس عشرة دقيقة قد مرّت بالفعل  
منذ ظهورنا في الطابق الرابع، وخمس وثلاثون دقيقة منذ مقتل الزعيم.

بعد أن أخرجت لفيفة فارغة من المخطوطة الورقية، بدأت في كتابة رسالة سريعة.  
ذكرت بداخلها استخدام مهارة التأثير لإسقاط الفاكهة وطريقة نفخها. بنقرة سريعة على اللفافة جعلتها تتدحرج تلقائياً، ووضعتها على الأرض بجوار الجناح.

إذا تركت على الأرض هكذا، فإن مтанتها ستتضاءل في النهاية وتتسرب في تلاشي الغرض، لكنها ستذوم على الأقل حتى تصمل ليند وكيباو إلى أعلى الدرج.

"حسناً، بما أننا حصلنا الآن على الأنابيب العائمة، فهذا يغير خطة عملنا، أليس كذلك؟ . لقد لاحظت ذلك نظرتأسونا بشك إلى الأسفل إلى الأنبوب الضخم في يديها.

"... أتعني أنه حتى المبتدئين يمكنهم السباحة بواحدة من هذه؟"

"سأجريها أولاً، بالطبع، لكنني متأكد من أننا سنكون بخير. طالما أن رأسك لن يغوص تحت الماء، فلن تفقد قوتك أثناء السباحة. سنصل إلى المدينة الرئيسية من خلال المرور عبر الوادي إلى الجنوب ثم إلى الشرق. الشيء الوحيد هو..."

## باركارول أوف فروث - الجزء 1

"...هو ماذا؟"

"ربما يجب علينا إزالة معداتنا الثقيلة تحسباً لأي طارئ." "ما مدى الثقل الذي نتحدث عنه؟"

نظرت إليها من الرأس إلى أخمص القدمين عدة مرات، وقامت ببعض الحسابات السريعة للوزن قبل الإجابة.

"دعنا نرى... ربما يجب أن تخلع الرداء ذو القلنوسة. ومن الواضح أن السييف ودرع الصدر أيضاً، والحذاء والقفازات أيضاً. وربما السترة أيضاً... وتلك التنورة الجلدية أثقل بكثير مما تظن. أما بالنسبة للسترة، حسناً..."

"...إذا خلعتها كلها، فلن أرتدي أي معدات على الإطلاق!"

رمت أسونا الأنابيب الداخلي على وجهي. فارتدى إلى أعلى مع قفزة طائشة وسقط حول رقبتي مباشرة.

"أفترض أنك ستتبعين نصيحتك الخاصة وتخلعين الشيء الأسود والشيء الأسود الآخر والشيء الأسود الآخر إلى جانب ذلك!"

"أمم... أنا أفكر فقط في ما سيجعلك تسحب بأمان أكثر..."

في واقع الأمر، كانت الملابس الجلدية والقماشية سيئة مثلها مثل الملابس المعدنية - فقد كانت تتتسرب إليها المياه التي تزيد من عقوبة الوزن. حتى مع وجود سلاحنا السري المتمثل في الأنابيب الداخلي، كان من الخطورة بمكان لا نكون قادرين على المناورة بشكل كافٍ في أي وقت. كان حوض السباحة أو البحيرة أمراً واحداً، لكن في نهر متدقق، قد نفقد بسهولة نقطة النزول وننجرف في مجرى النهر.

سواء أكان هذا القلق الصادق الذي انتابني مسجلاً لديها أم لا، هدأ غضب أسونا ومدت يدها اليمنى. قذفت الأنابيب الأصفر إلى الوراء حتى سقط الثقب على يدها الممدودة، ودارت الأنابيب على ذراعها.

"حسناً... علينا أن نذهب خفيفين. أفهم ذلك. إذن... هل أنا بخير مع السترة على الأقل؟"

"هاه؟ نعم، أعتقد أن هذا سيفي بالغرض،" أومأت برأسني.

## باركارول الزيد - الجزء الأول

رمقتي بنظرةأخيرة."لنذهب إذا".

انطلقت أسونا إلى أسفل التل. أسرعت خلفها، وفي غضون لحظات، عدنا إلى ضفة النهر إلى الجنوب.

توقفت "أسونا" والتفتت لإلقاء نظرةأخيرة على الجناح الموجود على قمة التل - على الأرجح لتتأكد من عدم ظهور أحد - ثم فتحت نافذتها. عملت بسرعة وأدارت ظهرها حتى لا تتمكن من الرؤية. اختفى السيف أولاً، ثم اختفى الرداء والدرع والسترة.

عندما اختفت التنورة الجلدية في مخزونها، لم يتبق سوى السترة البيضاء. كانت تتدلّى منخفضة من الأمام والخلف، لتخفي ملابسها الداخلية، ولكن يبدو أن شيئاً ما حول هذا المظهر زاد من جاذبيتها المدمرة...

شعرت وأنا غارق في التفكير، أن أسونا كانت على وشك الالتفاف، لذا قمت بالدوران بسرعة تسعين درجة وضغطت على زر إزالة المعدات مرتين. ذهبت جميع معداتي، بما في ذلك سيفي، إلى المخزن، تاركةً لي مجموعة واحدة من الملابس الداخلية.

كنت محرجاً من ارتداء مثل هذا الزي الكاشف أمام فتاة جميلة جداً في مثل عمري، لكن السروال الداخلي الأحمر الداكن بدا لي تقريباً مثل طقم قصيراً من سراويل السباحة. قلت لنفسي كل ما شعرت به كان في رأسي بالكامل وأنه لم يكن حتى جسدي.

وبينما كنت أغلق النافذة، سمعت صوت طقطقة غامضة. أدرت رأسي بحذر فوق كتفي، ورأيت أسونا تضع يدها على فمها، وعيناها مقلوبتان وشروع. بدت لي حركة غريبة جداً.

"!!Pff...peh-heh...kaha-ha-ha-ha-ha-ha-ha"

انفجر المبارز البارد والساخر والغامض في ضحكات لا يمكن السيطرة عليها. غطيت ملابسي الداخلية تلقائياً بالأنبوب الداخلي.

"ليس عليك أن تصاحك بهذه القوة! إلى جانب ذلك، لقد قلت بالفعل أنك تتوقعين أنني سأخلع كل شيء"، قلت ذلك وأنا مجرورة. انحنت "أسونا" مرتين وهي ممسكة بجانبيها.

"آها-ها-ها-ها...أعني...بجدية، هذا ليس عدلاً، ها-ها-ها-ها!"

## باركارول الرغوة - الجزء 1

"ليس عدلاً؟ انظر ... أعلم أن لونه لامع ولكن ..."

"كلا، أنا لا أتحدث عن اللون... هل حقاً لا تعرف ما أعنيه؟ يجب أن تلقي نظرة على مؤخرتك!"

"ماذا...؟"

استدرت في عجلة من أمري لأتفحص مؤخرة السروال الداخلي من الخلف، لكن حتى في ذروة مرونة ظهر صوري الرمزية لم أستطع رؤية مؤخرتي. صُدمت بفكرة مفاجئة، فأسرعت إلى حافة الماء ووضعت مؤخرتي على أمل أن أرى الانعكاس من خلال ساقي.

"ما... ما هذا؟" صرخت.

كان الجزء الخلفي من الجذع الأحمر القرمزي مطبوعاً عليه رمز ثور ذهبي كبير ولامع.

تجمدت في حالة صدمة، وأنا لا أزال في تلك الوضعية المحرجة، بينما سيطرت أسونا أخيراً على نوبة ضحكتها حتى وصلت إلى قهقهة بسيطة.

"من أين حصلت على هذه الملابس الداخلية؟ لا أتذكر أني رأيت زوجاً من قبل بمثل هذا النمط الرائع في متاجر NPC. أم أنه كان من تصميمك الخاص؟"

"... أنا لم أشتريه أو أصممه"، تذمرت مستعيضاً اتزاني بعد الصدمة الرهيبة. "كانت هذه مكافأة الهجوم الأخير من رئيس الطابق الثاني... في الواقع، الرئيس الفرعي، الجنرال باران. افترضت فقط أنه كان تصميماً عادياً. لم يخطر ببالي أبداً أنه قد يكون هناك تصميم على المؤخرة..."

"إذا كانت مكافأة، فهل هذا يعني أن لها تأثيراً خاصاً؟"

"نعم. لديه تعزيز جيد للقوة وقليلًا من المقاومة للعاهات مثل الأمراض واللعنات..."

"آه. أتعلم، إنه لأمر ممل للغاية أن تفوز بكل مكافآت لوس أنجلوس ولكنني سعيد لأنني لم أنتهي مع تلك الملابس الداخلية. لا أريد أن أضطر إلى الاختيار بين ارتداء سروال داخلي رجالي غبي مطبوع عليه طبعة بقرة للحصول على تأثيرات المكافأة أو لا".

"ما يدريك - إذا سقطت لك، فربما كانت ملابس داخلية نسائية مناسبة. ومع ذلك أراهن أنها لا تزال بتصميم البقر." عندما بدأت تخيل حتماً أن المبارزة ترتدي سروالاً داخلياً بتصميم البقرة، همت برمي الأنبوب الداخلي في وجهي مرة أخرى. هزّت رأسي وشممت أنفي، فتوقفت في منتصفها.



## باركارول الزبد - الجزء 1

تنهدت لأصفي ذهني من هذا الهراء وركعت لأضع يدي في النهر. كان الماء شديد البرودة، لكن كان عليّ أن أتحمله وأنحمله.

اختبرت أسونا الماء بنفسها وتمتت قائلة: "ألم تقل أن بعض طوابق أينكراد متزامنة مع الموسم الفعلى في الخارج؟"

"هذا ما جاء في المجلة. لكن من الواضح أن ذلك المقال كان قبل أن يأخذنا جمیعاً سجناء، لذلك ليس لدي أي فكرة عما يحدث في أينكراد الآن..."

"حسناً، على أقل تقدير، لا يبدو أن هذا الطابق عالق في منتصف الشتاء كنت أفكّر أنه من المملا عدم وجود شعور موسمي أكثر هنا، لكنني الآن سعيد بذلك. لذا، هلا بدأنا؟"

ارتدت أسونا الأنبوب الداخلي ذو اللون الأصفر الليموني، ووضعت أنا الأنبوب الأزرق الكوبالت فوق رأسي. مع تثبيته بإحكام في مكانه بكلتا يدي قلت لها: "انتظري للحظة بينما أختبره." وضعت ساقي اليمني في الماء. وب مجرد أن تأكّدت من أن التيار عند الشاطئ لم يكن قوياً جداً، تركت جسدي يغرق في الماء.

وكما توقعت، كانت فاكهة الدونات المنتفخة طافية تماماً، وحافظت على جسدي بسهولة على سطح الماء. لم يتطلب الأمر ضغطاً كبيراً من ساقي للحفاظ على وضع في التيار أيضاً.

قلت لها: "أعتقد أن الأمر سيكون على ما يرام"، ثم نظرت إلى الأعلى وأومأت لها بالركوب. أومأت أسونا برأسها بعصبية ودخلت الماء بحذر شديد. وب مجرد أن فعلت ذلك، اكتسبت السترة القماشية القليل من الشفافية وأنا نظرت على عجل بعيداً، لكن يبدو أن أسونا لم تلاحظ ذلك. حتى أنها ابتسمت عندما كان وزنها مدعوماً بالأنبوب الداخلي.

"واو، هذا يعيدي إلى الوراء!"

"كان من الأفضل أن أسبح على الشاطئ."

"من يدرى، ربما يوجد محيط هنا. إذا كان هناك، سأصنع ملابس سباحة حقيقية."

## باركارول الزبد - الجزء 1

"هذا صحيح، لا تزالين تعملين على مهارة الخياطة. هل ستصنع لي واحدة بدون تصميم الثور؟ مثل ... بمجرد أن نصل إلى المدينة؟" أضفت، مدرگاً أننا قد نضطر إلى استخدام هذا الأنبوب الداخلي للسفر لفترة من الوقت.

ابتسمت ابتسامة شيطانية. "بالتأكيد، حتى أني سأمنحك الاختيار بين تصاميم الدب والقط والضفدع."

"... سوف... أفكر في الأمر. هل أنت مستعد للذهاب؟" "نعم."

استدرنا كلانا للالتحاق بالتدفق.

كان للمنطقة الدائرة المحاطة بالمنحدرات مخرجان. كان أحدهما هو مصدر التدفق القوي للمياه، لذا كانت وجهتنا الحتمية هي الطرف الآخر. بدأت أركل بقدمي وأمسك بقوة بالأنبوب العائم ذي السلاح السري.

بعد حوالي عشرة أقدام، نادتني أسوونا من الخلف. "هناك شعور غريب."

"ضغط الماء وقوامه يبدو مختلفاً، أليس كذلك؟ لهذا السبب عليك أن تتدرب قبل أن تسبح بدون جهاز تعويم. ومع ذلك، يبدو أنهم أجرروا الكثير من التحسينات منذ الإصدار التجريبي."

"فهمت... هذا يتطلب تدريباً، يمكنني القول..."

"ساعة من السباحة، وسوف تعتاد على ذلك. ها هو المخرج - سيصبح التيار أقوى بكثير هنا، لذا احذر من أن تنجرف بعيداً جداً."

لم تكد الكلمات تخرج من فمي حتى شعرت بأسوونا تضع يدها بين جذعي وأنبوب السباحة.

"هذا سيبني آمنة."

استدررت وسألتها: "هل يجب أن أفعل الشيء نفسه؟ فكرت المبارزة في الأمر لثانيتين ثم ارتسمت على وجهها تعابير وجه تدل على أنها ظروف خاصة.

"ها أنا ذا إذن..."

## مبارزة الزبد - الجزء 1

أدخلت يدي اليسرى في أنبوب أسونا وسحبتها عن قرب.

ما لم يحدث شيء جذري حقاً، لم تكن هناك طريقة لنفترق هكذا.

دخلنا إلى الوادي الذي يبلغ عرضه عشرة أقدام، راسخين بقوة. جعلت المنحدرات من المستحيل رؤية ما ينتظرنَا، لكنني عرفت من تجربتي التجريبية أننا سنتوجه إلى وادٍ أكبر قريباً، أحد المسارات الرئيسية للأرض.

وبينما كنا نسرع، ظهر أمامنا بالتأكيد سطح أوسع بكثير. كان نهراً كبيراً يتتدفق من الغرب إلى الشرق. كانت المنحدرات شديدة الانحدار على الجانبين كما هي، لكن كان هناك شعور بالانطلاق مع زيادة امتداد الماء إلى أكثر من ثلاثة قدماً. لم تكن سرعة التدفق بالسرعة التي كنت أخشاها أيضاً.

بمجرد أن خرجنا إلى وسط النهر، توقفنا عن الركل وتركنا الماء يدفعنا.

"... المنظر الطبيعي هو بالضبط كما كان في النسخة التجريبية. حتى أني أتذكر تلك الصخرة هناك." تمنت لنفسي. نظرت أسونا حولي. مع كل حركة من حركاتها، شعرت بإحساس لذيد على يدي اليسرى، لكن الجدار الحديدي الذي كان يمثل سيطرتي الذاتية أبعدها عن أفكري.

"هم... أتساءل لماذا تمتلئ الأودية القديمة المترفة بالماء الآن؟"

"حسناً، إذا كان علىي أن أخمن بشأن أشياء ليس لدي طريقة لمعرفتها، فربما لم تكن عملية محاكاة المياه لديهم على المستوى المطلوب أثناء النسخة التجريبية. إذا كانوا قادرين على الوصول بها إلى مستوى مرض في الأشهر الثلاثة التي تلت ذلك، فربما قرروا تغييرها إلى هذه الأنهر، على ما أعتقد..."

"هذا يبدو منطقياً، لكنها إجابة مملة." "آسفة."

هزمت "أسونا" كتفيها وهي ترتدي القماش الأبيض لسترتها. لم تكن الطريقة التي كانت تظهر بها بشرتها من خلال القماش المبلل في البيتا أيضاً.

## باركارول الزبد - الجزء 1

تمنيت ألا أرى اللمسة الشخصية لأكيهيكو كايابا، المدير المجنون لـ SAO الذي أوقعنا جميعاً نحن العشرة آلاف في لعنته القاتلة.

أقيت نظرة أخرى حول المنطقة وتساءلت: "إذا كانت جميع الأودية مليئة بالأنهار الآن، ألا ينبغي أن تكون هناك أشياء أخرى قد تغيرت بخلاف المناظر الطبيعية؟

"ماذا تعني؟"

"أشياء مثل ما تقوله الشخصيات غير القابلة للعب أو المواد التي يمكنك جمعها... أوه، وأنواع الوحوش التي تواجهها."

توقفت فجأة وصمتت. فهمت السبب. إذا صادف أن واجهنا وحشاً في هذه اللحظة، فقد كنا كلاماً بدون أي نوع من معدات القتال. هزّت رأسي بسرعة لتهديتها.

"لا، نحن بخير. في النسخة التجريبية، لم يكن هناك أي وحوش على طول الطريق من السلالم إلى المدينة الرئيسية في الطابق التالي..."

"حقاً؟"

"بالإضافة إلى أن معدل انتشار الوحوش في الثلاثين دقيقة التي تلي هزيمة الزعيم انخفض بشكل كبير..."

"بشكل كبير؟" كررت ذلك وهي تبدو متشككة. "حسناً، لقد مرت بالتأكيد ثلاثون دقيقة على الأقل."

"نقطة جيدة. ولكن حتى الآن لم نر حتى سمكة واحدة، ناهيك عن أي وحوش. أعتقد أن ذلك قد يعني أن س窣مة كبيرة حقيقة التهمت كل تلك الأسماك"، أضفت محاولاً الضحك. وفجأة، سمعت صوت طقطقة غير منتظمة. سمعته أنسونا أيضاً، بينما كنا نستدير في نفس الوقت.

على بعد حوالي عشر ياردات خلفنا، كان هناك شيء ما قد خرج من الماء.

كانت زعنفة مثلثة ناعمة وأنيقة مثلثة الشكل كان هناك ما لا يقل عن قدم منها بارزة من سطح الماء.

## زعنفة الزبد - الجزء 1

كان المؤشر الملون الذي ظهر باللون الأحمر الفاتح للإشارة إلى وجود عدو، كما لو لم يكن ذلك واضحًا بالفعل. سمعت موسيقى تصويرية لفيلم قديم مألف يترنح بشكل مشووم في رأسي.

"هل هذا أنا فقط، أم أن هذا...؟" همهمت أسونا. لم أنتظر الإجابة - أدرت جسدي إلى الوراء وشددت ساقى لركلة قوية كاملة.

"دعينا نسرع"، اقتربت إليها. لمرة واحدة، لم تجادلني. "أوافق."

"عند العد إلى ثلاثة..."

نظرت إلى الوراء لفترة وجيزة لتأكد من أن الزعنفة المهددة لم تقترب مني، ثم أخذت نفسا عميقا.

"...اثنان، ثلاثة!"

مع زئير صامت يتعدد صدابه في رأسي، ركلت قدمي بأقصى ما أستطيع. انطلق رذاذ هائل من خلفنا، وببدأنا نتسابق بعيداً في اتجاه مجرى النهر، بقوة كافية بحيث أصبح أنبوب السباحة مائلاً بشكل عمودي تقريباً.

إذا كانت ذاكرتي صحيحة، فإن المسار الجانبي - أو الرافد - الذي يؤدي إلى المدينة الرئيسية كان على بعد مائة ياردة ربما. التوالي الوادي إلى اليمين، ثم عاد إلى اليسار، ورأيت فتحة في وجه الجرف العمودي إلى اليمين، تماماً كما توقعت.

"هناك، أسونه!"

"وجدتها!"

ضاعفت سرعة ركلاطي من أجل الاندفاعة الأخيرة ونظرت إلى الوراء مرة أخرى. لحسن الحظ أن الزعنفة المرعوبة لم تعد موجودة...

"Eeeeeep" صرخت. كانت الزعنفة الرمادية التي تشق سطح الماء على بعد عشرات الأقدام بالكاد. لو كان جسم مطاردنا تحت الماء يضاهي حجم الزعنفة لكان صفوف أسنانه المنسنة تنقض على ساقى الآن.

## زعنفة الزبد - الجزء 1

إذا أمسك بأصابع قدمي، فسأضطر إلى استخدام وضع التغيير السريع لتجهيز سيفي والقتال في الماء. في هذه الأثناء، جعلت ساقاي تعلمان بنسبة 120%.

"مرحباً، ما الذي يحدث خلفنا؟" كانت أسونا تنعق وهي منهكة للغاية لدرجة أنها لم تستطع حتى أن تستدير وتنظر.

"لا تفكروا في ذلك! فقط اسحبوني بأسرع ما يمكنكم!" "حسناً!"

أبقينا قبضتنا على الأنابيب الداخلي لبعضنا البعض وجدنا بجنون بأيدينا الحرة. كان المدخل أمامنا يقترب أكثر فأكثر، لكنني كنت أشعر بالزعنة خلفنا تقترب بسرعة أكبر.

"استعدوا لليمين بقوة!" "حسناً!"

صررت على أسنانى وانعطفت إلى اليمين. في اللحظة التي تباطأت فيها سرعتي مع الانعطاف، ظنت أنني أحسست بشيء يلمس قدمي، لكن خيارنا الوحيد في هذه المرحلة كان التسابق نحو المرمى. وضعت ثقتي الكاملة في تأثير رفع القوة في سروالي الذي يرفع من قوة مؤخرتي بينما كنت أتمدد نحو الرافد الذي يبلغ عرضه خمس ياردات.

انتهى المسار الجانبي إلى شاطئ صغير على بعد خمسة وعشرين ياردة فقط أمامنا. كانت هناك تلة أخرى في الإصدار التجريبي، وفي أعلىها تقع البوابة المؤدية إلى المدينة الرئيسية. إذا تمكنا فقط من الوصول إلى تلك الرمال البيضاء، فسنفوز بلعبة المطاردة الصغيرة هذه.

"!Raaaaah"

كنت أصرخ بأعنف سابع صيحة أطلقتها في الشهر ونصف الشهر الماضي، تسبقت - بل سبحت - خلال المسافة المتبقية. في اللحظة التي لامست فيها أصابع قدمي رمال قاع النهر، قفزت منتصباً وبدأت بالركض وأنا أجذب "أسوانا" من يدي. حتى عندما تحولت الأرض تحت قدمي من حافة المياه الرطبة إلى رمال بيضاء جافة، واصلت الركض لعشرات الخطوات الأخرى قبل أن ألتفت أخيراً لألقي نظرة.

كانت الزعنة الظهرية التي كانت تطاردنا تقفز عالياً فوق الماء. ظن عدونا السميكي أن بإمكانه التصدي لنا في معركة بحرية.

## باركارول الزبد - الجزء 1

كنت مستعداً للإذعان، وكنت على وشك الضغط على أيقونة التغيير السريع رمز الاختصار في قائمي، عندما-

"...هاووه؟" تمنت "أسونا" بحمامة بينما كانت تتسلق من أنبوب السباحة الذي ما زلت أمسكه بيدي اليسرى.

لم يكن هناك عجب. كان يوجد تحت الزعنفة الرائعة التي يبلغ طولها قدماً مخلوق يشبه الشرغوف ذو العينين البازاغة بعرض بعض بوصات فقط وطول قدم ونصف.

هبط على الرمال الرطبة ورفرف حولها. يبدو أن زعنفته الظهرية كانت كبيرة وثقيلة لدرجة أن أطرافه الصغيرة لم تستطع التوازن بشكل صحيح.

لكن موجة كبيرة تدحرجت وابتلعت الشرغوف وسحبته إلى الماء. وسرعان ما خرجت الزعنفة من النهر مرة أخرى وانزلقت مرة أخرى نحو التيار الرئيسي.

"...ما كان هذا بحق الجحيم...؟"

سقطت على ركبتي على الرمال من شدة خيبة الأمل. انخلع الأنابيب الداخلي تحت ذراعي اليسرى وسقطت، مما أدى إلى سقوط أسونا على الرمال بوجهها أولًا. نهضت في نهاية المطاف وجلست على الرمال، و يبدو أنها كانت منهكة للغاية لدرجة أنها لم تكن غاضبة مني هذه المرة. التصقت الرمال ببشرتها المبللة، وغطت خصلات شعرها على جبهتها ووجنتيها، والتصقت السترة المبللة بجذعها لتكتمل الصورة المثالية لعارضه أزياء في جلسة تصوير على المحيط. كان الشيء الوحيد غير المألف هو نظراتها الفارغة التي تتبع الزعنفة المثلثة.

"... لقد قررت للتو. في المرة القادمة التي سنرى فيها ذلك الوحش، سأقتله وأطبخه وأجعلك تأكله"، قالت، وقد ألقت بيانها بصوت مسطح.

"لماذا لا... تأكله؟" سألتها. "لقد بدا

مقرضاً."

"ربما يكون ساماً أيضاً."

## باركارول الزبد - الجزء 1

حسناً، طالما أنك تطبخه، فسأكون سعيداً بتناوله. ربما سيكون طعمه مثل حساء زعاف سمك القرش، فكرت بشهامة وأنا أقف على قدمي. مددت يدي لأسونا.

"دعنا نرتدي ملابسنا ونذهب إلى المدينة. لا أعتقد أنك ستصابين بالبرد وأنتِ جالسة هكذا، لكن هذا لن يفيدنا".

وفجأة تجمدت في مكانها، وكانت لا تزال ممسكة بيدي. وازداد احمرار وجهها الذي كان يشير إلى ملابسها. بدأت في الابتعاد، وداهمني هاجس نذير شبيه بالهاجس الذي انتابني عند رؤيتي لتلك الزعنفة الظهرية لأول مرة.

لكن يدها اليمنى هجمت بسرعة البرق وأمسكت بيدي اليسرى. وسحبتي حتى وقفت على قدميها، وبتلك الدقة الجراحية المألوفة التي لا تسبب ضرراً كافياً، وجهت ركبتيها إلى بطني على طريقة الملاكمـة التايـلـانـدية.

"أي نوع من الأماكن هي البلدة الرئيسية في هذا الطابق؟"

خطت أسونا جنوباً إلى أعلى التل الأبيض، وكان نعل حذائهما الجلدي يطحون الرمال. كانت ترتدي زيها المعتماد المكون من رداء مقنع وتنورة جلدية.

"أمم..."

حاولت أن أتذكر مشهد البلدة. عدت إلى معطفي الأسود المعتماد.

"أتعلم ماذا؟ انسى الأمر. سنكون هناك خلال دقيقة، وأفضل أن أراها بمنفسي."

"هذه فكرة جيدة. إنها واحدة من الأشياء الممتعة في ألعاب تقمص الأدوار متعددة اللاعبين"، وافقت، لكن مشهد المدينة المبنية بالحجارة كان قد عاد إلى ذهني من ذاكرتي.

وإذا كان هناك أي شيء، فإنها لم تكن مدينة لا تنسى بشكل خاص. بالمقارنة مع المدينة المنحوتة في الجبل في الطابق الثاني أو البواب الوحشية في الطابق الثالث، كانت هذه المدينة بسيطة من الناحية الهيكيلية. إذا كانت هناك أي ميزة غريبة تستحق الذكر، فهي أن مدخل كل منزل كان في الطابق الثاني، لسبب ما. وللوصول إلى الداخل، كان عليك استخدام مجموعة من السلالم الحجرية.

"أوه، هنا هي البوابة!" نادت أسونا، وكان صوتها أكثر حماسة بنسبة 20 في المائة من المعتماد. كان هناك قوس حجري مطحلب يظهر في أعلى التل. أقيمت نظرة على نافذتي التي كانت لا تزال مفتوحة بعد أن أعدت ارتداء عدتي. كانت الساعة الثانية تقريباً.

بعض دقائق بعد الوصول إلى الطابق الرابع، وبضع دقائق عند حافة الماء، وبضع دقائق مع شجرة الدونات - كل ذلك أضاف حوالي خمسين دقيقة منذ أن قهرنا رئيس الطابق الثالث. لا بد أن يكون هناك العديد من اللاعبين في الأسفل في هذه اللحظة بالضبط، ينتظرون فقط فتح بوابة النقل الآني إلى المدينة الجديدة. شعرت بالسوء لأننا استغرقنا كل هذا الوقت الطويل لتفعيل البوابة، لكنهم سيتفهمون الأمر عندما يرون عدم وجود ممر للمشاة.

## باركارول أوف فروث - الجزء 2

تبعت المبارزة وهي تهرون إلى أعلى التل. عندما وصلت إلى القوس قبلي بخطوة واحدة، كانت أسونا تغلي من الحماس.

"واو ... المكان جميل جداً هنا!"

جميل؟

لم أتذكر سوى بلدة رمادية باهتة. مشيت في آخر عدة أطوال، وقد تملكتني الفضول الآن. في اللحظة التي مررت فيها عبر القوس المرصوف بالحصى، ومضت أضواء لا حصر لها في عيني. كانت البلدة البسيطة المملة في الجوف المربع الذي تذكرته من البيتا تتلاألأ الآن كجوهرة.

كان مصدر الضوء هو شمس الظهيرة المتلائمة من المياه الزرقاء الصلبة.

كل شيء كان شارعاً مرصوفاً بالحجارة من قبل أصبح الآن ممراً مائياً عميقاً. تحولت حجارة المباني من اللون الرمادي الباهت إلى اللون الأبيض الناصع، مما جعل المكان بأكمله يبدو وكأنه مدينة من الطباشير تطفو وسط بحيرة مربعة. من حيث الجمال المطلق، فقد تفوق بسهولة على تلك الموجودة في الطابقين الثاني والثالث. لا عجب أن تصيح أسونا في تعجب.

"... فهمت... كان من المفترض أن تكون هذه هي النسخة النهائية منذ البداية. هذا يفسر وجود الأبواب في الطابق الثاني"، تمنت.

لوح لي شريكي بفارغ الصبر. "هيا، أسرع!" "قادم!"

ووصلنا السير على طول الطريق الحجري، الذي كان ينحدر الآن. أثناء الهبوط، خطرت لي فكرة: كان يجب أن يكون موضوع الطابق الرابع هو "الممرات المائية".

بمجرد عبور البوابة الأمامية الضخمة للبلدة، ظهرت علامة الملاذ الآمن في مجال رؤيتي. كان أمامنا رصيف بطول مائة قدم، مكتمل بعده من القوارب الصغيرة التي يقودها أشخاص غير شخصيات.

## باركارول أوف فروث - الجزء 2

"انظروا إلى الجندول! إنها مثل البندقية!" تعجبت أسونا. بدأت أسئل عم إذا كانت قد شاهدت البندقية في الصور فقط، أم أنها كانت هناك بالفعل، ثم توقفت عن ذلك. لم يكن من الصواب أن أسئل عن حياتها الشخصية.

انتهى الشارع عند المرسى، لذلك كنا بحاجة إلى استخدام الجندول للوصول إلى أي مكان في المدينة. أفترض أنه كان لدينا خيارأخذ أنابيب السباحة تلك من المخزن، لكن عينيأسونا كانتا على شكل جندول في الوقت الحالي، لذا أخذت التلميح بأن فكري سترفض على الفور. لم أكن مستمتعاً بفكرة التباهي بملابس السباحة الخاصة بالبقر، حتى لو لم يكن هناك أي لاعبين فعليين آخرين في المدينة بعد.

جاءت الجندول في المرسى بأحجام متنوعة، من القوارب الصغيرة التي تتسع لشخص واحد (باستثناء الجندول الخاص بالشخصيات غير القابلة للعب) إلى الطرادات الكبيرة التي تتسع لعشرة أشخاص أو أكثر. عدد من اللوحات النحاسية

أدرجت الأسعار، مسيرة إلى أن الجندول الذي يتسع لشخصين يكلف خمسين كولوناً للاستخدام لمرة واحدة. كان من الجيد أن نعرف أن السعر سيكون هو نفسه بغض النظر عن المكان الذي كنا فيه في المدينة، لكنني لم أحب فكرة دفع خمسين كولوناً في كل مرة أردا فيها زيارة مكان جديد.

في الوقت الحالي، لم يكن لدينا خيار أفضل.

"هل سيغي هذا بالغرض؟ سالت، وأشارت إلى مقعدين أبيض عاجي اللون بالقرب من هنا. فتحصتهاأسونا بجدية وأومأت برأسها. اتجهنا إلى أسفل درجات الرصيف وقفزنا إلى الجندول، وكانتأسونا أولًا. ألقى علينا عامل الجندول البدين بقيعته التقليدية المصنوعة من القش وقميصه المخطط تحية ودية.

"مرحباً بكم في روفيابيها المسافرون! خمسون كولون، أيّنما تريدون الذهاب!" أجبت: "خذنا إلى ساحة الناقل الآتي إذاً، ثم تسألت عم إذا كان الشخص غير القابل للعب سيفهم هذا المصطلح. لحسن الحظ، أشار بحافة قبعته اعترافاً بذلك.

"هيا بنا!" صرخ قائلاً: "هيا بنا!". ظهرت نافذة دفع أرجواني اللون لفترة وجيزة ثم اختفت. دفع الجندول بمجدافه الطويل دفع واحدة. انزلقت السفينة البيضاء بعيداً، وعن مقدمة السفينة، سحبتأسونا قلنستوتها إلى الوراء وهتفت مرة أخرى.

## باركارول الرغوة - الجزء 2

ترك الجندول الرصيف في الطرف الشمالي من المدينة خلفه واتجه إلى الشارع الرئيسي المتقطع الذي يقسم المدينة إلى أربعة أرباع. لا، ليس الشارع الرئيسي، بل الشارع الرئيسي.

"مهلاً يا أسونا، ما هي الكلمة الإنجليزية التي تعني الممر المائي؟"

"قناة!"

القناة الرئيسية للبلدة.

كانت القوارب من جميع الألوان تملأ القناة الواسعة التي كان عرضها ستين قدماً تقريباً، وكانت المحلات التجارية الكبيرة والصغرى تصطف على جانبيها. كانت معروضات الأسلحة والدروع والأشياء مغربية جداً بالنسبة لي، لكن لم يكن من السهل أن نلتف في هذا الوضع. لا شك أنه كان بإمكاننا تغيير الوجهات سريعاً، لكن كان لدى شعور بأنه في كل مرة نترجل فيها من القارب، سيكلفنا ذلك خمسين أخرى للصعود مرة أخرى. علاوة على ذلك، لم أكن أعرف حتى ما إذا كان الجندول سينتظرنا هناك.

أخبرت نفسي أنه كان علينا إعطاء الأولوية لتفعيل الناقل الآني للبلدة وسألت سائق الجندول سؤالاً مختلفاً.

"هل سياخذنا هذا القارب إلى خارج البلدة أيضاً؟"

لحسن الحظ، كان هذا السؤال جزءاً من قائمته المعترف بها، وأعطى إجابة مناسبة وهو يجده بالمجادف القوي.

"أخشى أنني لا أستطيع فعل ذلك. فأنا أعمل هنا فقط، في مدينة روفيا." "هل ستأخذنا سفينة أخرى خارج المدينة؟"

"آسف، لا أستطيع الإجابة على ذلك."

إما أن السؤال لم يت المناسب مع معاييره المعترف بها، أو كان هناك سبب لعدم قدرته على الإجابة عليه. كان هناك الكثير من الأشياء الأخرى التي أردت معرفتها، ولكن بناءً على تجربتي في النسخة التجريبية، كان يجب أن تأتي المعلومات الأكثر تعمقاً عن البلدة من الشخصية غير القابلة للعب المناسبة - مثل شيخ القرية الملتحي أو المخبر الملتحي أو الطفل الذي يعرف كل شيء.

لبرهة، تذكرت للحظة فارس قزم الظلام ومفرداتها الواقعية المذهبة، لكن كانت هناك أشياء يجب القيام بها قبل أن أتمكن من التفكير في وحدتي.

قلت لنفسي سأفتح البوابة، ونأخذ قسطاً من الراحة، ثم نذهب لجمع المعلومات.

ظهر رصيف كبير أمامنا. كانت ساحة بوابة النقل الآلي في وسط المدينة. سحب سائق الجندول قاربنا إلى مستوى الرصيف في الطرف الجنوبي من الساحة بمهارة خبيثة، ثم وضع يده على قبعته مرة أخرى.

"بخير وسلامة! أتمنى أن أراكم مرة أخرى!"

شكراًه ونزلنا من القارب. وكما كنت أخشى، ابتعد الجندول على الفور عن رصيف الميناء واتجه عائداً إلى مدخل المدينة. ولكن كانت هناك عربات جندول أخرى على الرصيف هنا، لذا كان بإمكاننا استخدامها في طريق العودة. كان فتح الناقل الآلي بسرعة هو الأمر الذي كان في متناول اليد.

عندما التفت، وجدت أن أسوانا لا تزال النجوم تطفو في عينيها.



## باركارول الرغوة - الجزء 2

"كان ذلك ممتعاً جداً!" "أنا سعيد لأنك

استمتعت به." "دعنا نركب واحدة

أخرى!"

"أنا... لا أعتقد أن لدينا خيار آخر."

كدت أن أسأله عما إذا كانت هي نفسها المبارزة الباردة العنيفة التي كنت أعمل معها طوال هذا الوقت.

بعد ساعة من هزيمة رئيس الطابق الثالث، قمت أنا وأسوانا بتفعيل بوابة النقل الآني للطابق الرابع وانسحبنا إلى زاوية من الساحة لمشاهدة سرب اللاعبين الذين جاءوا مندفعين عبر البوابة الزرقاء المتذبذبة.

وقف السائرون المتحمسون الذين جاءوا إلى هنا من أجل عادة "افتتاح البلدة" في كتل داخل الساحة وتأملوا جمال البلدة، ولكن بدا أن عدداً غير قليل منهم كان لديه هدف واضح في ذهنه بالفعل. سيافون من الطبقة الوسطى توجهوا إلى منطقة السوق بحثاً عن أسلحة أفضل، وتجار يبحثون عن سلع أكثر قيمة لتخزينها، وحتى فتاة قصيرة الشعر تحمل بمطرقة حداد على خصرها تتفحص خريطة المدينة.

كنت سعيداً برأيه المزيد من المقاتلين الذين يحاولون اللحاق بمجموعة الحدود والحرفيين الذين يقدمون الدعم لللاعبين، انضمت إلى أسوانا في دخول نزل صغير في الطرف الخارجي للساحة.

حصلنا على غرفتين هذه المرة، لتجنب الخطأ الذي حدث في زومفوت في الطابق الثالث، ولكننا احتجنا إلى عقد اجتماع حول خططنا للمستقبل القريب قبل أن نتمكن من الاستلقاء للراحة، ولذلك، انتهى بنا المطاف على الأرائك في غرفتي. وكالعادة، كان علي أن أكون حذراً من أن رadar الخطر غير الضروري لديها كان في أقصى درجات الحساسية، ولكن مع استمرار تأثير الجندول في تعبيراتها، كانت ملامحها مسترخية.

ارتشفت رشفة من الشاي من المجموعة التي كانت متبقية في الغرفة ونظرت إلى أسوانا التي كانت أمامي.

"هل... تحب السفن؟"

## باركرول الزبد - الجزء 2

رمشت بعينيها عدة مرات وابتسمت بخجل.

"ليس السفن ككل، في الحقيقة... لكنني لطالما أردت ركوب جندول. لكنني لم أعتقد أن هذا الحلم سيتحقق في آينكراد."

"فهمت. إذاً ليس من السيء أن الطابق الرابع امتلأ بالماء". بدا أنها أدركت شيئاً ما.

"أوه... إذن لم يكن هناك أي من هذه القنوات والقنوات في الإصدار التجريبي؟"

"صحيح. كانت مجرد بلدة رمادية مملة وملائمة بالغبار. بالكاد أتذكر أي شيء عنها."

"إذن أنا أحب هذه أكثر بكثير. أعلم أن الجندول لا يخرج من المدينة، لذلك ربما سنضطر على الأرجح إلى التعامل مع المزيد من السباحة... ولكن يمكنني التعامل مع ذلك".

على الرغم من انبعاثها التام برکوب القارب، إلا أنها استمعت إلى كل كلمة من المحادثة التي أجريتها مع عامل الجندول. لم يسعني إلا أن أبتسم لطبيعتها القديرة.

"هذا صحيح. أما بالنسبة لما هو قادم، يجب أن نأخذ استراحة، ثم نعيid التزود بالمؤمن وإصلاح واستبدال أغراضنا هنا في المدينة؛ ونقبل جميع المهام المتاحة؛ ونكتشف أكبر قدر ممكن من المعلومات عن الطابق الرابع. في النهاية سنضطر لمغادرة البلدة إلى موقع آخر، مما يعني استخدام أنابيب السباحة مرة أخرى..."

تلانت النظرة الحالمة بثبات من عيني أسونا، وحلت محلها تعابيرها الهدئة المعتادة.

"يمكنني التعامل مع السباحة - المشكلة هي الوحوش. لقد كان ذلك الشيء السحلي الشرغوف الذي كان في وقت سابق مخيباً للآمال قليلاً عندما كان جسمه بالكاد أكبر من زعنافه، ولكن لا يزال لديه مؤشر أحمر لامع، أليس كذلك؟ هذا يعني أنها كانت ذات مستوى عالي جداً..."

"بالضبط. ومن الواضح أن هذا لن يكون النوع الوحيد من الوحوش على الأرض... من الأفضل أن نحاول تجهيز أنفسنا للقتال تحت الماء."

## باركارول الزبد - الجزء 2

لم يكن لدى سوى القليل من الخبرة في ذلك من الإصدار التجريبي. لم يكن على اللاعب أن يتعامل معأخذ الأنفاس وحبسها فحسب، بل كانت مقاومة الماء شرسة أيضًا. كان على المقاتلين الذين يحملون أسلحة كبيرة أن يكونوا قادرين على التعامل مع تلك الأسلحة، بينما أولئك الذين يحملون أسلحة أصغر حجمًا لا يمكنهم أن يكونوا رشيقين جدًا في الماء. كانت الأسلحة الأكثر ملاءمة للماء هي الأسلحة من نوع الرمح التي تتميز بطول مداها وهجماتها اللكرزات التي كانت تواجه مقاومة ضئيلة من الماء. ولم يكن لدى أنا أو أسونا أي مهارات في الرماح.

كان من غير الواقعى أن نبدأ التدريب الآن، لكن أسونا يمكنها أن تبذل قصارى جهدها بالطعن بالرمح مثل الرمح، ويمكنني أن أقتصر على مهارات الدفع...

فجأة، وضعت أسونا الشاي وصرخت قائلة "أوه، صحيح!

لقد نسيت، يجب أن أصنع ملابس السباحة!" "هل أنتِ

جادلة في ذلك؟"

"بالطبع. أعتقد أنني رأيتمم بيعون بعضها في المتاجر، ولكن سيكون مضيعة للمال أن أنفق هذا المال بينما لدي بالفعل مهارة الخياطة."

"حسناً، لديك وجهة نظر... هل يمكنني أن أطلب منك أن تصنع لي بعض سراويل السباحة أيضاً؟ سراويل سادة جميلة، بدون علامات ثور."

"هل يجب أن أصممه بتلك الزعانف بدلاً من ذلك؟"

كنت سأعرض على ذلك، لكن شيئاً آخر خطر ببالي أولاً.

"آه، انتظر، انتظر."

"ماذا تعني؟" "أنا لم أبدأ بعد" "لا، أعني، أنا أفكـر..."

حدقت، محاولاً استخلاص المعلومات ذات الصلة من تلك المحادثة التي أجريناها حول الخياطة في معسكر الجن المظلم في الطابق الثالث.

## بركات الزبد - الجزء الثاني

في الطابق الثاني، رأيت جبل الملابس الداخلية التي خرجت من مخزون أسونا. لم يكن من المفترض أن ترتديها، ولكنها كانت نتاجاً ثانوياً لتدريبها لرفع مستوى مهارة الخياطة لديها.

بعد ذلك، ذكرت بعد ذلك أنها أخرجت مهارة الخياطة من مكانها بالفعل.

"...لا، لن تنجح." "ما الذي

لن يعمل؟"

"لم يعد لديك مهارة الخياطة في إحدى خاناتك بعد الآن، أليس كذلك؟ قد يكون هذا بمثابة صدمة إذا لم تكن تعرف بالفعل... ولكن بمجرد إزالة مهارة من خانة الخياطة الخاصة بها، تعود الكفاءة إلى الصفر."

أومأت برأسها دون أن ترف لها عين. "قد أكون مبتدئة، ولكن حتى أنا أعرف ذلك. إلى جانب ذلك، يظهر هذا التحذير عندما تزيل المهارة من الفتحة."

"جيد. أعني، هل ستقوم بتدريبها من لا شيء مرة أخرى؟"

هزت رأسها وهي غاضبة. "قد أكون عاملة مجتهدة، لكنني لست صبوراً إلى هذا الحد. في الواقع الأمر..."

فتحت "أسونا" نافذة لعبتها وعلى وجهها نظرة متشككة. فانتقلت إلى مخزن الجرد الخاص بها وجدت عنصراً صغيراً.

سقطت الزجاجة البلاورية الصغيرة على شكل جوزة على طاولة القهوة. كانت هناك كمية صغيرة من السائل الأزرق المتوجج بشكل خافت داخل الزجاجة السميكة الشفافة.

"... ما هذا؟"

"ألم ترى واحدة في النسخة التجريبية؟"

"لا... ليس على ما أذكر."

مدت يدي للتقطط القارورة، لكنها سرعان ما قاطعتني. "توقف، إذا كنت لا تعرف ما هي! لا تجرؤ على فتحها."

## باركارول الرغوة - الجزء 2

"أعلم، كنت سأقرأ الوصف فقط." "أنا جاد في ذلك!"

جعلني توبيخها الصارم أرحب في فتحه وابتلاعه في حركة واحدة سريعة، لكنني لم أكن أحياول أن أكون كوميدياً على المسرح، لذا فقد أحسنت التصرف. التقطتها بحدر حتى لا أزعج الغطاء الزجاجي، وفوجئت بمدى ثقلها بالنسبة لطولها الذي لا يتجاوز ثلاثة بوصات. نقرت على جانب الزجاج بأطراف أصابعي وتفحصت نافذة الخصائص التي ظهرت.

"إنها تدعى... زجاجة كريستال كاليس؟ لم أسمع بها من قبل. دعنا نرى هنا... هذه الزجاجة تسمح لك بحفظ كفاءة أي مهارة مجهزة حالياً في خانة المهرة... آها..."  
مررت حوالي ثلاثة ثوانٍ.

"!>?Wh...wha...wha...huwhaaaattttuh"

تسربت موجة الصدمة التي أحدثتها صرختي في إحداث تشققات في الجدران وتمزقات في البطانية السفلية وتحطيم كل نافذة في الغرفة.

حسناً، في الواقع، لقد أحدثت مجرد تمويجات على سطح فنجان الشاي، لكنها بالتأكيد شعرت أن لها هذا النوع من التأثير المدمر. تجمد فمي مفتوحاً من الصدمة. سحت أسوأ الزجاجة من بين أصابعي وعشت بالإعدادات في نافذة الخصائص، ثم سحت السدادة من بين يدي.

تحول السائل الموجود في قاع القارورة إلى ضوء أزرق طاف في الهواء. أخذت نفساً عميقاً وشفطته في خيالي، ثم أعادت نفث الضوء الأصفر إلى القارورة قبل أن تستبدل الغطاء. بدت المحتويات الآن مثل زيت الليمون. أعادت الزجاجة إلى الطاولة وابتسمت لي.

"الآن عادت مهارة الخياطة الخاصة بي إلى مستواها السابق، وتم حفظ مستوى مهارة السبرينت في الزجاجة."

"... فهمت... فهمت... إذًا، إذا جاز لي أن أسأل، من أين حصلت على هذا الغرض...؟"

## بركان الزبد - الجزء 2

"كان الأمر فوضوياً نوعاً ما، لذا لم أستطع أن أجزم، لكن أعتقد أنها كانت تلك الامرأة . أتذكرين بعد أن وصلنا إلى الطابق الثالث، وساعدنا كيزميل في قتال فارس الغابة ذلك الفارس من أقزام الغابة؟ أعتقد أنه يجب أن يكون "سقوط من الفارس القزم"

"أوه"، أومأت برأسِي، ولم أتجاوز الصدمة بعد. والآن بعد أن ذكرت ذلك، كان اسم كاليساهو هو اسم أمة أقزام الغابة التي كانت موجودة على السطح وفقاً لحكاية كيزميل.

في الحقيقة، لقد أسقط لي ذلك المحارب القزم القوي للغاية - القوي بما يكفي لكي لا يتمكن اللاعبون عادةً من الفوز، حيث كانت معركة حدت قصصي - عدداً من العناصر النادرة إلى حد ما بالنسبة لي أيضاً. لكنني كنت مندهشاً جداً من حوار كيزميل الذي لا يشبه إلى حد كبير حوار الشخصيات غير القابلة للعب، لدرجة أنني لم أعد أبداً للتحقق من الغنائم.

لم تتمكن أسونا من معرفة خصائص الزجاجة البلورية إلا في وقت لاحق من تلك الليلة على أقرب تقدير. لم نصف أو نسأل عن خيارات مهارات بعضنا البعض أو محتويات المخزون إلا إذا كان ذلك ضرورياً للغاية، لذا فقد مر أسبوع دون أن أعرف أن أسونا كانت تمتلك مثل هذا الغرض الثمين للغاية.

"هل ستجلسين هناك مصدومة طوال الوقت؟" سألتني إذا انتهينا من الحديث، هل يمكنني الذهاب إلى غرفتي والبدء في صنع ملابس السباحة الآن؟ أخرجني ذلك من تأثير الشلل الذي أصابني.

تمتت وأنا أحاول تنظيم أفكارِي: "أوه، آه، آه، أمم". رفعت يدي. "فقط... انتظر. هناك بضعة أشياء أخرى أريد أن أتأكد منها."

"...حسناً، لكن لماذا لا تهدأ أولاً؟" "نعم."

تجرعت الشاي البارد وأخرجت نفساً طويلاً. كانت زجاجة كاليساو الكريستالية لا تزال موجودة على الطاولة. حدقَت في السائل الأصفر المتلألئ المصنوع من المهارة الخالصة.

ملاً السائل حوالي واحد على عشرين من سعة القارورة.

## زجاجة سائل الزبد - الجزء 2

إذا افترضنا أن مهارة أسونا في العدو كانت حوالي 50 أو نحو ذلك، وكانت كمية السائل مرتبطة مباشرةً بالكفاءة، فإن هذه الزجاجة يمكن أن تنقذ مهارة مكتملة عند أقصى مستوى كفاءة وهو 1000.

أخذت نفساً عميقاً آخر ونظرت إليها.

"هل أخبرت أي لاعب آخر غيري عن هذه الزجاجة؟" هزت المبارزة كتفيها وهزت رأسها.

"هل أنت متأكدة؟ ولا حتى أرغو؟"

"اسمع، لقد كنت تسافر معي طوال الأسبوع منذ أن حصلت على هذا الغرض. متى كانت ستتاح لي الفرصة لمقابلة آرغو من وراء ظهرك؟"  
"أوه ... نقطة جيدة..."

شعرت بالراحة تغمرني، لكن "أسونا" كانت لا تزال ترمي بنظرة متشككة.

"ما هذا التفاعل المبالغ فيه؟ كل ما تفعله هذه الزجاجة هو السماح لك بوضع مستوى مهارتك وإخراجها - لا يزال عليك القيام بالعمل لرفعها. أنت تتصرف وكأن شربها سيمنحك تلقائياً مائة نقطة مهارة أو شيء من هذا القبيل. هل الأمر بهذه الأهمية؟"

لقد ذهلت مما قالته شريكـي المؤقتة واستسلمت في نفس الوقت - على ما يبدو أن هذه هي الطريقة التي يفكر بها غير لاعبي ألعاب تقمص الأدوار. حاولت جهدي أن أجعلها تفهم دهشتي وتخوفي.

"الأمر هو... كما قلت، أنت تفقد تقدم مهارتك في SAO عندما تزيل مهارة من خانة خاصة بها. لذا في المستوى السادس عشر كما أنا الآن، يمكنني تحسين أربع مهارات فقط في وقت واحد."

"أعرف ذلك. لديك مهارة السيوف بيد واحدة، وفنون الدفاع عن النفس، والبحث،... والاختبار، أليس كذلك؟"

إنها تعرف!

## باركرول الرغوة - الجزء 2

لكن كان قد فات الأوان على أن أزعج من ذلك في هذه المرحلة. نظفت حلقي وواصلت.

"أجل، على أي حال، أنا أتساءل بجدية عما إذا كان يجب أن أزيل مهارة الاختباء حتى أتمكن من تجهيز مهارة السباحة بدلاً من ذلك."

"هناك مهارة السباحة؟ ماذا يحدث إذا استخدمتها؟"

"يمكنك السباحة بشكل أسرع، ولا توجد مقاومة كبيرة للماء، ويمكنك التحرك لفترة أطول تحت الماء. سيكون مفيداً جداً في هذا الطابق، لكنني على الأرجح لن أستخدمه في نهاية المطاف. لا بد أن تتغير التضاريس في الطابق التالي، لذا سأخل عن كل العمل الشاق الذي بذلته في الاختباء من أجل هذا الطابق فقط."

"آه... إذاً مع وجود تلك الزجاجة هناك، يمكنك حفظ إحدى مهاراتك الأخرى في مكانها بالفعل وتعيين مهارة السباحة مؤقتاً في مكانها لهذا الطابق فقط."

"بالضبط. كل لاعب سيأتي إلى هذا الطابق سوف سيواجه هذا الخيار الصعب. إذا انتشر خبر أن هناك لاعب لديه زجاجة سحرية يمكنها حفظ تقدم مهاراتك، فستتعرض للمضايقات من قبل الأشخاص الذين يتطلعون إلى شرائها والتغافل والتطفل للحصول على معلومات وما إلى ذلك."

كانت هناك احتمالية أخرى أكثر قتامة يمكنني أن أراها تنشأ، لكنني اخترت لا أذكرها. مدّت "أسونا" يدها والتققطت الزجاجة الكريستالية لتحقق فيها وقدر قيمتها الحقيقية لأول مرة.

"فهمت... الآن بعد أن فكرت في الأمر، كان بإمكان نزهة من أسطورة الشجعان استخدام هذه الزجاجة لكسب فنون الدفاع عن النفس دون الحاجة إلى التخلص من السيوف بيد واحدة. نظراً لأنها تمنحك فعلياً خانة مهارة إضافية، أعتقد أنني أستطيع أن أرى لماذا سيثير الناس ضجة كبيرة حول هذا الموضوع..."

كالعادة، استوعلبت المفاهيم بسرعة كبيرة بالنسبة لمبتدئه. نظرت أسونا لأعلى وتابعت حديثها بسرعة أكبر من المعتاد.

"ماذا لو قمنا بنشر كل المعلومات التي لدينا عن هذا الشيء؟ إذا أخبرنا أرغو، ستضعها في أدلة إستراتيجيتها، أليس كذلك؟ عندها لن يحتاج أحد أن يأتي ليسألنا."

## باركارول أوف فروث - الجزء 2

"نعم... أنا لا أقول أننا يجب أن نخفي وجودها... لكن..."

انحنىت وأسندت ذقني على يدي المطويتين، وفكرت مليأ.

"المشكلة هي أن فارس الغابة المقدس من الجان الذي حصلت على الزجاجة منه متاح فقط للقتال خلال معركة الحدث في غابة الضباب المتذبذب في الطابق الثالث، في هذه المرحلة. أنت في الأساس تحصل على فرصة واحدة فقط. أعتقد أن اللاعبين الرئيسيين في الخط الأمامي مثل فرقة تحرير أينكراد بقيادة كيباو وفرقة فرسان التنين بقيادة ليند قد تغلبوا بالفعل على هذا الحدث بالطريقة العادلة الآن..."

"فهمت... لذا فقد فات الأوان نوعاً ما لنشر هذه المعلومات الآن."

"نعم. بالإضافة إلى ذلك، ليس من السهل التغلب عليه، حتى لو كان لا يزال لديك الفرصة..."

"قالت ببساطة: "لقد تمكنا من فعل ذلك، أليس كذلك؟"

كان على الاعتراف بأنها كانت على حق، لكن كانت لدي شكوى. حكمت شعرى واعترفت بشيء كان يدور في ذهني طوال الوقت. "...كيف تفترضين أننا تمكنا من التغلب على قزم الغابة على أي حال...؟"

في الصمت القصير الذي أعقب ذلك، تذكرت محادثة أجريتها مع كيزمبل في خيمة الاستحمام في مخفر الجان المظلم.

ادعت أنها كانت تحلم حلماً غريباً مؤخراً.

في الحلم، كانت كيزمبل تقاتل فارساً قوياً من فرسان الغابة الأقواء. في منتصف المبارزة، ظهرت مع عدد من الرفاق، لم يكن من بينهم أسونا. ساعدناها في القتال، لكن لم يتمكن أحد من التعامل مع فارس الغابة، وسقطت المجموعة واحداً تلو الآخر - حتى اضطرت كيزمبل إلى إطلاق حماية الشجرة المقدسة لإنقاذ حياتنا، وبالتالي هلكت هي نفسها.

بصرف النظر عن الأسئلة المتعلقة بالسبب الذي يجعل اللاعب غير القابل للعب يحلم أو ما إذا كان اللاعب غير القابل للعب "نائماً" بالمعنى الحقيقي للكلمة، برب شيء واحد - كان محتوى هذا الحلم مشابهاً بشكل مخيف لتجربتي مع مهمة "مفتاح جايد" أثناء الاختبار التجريبي لـ SAO.

## باركارول أوف فروث - الجزء 2

كان Kizmel شخصية غير قابلة للعب مميزة للغاية مع ذكاء اصطناعي متقدم للغاية. كان ذلك واضحًا.

هل كان هذا هو السبب في احتفاظها بذاكرة من فترة طويلة تعود إلى الاختبار التجريبي؟ أم أن وجود تلك الذاكرة هو ما جعلها مميزة؟ هل كان ذلك بسبب كيزميل الذي جعلني أنا وأسوانا قادرين على التغلب على فارس الغابة القزم القاتل في لعبة التجزئة على الإطلاق...؟

"... أعتقد أن السبب هو أنها حاولنا جميعاً أن نبذل قصارى جهدنا"، همهمت أسوانا. نظرت لأعلى مع بداية. "أنت وكيزميل وأنا قاتلنا جميعاً بأقصى ما نستطيع، مؤمنين بقدرتنا على الفوز. كان ذلك أصعب ما ركزت عليه في أي معركة منذ أن جئت إلى أينكراد - حتى أكثر من زعماء الطابق الأرضي."

بصفتي لاعباً، كنت معتاداً على فكرة أن "حدث الخسارة التلقائية" لا يمكن أن ينقلب أبداً مهما حاول المرء، لكنني لم أستطع أن أعبر عن ذلك بالكلمات.

"... نعم... بالضبط. لقد كنت حقاً شيئاً ما خلال ذلك القتال. وبعد أن بذلت كل هذا الجهد، كنت تتوقع أن تحصل على غنيمة أو غنيمتين من الصفقة."

"لعلمك فقط، لم أكن أفعل ذلك وأنا أتوقع الحصول على مكافأة بأشياء!" ردت عليّ، رافعة قبضتها. ضحكت واعتذررت.

لم تكن لعبة Sword Art Online مثل جميع ألعاب تقمص الأدوار الأخرى التي لعبتها من قبل. لقد كانت لعبة مميتة بدون زر تسجيل خروج، وأول لعبة تقمص أدوار واقع افتراضي في العالم. إذا كنت متمسكاً بمفاهيمي المسبقة عن كيفية سير الأمور، فقد فاتني ما كان أمام عيني.

نظرت إلى أسوانا نظرة جادة وسألت: "هل يمكننا على الأقل أن نأخذ بعض الوقت للتفكير فيما سنفعله بمعلومات الزجاجة الكريستالية؟ كما قلت، لا أريد أن أبقيها سراً إلى الأبد. ولكن ما دمت أعرف أنها قد تكون مصدراً للمشاكل، أريد أن أبقي سلامتك أولاً وقبل كل شيء".

كنت أتوقع أن ترد عليّ بطمأنة ساخرة بأنها لم تعد مبتدئة ويمكنها الاعتناء بنفسها، بل إنني ذهبت إلى حد إعداد بيان آخر لدعم قضيتي.

## باركارول الرغوة - الجزء 2

لكن أسونا لم تنظر إلى إلا في صمت، ثم التفتت إلى في صمت. بالكاد استطعت رؤية فمها يتحرك خلف شعرها الطويل المتبدلي.

"... حسناً، إذا كان هذا ما تريدين فعله، فلا بأس." "هل أنت موافقة على ذلك؟"

لقد فوجئت بإجابتها لدرجة أنني تساءلت عما كانت تفكر فيه وانحنىت على جنبي الأيمن لأرى ما حول وجهها. وبدلًا من ذلك، استدارت أسونا بقوه إلى يسارها، وتهربت من نظراتي حتى جلست إلى الخلف تماماً، متوجهة إلى الأريكة.

ما الذي يجري هنا؟

كان لدى شعور بأنني إذا لم أهدأ، فإن المبارزة ستتفجر في وجهي، لذا جلست بشكل صحيح قلت: "على أي حال، لنأخذ قسطاً من الراحة الآن. ما رأيك أن نلتقي في... المقهي في الطابق الأول في الساعة السادسة؟"

أومأت أسونا برأسها بصمت وانزلقت من على الأريكة، وظهرها لا يزال مواجهًا لي. نهضت ووضعت زجاجة الكاليسو الكريستالية في مخزونها، ثم غادرت الغرفة دون أن تواجهني.

ما هو الزر الذي ضغطت عليه؟ غرفت في وضع الجلوس.

بعد خمس ثوانٍ من إزالتي لجميع معداتي، وإرسال رسالة فورية واحدة، واستلقيت على السرير بجانب النافذة، غفوت في النوم.

عندما أيقظني المنبه الذي ضبطته بوقاحة، كان الضوء في الغرفة بلون غروب الشمس. جلست ببطء وسحبت الستارة وفتحت الستارة لأنظر إلى ساحة النقل الآلي في روفيا من موقع المراقبة في الطابق الثاني.

في غضون ثلاث ساعات فقط، امتلأت الساحة بعدد لا يحصى من اللاعبين. كان أعضاء الخط الأمامي يلقون نظرة على بضائع متاجر الشخصيات غير القابلة للعب، وكان السائرون يتناولون الطعام من العربات، وجلس الأزواج الذين كانت تبدو عليهم الرومانسية على المقاعد المواجهة للمياه.

## باركارول أوف فروث - الجزء 2

كان هذا هو اليوم الخامس والأربعون منذ أن بدأت لعبة الموت. شعرت أنه كان طويلاً وقصيرًا، لكنني اعتبرته أمراً جيداً إذا كانت الأمور قد استقرت بما فيه الكفاية ليعتبر الناس أنفسهم زوجين - كان هذا أكثر ما أراه شهامة كفتي محبط في المرحلة الإعدادية. في هذه الأثناء، لاحظت طابوراً طويلاً بشكل خاص عند رصيف الجندول في الجنوب.

تأوهت وأنا راكع على السرير: "تبأ، لقد نسيت".

كان يجب أن أتوقع هذا. لم يكن هناك الكثير من الجندول، لذلك إذا ظهر الكثير من اللاعبين، كان من المحتم أن يتشكل طابور. كان عليّ أن اعتاد على فكرة أن التنقل في روبيا سيستغرق وقتاً أطول بكثير من المعتاد.

على أقل تقدير، شعرت بالارتياح لرؤية هذا العدد الكبير من الأشخاص الذين يمكن حشرهم في مساحة محدودة واصطفافهم بأدب دون أي مشاكل.

لم يكدر ببالي هذا التفكير حتى حاولت مجموعة من خمسة لاعبين مسلحين شق طريقهم إلى مقدمة الطابور والصعود إلى إحدى العربات الكبيرة التي كانت تتحرك للتوازن. وبطبيعة الحال، احتاجت المجموعة التي تم قطعها. لكن القائد الضخم الذي كان يحمل سيفاً عظيماً للمجموعة المعتدية كان يصرخ بغضب شديد.

لم أتمكن من سماعهم من غرفتي البعيدة في الطابق الثاني من النزل، لكن كان بإمكاني تخيل ما كان يقال.

"نحن نقاتل لتحريركم أيها اللاعبون العاديون! يجب أن تأتي احتياجاتنا أولاً!"

لم يكن أمام السائرين الذين كانوا يرتدون معداتهم القماشية البسيطة خيار سوى تركهم يذهبون غير راضين. لوح الرجل وشركاؤه بمعداتهم المعدنية اللامعة في استعراض للقوة وقفزوا إلى الجندول.

وعندما غادر القارب رصيف الميناء، تمنت في نفسي: "كانت تلك حركة سيئة يا هاف".

كانت المجموعة الخامسة التي قطعت الطابور ترتدي جميعاً بدلات زرقاء مزدوجة.

## باركارول الزبد - الجزء 2

كانوا أعضاءً في لواء فرسان التنين، وهي نقابة في الخطوط الأمامية تأسست للتو في الطابق الثالث. وكان الرجل الذي يحمل السييف العظيم في المقدمة هو هافنر، أحد ضباط النقابة.

كانوا على الأرجح قد انتهوا للتو من إعادة التزود بالمؤن وفتح المهام في المدينة وكانوا مستعدين لبدء غزو الطابق بجدية. يمكنني أن أفهم كيف يمكن أن يشعر المحاربون في مهمة ما بالإحباط من الانتظار في طابور خلف السياح دون هدف أكبر.

ولكن إذا كان هناك شيء واحد يجب تجنبه، فهو أن يتصرف سكان الخطوط الأمامية وكأنهم ممизون ويكتسبون ازدراء الآخرين. لم يكن المرء يعرف أبداً ما إذا كان أولئك الذين لم يلوحوا بالسيوف بعد قد يخرجون يوماً ما من أمان المدينة ويصلون إلى الحدود بإرادتهم وقدرتهم.

في الواقع، إذا لم يحدث ذلك أبداً، فلن نتمكن من الفوز باللعبة. كانت مجموعة الحدود بالكاد تضم خمسين فرداً في هذه المرحلة ومن المؤكد أنها ستتعثر في النهاية. كنا بحاجة إلى أكبر عدد ممكن من الأشخاص للمساعدة في التقدم البشري في اللعبة.

كتمتْ تنهيدة وتحققـت من الوقت. لم يتبق سوى ثلاـث دقـائق حتى موعد لـقائـنا في السـاعة السادـسة.

زحفـت من الفراـش، جهزـت نفـسي بكلـ المـعدـات المـعتـادـة وخرـجـت من الغـرـفة. عـندـما التـقيـت بـأسـوـنا وجـهـاً لـوجهـاً لأـول مـرـة مـنـذ ثـلـاث ساعـات بـالـأـسـفلـ، كـانـت قد عـادـت إـلـى سـلـوكـها الـهـادـئ الـمـعـتـادـ.

قلـت لـهـا: "أـعـذرـ عنـ الـانتـظـارـ"، وأـخـذـتـ المـقـعـدـ المـقـابـلـ لـهـاـ. لمـ يـكـنـ هـنـاكـ لـاعـبـونـ آخـرـونـ فـيـ المـقـهىـ غـيرـنـاـ -ـ مـنـ الـواـضـحـ أـنـ الـمـنـظـرـ كـانـ باـهـتـاـ مـقـارـنـةـ بـمـاـ كـانـ فـيـ الـخـارـجـ.

قالـتـ بشـكـلـ قـاطـعـ: "لـقـدـ وـصـلـتـ لـلـتوـ إـلـىـ هـنـاـ"، ثـمـ مـرـرـتـ قـائـمةـ الطـعـامـ لـيـ. رـأـيـتـ أـنـهـ إـلـىـ جـانـبـ الـمـشـرـوبـاتـ وـالـحلـويـاتـ، كـانـ لـدـيـهـمـ بـعـضـ الـأـصـنـافـ الـتـيـ تـشـبـهـ السـمـكـ.

"... هلـ يـجـبـ أـنـ نـتـنـاـولـ عـشـاءـ مـبـكـراـ هـنـاـ؟"

"أـرـيدـ أـنـ أـحـصـلـ عـلـىـ شـيـءـ لـآـكـلـهـ مـنـ الـعـربـاتـ بـالـخـارـجـ."

## باركارول أوف فروث - الجزء 2

"حسناً. مشروبات فقط إذن... أم تفضلين المغادرة فقط؟ "هذا جيد بالنسبة لي."

لقد بدا لي أن هناك شيئاً مختلفاً بشأنها، لكننا لم نعمل معًا لفترة طويلة بما يكفي لأنأكدر من ذلك، لذا وضعت الأمر جانباً عندما نهضت. كان من غير اللائق أن نلتقي في مقهى في العالم الحقيقي ونغادر دون أن نطلب أي شيء، لكن النواذل غير القابلين للعب هنا شاهدونا نغادر دون شكوى.

غادرنا النزل دون أن نغادره. كان الجانب السفلي من الأرضية في الأعلى في مكان ما بين الوردي والنيلي. في غضون ثلاثين دقيقة أخرى، سيحل الظلام بشكل صحيح في الخارج.

ولكن إذا كان هناك أي شيء، فإن طابور الجندول على الطرف الآخر من الساحة كان أطول من ذلك. كانت المباني الحجرية مضاءة بالفوانيس التي ينعكس ضوؤها على الماء في عرض ساحر. ربما كان وقت الليل يعتبر ذروة عمل القوارب هنا.

"حسناً، يمكنك أن ترى الطابور... هل ما زلت تريدي الوقوف في الطابور؟ أم ينبغي لنا أن ننسى الجندول ونسبح لأنفسنا فقط."

توقفت بمجرد أن شعرت بالوهج البارد من تحت غطاء رأسها. "... أو لا. أعتقد أنها يجب أن نصطف في طابور لرحلة إلى منطقة السوق." "لكن أولاً أريد زيارة عربات الطعام."

"أوه، صحيح."

شقينا طريقنا إلى الطرف الشرقي من الساحة، حيث كانت هناك خمس أو ست عربات صغيرة أنيقة مصفوفة. وحسبما استطعت أن أقول، كانت ثلاثة منها فقط تبيع طعاماً قد يصلح للعشاء.

كان هناك مجموعة وجبات من السمك المقلبي والخضروات المطبوخة، وبيتزا المأكولات البحرية مع الحبار والمحار، وشطيرة بانيي مع السمك المشوي والأعشاب.

"فهمت. لذا فإن النمط الرئيسي للطعام في هذا الطابق هو السمك". "ألا تحب السمك؟"

## باركرول الزبد - الجزء 2

هزّت رأسي على عجل. "لا، ليس الأمر كذلك. الأمر أكثر من ذلك على أمل... بعض الخيارات التقليدية. مثل السمك المسلوق أو الساشيمي."

"أنت تعلم أنك لن تحصل على خيارات كهذه في بلدة كهذه."

"نقطة جيدة. سأتمسك بالأمل في الطابق العاشر... أعتقد أنني ساختار البانيي. ماذا عنك؟"

"هذا يبدو جيداً بالنسبة لي أيضاً."

"هل تريدين الانتظار على المقعد بينما أشتريها؟"

رمقتي "أسونا" بنظرة أخرى إلى الأعلى من تحت قلنسوتها، ثم التفتت بعيداً.

ما الذي يحدث هنا؟ يبدو الأمر أشبه بالوقت الذي أكلت فيه خبز القشدة في تولانا في الطابق الأول.

كانت البانيي بـ 12 كولون للواحدة في العربة. اشتريت اثنتين وعدت إلى المقعد. ناولت واحدة لأسونا، ثم أوقفتها عندما لاحظت أنها كانت تفتح نافذة التجارة لتدفع لي ثمن الشطيرة.

"لا، إنها على حسابي."

"...لماذا؟"

"لأنني... أوه، لأنني سأكون مديناً لك لصنع ملابس السباحة لي."

لحسن الحظ، أومأت برأسها وقبلت عرضي. كانت لا تزال تتصرف بغرابة، لكنها على الأقل لم تكن غاضبة مني.

كنت على وشك الجلوس بجانبها وأنا أهز رأسي في ارتباك، عندما تسللت يد شخص ما من الظلام خلفنا وصوت مغيبظ بدا في أذني.

"شكراً لك بلطف ياكي بوبي. لقد كنت جائعاً."

لم أكن متأكداً مما إذا كان عليّ أن أتصرف بهدوء ("اختبائك جيد كما هو الحال دائمًا") أو أن أكون صادقاً وأرفضها ("لا! هذا عشائي!"), لذا كانت النتيجة تحمل القليل من كلام العمودين.

## باركارول الزبد - الجزء 2

"إخفاؤك جيد كالعادة، لكن هذا عشائي ولا يمكنك تناول أي شيء!"

"همم إذن ستشتري واحدة لها، ولكن ليس لي. أرى كيف هو الأمر."

"ماذا...؟ أنا... لقد سمعت ما قلته، كان ذلك شكرًا لها على صنعها لي قطعة! لا علاقة للأمر باظهار الفضل على أحد!"

ظهرت لاعبة قصيرة من الظلام ترتدي رداءً بييج اللون بخطاء رأس بييج عادي يشبه رداء أسونا. كانت عيناهَا مخفيتين خلف شعرها الممجد، لكن الشوارب الثلاثة المرسومة بطلاء الوجه على كلا الخدين لم تترك أي شكوك حول من تكون.

قفزت أرغو الجرذة، بائعة المعلومات، من فوق ظهر المقعد مع ابتسامة عريضة على وجهها وجلست بجانب أسونا. نظرت إلى يسارها ورفعت الغطاء إلى الخلف قليلاً.

"مساء الخير يا آ-تشان. عمل جيد مع رئيس الطابق الثالث وببوابة الطابق الرابع."

"مساء الخير يا آرغو. هل تريدين بعضاً من هذا؟" سالت أسونا وهي تعرض البانيبي الخاص بها. قهقهت "آرغو" وهزّت يدها في إنكار.

"لا، لا، أنا أقدر العرض. تناوليها." "حسناً..."

بدت أسونا كما لو أنها لم تكن متأكدة ما إذا كانت آرغو جائعة أم لا. تنهدت وقررت أن أريحها.

"لا تقلقي يا أسونا. مهارة الإغاظة لديها هي الأفضل في آينكراد."

"إغاظة...؟"

أدركت "أسونا" شيئاً ما في هذا المشهد، فنظرت إلىي، ثم إلى البانيبي الذي بين يديها، ثم إلى "آرغو" الذي على يمينها.

"الأمر ليس كذلك، آرغو! نحن لسنا كذلك، على الإطلاق، بأي شكل من الأشكال، هكذا!" ضحكت ضحكة مخيفة: "نيو-هو-هو، لقد فهمت، لقد فهمت."

## باركارول الزبد - الجزء 2

جلستُ على المقعد إلى يمين "آرغو" وأمسكت بالرسالة بهدوء. "هذا صحيح. لا ترّوج أي شائعات مضحكة."

"لماذا، هذا مؤلم. أنت تعلمين أنه ليس من أسلوبي ترويج الشائعات والنميمة."

"نعم، بالتأكيد. على أي حال، حقيقة وجودك هنا تعني أنك حصلت على كل المعلومات التي تحتاجها."

"بالتأكيد. في الواقع، لقد استغرق الأمر ثلاث ساعات فقط من رسالتك للبحث عن ما تريده، لذا اعتقدت أن ذلك قد يكسبني وجبة مجانية بالإضافة إلى أجرى، ولكن..."

لقد وضعوني على الفحم بعد كل شيء، كنت قد أخبرتها أنني أريدها في أسرع وقت ممكن، قبل أن أنام لقيولة سريعة.

"حسناً، حسناً ماذا تريدين؟"

بدأت قائلة: "يا إلهي، يمكنني بالتأكيد تناول بيتزا بالجبن اللذيذة".

وقبل أن تنتهي الجملة، اندفعت مسرعة إلى عربة بيتزا المأكولات البحرية، واشترت واحدة بثلاثة أضعاف كمية الجبن، ثم عدت مسرعة إلى المقعد.

"آسف على كل هذه المتاعب. هذا مجرد تعبير عن امتناني." قدمت البيتزا بابتسامة عريضة وابتسمت لي آرغو بابتسامة عريضة. "جيد جداً يا سيدي."

"إذن دعنا نتحدث بينما نأكل... تناولها قبل أن تبرد،" "أسونا"، ناديت المبارز على الجانب الآخر من "آرغو". تلا ثلاثتنا صلاة الشكر وببدأنا نلتهم عشاءنا على الطريقة الإيطالية.

لم أتناول البانيتي الحقيقى من قبل في الحياة الحقيقية، ولكن بين الخبز المقرمش والمطاطي، والسمك الأبيض المشوي برائحة عطرة، وصلصة الطماطم المعطرة بالأعشاب، بدا لي أن هذا ربما كان إعادة إنشاء جيدة جداً لواحدة. الآن فقط لو كانت المكونات الرئيسية عبارة عن شريحة سميكة لطيفة من اللحم وصلصة التيرiyaki والمایو السميكة...

كانت كل من أسونا وأرجو جائعتين، والتهم كل منا نصف الوجبة قبل أن نتوقف في النهاية لالتقاط أنفاسنا.

## باركارول الرغوة - الجزء 2

قبل أن أتمكن من حثها، أخرجت أرغو لفاقة من الورق من أحد الأكياس الكثيرة على خصرها ووضعتها بين أصابعها.

"عادةً ما أتقاضى منك أجرًا إضافيًّا مقابل الخدمة السريعة... ولكنني سأكتفي بالسعر العادي هذه المرة شكرًا لك على كومة الجبن التي اشتريتها لي. هذه خمسمائة كولون."

أخرجت العملة الذهبية التي كنت أخزنها في جيب معطفى لهذه المناسبة فقط وسلمتها إلى آرغو. أدى النقر على اللفاقة التي سلمتها إلى فتحها تلقائيًّا.

"ما المعلومات التي طلبتها منها؟" سألتني أسونا، وهي تميل إلىّي. أظهرت لها الرسم التوضيحي على اللفاقة: خريطة مفصلة لروفيا. لكن آرغو نفسها لم ترسم هذه الخريطة.

يمكن لأي شخص أن ينتج نفس الشيء ببساطة عن طريق المشي في جميع أنحاء المدينة، ثم نسخ بيانات الخريطة إلى لفيفة مثل هذه.

كان الفرق أن خريطة آرغو كانت تحتوي على حوالي عشرين علامات تعجب موضوعة في جميع أنحاء المدينة. كان هذا ما دفع ثمنه الخمسمائة كولون.

"هل هذه... كل هذه... جميع الشخصيات غير القابلة للعب؟" تسألت "أسونا" بفطنة كالعادة. أومأت برأسِي بصمت ورددت بنظرة غاضبة في المقابل.

"حسناً، أكره أن أكون قاسيًا على آرغو، بما أنها قامت بكل العمل... ولكن يمكنك العثور على كل هذه الأشياء بمجرد التجول في المدينة. وسنحتاج إلى زيارة هذه الموضع لبدء المهام على أي حال."

"كان هذا افتراضي أيضًا. ألم تنهي بالفعل كل هذه المهام في النسخة التجريبية يا كي بو؟"

"هذا هو الأمر"، غمغمت وفمي ممتلي بالبانيتي. "أشعر أنني كلما تجولت في المدينة لفترة أطول، كلما تلاشت ذكرياتي القديمة... أردت فقط أن أكون قادرًا على رؤية الموضع كلها مرة واحدة مثل هكذا".

"...أوه؟"

كان هناك أكثر من تلميح للتسلية في صوت آرغو. اخترت أن أحدق في خريطة المدينة بدلاً من أن أنغمس معها.

## باركارول أوف فروث - الجزء 2

كما توقعت، كان تخطيط البلدة نفسها كما هو بالضبط. نقرت على كل أيقونة على حدة، متذكرة الشكل الجاف المغبر الذي كانت عليه المستوطنة. ومع كل نقرة ظهرت ملخص سريع للمهمة التي كتبها آرغو.

بمجرد أن فحصتها جميعاً، أشرت إلى علامة واحدة في الزاوية الشمالية الغربية من الخريطة.

"هذه العلامة."

"... ماذا عنها؟" سألتني أسونا، مرتابة. ابتسمت لها بابتسامة عريضة.

"لم تكن هذه المهمة موجودة في النسخة التجريبية. هذه البقعة هي المفتاح لهذه البلدة... لا، بل لغزو هذا الطابق بأكمله".

"إذا حصلت على كل المعلومات عن هذا المسعى، سأشترىها منك"، هكذا عرض أرغو وبنفحة جبن عالية ذابت في الظلام.

أنهينا أنا وأسونا آخر فتات السندويشات ونهضنا من على المقعد لمشاهدة الرصيف في الجنوب. بدا الطابور أقصر قليلاً من ذي قبل، لكن الانتظار كان لا يزال يستغرق ثلاثين دقيقة.

بفضل قوة المعدة الممتلئة والمحادثة مع آرغو، استعادت أسونا مزاجها الطبيعي. وأشارت قائلة: "لا أمانع في الاصطفاف... لكن هذا الرصيف به نظام سيء للغاية".

"ماذا عنه؟"

"القوارب الصغيرة ذات المقعدين والقوارب الكبيرة التي تتسع لعشرة أشخاص تتوقف في نفس المكان. إنه يستغرق وقتاً إضافياً لأن شخصاً واحداً سينتهي به المطاف برکوب الجندول الكبير، ومن ثم يتبعن على المجموعات الكبيرة أن تنقسم وتستقل عدة قوارب أصغر. يجب عليهم على الأقل تقسيم الأشخاص إلى ثلاثة خطوط مختلفة".

"نقطة جيدة. إذن... هل نقترح هذه الفكرة؟" "... هذا ليس أسلوبي."

## باركارول الرغوة - الجزء الثاني

"لا أعرف. لديك ذلك الأسلوب الذي يتبعه ممثلو الصف، لذا أراهن أن الناس سوف..."

تركت بقية الجملة معلقة عندما شعرت بأشعة ليزر أسوونا التي تقشعر لها الأبدان على وجهي؟

كانت المناظر الليلية في روفيا ساحرة حقاً الآن، حيث كانت المصابيح الملونة وأضواء نوافذ المدينة تتلألأ على سطح المياه المظلمة. حتى أن الجندول المليء باللاعبين المبتسمين كان له فوانيسه الخاصة به، حيث كانت تجلس على مقدمة ومؤخرة الجندول الصغيرة، وعلى الأسطح المتبدلة من الجندول الأكبر حجماً. كان منظر عبور الجندول في القنوات المائية جميلاً للغاية...

"آه!"

فرقت أصابعي، وأضاءت فكرة مفاجئة في ذهني. "ماذا؟"  
"من هنا! سأشرح لك لاحقاً."

حفظت ظهر "أسونا" وهرولت نحو رصيف الميناء في الطرف الشمالي، في الاتجاه المعاكس للمرفأ. لم يكن هناك مرسي للقوارب هنا، لذا كان الانحدار من السياج الحجري المتراكم إلى الماء بعيداً جداً. لكن هذا يعني أيضاً أن الجندول كان يطفو على ارتفاع منخفض جداً.

تمتت "أسونا" قائلة: "لدي شعور سيء حول هذا الأمر"، محاولة الابتعاد.  
 أمسكت بطرف ردائها بإحكام.

"لا تقلقي، لا بأس."

"إنه ليس على ما يرام! لا يعجبني ذلك!"

"ستكونين بخير تماماً."

صرخت قائلة: "افعلها بنفسك إذا كنت حريصاً على ذلك!".

نظرت يميناً ويساراً. وفي غضون ثوانٍ قليلة، اقترب أحد الجندول الكبير الذي يتسع لاثني عشر مقعداً من اليمين. ولحسن الحظ، كان هناك جندول آخر من نفس الحجم يقترب من اليسار.

## باركارول الرغوة - الجزء 2

حسبت المكان الذي سيمر فيه الاثنان، بالنظر إلى أن حركة المرور بدت وكأنها تتحرك على الجانب الأيمن هنا، ثم تحركنا ثلاثة ياردات إلى اليسار وخمس ياردات إلى الخلف.

"سأعطيك عدًّا تنازليًّا لمدة خمس ثوانٍ."

"أخبرتك، لا أريد أن أفعل هذا!"

"هذا مضحك، أسومنه، أكاد أقسم بأنك تملkin خفة حركة أعلى مني"

"...أنتِ تعلمين أن هذا ليس عدلاً أن تطرحـي هذا الأمر..."

"يجب أن يكون هذا سهلاً عليكِ يا أسومنا. أعني، بما أنك تمتلكين مهارة العدو وكل شيء."

"... لكنني قمت بتبدلـيها للتو ... حسناً، حسناً!" "و خمسة، أربعة،

ثلاثة، اثنان، واحد..."

عند الصفر، بدأنا بالركض. اصطدمـت بالسياج المنخفض بخطى ثابتة وانطلقت منه بقدمي اليمنى.

كانت كل حركة المرور في قنوات روفيا تسير على الجانب الأيمن، لذا قفزت وتمددت نحو الجندول الذي يقترب من الجانب الأيسر. وبمجرد أن هبطـت بالكاد بأطراف أصابع قدمي، اهتز الجندول بشدة وصاحت الركاب في الأسفل منبهـين. صرخت باعتذار سريع وقطعت السطح لأقفـر مرة أخرى.

في الهواء، نظرت إلى الوراء لأرى أن أسومنا كانت تواكبـني . كانت لديها قوة قفز أفضل مني، لذا كان ينبغي أن تكون قادرة على القيام بأي قفزة أقوم بها، لكنـي شعرت بالارتياح سراً عندما هبطـت على الجندول الثاني القادم من اليمين.

لا بد أن الأشخاص الذين كانوا يركبون هذا الجندول قد لاحظـوا بالفعل عرض ألعاب النينجا البهلوانية التي كانت تجري فوق رؤوسهم، حيث صفقـوا وصفـروا عند رؤية أسومنا وهي تقفز برشاقة في سماء الليل. كنت مسروـراً لعدم الصراخ في وجهـنا، تسابقت عبر السطح وقفـزت للمرة الثالثة.

ولكن...

"آه!"

## باركارول الرغوة - الجزء 2

كانت الضفة البعيدة أبعد مما كنت أعتقد. تدافعت بأطرافي في الهواء، ومددت ذراعي بقدر ما استطعت، حتى بالكاد أمسكت بأطراف أصابع حافة الجدار.

وبيّنما كان جسدي بأكمله يصطدم بالحائط، سمعت وقع أقدام خفيفة فوق رأسي. عندما نظرت إلى الأعلى، رأيت أسوانا واقفة فوق بامان وسلامة، ويدها على وركها ونظرة خائبة على وجهها.

وبختي قائلة: "إذا لم تكن متأكداً من قدرتك على النجاة، فما كان عليك أن تحاول." لم أزعج نفسي بالرد عليها. كان لديّ فهم مفاجئ واضح للغاية لماذا كان الركاب على الجندول يهتفون بالضبط.

"أمم، أسوانا؟"

"... ماذ؟"

"...أنت في خطرٍ ما... من الناحية الزاوية." "مذا تعني...؟"

توارت أسوانا عن الأنظار، ونظرت إلى بريئة بينما كنت معلقة هناك بجانب قدميها، ثم فجأة أحمر لونها بما فيه الكفاية بحيث يمكنني رؤيتها، حتى في الظلام. وضعت يديها بسرعة على طرف تنورتها، ثم ابتسمت لسبب ما ورفعت أحد حذائهما.

"من الأفضل أن تصعد بسرعة قبل أن أدوس عليك."

"حسناً، حسناً، حسناً، سأصعد!"

تسلقت الحائط بسرعة.

كانت روبيا ذات تخطيط مربع مع قنوات رئيسية متقطعة - من الناحية الفنية، كانت ساحة المنفذ الآني في وسط المدينة، لذا لم يكن هناك تقاطع فعلي - وقسمت المدينة إلى أرباع.

إذا كان الشمال هو "قمة" البلدة، فإن الجزء العلوي الأيمن كان منطقة المعالم السياحية، مع حديقة وساحة ومسرح في الهواء الطلق.

## باركارول أوف فروث - الجزء 2

أما أسفل اليمين فكانت منطقة السوق المكتظة بمجموعة متنوعة من الأعمال التجارية. أما الربع السفلي الأيسر السفلي فكان منطقة النزل التي تضم النزل الكبيرة والصغيرة. والربع العلوي الأيسر، حيث كنا الآن، كان الربع العلوي الأيسر هو منطقة وسط المدينة حيث تعيش جميع الشخصيات غير القابلة للعب.

وبطبيعة الحال، كان لكل ربع قنوات أصغر تقسمه، مما يتطلب استخدام قارب للتجول أبعد من ذلك. لكن الجندول كان يمر بكل امتداد من المياه، لذا قررنا أن نركب قارباً بمقعدين.

وفي هذه المرة، أعطينا إحداثيات عامل الجندول بدلاً من الاسم، ودفعنا الأجرة بواسطة آلة حاسبة آلية للنصف والنصف، ثم جلسنا بتعب في المقعدين.

كانت المبارزة ذات التنويرة القصيرة في مزاج أفضل بكثير في اللحظة التي جلست فيها على مقدمة السفينة، وبدأت تتأمل مناظر المدينة والبريق يلمع في عينيها. كانت هذه أكثر المناطق سهولة من بين جميع المناطق في روفيا، ولكن حتى القطاع السكني العملي المنزلي كان له سحره الخاص.

كان الأطفال يلعبون بقوارب اللعب عند شرفة المدخل، بينما كانت أم وصغيرها من الطيور في مكان ما بين البطة والنورس يسبحان في الماء. كانت الأصوات والروائح المسائية تنبعث من خلال نوافذ المطبخ، وكان الضوء البرتقالي الدافئ يسخط من الماء.

"هذا المنزل معروض للبيع!".

نظرت إلى حيث كانت تشير أسواناً ورأيت منزلًا صغيراً من طابقين مع لافتة خشبية للبيع.

"أنت على حق. إذاً هناك منازل للاعبين هنا."

تساءلت "أسئلة كم سعره"، وتساءلت وعيناها تلمعان أكثر إشراقاً.

سخرت بسخرية. "ما كنت لأنظر إلى السعر لو كنت مكانك. سيخيب أمليك فقط."

"أعلم أنه سيكون باهظ الثمن. ولكنني حر في أن أضعه في ذهني كشيء يمكنني الحصول عليه إذا عملت بجد بما فيه الكفاية!"

## باركرول الرغوة - الجزء 2

"بالتأكيد هذا صحيح... لكنني لا أُنصح بالشراء في هذه المدينة. إنها مكان ممتع وجميل لمشاهدة المعالم السياحية، لكن العيش هنا في الواقع سيكون صعباً عندما يتعلق الأمر بالتجول". أخذت أسونا هذه النصيحة على محمل الجد بسرعة مدهشة.

"نقطة جيدة. أتساءل ماذا يفعل الناس هنا للتسوق اليومي وما شابه ذلك."

"ربما يسبحون فقط عندما لا نشاهدهم."

"هيا، لا تفسد الوهم. ولكن... إذا قررت الحصول على منزل، سأدخل المال لشراء منزل عادي يطل على بحيرة"، ثم أعلنت، ثم توجهت إلى الأمام مرة أخرى.

كنت أرى أن المال الذي يمكن أن تستخدمنه لشراء منزل للاعبين من الأفضل إنفاقه على نزل رخيص ومعدات أفضل، ولكن نظراً لطبيعة أسونا الاستباقية، يمكنني بالتأكيد أن أراها تحصل على منزل على ضفاف البحيرة يوماً ما. ربما ستسمح لي حتى بالنوم على أريكتها... لا، بالتأكيد لا.

وفي هذه الأثناء، شقت الجندول طريقها عبر القنوات الضيقة يميناً ويساراً وأوصلتنا إلى وجهتنا في أقل من عشر دقائق.

خلف الرصيف الصغير كان هناك مبني كبير جداً ولكنه قديم جداً. وبصرف النظر عن الأبواب المزدوجة الكبيرة المواجهة للمياه، بدا وكأنه مجرد منزل عادي دون أي ميزات ملحوظة.

اقربت من المبني بحذر وأطللت من نافذة متتسخة. في الداخل كانت هناك غرفة لا تقل فوضوية، وفي الخلف كان هناك ما يشبه رجلاً عجوزاً جالساً على الأرض في مواجهة الاتجاه الآخر. ظننت أنني رأيت علامات ذهبية باهتة فوق رأسه. كان هذا هو الشخصية غير القابلة للعب في مهمتنا.

"... أنا مندهش من أن آرغو كان قادرًا على اكتشافه"، علقت أسونا. أوقفها الرأي.

"هذا أكثر من مجرد غرائز جيدة... على أي حال، لنذهب إلى الداخل."

ذهبت إلى الباب الأمامي وطرقته الباب الأمامي مرتين. بعد خمس ثوان، أجابني صوت فظ: "إنه ليس مقفلًا. ادخل إذا كنت تريده شيئاً."

## باركرول الرغوة - الجزء 2

قلت لنفسي وأنا أفتح الباب القديم: "هذا الباب يبدو مزعجاً حقاً".

في الداخل، كان في استقبالنا رجل عجوز على كرسي هزار بدا لي أنه مستعد للانهيار في أي لحظة، وفي إحدى يديه زجاجة خمر وفي الأخرى غليون. تقنياً كل ما فعله هو التحديق بنا بعين واحدة، لذا لم يكن حتى تحية.

كان شعره الخفيف الأصلع ولحيته الخشن أبيض اللون، لكن بشرته كانت محروقة جيداً بفعل الشمس، وكانت عضلات ذراعيه وصدره مشدودة. كان يبدو كبحار عجوز كان يتباھي بقوته ذات يوم، والآن متقادع وغارق في الخمر.

تبادلنا أنا وآسونا نظرة، رأيت فيها الرسالة التي تحملها هذه المرة في عينيها. حاولت بتردد أن أقول كلمات المسعى السحرية.

"أم... سيدى، هل يمكنني مساعدتك في أي شيء؟"

أخذ الرجل العجوز جرعة من زجاجته وتذمر قائلاً: "لا".

لم يكن هناك أي تغيير في العلامة الموجودة فوق رأسه أو في سجل مهمتي. إذا لم يستجب للمطلب المعتاد، فهذا يعني أن هذا هو نوع المسعى الذي كان من المفترض أن نصل إليه بعد سماع القصص من جميع أنحاء المدينة. اتباع الأثر المناسب سيمنحك

الكلمة الأساسية الصحيحة لإشراكه، ولكن بما أننا استخدمنا حاسة الشم الخارقة التي يتمتع بها آرغو لشم المسعى، فقد تجاوزنا العملية الطبيعية، ولم أعرف ما الذي يجب أن أقوله لدفع القصة إلى الأمام.

ربما يجب أن ننسحب ونذهب لجمع المعلومات. لكن بما أننا أنفقنا وقتنا وخمسين كولوناً للوصول إلى هنا، فسيكون من الخسارة أن نغادر خالي الوفاض.

نظرت حول الغرفة الكبيرة على أمل أن أجده تلميحاً ما.

في مكان نظيف كما ينبغي، أي شيء خارج عن المألوف سيظهر قريباً جداً، لكن هذه الغرفة كانت أي شيء غير ذلك.

## باركرول الرغوة - الجزء 2

كان هناك الكثير من الأشياء الغريبة لدرجة أنه كان من المستحيل معرفة أي منها قد يكون تلميحاً للقصة.

معلقات جدارية لأسماك ضخمة، وأكواام من جلود الحيوانات، وحراب صدئة، وأخشاب من جميع الأحجام، وأواني بمحتويات غير معروفة، ومجاديف مقطوعة في لم أستطع أن أخمن أي نوع من التخمينات سوى أنه كان بحاراً سابقاً.

وبينما كنت على وشك الاستسلام والقيام بهذا الأمر بالطريقة الصحيحة، تحدثت أسونا.

"لا يجب أن ترك أشياء كهذه على الأرض يا سيدى."

التقطت شيئاً من على الأرض بجانب ساق الكرسي الهزاز مباشرة - مسamar نصف صدئ طوله حوالي أربع بوصات. ربما سقط من الكرسي القديم المتدهالك.

أقى الرجل نظرة على المسamar الذي في يدها وشخر بغضب لسبب ما، ثم أمال المزيد من شرابه. نظرت "أسونا" إلى طلباً للمساعدة، لكنني لم أستطع إلا أن أعبس.

"فقط ضعه على الطاولة أو شيء من هذا القبيل."

"حسناً..."

أومأت برأسها وحركت ذراعها لإسقاطه. لكنني انتزعت المسamar دون تفكير. "آك! ماذا؟"

"انتظر... هذا ليس مجرد مسamar. إنه... ليس مسamar رمي أيضاً. إنه مسamar مربع... أين رأيت شيئاً كهذا من قبل؟" تمتّت لنفسي، وترابطت أجزاء من المعلومات داخل عقلي.

أبواب مزدوجة كبيرة تواجه الماء. جلد وخشب داخل الغرفة. مجموعة من القطع التي رأيتها في متحف حقيقي منذ سنوات. مهمة لم تكن موجودة في النسخة التجريبية.

هذا الرجل العجوز ليس بحاراً سابقاً.

واجهته وجهاً لوجه وأخذت نفساً عميقاً.

"سـيدـي، هـل يـمـكـنـك بـنـاء قـارـب لـنـا؟"

كنت أعتقد أن هذه المهمة ستكون مزعجة للغاية، لكنني كنت مخطئاً. لقد كان أكثر من مجرد ألم في المؤخرة. لقد كان ألمًا لا يوصف، هائلاً وغير مسبوق في المؤخرة. كانت هذه هي الطريقة الوحيدة الطريقة الوحيدة لتصنيف مهمتنا الأولى في الطابق الرابع: "صانع السفن القديم".

"اسمع... لا يمكننا أخذ هذا الشيء معنا إلى أي طابق آخر، فما الضرر في القليل من المساومة؟". لقد توسلت، لكن "أسونه" لم تكن لتقبل بذلك "لا، إذا كان سيصنع لنا سفينه، فيجب أن تكون أفضل ما يمكن أن تكون عليه". "لا بأس، لا بأس. بالمناسبة، كلمة سفينه هي كلمة متباهية بعض الشيء بالنسبة لما سنحصل عليه. الجندول هو في الحقيقة أقرب إلى قارب". "حسناً، سيكون أفضل قارب يمكن أن يكون!"

كنا نشق طريقنا عبر الغابة ليلاً.

على عكس الغابة الجافة المقفرة الجافة في بيته، كانت الغابة الكبيرة إلى الجنوب الشرقي من روبيا تعج بالحياة الآن. كانت الطريقة التي حجبت بها الأغصان والأوراق السماء عملياً تشبه إلى حد كبير غابات الطابق الثالث، لكن الأرض تحت الأقدام كانت مختلفة كثيراً. فقد ابتلعت الطحالب السميكة الرطبة نعال أحذيتنا مع كل خطوة، مما جعل اجتيازها صعباً للغاية. وعلاوة على ذلك، كانت الينابيع الصغيرة في كل مكان، وكانت قد خطوت بالفعل في المياه العميقة أربع مرات خلال ثلاث ساعات من البحث.

كان السبب في عدم انتباхи لخطواتنا هو أنها كانتا ننظر إلى الأعلى أثناء سيرنا. كانت "أسونا" تفعل الشيء نفسه، لكنني لم أرها قط تخطو في الماء أو تتعثر في أي جذور أشجار.

لا بد أنها كانت تتمتع بقيمة مقاومة عالية للتعثر أو كانت تتمتع بإحصائية حظ ممتازة في الحياة الواقعية.

### باركارول الزبد - الجزء 3

إذا كان هذا هو الأخير، كان يجب أن نجد هدفنا الآن، فكرت باستياء. لم نكن نبحث عن الفواكه والمكسرات اللذيذة أو أعشاش النحل المليئة بالعسل الحلو. كنا نبحث عن علامات مخالب ذات أربع شوكلات على جذوع الأشجار - وهي علامات إقليمية للدب الرمادي الذي يحكم هذه الغابة.

كنا قد هزمنا بالفعل أكثر من عشرة دببة سوداء عادية الحجم منذ دخولنا الغابة. لقد كانت "دهون الدببة" التي طلبها منا صانع السفن العجوز، لذلك من الواضح أن المهمة ستستمر بشكل جيد تماماً مع الدهون التي أسقطتها تلك الدببة السوداء العادية. ومن هذا المنطلق، فإن مقدار المتاعب التي تمثلها هذه المهمة كان يحددها اللاعب نفسه.

وكانت أسوأنا مصممة تماماً على دهن ملك الغابة، الذي ألمح الرجل العجوز إلى وجوده لفترة وجيزة. كان من المحتمل جداً أن يكون لجودة العنصر الذي أحضرناه تأثير على جودة القارب.

"ومع ذلك، أنا مندهش قليلاً. لم أكن أعتقد أنك ستتعشرين بهذه القوة تجاه هذا النوع من الأشياء يا أسوأنا"، قلت ذلك وأنا أتفحص علامات المخالب على ضوء القمر. جاء ردّها من اليمين.

**"أي نوع من الأشياء؟"**

"هذا النوع من السيناريوهات يحدث كثيراً في ألعاب تقمص الأدوار. ليس من الضروري أن تحصل على أفضل نتيجة ممكنة لكي تتغلب على التحدي، ولكن إذا أراد اللاعب ذلك، فيمكنه السعي لتحقيق ذلك. أعتقد أنه أمر يتعلق بالإكمال."

"حسناً، لا أحب الطريقة التي يbedo بها الأمر وكأنني أستغل ولكنني لم أكن أفكر في أي ميكانيكية أو تصميم للعبة. لقد فكرت فقط، قد يكون ذلك الرجل العجوز فظاً وغير ودود، لكنه على الأرجح يريد حقاً صنع قارب مثالي آخر."

**"...فهمت."**

عند هذه النقطة، لم يكن هناك فائدة من مطالبتها بتقديم تنازلات. قبل أكثر من ثلاثة ساعات بقليل، بمجرد أن نجحنا في تحويل ! العلامة فوق رأس العجوز غير القابلة للعب إلى ؟، زفر زفراً طويلاً من دخان من غليونه

## غليون الزبد - الجزء 3

"لم أعد صانع سفن بعد الآن. تسيطر نقابة حاملي الماء على جميع المواد التي يحتاجها صانع السفن لبناء القوارب. ولكن إذا كنت لا تزال تريد واحداً... اذهب أولاً إلى الغابة في الجنوب الشرقي واحصل على بعض دهن الدببة لإغلاق الخشب ضد الماء. ولكن إذا صادفت ملك الدب، فمن الأفضل أن تهرب وتحفظ جلدك. أنا متأكد من أن دهنه سيكون أفضل من كل شيء..."

كان في ذلك الخطاب الافتتاحي الكثير مما يدعوه إلى الفضول، ولكن الرجل العجوز أغمض عينيه ولم يبد أي اهتمام بالتوسيع، فغادرنا المنزل واستقللنا جندولاً آخر في طريقنا ثم غادرنا البلدة عبر البوابة الجنوبية في طريقنا إلى موقعنا الحالي.

كان ملك الدببة موجوداً بالفعل في النسخة التجريبية، وقد تعقبت آثار مخالفاته في ذلك الوقت، لكنني لم أصادفه في النهاية. ولكن مما سمعته أنه كان هناك عدد من الفرق الكاملة المكونة من ستة أفراد الذين تشتبوا بسبب غضب الدب.

كان الأمر مرهقاً للأعصاب أن نتعقب مثل هذا العدو المميت ونحن اثنان فقط، لكننا كنا بالفعل في مستوى أعلى بكثير مما كانت عليه في هذه المرحلة من الإصدار التجاري، والدب هو الدب. لم يكن سينفح النار أو السم علينا ولم يكن لديه مهارات السييف. لن تكون أنماط الهجوم مختلفة كثيراً عن الدب العادي... آمل ذلك... ولكن سيكون من الأفضل أن تتخلى أسواناً عن هذه الفكرة المجنونة... وكانت قد بدأت أشعر بالجوع مرة أخرى.

وبعد مئات المرات التي نظرت فيها إلى الأشجار وعقلني يتارجح بين التفاؤل والتشاؤم، رأيت أخيراً...

نمطاً واضحاً لأربعة أخاديد أفقية عميقية. نظرت أمامي إلى ظهر أسواناً، وبعد لحظة وجيزة من التردد، حسمت أمري وناديت عليها

"مرحباً، لقد

وجدتها." "ماذا،

حقاً؟!"

عادت مسرعة إلى الوراء على الفور ونظرت إلى المكان الذي أشرت إليه، ووجهها مشرق بالتوقعات.

"أنت على حق! إذا، إذا انتظرنا بجوار هذه الشجرة، سيظهر الدب في النهاية في مكان قريب؟"

"من المفترض."

"لنأخذ استراحة هنا إذن. علينا أن نتفقد... جرعاتنا..."

تبطأ ثرثتها السريعة إلى أن توقفت، فنظرت لأرى ما الأمر. كان حاجبها النحيلان معقودين في قلق بينما كانت تتحقق في العلامات الجديدة. عندما تحدثت مرة أخرى، كان صوتها أهداً بنسبة 30%.

"كيريتوا؟ هذه العلامات أعلى بكثير مما كنت أتوقع على الشجرة..."

"إيه؟"

نظرت إلى علامات المخالف وقامت بحساب ارتفاعها من الأرض. سبعة ... خمسة عشر ... عشرون ... خمسة وعشرون قدماً.

"... أي نوع من الدببة يخدش شجرة بهذا الارتفاع؟"

"حسناً، يجب أن يكون دباً يبلغ طوله... خمسة وعشرين قدماً..."

"... هذا لا يبدو وكأنه دب بعد الآن..."

وبينما كانت محادثتنا تزداد هدوءاً وهدوءاً، كان هناك صوت ارتطام قوي خلفنا يهز الغابة.

استدررت ببطء وأنا مرعوب مما قد أجده، لأرى ظل جبل صغير على بعد بوصات فقط.

كانت كل شعرة رمادية سميكة كالإبرة. كانت عينان حمراوان تلمعان في الظلام. وبرزت أنبياب شرسة من فمه. وبرزت مخالف كالخناجر من أطرافه القوية كالجذوع. وعلى جبهته قرون سوداء حادة لامعة... قرون.

"... نعم، هذا ليس دباً. لديه قرون"، تمنت. وفوق رأس المخلوق الذي بدا وكأنه دب، لكنه لم يكن دباً، ظهر مؤشر أحمر قرمزي غامق مكتوب عليه اسم .MAGNATHERIUM

"جرجلولو..."

لم يكن الهدير الذي نطق به يشبه هدير الدب على الإطلاق. لقد ارتجف ووقف عمودياً. حجب جذع الوحش، الذي بدا وكأنه يمتد إلى الأبد، ضوء القمر وحجب عنا ضوء القمر وحجب عنا الظلام.

### باركارول الزبد - الجزء 3

كانت تلك العيون اللامعة في أعلى الظل الأسود تبدو بالفعل بطول خمسة وعشرين قدماً على الأقل.

"...ابقي هادئة يا أسوينا"، همستُ بشكل محموم. "لا يمكن أن يكون رشيقاً بهذا الحجم بهذا الحجم. أبقي شجرة بينك وبينه طوال الوقت، حتى لا يستطيع مهاجمتك".

جاء هذا الأمر من معرفتي بأن الدببة السوداء التي كنا نقاتلها حتى الآن كانت تحب القيام بهجمات مباشرة. أوما شريكه برأسه وسحب كلانا نصالنا. بدأ سيف أسوينا الشهم 5+ وسيفي الصلب 8+ في التوهج بشكل خافت.

هدر الماغناتيريوم مرة أخرى استجابة للضوء وفتح فكيه الهائلين. قفزت أنا وأسوينا إلى الوراء وتراجعا خلف شجرة كبيرة قديمة. إذا هجم الماغناتيريوم على الجذع برأسه أولاً، فمن المفترض أن يصعقه ذلك للحظة وجيزة. ثم يمكن لكل منا أن يضريه بمهارة واحدة ونقيس مقدار الضرر الذي سببه ذلك.

في غضون ثانية واحدة، تحطم فكري إلى أشلاء.

وميض الضوء الأحمر في عمق حلق الماغناتيريوم. لقد كان تأثيراً جميلاً ولكن مميتاً رأيته في طابق أعلى بكثير في الإصدار التجريبي - ولكن للمرة الأولى منذ أن حوصلنا في لعبة الموت هذه.

التأثير المسبق للنفس النارى.

تخلت على الفور عن خيار الاختباء خلف ملجاً جذع الشجرة. على عكس أنفاس أستيريوس ملك الثور الصاعقة في الطابق الثاني، يمكن للنار أن تشق طريقها حول العوائق إلى حد ما. حتى لو كانت الشجرة نفسها تقف شامخة في مواجهة اللهب، كان من السهل أن نتفحم بسهولة خلفها.

ربما اندفاعه جانبية إذن. لكن عيون الماغناثيريوم الحمراء كانت تتبعنا بشكل مثالي. إذا رکضنا إلى الجانب، فيمكنه ببساطة تغيير اتجاه انفجاره. يجب أن تكون هناك طريقة أكثر موثوقية للمراوغة...

"من هنا!"

### براكارول الزبد - الجزء 3

في دفعة مفاجئة من الإلهام، أمسكت بجسد أسونا النحيل بذراعي اليسرى وقفزت مباشرة إلى الوراء. خطوة، خطوتان، ثلاث خطوات، وكنت في المكان الصحيح. كانت واحدة من اليابابع الطبيعية الصغيرة، الصغيرة ولكن العميقه، التي كانت تؤرقني أثناء بحثنا.

في نفس اللحظة التي قفزت فيها إلى الماء بدون انفجرت ألسنة اللهب البرتقالية من فكي الماغناطيوم.

بعد أن غمرت المياه الباردة جسدي بالكامل، تحول سطح الماء إلى اللون الأحمر. دفعت أسونا إلى قاع اليابابع وحاولت الانكماس إلى الأسفل قدر استطاعتي.

ظلت ألسنة اللهب تلعق وتعوي لما يقرب من خمس ثوانٍ، مما جعل مياه النبع شبه المتجمدة تصل إلى درجة حرارة فاترة. للحظة، خشيت للحظة أن يصل في النهاية إلى درجة الغليان، لكن الأنفاس خفت أخيراً عندما وصل إلى درجة الحمام الساخن. بمجرد أن أظلم السطح فوقنا، قفزنا إلى الخارج.

بمجرد أن خطت على الأرض الصلبة، تمتت أسونا بمجرد أن خطت على الأرض الصلبة، وكان شعرها الطويل وحاشية ردائها تتتساقط بغزاره: "هذا بالتأكيد ليس دبًا".

"بالتأكيد لا"، وافقت على ذلك، وأنا أتفحص المناطق المحيطة.

لم يتحرك الماغناطيسيوم من مكانه، لكن الأرض أمامه كانت سوداء ودخانية. كانت الشجرة التي فكرت في استخدامها كغطاء لا تزال قائمة، لكنها كانت متفحمة ورمادية الآن. كما كنت أخشى، كانت ألسنة اللهب قد غطت الجزء الخلفي.

"ما رأيك؟ هل يجب أن نهرب؟ سألت، مدركاً أنه من الخطورة بمكان تحدي مثل هذا العدو المميت دون أي استعداد أو معرفة مسبقة. لكن أسونا لم تعوض على الفور.

"... ليس علينا أن نجبر أنفسنا على محاربته، لكنني على الأقل أريد أن نجمع المزيد من المعلومات. يجب أن نتعلم المزيد عن هجمات الدب حتى نتمكن من التغلب عليه في المرة القادمة."

فكرت بسرعة وأنا أراقب الماغناطيسيوم عن كثب وهو يتحرك ببطء على بعد ستين قدماً.

### باركارول الزبد - الجزء 3

وطالما كان هناك نبع قريب يمكننا القفز إليه، كان بإمكاننا تفادي هجمات النار تلك دون أن يلحق بنا ضرر، وربما لم يكن لديه أي مهارات خاصة أخرى يجب الحذر منها. لا شك أن هجماته الجسدية كانت خطيرة للغاية، استناداً إلى تلك المخالف التي تشبه السكاكين، ولكن يمكننا حماية أنفسنا بالأشجار ضدها.

"...حسناً. دعونا نبدأ في التراجع إلى المدينة ونحصل على بعض البيانات الجيدة."

"اتفقنا"

في هذه الأثناء، بدأ الماغناتيريوم بالتقدم. بدأ الأمر كما لو كان يتتجول بلطف على أربع أرجل، ولكن بعد ذلك، كما لو أن مفتاحاً قد انقلب وبدأ في الهجوم. كان من ظر ذلك الشكل المهيب الذي يزيد طوله عن اثني عشر قدماً عند الكتف - بحجم قوس بولبوس تقريباً من الطابق الثاني - وهو يركض على طول الأرض ويدق الأرض لا يقل عن الرعب المطلق.

"ليس فقط لأن له اسمًا خاصًا به، بل بدأت أعتقد أنه في الواقع رئيس الميدان!"

"على أقل تقدير، إنه بالتأكيد ليس دبًا!" هسهست أسونا بينما كنا نركض. التفينا إلى يمين الماغناتيريوم على أمل أن نتفادي مسار هجومه، لكنه ببساطة استدار وتبعدنا.

ومع ذلك، لم نكن نركض بشكل أعمى. وبمجرد أن قمنا بالمناورة حتى وقفت سنديانة قديمة كبيرة بينما وحافظنا على هذا الوضع.

"هيا... افعلوا أسوأ ما لديكم!"

إذا هجمت برأسها على الشجرة التي يبلغ عرضها ستة أقدام، فإن ذلك سيوقفها على الأقل لعدة ثوانٍ. ولكن بعد ثانيةتين، تحول التحدي الذي كنت أقوم به إلى صدمة.

"مستحيل!"

وكما توقعت، هجم الماغناتيريوم علينا مباشرة واصطدم بالشجرة بأقصى سرعة، ولكن مثل مطرقة عملاق مربع، سحقت القرون السميكية القصيرة على جبهته جذع الشجرة العريض إلى شظايا.

## باركارول الزبد - الجزء 3

لحسن الحظ، لقد أوقف الهجوم سريعاً، لكن الدب الشيطاني لم يصعق. لقد زأر بقوه على الجانب الآخر من الشجرة المائلة.

"!Gyazgruoahhh"

طنت أذناي من صوت خواره الهائل، وهمست لأسونا: "مهلاً، ما هي الأعداء الطبيعية للدب؟

"أولاً، إنه ليس دباً... ولكن في الحياة الواقعية، الدببة الكبيرة ليس لها أعداء. قد يتم إسقاطها من قبل نمر أو حوت قاتل بين الحين والآخر، على الرغم من ذلك."

"حسناً، هذا رائع. "أي نقاط ضعف؟"

"لماذا تسائلني؟ أعتقد أنني قرأت في كتاب ذات مرة أن خطمها حساس..."

"الخطم"، كررت عبارة "الخطم"، وأنا أحدق بشدة في الماغناطيريوم عندما بدأ يتحرك مرة أخرى.

كان جبين الوحش محمياً بتلك القرون الصلبة، لكن خطمه الأسود كان بلا حماية. من ناحية أخرى، حتى وهو على أربع، كان على ارتفاع عشرة أقدام على الأقل عن الأرض، لذا لم أتمكن حتى من ضربيه بسيفي. قد أكون قادرًا على ضربه بمهارة القفز بالسيف، ولكن إذا استجاب لهجومي ووقف، فقد انتهى أمرنا.

"ما كنت لأتخلى عن تعويذة سحرية جيدة، بعض السحر الجليدي مع تأثيرات فيزيائية، أو إلقاء رقاقات ثلوجية عملاقة أو شيء من هذا القبيل. على الأقل على الأقل سأكون قادرًا على انتقاده عدة مرات..."

"ما رأيك بدلًا من تخيل أشياء لن تحدث أبداً، أن تقرر ما يجب أن نفعله؟" طالبتني أسونا محطمـة آمالـي وأحلامي الهشـة. بطريقة ما كانت قد فتحـت نافذتها على شاشـة الخـريطة. تم ضـبطها لتـكون مرئـية لأعـضاء الحـزب، لـذا انـحنيت لإـلقاء نـظرة.

كنا الآن في وسط الغابة إلى الجنوب الشرقي من روبيا. كانت هناك منحدرات صخرية في الشمال والشرق، وخلفها النهر المعتاد. كانت الخريطة رمادية اللون، ولكن إذا كانت ذاكـرتـي من الإـصدار التجـريـي تـخدمـيـ، فقد كانت هناك منـحدـراتـ فيـ الجنـوبـ أيضـاـ.

### باركارول أوف فروث - الجزء 3

كانت هناك مسافة خمسين ياردة جيدة من الغابة إلى سطح الماء، لذا حتى لو كان النهر في الأسفل، لم أكن أعرف ما إذا كان بإمكاننا النجاة من السقوط.

عبارة أخرى، لم يكن القفز في النهر للهروب خياراً متاحاً. كان علينا مغادرة الغابة إلى الغرب والهروب إلى ملاذ روفيا الآمن...

"مرحباً." جذبت أسونا كمّي، وجدت نظري من الخريطة إلى وجهها. "يبدو أن الدب لا يتحرك قليلاً بعد نفح أنفاسه النارية وإسقاط الأشجار."

نظرت إلى المغناطيسيوم بناءً على اقتراحها. لم يكن الدب العملاق، الذي كان قد أطاح للتلو بشجرة عملاقة بقرنيه فقط، مذهولاً تماماً، ولكنه وقف في مكانه يزمر ويزمجر. كان سيهاجم بالتأكيد إذا اقتربنا منه أكثر، ولكن كما لاحظت أسونا، بعد كل من هجوم النفس وهجوم الشجرة، توقف عن الحركة لبعض الوقت.

وبعبارة أخرى، إذا استطعنا الاستفادة من تلك العادة، قد لا يكون من الصعب الهروب.

تمتت: "هذه هي نقطة الضعف الأولى... إذا كان بإمكانك تسميتها نقطة ضعف".

لقد كانت عادة مفيدة للاستفادة منها عند الهروب، لكنها لم تكن مفيدة عند محاولة هزيمة الوحش، لأننا ما زلنا بحاجة إلى الاقتراب أكثر للهجوم. إلى جانب ذلك، لم يكن هناك سوى العديد من الأشجار الكبيرة ذات الحجم الكافي لإيقاف الدب. إذا بقينا في منطقة واحدة، سيطير بهم جميعاً في النهاية...

عند هذه النقطة، لاحظت شيئاً غريباً.

لم يكن للأمر علاقة بي أو بأسونا أو بالمغناطيسيوم. بالقرب من المخلوق، كان جذع الشجرة الساقط لا يزال موجوداً جزئياً، على الرغم من أن جذوره وأغصانه قد تحطمـت كالزجاج واختفت بالفعل.

لقد كان كائن لعبة سقط على الأرض ولكنه بقي هناك بدلاً من أن يختفي. وهذا يعني أنه كان غرضاً يمكن التقاطه.

### بركان الزبد - الجزء 3

"أسونا، كم مساحة التخزين التي لا تزال لديك؟" سألت، ثم تذكرت أنها قد ملأت سعتها بملابس داخلية صغيرة.

لكن بدا أن أسونا فهمت بالضبط ما كنت أفكّر فيه.

"لدي مساحة كافية. هل تتذكريين عندما أخبرتك أنني أعدت معظم الملابس التي قمت بخياطتها لتدريب مهارة الخياطة لدى على إعادة حياكة الملابس؟"

"آه نعم. بالطبع. حسناً، إذا كنت لا تمانع، عندما أقود الدب بعيداً، هل يمكنك الذهاب والتقاط السجل عند قدميه والتحقق من اسم الغرض وما إذا كان لديك مساحة كافية له أم لا؟"

كانت هناك شكوك في عينيها، لكن أسونا لم تجادل. "بالتأكيد."

في تلك اللحظة بالضبط، انفجر الماغناطيسيوم في الحياة مرة أخرى. مررت حوالي خمسين ثانية منذ اصطدامه بالشجرة. تذكرت توقعاً لمدة خمس وعشرين ثانية تقريباً بعد نفسمها الناري، وهو ما ترك بالتأكيد وقتاً كافياً لنا للهروب إذا استخدمنا منه.

ربت على ذراعها الأيسر في استعراض للدعم واندفعت من الشجيرات التي كنا نستخدمها كغطاء.

"من هنا أيتها الدمية المتضخمة!" صرخت وأنا أركض حول الجانب الأيمن من الوحش، فاندفع الماغناطيسيوم بخفة حركة تحالف ضخامته الهائلة وراح يدوس ورائي وهو يدق الأرض مع كل خطوة.

كان الوحش أبطأ مني قليلاً عندما لم يكن يستخدم هجوم الشحن الخاص به. كانت المشكلة تكمن في التضاريس الغادرة من الطحالب الرطبة والجذور المتشابكة التي كانت تهدد بالانزلاق أو التعثر في أي لحظة. قمت بتوجيه الدب إلى الشمال، مع إيلاء أكبر قدر ممكن من الانتباه إلى الأرض أمامي.

بمجرد أن علمت أنني على بعد ثلاثة ياردة على الأقل من أسونا، توقفت واستدررت.

### باركارول الزبد - الجزء 3

لم أكن أتوقع أن أهزم المخلوق في محاولي الأولى، لكنني أرددت على الأقل أن أتعرف على كيفية محاربته. أمسكت بنصل الصلب الخاص بي وانتظرت أن يهجم الدب علىّ.

"جيوجلروغلوغول!" زأر بصرخة غير ثدية تماماً. كان تأرجحت الذراع اليمنى الأمامية للدب الماغناطيريوم لأعلى، وكان الطرف الأمامي أكثر سماً من جسم الإنسان.

كانت مخالبه تلمع بشرابة وهي تلتقط ضوء القمر الشاحب.

وبينما كان المخلب يندفع نحوه، رددت بمهارة السييف المائل. اشتبك النصل السميكي المتوجج باللون الأزرق الفاتح مع المخالب الأربع في الجو. سرت موجة صدمة هائلة عبر في ذراعي وكتفي وكتفي ووركي وساقي.

صُدمت إلى الوراء بسبب الاصطدام القوي وارتطم ظهري بشجرة، لكنني كنت لا أزال واقفاً.

لم يكن ليُسقط الماغناطيريوم بالطبع، لكن مخلبه الأمامي كان لا يزال يطفو في الهواء من قوة دفع ضربتي. لذا على أقل تقدير، كان بإمكاني استخدام مهارة السييف لصد هجوم عادي. من ناحية أخرى، بالنظر إلى أن نصل الصلب 8+ الخاص بي يحتوي على أربع نقاط إضافية للحادة وأربع نقاط للمتانة، فمن المحتمل ألا يصمد نصل أقل من ذلك أمام الصدمة.

تفحصت قدمي وألقيت نظرة على مقاييس نقاط القوة. لم يصب العدو بأذى بالطبع. لقد تعرضت لضرر بسيط بسبب ارتطامي بالشجرة التي كانت خلفي، لكن لم يكن شيئاً خطيراً.

"الآن حان دوري"، هدرت وتقدمت إلى الأمام.

ومضت عينا الماغناطيريوم باللون الأحمر، على الرغم من أنه لم يتعرف على التحدي الذي قمت به. شخر وسحب ساقيه الأماميتين عن الأرض، ووقف ببطء في وضع منتصب.

شعرت أن المزيد من أنفاس النار قادمة، ونظرت خلفي. كان هناك سطح مائي أزرق صغير يلمع في الجزء الخلفي من البستان. إذا قفزت فيه، كان بإمكاني التهرب من أنفاس النار مثل المرة السابقة، لكن الخوف ثبت قدمي في المكان.

امتص الوحش الرمادي الضخم الذي يزيد طوله عن عشرين قدمًا نفساً رمادياً هائلاً مثل المنفاخ وفتح فكيه على مصراعيهما.

في تلك اللحظة، اندفعت إلى الأمام بدلاً من الخلف. كنت أعرف أنه يمكن أن يتبع مناورات الالتفاف دون مشكلة، لكنني لم أختبر مؤخرته بعد. بمجرد أن كنت في منتصف الطريق إلى الدب، شعرت بضوء أحمر في الأعلى. واصلت الركض بأقصى سرعة، وتهربت من أنفاسه بينما كان ينقض بهدير آخر يدوي في أذني.

عندما اصطدمتأسنة اللهب بالأرض خلفي مباشرةً، خلقت رياحاً مشتعلة تهب على ظهري.

"يooooooooo!" صرخت، لكنني استفدت جيداً من الدفعية الإضافية التي حصلت عليها لأقرب من الباردات القليلة الأخيرة واندفعت مباشرة من خلال أرجل "الماغناتيريوم" التي كانت بحجم جذع الشجرة. وبمجرد أن أصبحت خلف الدب، ضغطت على المكابح واستدررت.

كما كنت آمل، لم يستدير الدب، بل بقي في الأمام وهو ينفخ أنفاسه النارية.

هذه هي فرصتي!

سحبت سيفي الموثوق به وحددت هدفي. صوبت مباشرة نحو ذيل الدب الذي يشبه ذيل البرميل ولكنه لا يزال قصيراً وشبيهاً بالدب، واستعددت بمهارة السيف الضاربة، القفزة الصوتية.

توهجت باللون الأصفر والأخضر في الظلام، وتركـت المساعدة التلقائية لنظام اللعبة تدفعني للأمام حتى التقى سيفي بذيل الدب على بعد عشرة أقدام من الأرض.

كانت هناك مقاومة مرضية للمضربة. تقوس حجم الدب الضخم وتوقف الهجوم الناري فجأة، تاركاً آثاراً صغيرة من اللهب التي سقطت في الهواء على الأرض.

وبينما كنت أقوم بشقلبة خلفية وأهبط، أطلق الوحش صريراً عالي النبرة.

"زيجياورل!"



### باركارول الزبد - الجزء 3

أنزل مخالبه إلى الأرض وبدأ يركض إلى الأمام مباشرة. وب مجرد أن قطع مسافة كبيرة، استدار أخيراً لينظر إلى الوراء.

كان هناك غضب أحمر حارق في عينيه الآن - على الرغم من أنه لم يكن الخطم هو السبب في ذلك، إلا أن الذيل بدا وكأنه نقطة حرجة خاصة به. تحققت من مؤشر الماغناطيسي يوم أثناء تراجعه ولاحظت أن شريط نقاط القوة قد انخفض - ليس كثيراً، ولكن بما فيه الكفاية.

"... رائع!"

رفعت قبضتي عند أول جزء مناسب من الضرر الذي أحقته حتى الآن.

"لا، هذا ليس لطيفاً"، جاء صوت مألف من الخلف. استدرت إلى يسارِي ورأيت شريكِي المؤقتة بنظرة باردة على وجهها.

"قلتِ أني كنتِ تهرين والآن أراكِ تقاتلِين هذا الشيء؟"

"لا... لا، أنا فقط أجمع المعلومات"، بدأت في الشرح، ثم تذكرت ما طلبته منها قبل لحظات. "أوه، صحيح. ماذا عن السجل؟"

"التقطتها ووضعتها في مخزوني. يمكنني على الأرجح أن أضع خمسة جذوع أخرى هناك. إنها تسمى نواة نبلاود."

لقد عالجت هذه المعلومة في غضون ثانية. "أراهن أن هذه مادة أخرى من الجندول مثل دهن الدب".

"هاه...؟"

"اسمع، قد تكون قد سئمت من محاولي للتنبؤ بهذه الأشياء، ولكن يمكنني القول أن هذه إحدى تلك المهام التي تجبرك على زيارة نفس المكان عدة مرات. نأخذ دهن الدب إلى الرجل العجوز، ويخبرنا أننا نحتاج إلى الخشب بعد ذلك. هناك على الأرجح مكون أو اثنين آخرين نحتاج إليهما في هذه الغابة بالإضافة إلى ذلك."

"بمعنى... تماماً كما هو الحال مع الدهون، قد يكون هناك نسخ عادية وأخرى فاخرة من الخشب؟" سألت أسوأنا. كالعادة، كانت سريعة التعلم.

### باركارول الزبد - الجزء 3

"أراهن أنه يمكنك الحصول على النوع العادي من الخشب بقطع أي شجرة قديمة بالفأس. ولكنني أراهن أن الأشياء الفاخرة لا يمكن حصادها إلا من الأشجار الكبيرة بما يكفي لتحتاج إلى مهارة الخشب لقطعها."

"... إذاً ليس لدينا خيار آخر سوى بناء تلك المهارة."

لقد كانت أسومنا جادة للغاية في اتخاذ كل خطوة أخيرة لضمان حصولنا على أفضل قارب ممكن. "أوه، ولكن السجل الذي التقطته مكتوب عليه "نوبلوود هل هذا يعني أنه فاخر جداً؟"

"نعم. أترى، لقد أعدوا لك طريقة للحصول على الأشياء الفاخرة دون الحاجة إلى مهارة الخشب. عليك فقط استخدام الدمية المتضخمة..."

بينما كنت أقول ذلك، كان الدمية المتضخمة تتعافى من الأضرار التي لحقت بذيلها المصاب. بدأ يتهاوى نحونا على أربع، ثم أنزل قرونها ليقوم بهجوم آخر.

"ها هي ذي! ابحث عن شجرة كبيرة..."

"هناك"، قالت أسومنا، مشيرةً إلى الجنوب الغربي بينما كنت مشتتاً في مراقبة الدب. لقد عثرت بالفعل على شجرة كبيرة مثل تلك التي سحقها الدب منذ دقائق، تلوح سوداء في الأفق في سماء الليل.

"حسناً، علينا الآن أن نصل إليها."

"أن نشحنها إلى الشجرة، أعلم. ثم سألتقط أنا الجذع، وتذهب أنت وتوجهه نحو الشجرة الكبيرة التالية. فهمت."

\* \* \*

أعطت أسومنا معظم الأوامر بطريقة لم أرها من قبل، حيث نسقنا الأوامر بطريقة لم أرها من قبل، حيث تسبينا في النهاية في اثنين عشر اصطداماً بين الدب والشجرة.

### باركارول الزبد - الجزء 3

تم تحديد عدد نوى نوبلوود التي سقطت من كل شجرة بشكل عشوائي بين صفر وثلاثة، مما سبب لنا الإحباط والابتهاج في آن واحد، وبمجرد أن شعرنا بالراحة في قيادة الدب حولنا، كان كلامنا قد استنفذنا سعة التخزين لدينا. لم يسعني إلا أن أعود إلى تلك اللعنة القديمة، لو أني فقط اخترت توسيع مساحة المخزون...

"لا أعرف ما إذا كان هذا سيكون كافياً لصانع السفينة، لكن لا يمكننا حمل أكثر من هذا على أي حال. بمجرد أن نجعله يجلس مرة أخرى، دعونا نفصل ونعود إلى المدينة"، همست لشريكتي.

"ما زلنا لا نملك الدهن رغم ذلك".

تجهمت في السماء. "حسناً... هراء. ولن تتقدم المهمة إلا إذا أعطيناها ذلك. وأفترض أن المساومة مع دهون الدببة العادية هي."

"غير وارد."

"بالطبع"، وافت، "بالطبع"، وافت، متشارماً. استخدمت حالة جلوس الماغناطيسيوم الحالية بعد الشحن لاتتحقق من حالة قوته.

لقد استغرقت وقتاً في مهاجمة ذيله وساقيه عدة مرات أثناء تلاعبنا الحذر، وبينما كان من المغرى الاعتقاد بأنني قد خفضت بالفعل إلى 90 بالمائة فقط، كانت الحقيقة أنه لا يزال لديه ما يقرب من 90 بالمائة متبقية. إذا كنت جاداً في هزيمة هذا المخلوق، كان عليّ أن أتخلى عن الخطة التي كنا نتبعها والتي تركز على المرواغة والمخاطرة بمواجهته في قتال قريب.

لن يهاجم الماغناطيسيوم إلا عندما تكون هناك مسافة كافية بينه وبين الهدف، لكنني عرفت من خبرتي أنه سيطلق النار من مسافة قريبة. لم أكن أضمن النجاح في الاندفاع بنجاح من بين ساقيه في كل مرة، ولم يكن هناك أي ضمان بأنني سأجد نبعاً قريباً. استناداً إلى مقدار الحرارة التي امتصتها المياه في تلك المحاولات، لم يكن بإمكانني البقاء بالقرب من بئر معين وإعادة استخدامه.

قرأت أنسونا ما يدور في ذهني. "توجد سلسلة من أربعة ينابيع متقاربة هناك. إذا استخدمتها بالترتيب، قد تتمكن من الاستمرار في التهرب من النار."

### باركارول الزبد - الجزء 3

"آه، عظيم."

كانت قدرتها على الملاحظة واتخاذ القرار لا يعلى عليها كالعادة. لكن كانت لدى شكوكي. سألت المبارزة عن شيء كان يشغل بالي.

"أسونا. أنت لست فقط... عنيدة، أليس كذلك؟" "هاه...؟"

رمقتها بنظرة خاطفة ووضحت لها.

"الرجل العجوز يريد بناء أفضل قارب ممكن. لذا فأنت تريد أن تحصل له على أفضل المواد الممكنة - هذا ما قلته. ولكن إذا كان هذا الشعور هو ما يجعلك اللعبة تقوله، لأنك لا تريد أن تدعه يفوز، ليجعلك تشعر بأنك لست جيداً بما فيه الكفاية... فلا أعتقد أنه يجب أن نقاتل ذلك الدب. النصر في هذه اللعبة، في هذا العالم، ليس إكمال المهام بأفضل نتيجة..."

"إنه البقاء على قيد الحياة"، أنهت كلامها بهمس خافت. "لا تقلق، أنا لا أركز على النتائج. الدافع الأكبر لفعالي هذا هو أنني أعتقد أنه يمكننا أنا وأنت التغلب على ذلك الدب."

كان رددي الوحيد على ذلك هو الابتسام بشكل محرج.

"إذن عدنى بشيء واحد. في المرة القادمة التي أطلب منك فيها أن تركضي، ستفعلين ذلك على الفور، وبدون جدال."

"حسناً"، فأجبت على الفور. كنت مستعداً - لقد راقبنا الماغناطيسيوم القاتل لأكثر من عشرين دقيقة، ولم تكن أنماطه ولم تكن أنماطه معقدة إلى هذا الحد. يمكننا الفوز، طالما حافظنا على تركيزنا القوي.

"عندما يتعلق الأمر بالقتال عن قرب، سأقوم بصد هجماته بمهارات السييف، ويمكنك التبديل في هجوم واحد. لا تضغط على حظك، حتى لو كنت تعتقد أنه يمكنك الحصول على مهارة سيف أخرى."

"فهمت." "إذا... هل

"نبدأ؟"

### باركارول الزبد - الجزء 3

جهزنا أنفسنا في نفس الوقت الذي تعافي فيه الدب من وضعية الانبطاح. حدق في الوحش العملاق بينما كان يقترب مني على أربع، وأغلقت كل الأفكار غير الضرورية من رأسي.

ضغطت على سيفي الوفي وانطلقت من على الأرض الرطبة نحو منطقة اليابس المركز الذي وجده أسوأنا.

كنت ساذجاً.

لم أدرك أبداً أنها كانت بتلك القوة.

دقة وقوه مذهلة حقاً. كان هذا هو الوصف الوحيد الممكن لمزيج من مهارات سيف أسونا وسيف الفروسية 5+.

"وعلقت بابتسامة عريضة في نهاية معركتنا التي استمرت خمسين دقيقة مع الوحش - نصفها كان مجرد ركض في الأرجاء لجعله يوقع الأشجار. لم أستطع سوى التحديق فيها.

ورغم أنها كانت تبدو متعبة بعض الشيء، إلا أن ذلك لم يكن شيئاً مقارنة بإرهافي المنهاك. كانت تتحقق بسرعة من العناصر التي أسقطتها. عندما ضغطت على علامة تبويب العناصر المكتسبة حديثاً، أطلقت صرخة قصيرة من الإثارة.

"يا للروعه! حصلت على أربعة دهون دب أسطوري. هناك أيضاً بعض الجلود والمخالب و... ما هذا؟ كف دب النار؟"

"ما كنت لأجسد ذلك لو كنت مكانك. لا بد أن يكون مثير للاشمئزاز"، حذرت نفسي وأنا أرفع نفسي إلى وضع الوقوف لفتح نافذتي الخاصة.

كان لدي ثلاثة رواسب أخرى من دهون الدببة. كان يجب أن يكون ذلك كافياً للمهمة. كان لدي أيضاً فراء ومخالب، على الرغم من عدم وجود مخالب، سواء للأفضل أو للأسوأ. بدلأً من ذلك، كان هناك قرن دب ناري واحد. يجب أن يكون هذا أحد قرون جبهته.

وبنظرةأخيرة على الوقت،أغلقت قائمتي وتناءبت.

كانت الساعة قد تجاوزت الحادية عشرة ليلاً، وعلى الرغم من أنني نمت قليلاً بعد الظهر، إلا أنني الآن مرهق تماماً.

"أم... أسونا؟" "ماذا؟"

## باركارول أوف فروث - الجزء 4

"عندما نعود إلى المدينة، هل ستقدم تقريراً عن المهمة فوراً؟"

"بالطبع سأفعل."

"بالطبع ستفعل."

قلت في نفسي لو كان صانع السفن العجوز مستيقظاً بالفعل.

في طريق العودة إلى المدينة، لم نواجه سوى عدو واحد فقط ضد الوحش النباتي غاوي نيبينتيس، لذلك كانت رحلة العودة إلى بوابة روفيا الجنوبية غير مؤلمة إلى حد ما. استقللنا أحد الجندولات، التي كانت على ما يبدو مفتوحة للعمل على مدار 24 ساعة في اليوم، وتوجهنا إلى القطاع الشمالي الغربي من المدينة.

بحلول الوقت الذي وصلنا فيه إلى منزل الرجل العجوز، كانت الساعة 11:50، لكن النافذة كانت لا تزال مضاءة، فطرقنا الباب دون تردد. وكالعادة، كان صانع السفن العجوز غارقاً في كرسيه الهزاز، يتنقل بلا نهاية بين الزجاجة والغليون.

قالت أسوونا: "لقد أحضرنا دهن الدب"، وأخرجت أسوونا دهن الدب الذي كان لحسن الحظ في جرة صغيرة بدلاً من أن يكون مفتوحاً للهواء. هز الرجل العجوز حاجبه.

"تلك الرائحة النتنية... لقد أحضرت دهن الملك، أليس كذلك؟"

سقطت زجاجة الويسكي على الأرض. انتزعت يده المشدودة جرة الشحوم بعيداً، وبجلجلة صغيرة، تم تحديث سجلات بحثنا.

"همم. لكن هذا لا يكفي."

وضع البرطمان على الطاولة القريبة بصوت عالي. تقاسمت نظرة مع "أسونا" وأخرجت جرة خاصة بي هذه المرة. كان الرجل العجوز لا يزال يهز رأسه، وللحظة شعرت بالرعب من أننا قد نضطر إلى محاربة وحش الدب مرة أخرى، ولكن في النهاية، عند الجرة الرابعة، دق الرنين مرة أخرى.

"همم. حسناً جداً. هل تريدين حقاً أن يبني لك كيس العظام العجوز هذا سفينه؟"

"بالطبع. نحن بحاجة إلى مساعدتك يا سيدي!" توسلت أسوونا، ولم يكن من الممكن أن يتأثر بذلك حقاً.

## باركرول الرغوة - الجزء 4

وضع الرجل العجوز غليونه على الطاولة ورفع يديه. تذبذبت أصابعه التي كانت مليئة بالنذهب والممزقة في الهواء بشكل حيوي للحظة، ثم سقطت وتدللت مرة أخرى.

"... كما قلت لك، تتحكم نقابة حاملي الماء في كل الإمدادات الآن. لصنع قارب لك، سأحتاج إلى الكثير من الخشب. وهذا خشب البتولا الصلب أو البلوط من الغابة الجنوبية الشرقية."

وتوقف مؤقتاً لإضفاء تأثير درامي ثم تابع.

"لكن أعظم أخشاب بناء السفن هو خشب الساج. يمكنني أن أصنع لك مركباً قوياً حقاً إذا كان بإمكانك أن تقدم لي اللب الصلب لخشب الساج الضخم المعتق. ثم مرة أخرى، قد يكون الأمر فوق قدرة الحطابين الهواة..."

تم تحديث سجل المهمة، ليبدأ الجزء الثاني من "صانع السفن القديمة". ذهبنا أنا وأسونا على الفور إلى قوائمنا، وأنتجنا نوى الخشب النبيل.

في اللحظة التي انطبع فيها جذوع الأشجار المحمرة في كومة كبيرة، ظننت أنني اكتشفت عيني الرجل العجوز تتسعان لفترة وجيزة. لا، لا بد أن يكون هذا من نسج خيالي.

بحلول الوقت الذي نهض فيه عامل بناء السفن المسن من على كرسيه ليبدأ في بناء الجندول ذي المقعدين الذي طلبناه، كنت أنا وأسونا قد أفرغنا أربعة دهون دب أسطوري وثمانية نوى من خشب النبلاء وستة مخالفات دب ناري - ليتم معالجتها ونحتها في مسامير - وجلدين من جلد الدب الناري لتنجيد المقاعد.

راقبت الرجل العجوز بعناية، مرتاحاً لأن لدينا ما يكفي من كل ما نحتاجه. عبر الغرفة المزدحمة وتوقف أمام باب على الحائط الجنوبي، ثم سحب مفتاحاً من جيبه ليفك القفل المتبين.

انفتح الباب الثقيل ليكشف عن مخزن للنجرارة. لمحت مناشير ضخمة ومطارق وأزاميل ومطارق وأزاميل وطائرات مكدسة في المكان، وكلها مقصولة حتى اللمعان.

تم تم الرجل العجوز بحسرة: "أعتقد أنني سأحظى بفرصة استخدام هذه الأشياء مرة أخرى يوماً ما".

## باركارول من الزبد - الجزء 4

من المحتمل أن يكون لديك فيضان من الطلبات بحلول الغد، فكرت في نفسي. يبدو أنني و "أسونا" الوحدين اللذين نعمل حالياً نعمل على "صانع سفن يوري"، ولكننا لم نكن لنبني الأمر سراً. كان أعضاء فرقة فرسان التنين وفرقة التحرير في الخارج يسبحون في القنوات والأنهار لإكمال مهام المهام المختلفة خارج المدينة.

لم يسعني إلا أن أتمنى لو كان بإمكاني إخبار أولئك المتسابقين الفخورين الذين كانوا يهتفون في طابور بملابس السباحة وأنابيب السباحة العائمة، لكن كان علينا أن نبلغ "آرغو" بما توصلنا إليه في أقرب وقت حتى تتمكن من نشر المعلومات. بصفتي ضارباً بالفعل، لم أكن أخشى سمعة سيئة، لكنني لم أرغب في أن تعاني "أسونا" بسببي.

بعد كل شيء، لقد حظيت بالفعل بالكثير من الاهتمام بسبب قوة سيفها الفروسي في معركة الزعماء في الطابق الثالث. إذا انتشر خبر امتلاكها لمهارات إضافية بحكم الأمر الواقع بفضل زجاجة كاليس أوه، ستصبح القوتان الرئيسيتان في الخط الأمامي جادين حقاً في تجنيدها. ربما حتى ...

أخرجتني خطوات الرجل العجوز العائدة من أفکاري. نظرت لأراه يضع لفافة ضخمة على سطح الطاولة. ضرب بيده على الرق الأبيض النقي وقال: "أخبرني كيف تريد أن تبني قاربك."

تم تحديد سجل المهام وعرض نافذة أرجوانية أمام أعيننا. بدت وكأنها مربع حوار لتصميم الجندول، مليئة بحقول إدخال النصوص والقوائم المنسدلة. في الأعلى، كان اسمي واسم "أسونا" مدرجين تحت حقل "المالك". لا بد أن المهمة كانت مصممة لمنح حقوق ملكية مشتركة للحزب بأكمله.

"ما هذا؟" سألتني "أسونا" وهي تحني رقبتها. ظنت أنني اكتشفت بريقاً في عينيها. "يا للروعـة. حتى في المقعدـين، يمكنـنا أن نـقرر شـكلـها ولونـها واسمـها وكلـ شيء!".

مدت يدها بإصبعها ل تستكشف الخيارات، فابتعدت لأفسح لها مكاناً، لكن النافذة تبعـتـيـ.

قلـتـ: "انتـظـريـ"ـ، وـقـمـتـ بـإـظـهـارـ قائـمـةـ إـعـدـادـاتـ الحـفـلـةـ وتـبـدـيلـ وضعـ القـائـدـ إلىـ أسـونـاـ.

## باركارول أوف فروث - الجزء 4

كان التقدم في المهمة مشتركاً بين جميع أعضاء الحزب، لكن في كثير من الحالات، كانت النقاط التي يجب اتخاذ قرارات مفصلة فيها تقتصر على القائدة فقط.

الآن بعد أن ورثت السيطرة مني، كانت أسوأنا لديها نجوم في عينيها.

"أي لون يجب أن نختار؟ يبدو أن لدينا دائرة ألوان RGB كاملة لنختار من بينها".

"لا يهمني اللون... أنتِ اختاري يا أسوأنا."

"لا، لا، الملكية هي لكلينا، لذا علينا أن نتناقش ونختار بشكل صحيح."

"صحيح ... في هذه الحالة، أنا أختار بلا ..."

"لا أسود! أشعر أنه سيغرق على الفور." "أوه... حسناً. حسناً،

إذًا..."

أردت فقط أن أنتهي من الأمر حتى نتمكن من العودة إلى النزل، لكنها كانت سترى - وستغضب - إذا لم أخذ الأمر بجدية، لذا حاولت أن أكون منطقياً.

"حسناً، لن تتسع السفينة لمخزن أغراضنا، مما يعني أننا سنحتاج إلى ربطها في أي مكان نتركها فيه. ربما سيكون من الجيد اختيار لون يبرز في الليل. شيء أبيض أو برتقالي..."

"فهمت. أعتقد أن اللون الأبيض سيكون لطيفاً - ولكن ليس أبيض ناصع البياض، فهذا ممل. ربما شيء أقرب إلى اللون العاجي."

"لا أرى ما المانع."

"لزى... هنا تقريباً"، قالت "أسوأنا"، وتتبعت دائرة الألوان بإصبعها حتى اخترت اللون الأبيض العاجي الملكي. لم ألبث أن تنهدت بارتياح حتى ظهرت عدة قوائم فرعية أخرى تطلب الألوان التي ستزين مقدمة السفينة ومؤخرتها وزخارفها وجوانبها ومقاعدها.

"سأترك بقية هذه الأشياء لك."

## باركارول الزبد - الجزء 4

قالت أسوونا في انزعاج واضح، على الرغم من استمرار وجود النجوم في عينيها: "حسناً... ساختارهم جمِيعاً إِذَا". تراجعت عنها وجلست على كرسي مستدير بجانب الطاولة.

تدمر الرجل العجوز، الذي كان لا يزال ممسكاً بصير بمخطوطات السفينة على الطاولة، وقال متذمراً: "لطالما قيل إن السيدة الشابة تستغرق ثلاثة أضعاف الوقت اللازم لتصميم سفينتها".  
"فهمت. هذا... من الجيد معرفة ذلك".

في نهاية المطاف، لم يتم الانتهاء من التلوين التفصيلي وتصميم السفينة مع مختلف الملامح التجميلية ووضع المقاعد وشكلها وغيرها من التفاصيل حتى الساعة الواحدة صباحاً. ولكن عندما التفت أسوونا إلى، لم تبدو متعبة على الإطلاق.

"أخيراً، لنطلق على قاربنا اسمًا". "آه... اسم، هاه؟"

بصراحة، لم أكن أثق في قدرتي على التسمية. حتى اسم شخصي، كيريتو، كان مجرد إعادة ترتيب لاسمي الحقيقي.

"أمم... سأترك ذلك أيضاً لتقديرك"، عرضت ذلك على أمل، ولكن لدهشتي، بدت أسوونا غارقة في التفكير بالفعل.

"في واقع الأمر، لقد جاءني اسم رائع في وقت سابق." "مثل ماذا؟"

"حسناً، لقد قرأت أنه في العديد من البلدان الأجنبية، يطلقون على القوارب أسماء أنثوية... وخطر لي أنه يجب أن نسميها على اسم أخت كيزميل".

اتسعت عيناي من الدهشة.

كانت الفارسة كيزميل من أقزام الظلام، التي التقيناها في الطابق الثالث، قد أخبرتني بقصة ماضيها أمام شاهد قبر في الزاوية الخلفية لمعسكرهم. كان لديها أخت أصغر منها، وهي عالمة أعشاب ماتت في معركة مع الجن الغابة.  
وكان اسمها...

## باركارول الرغوة - الجزء 4

"تيلنيل، أليس كذلك؟ إِذَا سيكون تيلنيل ... لم لا؟" قلت، وأومأت برأسِي. ابتسمت أسونا في وجهي.

وكتب الأحرف في الحقل الموجود أعلى النافذة واحداً تلو الآخر، ثم أشارت إلى.

"هل هذه التهجئة صحيحة؟"

نهضت من على الكرسي ونظرت إلى ما كتبته: تيلنيل.  
أومأت برأسِي.

"إذن دعنا نضغط على زر FINALIZE معًا." "ماذا؟"

"ماذا؟ ألا تري ذلك؟"

قلت وأنا أهز رأسِي: "لا، ليس هذا بالطبع". مددت إصبعي السبابية نحو الزر الموجود في أسفل اليمين. وفعلت أسونا الشيء نفسه، ثم نظرت إلى وهي تنطق بالكلمات: "جاهز، استعد، استعد..."

وبينما كنا على وشك الضغط على الزر معًا، أمسكت يدها وصرخت: "لا، انتظري!"

"ماذا؟"

"انظر، هذا الحقل لا يزال فارغاً..."

أشرت إلى قائمة منسدلة بعنوان معدات اختيارية. نظرت أسونا إليها وهزّت كتفيها.

"أوه، هذا. لم يكن بها أي خيارات."

قامت بوخز القائمة لتظهر أن القائمة التي ظهرت كانت فارغة بالفعل. ربما كان ذلك يعني أنه لم يكن لدينا عناصر يمكن تجهيزها على متن القارب.

"هم... هل تمانع إذا تحققت منها بمنفي، تحسباً لأي شيء؟"

"تفضلي."

بعد إذنها، عدت إلى منصب القائد. عندما تحققت من القائمة المنسدلة لنفي-

## باركارول الرغوة - الجزء 4

"أوه، هناك شيء ما هناك!" "هاه؟ ما هو؟!"

وضعنا وجوهنا معًا خدًا على خد لنظر إلى النافذة الصغيرة التي كانت تحتوي على خيار واحد.

"قرن دب النار...؟"

شعرت بها جس رهيب يتصاعد في صدرني وأنا أقرأ الكلمات. بدت أسوانا قلقة أيضًا.

"قرن... مثل ذلك النوع من الأبواق التي كانت تتميز بها الجندول القديمة؟ لماذا تحتاج الجندول إلى شيء من هذا القبيل؟"

"لا أعلم إن كنت ستحتاج إليه بعد. خاصة أنه يبدو أن الخيارات لا تظهر إلا إذا كانت لديك العناصر الضرورية بالفعل..."

بعد أن فكرت في الأمر، رأيت أنه من الأفضل فقط، لذلك نظرت إلى الرجل العجوز على جانب الطاولة.

"أم..." بدأت، ثم أدركت أنني لا أعرف بماذا أنا ذي. راجعت مؤشر الألوان الخاص بالشخصية غير القابلة للعب ورأيت أن اسمه رومولو.

"سيد رومولو. هل ستحتاج إلى هذا القرن الاختياري؟"

حاولت أن أجعل سؤالي بسيطًا قدر الإمكان تحسبًا لأي شيء، لكن رومولو العجوز لم يرد في الحال. كنت أخشى أن أكون قد سأله سؤالًا تعجز معاييره عن الإجابة عليه، لكنه شخر قبل أن أتمكن من إعادة صياغة السؤال.

"لن تحتاج إليها إذا كنت ستركب فقط حول روبيا. ولكن إذا كنتم ستتجدون هناك، فقد تحتاجون إليه في النهاية." "بمعنى... قد تحتاج إلى محاربة الوحش بالقارب؟" "ربما ستحتاجون... وربما لن تحتاجوا." قالها دون فائدة. قام بضرب الورقة المبعثرة مرة أخرى. "على أي حال، هذه سفينتك. إنه قرارك ما إذا كنت سترتبط البوّاق أم لا."

تبادلنا أنا وشريك نظرة أخرى. تحدثت أسوانا أولاً. "أنت من يملك المواد يا كيريتوك، لذا سأترك لك القرار."

## بارجارول الزبد - الجزء 4

"آه، حقاً؟"

"حسناً، لقد سمحت لي باختيار كل شيء آخر تقربياً عن القارب، لذا سأترك لك شيئاً واحداً في النهاية."

بدا الأمر ساخراً وهو يخرج من شفتيها، لكن كان هناك قلق حقيقي في مكان ما في قلبها. أو على الأقل، تخيلت ذلك.

"لست متأكداً مما إذا كنت أحب فكرة وضع سلاح قبيح كبير على جندولنا. لكن سيكون الأمر أسوأ إذا غرقت السفينة لأننا لم نضعه. ربما شاءت الأقدار أن نحصل على إسقاط حصري لقرن الدب. لنفعلها."

"حسناً"، وافقت "أسونا".

وأضافت: "بالإضافة إلى ذلك، بما أني متأكدة من أن القرن من المحتمل أن يكون مثبتاً تحت خط الماء، فلن نضطر إلى النظر إليه معظم الوقت. لذا دعونا نضبط البوّاق على أنه نشط، و..."

وضعت يدي على زر الإناء مرة أخرى. قمنا بالعد التنازلي مرة أخرى وضغطت عليه بالفعل هذه المرة.

أغلقت النافذة بضمير مهيب وفخم وبدأ الرجل العجوز في رسم نموذج ثلاثي الأبعاد للسفينة على الرق. وفي غضون ثوانٍ قليلة، انتهى من الرسم، وكتبت كلمة تيلنيل في الأعلى بحبر أسود داكن.

التقط رومولو الرق باحتفال وأومأ برأسه في رضا.

"سأنسحب الآن إلى ورشتي. كن صبوراً، وسأبلغك عندما أنتهي من عملي."

ولف المخطوطة في لفافة مرة أخرى، واختفى الحرف المنسن داخل غرفة الأدوات. أغلق الباب وسرى اهتزاز شديد جداً في الأرض. يبدو أن مخزنه بأكمله كان عبارة عن مصعد.

كنت أرغب حقاً في رؤية ورشته، لكنني لم أرغب في المخاطرة بالتعرض للصراخ وربما إفساد المسعى، لذلك تخليت عن التسلل وتناءبت بدلاً من ذلك.

"يا رجل، لقد كان يوماً طويلاً."

## باركارول الرغوة - الجزء 4

تساءلت "أسونا" بفارغ الصبر: "أتساءل كم من الوقت يستغرق إنهاء القارب". ابتسمت بابتسامة ساخرة. "في العالم الحقيقي، ربما يستغرق الأمر شهوراً، لكن هنا قد يستغرق يوماً في أسوأ الأحوال... بل أقصر من ذلك على ما أراهن - ثلاث ساعات، خمس ساعات. إذا أعلنا عن تفاصيل المسعى، سيطرق الناس بابه محاولين الحصول على سفنهم الخاصة."

"أتساءل ماذا سيحدث في هذه الحالة. هل سيكون الأمر مثل معسکر قزم الظلام في الطابق الثالث... شيء من هذا القبيل؟ حيث يوجد العديد من النسخ من هذا المنزل بعدد اللاعبين؟"

"لا أعلم، هذا وسط المدينة... أراهن أنه إذا كان شخص ما في منتصف المهمة حالياً، فلن يفتح الباب..."

"مهلاً... هل تقصد أنه إذا استغرق الأمر ثلاط ساعات، فعلى الشخص التالي أن يقف هناك وينتظر خارج المنزل؟"

"أكثر من ثلاط ساعات ونصف، عندما تحسب الوقت اللازم لخيارات التصميم. وهذا يعني أنه في الحد الأقصى، يمكن أن يخدم ست أو سبع مجموعات فقط في اليوم... ثم مرة أخرى، ثلاط ساعات مجرد حدس، لذلك قد يكون أقصر..." هزت كتفي ورمقتني أسونا بنظرة لا توصف.

"ما يميز حدسك هو أنه صحيح بشكل مخيف." "آسف..."

"لا تعذر لي. شكرأ لك، لقد أخرجنا حدسنا من الطريق أولأ... حسناً، لنثق بأن ثلاط ساعات هي الوقت المناسب ونعود إلى المنزل."

"هذه هي المشكلة لقد خطر ببالي بينما كنت أتحدث إليك أتنا إذا غادرنا هذا المنزل، فقد يتعامل مع صفقة السفينـة على أنها مهمة جديدة خاصة به..."

"... بمعنى أنه إذا اكتشفنا أنه جاهز وتسابقنا إلى هناك، وكان هناك فريق آخر في مسعـاه الخاص بالفعل، فهل علينا الانتظار خارج المنزل حتى ينتهـوا؟"

## باركارول أوف فروث - الجزء 4

"أعتقد أن هذا ممكن جداً. أعني، إذا ظل الباب مغلقاً حتى يعود الشخص للحصول على السفينة المكتملة ولا يعود أحد أبداً، فهذا يعني أنه لا يمكن لأحد أن يبدأ المهمة بعده".

"... فهمت"، أومأت أوسونا برأسها ببطء. ألت نظرة حول الغرفة الفوضوية. "مما يعني... أنه ليس لدينا خيار سوى الانتظار هنا حتى ينتهي الأمر."

"نعم..."

نظرت حولي أيضاً وتساءلت أين ينام السيد رومولو. لم يكن هناك سرير أو أريكة أو بطانية يمكن رؤيتها. كانت الأبواب تؤدي إلى المدخل والورشة، ولم أشعر بوجود أي أبواب سرية.

بعد مسح الغرفة، استقرت أعيننا في النهاية على الكرسي الهزاز الكبير الذي كان رومولو يجلس عليه منذ وقت ليس بعيد. كانت البقعة الوحيدة في الغرفة التي بدت وكأنها تدعى أي نوع من النوم.

تجاهلت لحظة قصيرة من الإغراء وقدمت عرضاً مهذباً.

"يمكنني النوم على الأرض إذا كنت تريد الكرسي الهزاز." "...لكن..."

رأيت في ملامحها ترددًا أكبر من التردد الذي كنت أراه عندما كنا نقرر ما إذا كان سنبط البوق بالجندول أم لا. ربما كانت تحاول أن تكون مراعية لي، لكنها لم تكن لديها الشجاعة للنوم على الأرض المغبرة. لقد كان قلقاً مناسباً جداً بالنسبة لأنفسنا الحساسة.

"لا بأس، حقاً. بالمقارنة مع التخييم في الغرف الآمنة في الم tahات، أنا سعيدة لأن هذا المكان له سقف. إلى جانب ذلك، لدى مهارة شخصية في النوم حيثما أريد. أنت فقط استرخي وخذلي الشّا الهزاز".

قالت: "يمكننا أن نحضر كلانا فيها"، وقطعت الجزء الثاني من عرض رجلي المحترم.

"إيه؟"

## بارجة الزبد - الجزء 4

"إنه كرسي هزار كبير. إذا استدرنا بشكل جانبي، يمكن أن يتسع لكلينا."

جانبياً؟

انتظر، ليس هذا الجزء.

كلانا؟

كانت ذاكرتي لا تزال حية في غرفة النزل في زومفوت في الطابق الثالث، حيث قامت أسوونا برمي فاكهة مجهرة الهوية مباشرة في رأسي. لقد كان لديها بالفعل حاجز شخصي قوي في البداية، والآن كانت تقترح أن نتحشر معاً في كرسي هزار ضيق.

لم أستطع أن أقرر: هل أرفض عرضها شاكراً أم قبله. في النهاية انصرفت في انزعاج، ووضعت سيفها في مخزن أغراضها، ثم جلست على الكرسي الهزار الجليدي واستدارت تسعين درجة لتواجه الخارج.

"سأنام قليلاً. إذا كنت ترغب في استخدام المساحة الفارغة، فأهلاً وسهلاً بك،"  
أعلنت وظهرها إلى، ثم صمت.

بعد دققيتين كاملتين من الوقوف، تسللت إلى الكرسي. كنتأشعر بالفضول لمعرفة ما إذا كانت أسوونا نائمة بالفعل أم لا، لكن ذلك سيتطلب الالتفاف إلى جانبها وهذا يبدو وكأنه تجاوز للحدود.

في الداخل، وضعت يدي على قضبان مسند الظهر ودفعتها قليلاً. اهتز الكرسي ذهاباً وإياباً مع صرير خافت. لم تتحرك أسوونا أو تتفاعل.

في هذه المرحلة، لم يكن لدي أي فكرة عما يجب القيام به. كان ذهني فارغاً بينما استمر الكرسي في التأرجح، عندما

"مم..."

نخرت أسوونا وسقطت في اتجاهي. كانت عيناهما مغلقتين بإحكام. إذا ركزت، كان بإمكاني سماع صوت تنفسها وهي نائمةقادمة من شفتتها المنفرجتين بالكاد. كانت نائمة بالتأكيد الآن.

## بركات الزبد - الجزء 4

كان من العجيب بالنسبة لي أن المبارزة، التي كانت حساسة جداً عندما التقيتها في الطابق الأول، أصبحت الآن جريئة جداً... ولكنني غيرت رأيي بعد ذلك.

في الوقت الذي كانت تخبرني فيه أن لي الخيار في استخدام الكرسي من عدمه، لا بد أن التعب كان ينهكها. لقد قدمت هذا العرض فقط لأنها لم تكن تريدينني أن أدرك كم كانت قريبة من الخروج من النوم - على الرغم من أن هذا المصطلح لم يعد ينطبق على لعبة Aincrad.

لم أستطع لومها. في الصباح، غادرت النزل وتسابقنا عبر برج المتأهة في الطابق الثالث حتى وصلنا إلى رئيس الطابق. بعد المعركة، صعدنا إلى الطابق الرابع، وطفنا في النهر، وانخرطنا في تلك المطاردة المجنونة مع ذلك الشيء الذي يشبه القرش الشبيه بالقرش؛ وأخذنا قسطاً من الراحة في المدينة قبل البدء في مهمة بناء السفينة، وقاتلنا العديد من الوحوش، وأنهيناها ضد دب عملاق يناث النار بقوة الزعيم بمفرده. لم تتفوه بكلمة واحدة عن شعورها بالتعب، لكن لا بد أنها كانت مرهقة بما يكفي لتسسلم للإنهاك بمجرد عودتنا إلى المدينة.

"... استمتعي براحتك"، همست، وسحبت المقعد المستدير من الطاولة باتجاه الكرسي الهزاز.

لم يكن هناك مساحة كافية هناك الآن بعد أن تدحرجت أسونا، وحتى لو كان هناك مساحة كافية، لم أكن أريد المخاطرة بإيقاظها.

وضعت يدي على مسند الظهر وهزّته برفق مرة أخرى. تسللت ابتسامة خفيفة على وجه أسونا الطفولي أثناء نومها.

ربما كانت تحلم بـ"تيلنيل" المنتهية التي تبحر في القناة. كنت قد خمنت ثلاث ساعات للسيد رومولو العجوز، لكن بينما كنت أهز الكرسي بصمت، لم أمانع إذا استغرق وقتاً أطول قليلاً.

دبّت الحياة في سجل المسعى في حوالي الساعة الرابعة والنصف صباحاً، عندما كان الظلام خارج النافذة قد بدأ يظهر أولى علامات البرق.

## باركارول أوف فروث - الجزء 4

قالت النافذة: أكتملت السفينة التي طلبتها. توجه إلى ورشة عمل السفينة، كان رومولو قد نزل إلى ورشه في الساعة الواحدة والنصف، أي أن وقت البناء كان ثلاثة ساعات على الأكثـر، وهو بالضبط ما كنت قد خمنته.

لا بد أن أسوـنا قد سمعـت المؤثر الصوتي أيضـاً، لكنـها كانت لا تزال مستغرقة في النوم على الكرسي الهـازـاز وعيـنـاهـا مغلـقـتانـ. كنت أـفـكـرـ في الاستـمرـارـ في هـزـهـاـ بـرـفـقـ لـسـاعـةـ أو سـاعـتـيـنـ آخـرـيـنـ منـ النـومـ.

ولـكنـ كانـ لـديـ شـعـورـ بـأـنـيـ إـذـاـ فـعـلـتـ ذـلـكـ، فـسـتـوـبـخـنـيـ لـاحـقاـ لـعدـمـ إـيقـاظـيـ لـهـاـ. وـقـرـرـتـ أـنـهـ بـمـجـرـدـ أـنـ نـنـتـهـيـ مـنـ القـارـبـ، يـمـكـنـنـاـ العـودـةـ إـلـىـ النـزـلـ لـنـحـظـىـ بـبعـضـ النـومـ الـمـنـاسـبـ. وـقـفـتـ وـانـحنـيـتـ عـلـىـ أـسـوـنـاـ.

"مرحباً؟ أعتقد أن قاربنا جاهز."

ارتـعشـ حاجـبـاهـ فـيـ نـوـمـهـاـ، وـتـمـتـ بـشـيءـ غـيرـ مـسـمـوعـ، لـكـنـهـاـ لـمـ تـسـتـيقـظـ. وـضـعـتـ يـدـيـ عـلـىـ يـدـهـاـ وـهـزـزـتـهـاـ بـلـطـفـ. خـطـرـلـيـ أـنـيـ كـنـتـ أـهـزـهـاـ بـرـفـقـ طـوـالـ السـاعـاتـ الـثـلـاثـ الـمـاضـيـةـ، لـذـاـ فإنـ المـزـيدـ مـنـ الـاـهـتـزاـزـاتـ لـنـ يـفـيـ بـالـغـرضـ.

قررت أن أزيد تدريجياً من ضغـطـ هـزـازـيـ وـبـدـأـتـ أـنـادـيـ: "صـبـاحـ الـخـيـرـ، اـسـتـيـقـظـيـ وـشـايـيـ..."

وفـجـأـةـ، اـنـتـفـضـتـ أـسـوـنـاـ مـنـتـصـبةـ بـصـوـتـ غـرـيبـ.

"?Hwulyuh"

كانـ عـلـيـ أـنـ أـسـقـطـ إـلـىـ الـوـرـاءـ لـأـتـفـادـيـ ضـرـيـةـ عـلـىـ رـأـيـ فـيـ ذـقـنـيـ. نـظـرـتـ المـبـارـزةـ حـولـهـاـ، وـعـيـنـاهـاـ زـائـغـتـانـ، حـتـىـ رـكـزـتـ عـيـنـاهـاـ عـلـىـ بـقـعـةـ فـارـغـةـ فـيـ الـهـوـاءـ أـمـامـهـاـ مـبـاشـرـةـ.

"... هلـ كـانـتـ تـلـكـ الضـوـضـاءـ الغـرـيـبـةـ... مـنـ هـذـهـ النـافـذـةـ؟ مـاـ هـذـاـ...؟" غـمـغمـتـ. هـزـتـ رـأـيـ.

"لا، إـنـهـ فـقـطـ تـحـدـيـثـ سـجـلـ الـمـهـامـ... لا، اـنـتـظـرـ..."

هـذـاـ غـيـرـ مـنـطـقـيـ لـقـدـ سـمـعـتـ هـذـاـ الصـوـتـ فـيـ نـفـسـ الـوقـتـ الـذـيـ سـمـعـتـ فـيـهـ أـنـاـ، وـهـذـاـ كـانـ مـنـذـ وـقـتـ طـوـيلـ جـداـ بـالـنـسـبـةـ لـهـاـ لـكـيـ تـسـتـيـقـظـ الـآنـ. ... لـذـاـ أـيـاـ كـانـتـ النـافـذـةـ الـتـيـ كـانـتـ تـرـاـهـاـ أـسـوـنـاـ لـابـدـ وـأـنـهـاـ كـانـتـ

## باركرول الرغوة - الجزء 4

"أوه، لقد فهمت... إذن يمكنني أن أغلق هذه، إذن"، تتممت وهي تمد إصبعها ممدودة.

"آآآاه! انتظر، انتظر! توقف! توقف!" صرخت. كان ذلك الصراخ قد صدمها حتى وصلت إلى 70 في المائة من البقاء، وقفزت يدها وتوقفت.

"ماذا؟!"

"لا تضغط عليها!!!!" "هاه...؟

"أم...؟"

نظرت مرة أخرى في وجهي اليائس الصارخ بربطة، ثم نظرت عن كثب إلى النافذة التي لا يراها سواها.

"... تفعيل النقل الآلي للموضوع بسبب انتهاك قانون التحرش...؟"

أمسكت بجسدها فجأة ونظرت إلىّ. تبخرت نسبة الـ 30 في المائة المتبقية من النعاس على الفور، وارتقت حواجبها في الهواء.

"ماذا فعلت بي بينما كنت نائمة!" "لم أفعل أي شيء!!!! كنت أحاول

إيقاظك فقط!"

"لو كان هذا كل ما في الأمر، لما انطلق رمز التحرش!!"

"إنه خطئك لأنك لم تستيقظ!!"

قبل أن ندخل في دوامة الجدال العقيم تلك، رفعت يدي.

"انتظر. هناك شيء غير صحيح ... ترتيب نشر رمز التحرش خاطئ..."

"سألتني وهي لا تزال حذرة: "ماذا تعني؟ اخترت كلماتي بعناية فائقة.

باركارول الرغوة - الجزء 4

"حسناً... عندما ينشط رمز منع التحرش عند حدوث اتصال غير لائق، فإنه يوجه تحذيرًا ويطرد اليد المسيطرة بعيداً، ويتطور في النهاية إلى نقل قسري إذا استمر الاتصال، حسب ما فهمت..."

"... بمعنى أنه عندما كنت تلمسي، كان يجب أن تتلقى تحذيرات أيضا؟"  
"بـ-لكن لم يكن هناك أي منها. ولم تطير بيدي بعيداً... لذا ظللت أهذك  
محاولاً أن أجعلك تستيقظ، حتى قفزت هكذا."

"...هم..."

كانت قد استقرت أخيراً إلى ما دون مرحلة الحذر العصبي. نظرتأسونا إلى الأسفل لتعيد النظر في تفاصيل نافذة التحذير، لكنني كنت لا أزال متواترة للغاية.  
إذا ضغطت على زر "نعم"، حتى ولو عن طريق الخطأ، كنت سأنتقل على الفور إلى منطقة السجن أسفل قصر بلاكيرون، في الطابق الأول.

لحسن الحظ، كانت تتفحص تفاصيل النافذة قيل أن تهز كتفيها.

"لا يقول أي شيء باستثناء السؤال عما إذا كنت أريد تفعيل الرمز. لذا يجب أن أضغط على "لا"، إذن؟"

أرجوك... "حسناً"

مضغوط.

أطلقتْ تنهيدة طويلة من الارتياح لأنني نجوت من خطر السجن واستلقيت على المقعد. هزت رأسها ونهضت من على الكرسي الهزاز.

"ليست لدي أي فكرة عما يدور حوله كل هذا... لكن يمكننا أن نسأل آرغو على ما أعتقد. على أي حال... هل نمت حتى؟"

بصراحة، لم أكن متأكّداً من نوع رد فعل أنسونا إذا أخبرتها أنني قضيت ثلاثة ساعات في هز كرسيها دون سبب وجيه بينما كانت نائمة، لذلك أبقيت الأمر غامضاً.

"رِبَّا مَا غَفُوتْ قَلِيلًاً."

## باركارول الرغوة - الجزء 4

"...أين؟"

"على المقعد هناك." "...أوه."

نظرت مرة أخرى إلى الكرسي الهزاز حيث كانت نائمة، ثم قررت تغيير الموضوع دون مزيد من التعليق. "ولماذا حاولت إيقاظي بقوة لدرجة أنك أيقظتني بقوة لدرجة أنها أطلقت شفرة المضايقة؟

"بـ لأن القارب انتهى."

حدقت على الفور في سجل مهمتها بتركيز شديد، وأضاء وجهها.

"كان يجب أن تقول ذلك في وقت سابق!"

"لقد كان أول شيء قلت له..."

لكن المبارزة تجاهلت ردّي واندفعت عائدة إلى الباب الأمامي، ثم ضغطت على المكابح في خطوطها الثالثة.

"انتظر، يقول السجل أن نذهب إلى الورشة، ولكن هذا ليس المتجر نفسه."

"نقطة جيدة. ولا يبدو أن الجد العجوز سيعود إلى هنا... مما يعني..."

توجهت إلى باب مخزن الأدوات الموجود على الجدار المقابل للمدخل وأمسكت بالمقبض الخافت اللامع. استدار ببطء، وانفتح بشدة ولم ينفتح إلا قليلاً.

"أعتقد أن هذه هي النهاية يا أسو."

قبل أن أتمكن من إكمال كلامي، دفعني شيء ما ظهري ودفعني إلى الأمام إلى المخزن. كانت أسوأنا قد تلقت ضربة قوية أثناء اندفاعها إلى داخل الغرفة. ما إن أغلقت الباب حتى التفتت نحوي وطالبتني قائلة: "حسناً؟

نظرت حولي على عجل وووجدت رافعة موحية على الحائط. كان يمكن أن يكون شيئاً واحداً لو كانت هذه زنزانة، لكنني قررت أنه لا يمكن أن يكون هناك لا يمكن أن يكون هناك أي فخاخ في وسط المدينة. كان من الآمن سحبها.

## بارجارول الزبد - الجزء 4

دبّت الحياة في الغرفة بأكملها وبدأت في الهبوط. كانت غرفة التخزين بالفعل مصدعاً عملاقاً يؤدي إلى ورشة العمل تحت الأرض.

بعد حوالي عشرين ثانية، توقف الهدير وفتحت أسونا الباب بفارغ الصبر.  
"أووه!" تعجبت. صقرت.

كان الباب ضخماً. شعرت أن الغرفة في الأعلى واسعة إلى حد ما، لكن هذه الغرفة كانت أقرب إلى مصنع كامل من حيث الحجم. كانت الأرضية والجدران والسقف كلها مصنوعة من الحجر الصلب، وكانت هناك منصات عمل ضخمة، ورافعات خشبية، وأكواام مختلفة من مواد السفن الكبيرة الحجم مع وجود مساحة كبيرة.

لكن الميزة التي لفتت انتباهي أكثر من غيرها كانت حوض سباحة - لا بل حوض - مثبت في وسط الغرفة. كان عبارة عن قناة عرضها حوالي خمس ياردات مملوءة بمياه صافية تمر عبر الغرفة إلى باب ضخم على أحد جانبيها. لا بد أنها كانت متصلة بقنوات المدينة من خلال ذلك الباب.

كان رومولو يقف على جانب الرصيف واضعاً يديه على وركيه. كان يحدق فوق سطح الماء في الشكل الرشيق لجندول بمقعدين يتلألأ تحت مصابيح الورشة التي لا تعد ولا تحصى.

تابعت أسونا إلى القارب الجديد. كان هناك علامـة؟ علامـة فوق رأس الرجل العجوز، مما يعني أنها بحاجة إلى التحدث معه للمضي قدماً في المسـعـي، لكنـي لم أـسـتـطـع إلاـ أنـأـنـظـرـ إـلـىـ الجـنـدـولـ الجـدـيـدـ.

كان طوله حوالي ثلاثة وعشرين قدماً وعرضه يزيد قليلاً عن أربعة أقدام. كان الهيكل مطلياً بلون أبيض عاجي لامع بينما كان لون الجوانب والمقدمة أحضر غاباتي عميق. كان المقعدان الجلديان وبقية أجزاء المقصورة الداخلية بلونبني هادئ. وكما توقعـتـ، كان البوـقـ مـثـبـتاًـ عـلـىـ الأـرـجـحـ أـسـفـلـ مـقـدـمـةـ المـرـكـبـ وبـالـكـادـ يـمـكـنـ رـؤـيـتـهـ منـ خـلـالـ المـاءـ.

وأخيراً، لم يسعـنيـ إلاـ أنـأـحدـقـ فيـ الخطـ الجـمـيلـ المتـدـفـقـ لـاسمـ تـيلـنـيلـ عـلـىـ الجـانـبـ. التـفتـ أـخـيرـاًـ إـلـىـ صـانـعـ السـفـنـ المـسـنـ.

## باركارول الزبد - الجزء 4

"... شكرًا جزيلاً لك على هذا القارب الرائع يا سيد رومولو." "همم. لقد مر وقت طويل منذ أن كنت راضياً عن مركب بهذا القدر"، تتمم الرجل العجوز بسعادة وهو يحك شواربه، قبل أن وأضاف فجأة: "ومع ذلك! بعد قيادة هذا العجوز المسكين إلى ورشته، من الأفضل ألا تدعها تغرق!" "لن نفعل ذلك!" صرخت أسونا. بدت وكأن الدم كان يندفع إلى وعادت تلك النجوم إلى عينيها. "لقد عانينا الأمرين لجمع الإمدادات اللازمة لصنع هذا القارب. سنعاملها بشكل جيد يا جدي! شكرًا لك!"

كنت أخشى أن يعترض صانع السفن العجوز المشاكس على مناداته بـ "جدي"، لكن رومولو شخر في رضا واضح، ثم تراجع خطوة إلى الوراء.

"في هذه الحالة، السفينة لك الآن. سأفتح لك البوابة، ثم يمكنك التجديف بها حيثما تشاء."

"نعم يا سيدي!" قفزت أسونا إلى الجندول. رفعت ساقى لأدخل القارب بعدها، ثم أوقفتها في الهواء. "H- انتظر لحظة... سيد رومولو، أين الملاح؟"

كانت التيلينيل مجهزة بمقعددين، كما طلبنا تماماً، لكن المكان المخصص في مقدمة القارب لشخص ما ليقود المجداف الطويل كان فارغاً. لم تكن هناك أي علامة على وجود أي شخص غير قابل للعب في الورشة الفسيحة.

"كيريتوا، الشخص الذي يجذف بالجندول يسمى الجنديولي،" قالت أسونا بفخر من المقعد الأمامي، لكنني لم أهتم بذلك.

رفع الرجل العجوز حاجباً على سؤالي ثم بسط يديه المعقوتين.

"رجل القارب؟ لا يوجد قارب."

"لا يوجد؟ إذن... كيف ستحرك السفينة؟" "هذا واضح.

"قف هناك واسحب المجداف.". "عفوا؟!". لقد صرخت و أنا مذهولة

أسونا كانت غير منزعجة تماماً. "أوه، إذا هكذا تسير الأمور. حسناً، لنذهب يا كيريتوا!"

## باركارول الرغوة - الجزء 4

إما أن أكون سعيداً حقاً لوجود دليل داخل اللعبة للتحكم في السفينة، أو يجب أن أكون غاضباً حقاً من الزوايا التي اقتطعها من قرر إغراق الطابق الرابع في الماء، فكرت بينما كنت أمسك المجداف الطويل بخجل.

إذا صدقنا الدليل المرفق مع الجندول، فإن التحكم في القارب لم يكن بهذا التعقيد. إذا قمت بإمالة المجداف إلى الأمام، فسوف يتقدم، وإذا قمت بإمساكه بشكل مستقيم، فسوف يكبح. أما إمالة المجداف إلى الخلف فيؤدي إلى رجوع الجندول إلى الخلف، وإذا دفعته إلى اليسار أو اليمين فيؤدي إلى الانعطاف الصحيح. لا شك أن سائقي الجندول في البنديبة يحتاجون إلى مهارات أكثر تعقيداً في الحياة الواقعية، لكنهم قاموا بتبسيط العملية للعبة لجعلها أكثر متعة.

ومع ذلك، لم تكن لدى خبرة في قيادة القارب أكثر من خبرتي في التجديف في حديقة كاواغو المائية مع أخي الصغيرة عندما كنا صغاراً - كنت مرعوباً من أن أحطم القارب فجأة إلى شظايا على جانب الرصيف. لم أكن واثقاً بما فيه الكفاية لأنظر إلى رومولو وأومأت برأسني عندما حاولت إعادة التجديف عدة مرات.

"سأفتح البوابة!" وحدرني وسحب الرافعة. انفتحت الأبواب المزدوجة الضخمة المواجهة للرصيف يميناً ويساراً. وتدفع ضوء الفجر الشاحب الذي يوشك على البزوغ، وانبثق ضباب أبيض نقى إلى الورشة.

"ها نحن ذا! تشبثوا جيداً!" ناديت على أسونا. كانت استجابتها خالية تماماً من أي نوع من التوتر. أخذت نفساً عميقاً أخيراً.

"الآن إطلاق التيلينيل!" أعلنت، محققاً حلم كل صبي أراد أن يكون قبطاناً، ودفعت بالمجداف إلى الأمام. سار القارب بسهولة شديدة، لدرجة أنه كان مخيّباً للأمال تقريباً.

مهلاً، قد لا يكون هذا صعباً بعد كل شيء، فكرت للحظات وجية.

"إلى اليسار يا كيريتو أنت تميل إلى اليسار!" "هاه؟"

"إلى اليسار؟"

دفعُ المجداف إلى اليسار في ذعر، مما جعل المجداف ينحرف بقوة أكبر.

"لا، العكس! اتجه إلى اليمين!"

"يميناً؟"

قمت بإمالة المجداف في الاتجاه المعاكس، لكن ردة فعله كانت بطيئة. كان هناك شعور بمقاومة شديدة للحظة، ثم بمجرد أن بدأ القارب في الدوران بالفعل، شعرت بطنن مزعج في الأرض. يبدو أن البوّاق الخارج من المجداف على الجانب السفلي من القارب قد احتك بجدار الرصيف.

"هل كل شيء على ما يرام؟"

"أنا... أعتقد أن كل شيء على ما يرام"، تمنتت بنبرة توحّي بأن كل شيء ليس على ما يرام. من الواضح أنني كنت بحاجة إلى أن أنظر إلى الأمام أكثر من مجرد المكان الذي كانت تشير إليه يدي والمقدمة.

وبحلول الوقت الذي قمت فيه بتصويب الاتجاه بشكل صحيح، كان القارب قد عبر بوابة المياه.

"سنعود مرة أخرى يا جدي!" نادتني أسونا ملوجة لرومولو. أدرت المجداف لأستدير يميناً.

في الممرات المائية في روبيا أخيراً، أدرت المجداف إلى الشرق وجذفت بأقصى ما أستطيع. اخترقت الجندول ضباب الصباح واكتسبت زخماً. بسطت أسونا ذراعيها وهتفت.



## باركارول الزبد - الجزء 4

"آآآه، هذا شعور رائع للغاية! دعونا نتجه مباشرة إلى خارج المدينة!"

"لست متأكداً من أن الخروج فكرة جيدة... كنت آمل نوعاً ما أن أحصل على بعض التدريب على القيادة في أمان المدينة. تذكري، لقد وعدنا السيد رومولو بأننا لن نصطدم بها." اقتربت ذلك. نظرت المبارزة إلى الوراء في امتعاض، لكنها وافقت عندما رأت سيطرتي غير المؤكدة على المجداف.

"حسناً. إذن خذنا في جولة صغيرة في القناة."

أجبت: "نعم يا سيدى"، وأجبتها وأنا أتجه إلى الأمام مع تنهيدة ارتياح.

كان ظل مركب آخر قد اقترب منا خلال الضباب الكثيف. حاولت أن أتذكر في أي جهة كانت حركة المرور هنا وبدأت في الانعطاف إلى اليسار قبل أن أتذكر أنه كان يميناً يميناً!

لم نكن نسير بسرعة كبيرة، لكن من الواضح أن المركبة كانت أبطأ من السيارة الأوتوماتيكية. خبرتي الوحيدة في القيادة كانت في ألعاب الواقع الافتراضي الأخرى، لكن هذا الجندول كان مزيقاً مثلهم تماماً، لذا كانت المقارنة صحيحة. بمجرد اكتمال انعطاف اليائس، اندفع الجندول الكبير الذي يقوده شخص غير شخصي إلى اليسار قبل أن يتبقى لي بوصات فقط.

"انتبه أيها المهرج!"

طأطأت رأسي خجلاً وقمت بتصوير السفينة. بهذا المعدل، كان من الواضح أنني يجب أن ألتزم بالحافة اليمنى للقنوات.

سخرت أسونا قائلة: "ليس عليه أن يصرخ لمجرد أن قاربه أكبر".

حاولت تهدئتها. "هناك، هناك. ربما كان مبرمجاً على الأرجح على أن تكون ردة فعله هكذا إذا اقتربت الجندول أكثر من اللازم".

"إذاً كان سيقول ما هو أسوأ من ذلك إذا اصطدمنا بالفعل، إذن." "ها-ها، أنا

متأكد من أنه كان سيفعل..."

## باركارول الرغوة - الجزء 4

لم تكده هذه الكلمات تخرج من فمي حتى جاء جندول آخر، هذا الجندول بنفس حجم تيلنيل، مسرعاً ليمر بنا على اليسار.

"ابتعدوا عن الطريق! لا تسد القنوات المائية!" صرخ قائد القارب قبل أن يختفي في الضباب.

"لماذا كان ذلك؟ طارده يا "كيريتو"، يجب أن أضريه!"

"لا أستطيع. لن أتمكن من الانعطاف إذا سرت بهذه السرعة"، اشتكيت لصاحب السفينة العدواني، ثم توقفت لأشجب.

عندما يحصل اللاعب على قاربه الخاص، هل يعني ذلك أن القوارب غير القابلة للعب التي يشاركتها الممرات المائية أصبحت أعداء؟

من الناحية الفنية، سيثير ذلك حفيظة الشخصيات غير القابلة للعب الركاب، لهذا لم يكن الأمر لا شيء، لكن يبدو أن الأمر يتطور إلى مشاكل أكثر مما كنت أريده من لعبة فيديو.

"...لا، انتظر،" تمنت وأنا أدفع المجداف بحدر.

كان رومولو قد ادعى أنه استقال من عمل صناعة السفن لأن نقابة ناقل الماء احتكرت مواد البناء.

لماذا استمانت النقابة في استبعاد رومولو الذي من الواضح أنه لم يكن عضواً فيها؟ هل كان هناك سبب ما يجعلهم بحاجة إلى السيطرة على صناعات بناء السفن والنقل المائي هنا في روبيا؟

في الواقع، ذكرني ذلك بأن أول سائق جندول التقينا في المدينة قال شيئاً غريباً. عندما سأله عمماً إذا كانت هناك قوارب أخرى يمكن أن تقلنا خارج المدينة، ادعى أنه لا يستطيع الإجابة على السؤال.

ماذا لو لم تكن تلك الإجابة ردًا مقتضباً على سؤال لم يفهمه، بل على شيء يتعلق بنقابة ناقلات المياه؟

ربما كانت هناك سفن ستخرج من المدينة، لكن الظروف منعه من الحديث عن ذلك...؟

## باركارول أوف فروث - الجزء 4

صُعقت بفكرة مفاجئة، أعدت فتح نافذة السجل لمهمة "صانع السفن القديمة"، التي افترضت أنها انتهت. وكما توقعت، كان هناك سطر جديد من النص في الأسفل تماماً.

القوارب من نقابة ناقل الماء تتصرف بغرابة. تحدث إلى الحرف العجوز مرة أخرى.

"آسف يا أسونا، يجب أن نذهب لرؤيه جدي مرة أخرى!". لقد صرخت، وأبطأت من سرعة السفينه كادت أن تندفع إلى الأمام من مقعدها وتلتفت إلى الوراء وعينها تشتعلان. إلا أنهاأغلقت فمها عندما رأت وجهي.

وب مجرد أن أنهى الجندول الثابت دورانه بزاوية 180 درجة، استفدت من كامل قوتي في التجديف إلى الأمام.

بعد ثلثين دقيقة، عادت سفينه تيلنيل إلى الممرات المائية في روبيا. أنا وأسونا واجهنا بعضنا البعض ورؤوسنا مائلة بنفس الزاوية الفضوليّة.

"... لم تكن قصته منطقية حقاً..." "أوافقك

الرأي... لكن المسعى لا يزال مستمراً..."

عدلت "أسونا" رقبتها وتناءبت بشكل رائع. كانت الساعة 5:40 صباحاً، في الوقت الذي يعود فيه اللاعبون الليليون إلى المدينة و تستيقظ الطيور المبكرة. كنت يومة ليلية، لكن نومي في معسكر أقزام الظلام جعلني أتألم في مخيم الأقزام السوداء أكثر من كوني شخصاً صباحياً. كنت مرهقاً للغاية.

وب مجرد أن انضممت إليها في التثاؤب، وبختني شريكه توبيخاً خفيقاً.

"أخبرتك أنه كان بإمكاننا مشاركة الكرسي الهزاز." "... حسناً، ما زلت

تبدو متعباً جداً بعد استخدامه."

"هذا لأن هذه السفينه تهتز حتى تنام... ولكن إذا كنت تريد العودة إلى النزل والحصول على قسط من النوم المناسب، فلن أجادلك في ذلك."

"شكراً لمراعاتك..."

## باركارول أوف فروث - الجزء 4

فكـرت في وضـعنا. لم يـشرح رومـولو بالـضبط سـبب عـداء الجنـدول الآخـرين أو ما حـدث بـينه وـيـنـ النقـابة. وبـدلـاً من ذـلـك، أعـطـانا لـغـزاً لنـفـكرـ فيه.

إـذـا كـنـتـ تـرـيدـ أنـ تـعـرـفـ حقـاً، اـبـحـثـ عنـ القـارـبـ الكـبـيرـ الذـيـ يـحـمـلـ صـنـادـيقـ خـشـبـيـةـ بدـلـاً منـ الرـكـابـ، وـاتـبعـهـ دونـ أـنـ تـلـفـتـ الـانتـباـهـ. يـجـبـ أـنـ يـغـادـرـ المـدـيـنـةـ إـلـىـ الـجنـوبـ الشـرـقـيـ عندـ حلـولـ الـظـلـامـ. فـقـطـ اـحـذـرـ أـنـ لـاـ تـدـعـهـمـ يـرـصـدـونـكـ. فـلـدـيـهـمـ أـشـرـارـ عـلـىـ مـتـنـ القـارـبـ - ثـمـ مـرـةـ أـخـرىـ، بـعـدـ مـلـكـ الدـبـ، لـيـسـ لـدـيـكـ مـاـ تـخـشـاهـ.

"ما رأـيكـ ياـ "أـسـونـاـ". لـقـدـ حـصـلـنـاـ عـلـىـ سـفـيـنـتـنـاـ بـالـفـعـلـ هـلـ يـجـبـ أـنـ نـوـاـصـلـ الـمـسـعـيـ؟ـ" لـقـدـ سـأـلـتـ، مـعـتـمـداـ عـلـىـ حـقـيـقـةـ أـنـ الـمـبـارـزـ كـانـ لـدـيـهـ مـاـ يـكـفـيـ مـنـ الـحـظـ الـجـيدـ لـكـسـبـ غـرـضـيـنـ نـادـرـيـنـ بـشـكـلـ لـاـ يـصـدـقـ بـالـفـعـلـ.

رمـشـتـ بـعـينـهاـ فـيـ دـهـشـةـ وـأـوـمـأـتـ بـرـأـسـهـاـ كـمـاـ لـوـ كـانـ إـلـاجـابـةـ وـاضـحةـ. "ـبـالـطـبـعـ نـحنـ كـذـلـكـ. مـاـكـنـتـ لـأـشـعـرـ بـالـرـاحـةـ لـوـلـاـ ذـلـكــ".

"ـآـهـ، حـسـنـاـًـ. حـسـنـاـًـ... سـأـشـعـرـ بـالـسـوـءـ حـيـالـ تـقـدـيمـ مـعـلـومـاتـ نـاقـصـةـ إـلـىـ آـرـغـوـ... دـعـناـ نـعـودـ إـلـىـ النـزـلـ، إـذـنـ...ـ"

أـجـابـتـ "ـمـمـ". اـنـتـظـرـتـ مـواـصـلـةـ التـجـدـيـفـ حـتـىـ عـادـتـ إـلـىـ مـقـعـدـهـاـ.

شـقـيـنـاـ طـرـيـقـنـاـ جـنـوبـاـ عـبـرـ القـنـاةـ الرـئـيـسـيـةـ وـتـوـجـهـنـاـ إـلـىـ سـاحـةـ النـقـلـ الـآـلـيـ مـتـحـمـلـينـ إـلـهـانـاتـ الـمـسـتـمـرـةـ مـنـ سـائـقـيـ الـجـنـدـوـلـ. كـنـتـ أـخـطـطـ لـمـغـادـرـةـ النـزـلـ الـمـؤـقـتـ الـمـطـلـ عـلـىـ السـاحـةـ لـلـاـنـتـقـالـ إـلـىـ فـنـدقـ مـنـاسـبـ فـيـ الـحـيـ الـجـنـوـيـ الغـرـبيـ، وـلـكـنـ خـطـرـ لـيـ أـنـ إـبـقاءـ قـاعـدـتـنـاـ فـيـ وـسـطـ الـمـدـيـنـةـ سـيـجـعـلـهـاـ أـكـثـرـ مـلـاءـمـةـ لـلـسـفـرـ.

بـعـدـ عـدـدـ دـقـائقـ مـنـ التـجـدـيـفـ، ظـهـرـ لـنـاـ رـصـيـفـ حـجـرـيـ ضـخـمـ. لـمـ تـرـسـ الـجـنـدـوـلـ الـذـيـ تـدـيـرـهـ الشـرـكـةـ الـوـطـنـيـةـ لـلـبـتـرـوـلـ إـلـاـ فـيـ الـطـرـفـ الـجـنـوـيـ مـنـ الـجـزـيـرـةـ الـوـسـطـيـ،ـ بـيـنـمـاـ لـمـ يـكـنـ هـنـاكـ سـوـىـ عـدـدـ قـلـيلـ مـنـ الـقـوـارـبـ الصـغـيـرـةـ الـمـرـبـوـطـةـ فـيـ الرـصـيـفـيـنـ الـشـرـقـيـ وـالـغـرـبـيـ. كـانـ الرـصـيـفـ الـغـرـبـيـ أـمـامـنـاـ مـبـاشـرـةـ، لـذـاـ قـمـتـ فـيـ الـنـهـاـيـةـ بـإـرـجـاعـ الـجـنـدـوـلـ إـلـىـ الرـصـيـفـ بـصـعـوبـةـ بـالـغـةـ.

نهـضـتـ "ـأـسـونـاـ"ـ وـقـدـمـتـ كـلـمـةـ شـكـرـ عـلـىـ قـيـادـيـ،ـ ثـمـ بـدـاـ لـيـ أـنـ لـدـيـهـاـ فـكـرـةـ.

## باركارول الرغوة - الجزء 4

"ألا يمكننا وضع التيلينيل في مخزوننا بطريقة ما؟ هل يجب أن نتركه خلفنا؟"

"وفقاً للدليل، يمكننا تثبيت القارب في مكانه عن طريق إسقاط مرساة أو ربطه في جزء من الرصيف. وبمجرد تثبيته، يمكن للملك فقط فتح السفينة، كما يقول الدليل... لذا لا أعتقد أننا سنحتاج إلى القلق بشأن سرقتها..."

"كنت آمل الحصول على إجابة أكثر ثقة"، اشتكت أسوونا. التقطت حبلًا ملفوفاً موضوعاً في مقدمة الجندول. "هل هذا هو الحبل الذي نستخدمه؟".

"أعتقد ذلك."

"وهل هذا هو البت؟"

أشارت إلى عمود سمين مستدير على جانب الرصيف. "أعتقد ذلك".

"سأفعلها إذا"، ثم أعلنت "سأفعلها"، وقفزت على الرصيف ووضعت حبل المشنقة فوق العمود. كان ذلك كل ما تطلبه الأمر - ظهرت رسالة لعبة تخبرني أن الحبل قد تم تثبيته في مكانه.

وضعت المجداف أرضاً وقفزت إلى الرصيف لاستمتع بالتمدد طويلاً.

كان يوماً طويلاً جداً. على الرغم من بعض الاستراحات القليلة هنا وهناك، فقد كنت نشيطاً بشكل أساسي لمدة أربع وعشرين ساعة بعد معركة الزعيم في الطابق الثالث.

لكن بينما كنت أحدق في الجندول الجميل ذو اللونين الأبيض العاجي والأخضر الغابي، بدا لي أن الوقت قد استغرق وقتاً طويلاً. لم يخطر ببالي أبداً أنني قد أمتلك مركبة الخاصة التي يمكنني التحكم بها في أينكراد.

"هل يعجبك مزيج الأبيض والأخضر؟" سألت.

نظرت أسوونا إلى زيها الخاص. "هم... من حيث التفضيل الشخصي، سأختار الأبيض والأحمر."

كان ذلك منطقياً، بالنظر إلى سرتها البيضاء وردائها الأحمر الداكن. أرسلت لها نظرة استفهام، فارتسمت على وجهها ابتسامة لطيفة نادرة.

## باركارول الزبد - الجزء 4

"عادة ما تكون علامات السلامة أو البيئة عبارة عن صليب أخضر على خلفية بيضاء، أليس كذلك؟ لقد خطرت الألوان على بمجرد أن قررنا استخدام اسم تيلنيل للقارب. ثم مرة أخرى... رمز الصليب الأخضر هذا معترف به في اليابان فقط."

"فهمت..."

تخيلت صورة تيلنيل المعالج بالأعشاب، وهو شخص لم أقابله من قبل ولكنني سمعت عنه من كيزمبل في عدة مناسبات. عندما تحدثت، كان ذلك بصوت مبتهج متعمداً للتغطية على الغصة النادرة التي ارتفعت في حلقي.

"بمجرد أن أدركت أنني اضطررت إلى التجديف بنفسي، كان علينا أن نجعلها ذات مقعد واحد. كان بإمكاننا أن نوفر في المواد، وسيكون من الأسهل المناورة..."

"فكرة في الأمر على أنه صفقة رابحة: لقد صنعنا جندولاً بمقعدين يتسع لثلاثة مقاعد."

"هل هذه حقيقة... صفقة رابحة؟" لم أكن متأكداً، ولكن مع انخفاض قدرة عقلي على العمل، لم يكن لدي خيار سوى الموافقة بتردد. "نعم. بالتأكيد. على أي حال، لنعد إلى النزل..."

أطلقت تثاؤباً هائلاً في ضوء شمس الصباح من المحيط الخارجي، وهذه المرة كانت أسوأنا هي من التقطته مني.

"فواه... في أي وقت يجب أن نلتقي؟" "أمم... العاشرة، لا، الحادية عشر من فضلك..." "علم ذلك"

أدبار كلانا ظهره إلى ساحة النقل الآني التي تتحرك باطراد، وانطلقنا إلى مسكننا المؤقت.

ذهب ذهني فارغاً في اللحظة التي استلقيت فيها على السرير، وبدا لي أن المنبه كان يصفعني مستيقظاً بعد لحظات فقط.

لم يكن نوماً كافياً، ولكن على أي حال، كان الوقت قد حان لبدء اليوم السادس والأربعين.

## باركارول الرغوة - الجزء 4

لقد لاحظت التاريخ (22/12) على نافذة قائمة الطعام ولم يسعني إلا أنأشعر أن هناك شيئاً مهماً قادماً، لكنني كنت خارج الباب قبل أن أدرك ما هو.

التقينا أنا وأسونا في الطابق الأول وتوجهنا إلى عربات الطعام الإيطالية في الساحة لتناول وجبة. تغلب جوعي على نعاسي في اللحظة التي شمنت فيها رائحة الجبن الذائب. كنت قد اخترت شطيرة البانيني بالأمس، لذا كنت أحاول الاختيار بين البيتزا أو السمك المقلي أو ربما الحصول على الاثنين معًا لتعويض نقص وجبة الإفطار، لكن ذلك لن يترك لي شيئاً جديداً لأجربه غداً...

"...ما الأمر؟" سمعت تتممات بجانبي. فكرت في إجابتي.

"حسناً، كنت أتطلع إلى وجبة السمك المقلي..." "لا،

أعني ذلك."

مدت يدها وأمسكت بمؤخرة رأسى لتحويله ثمانين درجة إلى اليمين.

رأيت أكثر من بضعة لاعبين يركضون مباشرة عبر الساحة باتجاه الغرب. لم تكن النظارات على وجوههم توحى بوجود حالة طوارئ، لكن من الواضح أن شيئاً ما كان يحدث. ضبطت أذني واعتقدت أنني سمعت هديراً أكبر قادماً من الاتجاه الذي كانوا يركضون فيه.

أشارت أسونا بجدية: "ربما يجب أن نذهب لنرى ما يحدث". حدقـت في العربات الثلاث بشوق قبل أن أتحمل ذلك.

كانت ساحة النقل الآني هنا ساحة فعلية محاطة بالمياه، لذا بينما كانت هناك خانات وعربات وغيرها من الهياكل في الزوايا، كانت الساحة بشكل عام تتتمتع بإطلالة ممتازة في كل مكان. لذا في اللحظة التي قمنا فيها بالدوران حول البوابة نفسها ودخلنا إلى النصف الغربي، لاحظنا الحشد الموجود على رصيف الميناء. كان هناك ما لا يقل عن خمسين لاعباً على الأقل، ولكن لم يكن هناك أي شيء وراءهم باستثناء رصيف الميناء. ولم تتوقف الجندول العامة عند الرصيف الشرقي أو الغربي.

## باركارول الزبد - الجزء 4

همهمت أسونا قائلة: "... لدى شعور شيء حيال ذلك". أومأت برأسـي موافقـاً. زـدنا من سـرعتـنا وأغلـقـنا المسـافة المتـبقـية فيـ الـحالـ.

عـند انـزلـاقـنا إـلـى الحـافـة الـيمـنى للـحـشدـ، رـأـينا أـن تـوقـعـاتـنـا كـانـت نـصـفـ صـحـيـحةـ وـنـصـفـ خـاطـئـةـ تـامـاًـ.

وـبـدا أـن سـبـبـ الضـجـةـ هوـ قـارـبـ جـنـدـولـ جـدـيدـ يـرسـوـ عـلـى أحدـ أـرـصـفـةـ الـمـينـاءـ -  
وـهـوـ قـارـبـ تـيلـنـيلـ. لـكـنـ ماـ لـفـتـ اـنـتـبـاهـ الـمـتـفـرـجـينـ لـمـ يـكـنـ القـارـبـ، بلـ  
مـجـمـوعـتـيـنـ كـانـتـ تـوـاجـهـاـ فـي بـدـاـيـةـ الرـصـيفـ. بـداـ كـلاـهـماـ مـكـوـنـاـ مـنـ سـتـةـ أـفـرـادـ، وـهـوـ  
الـحدـ الـأـقـصـىـ لـعـدـ أـفـرـادـ الـمـجـمـوعـةـ الـواـحـدةـ.

كـانـتـ الـمـجـمـوعـةـ الـتـيـ كـانـتـ عـلـىـ الـجـانـبـ الـأـيـسـرـ تـرـتـديـ زـيـاـ أـزـرـقـ مـزـدـوـجـاـ بـالـكـامـلـ.  
لـمـ يـكـنـ هـنـاكـ أـيـ خـطـأـ فـيـ الـزـيـ الرـسـميـ لـفـرـقـةـ فـرـسـانـ التـنـينـ، وـهـيـ وـاحـدـةـ مـنـ  
نقـابـاتـ النـخـبـةـ فـيـ الـخـطـ الـأـمـامـيـ.

وـفـيـ الـوقـتـ نـفـسـهـ، كـانـ الـفـرـيقـ عـلـىـ الـجـانـبـ الـأـيـمـنـ يـرـتـديـ اللـوـنـ الـأـخـضـرـ الـطـحـلـيـ.  
مـثـلـ الـفـرـيقـ الـآـخـرـ، كـانـوـاـ إـحـدـيـ النـقـابـاتـ الـمـعـرـوـفـةـ فـيـ الـلـعـبـةـ: فـرـقـةـ تـحرـيرـ أـيـنـكـرـادـ.

بـيـنـمـاـ كـنـتـ أـرـاقـبـ فـيـ صـمـتـ، تـقـدـمـ رـجـلـ ذـوـ شـعـرـ مـسـنـ مـثـلـ نـجـمـةـ الصـبـاحـ عـلـىـ  
رـأـسـ الـA~LS~، وـتـقـدـمـ رـجـلـ ذـوـ شـعـرـ مـسـنـ مـثـلـ نـجـمـةـ الصـبـاحـ عـلـىـ رـأـسـ الـA~LS~  
وـهـدـرـ.

"ما زلت لا تفهم كيف تسير الأمور هنا، أليس كذلك؟! اسمعوا  
لقد عثـرـنـاـ عـلـىـ هـذـهـ السـفـيـنـةـ أـولـاًـ، وـهـذـاـ يـعـنـيـ أـنـ لـنـاـ الـحـقـ فـيـ التـحـقـيقـ  
فـيـهـاـ أـولـاًـ!"

كـانـ هـدـفـ غـضـبـهـ رـجـلـ نـحـيـلـ فـيـ وـسـطـ فـرـسـانـ التـنـينـ بـشـعـرـ أـزـرـقـ طـوـيـلـ مـرـبـوـطـ  
خـلـفـ رـأـسـهـ. وـعـلـىـ الرـغـمـ مـنـ أـنـ غـضـبـهـ كـانـ وـاضـحـاـ لـلـعـيـانـ، إـلـاـ أـنـهـ حـافـظـ عـلـىـ  
رـبـاطـةـ جـائـشـهـ أـفـضـلـ مـنـ الـرـجـلـ ذـيـ رـأـسـ الصـبـارـ.

"أـنـتـ تـدـعـيـ أـنـكـ وـجـدـتـهـ أـولـاًـ، وـلـكـ بـصـفـتـكـ الرـجـلـ الـمـسـؤـولـ هـنـاكـ، فـقـدـ وـصـلـتـ  
مـتأـخـراـ بـدـقـيقـتـيـنـ عـنـ وـصـوـيـ. لـقـدـ بـدـأـنـاـ تـحـقـيقـنـاـ بـالـفـعـلـ - لـمـاـذـاـ لـاـ توـفـرـ شـكـواـكـ  
الـتـيـ لـاـ أـسـاسـ لـهـاـ مـنـ الصـحـةـ  
لـوـقـتـ آـخـرـ؟ـ"

## باركارول الزبد - الجزء 4

"شكاوى لا أساس لها؟ لا ، أنت تحشو هذا المنطق الهراء في في مؤخرتك! ليس لديك الحق في أن تتصرف بكل تعالٍ وتعالٍ، بينما أنت من دفع حارسي بعيداً عن الطريق!"

"كنا داخل البلدة. أنت تعلم جيداً أنه من المستحيل أن نكون قد أجبرنا رجلك على التحرك. هذه الأعذار مضحكة!"

لم يظهر أي من زعيمي النقابة أدنى علامه على التراجع. دوى في أذني اليمني صوتٌ بمزيج مثالي من التخوف والإرهاق.

"... لا أعرف حتى ماذا أقول..."

فكرت في الأمر ملياً وقدمت لها أفضل نصيحة. "في هذه الحالة، أعتقد أن كلمة "آه" ستفي بالغرض."

".....آه."

نظرت إلى أسوانا وقررت أن أكون بناءً أكثر قليلاً هذه المرة.

"في حين أنه لا يوجد الكثير مما يمكن أن تقوله عن هذا الأمر غير "آه"، ربما يجب أن نأتي بخطة إليك الخطبة الأولى: نعود إلى الساحة، ونتناول غدائنا، ونتسلل بالسفينة بمجرد أن يهدأ الجميع. الخطبة الثانية: ندخل في جدالهم مباشرةً ونكشف كل ما نعرفه عن مهمة بناء السفينة، ونجعلهم يرون النور."

"هل تعتقد حقاً أنهم سيهدأون؟" أجبت على الفور.  
فكرت في ذلك.

كان التيلينيل مقفلًا على الرصيف بواسطة نظام اللعبة نفسه. لا يجب أن يتمكن أي لاعب آخر غيري أو أسوانا من تحريكه. مع وضع ذلك في الاعتبار، افترضت أن كلا الجماعتين ستضطران إلى الاستسلام في نهاية المطاف، لكنني لم أكن متأكداً من ذلك. لو كنت في موقفهم، يمكنني تخيل مشهد ذلك القارب الجديد الجديد يتسلل من أجل توصيلة تقودني للجنون حتى اكتشفت كيفية الحصول عليها.

علاوة على ذلك، كان زعيم النقابة المنافسة هناك. لم يكن من المحتمل أن يستسلموا وينسحبوا لعلمهم أن الطرف الآخر قد يجد طريقة لتحريك السفينة.

## باركارول أوف فروث - الجزء 4

"ربما لن يهدأوا..." "هذا ما أعتقده."

"مما يعني أنه لا خيار أمامنا سوى أن نشرح لهم المهمة بأكملها"، قلت مستسلماً، لكن أسونا لم توافقني الرأي.

"... ويمكنك تخيل ما سيحدث بعد ذلك، أليس كذلك؟" "هاه...؟ ماذا تقصدين؟"

"لا يسمح لكم جمِيعاً بالانزلاق أمامنا! يجب أن تساعدونا في المهمة حتى نحصل على قاربنا الخاص!"

كان تقليلها للهجة الكانساي الخاصة بـ"كيباو" دقيقاً جداً، ولم يسعني إلا أن أشعر برعشة في عمودي الفقري.

"أجل، هذا بالتأكيد أكثر من مجرد آه... ومن المفترض أن نتعقب ذلك القارب الكبير من أجل الجد العجوز رومولو..."

"هناك شيء آخر يقلقني أيضاً"، قالت أسونا وهي تنظر بتأمل إلى التيلينيل. "القارب مصنف حالياً كجسم غير متحرك، أليس كذلك؟"

"يجب أن يكون كذلك."

"هل هذا يعني أنه أيضاً كائن خالد؟" "يجب أن يكون..."

توقفت قبل أن تخرج آخر حرف "ه" من شفتي.

في ألعاب تقمص الأدوار العادية، لم تكن المركبات التي يمكن للاعب الحصول عليها في الأساس تدمراً أبداً إلا إذا كانت جزءاً من خط القصة الرئيسية. في العديد من ألعاب MMORPG، كان من المستحيل مهاجمة المركبات. بعد كل الشغف الذي صبتته أسونا في Tilnel، كنت آمل بشدة أن يكون هذا هو الحال في SAO - لكن معدات السفينة الاختيارية أقلقتني.

كان يجب أن يكون ذلك الكبش المصنوع من قرن الدب الناري لغرض إغراق السفن الأخرى في حالة التصادم. إذا كانت هذه الوظيفة مبرمجة فيه، فمن المنطقي أن جميع السفن لديها معدل متانة من شأنه أن يغرقها عندما يصل إلى الصفر.

## باركارول الزبد - الجزء 4

لقد ندمت على عدم التحقق من نافذة ملكية تيلنيل عندما ستحت لي الفرصة، لكن فات الأوان على ذلك الآن.

"... في الواقع، ربما لم يتم تصنيفها على أنها خالدة. أشعر أنه على الأرجح محمي هنا في المدينة، لكنني لا أريد أن أجزم بذلك حتى أتحقق من الدليل مرة أخرى..."  
"في هذه الحالة، ربما يجب أن ننقل السفينة قبل أن يقرر هؤلاء الأشخاص أن التحقيق يتطلب ضريها عدة مرات."

لم أكن أعتقد أنهم قد ينحدرون إلى هذا المستوى المتدني... إلى أن تذكرت المشهد الذي حدث في الرصيف العام في الجنوب الليلة الماضية. كان فرسان التنين قد اقتحموا أمام طابور طويل من السياح كما لو كان هذا حقهم الإلهي. وبالتالي، كانت هناك فرصة أكبر من الصفر في أن يشعروا أن من حقهم ليس فقط صفع السفينة، بل تدميرها إذا لم تكون لهم.

"إذاً هذه ستكون... الخطة "ج": الاقتحام بالقوة؟"

"لا أحب التمسك بالأسباب السيئة، ولكن هذا سيوفر عليهم إضاعة وقتهم. دعنا نذهب مع ذلك".

"حسناً. سأصعد إلى القارب أولاً لاستعد للتجديف بينما تزيل أنت الحبل."  
أومأت برأسها في صمت، وتبادلنا نظرة خاطفة لنضبط توقيتنا قبل أن نقفز من رصيف الميناء إلى الرصيف على عمق خمسة أقدام تقريباً.

صرخت بادب: "معدراً، نحن قادمون"، بينما كنا نتسابق إلى الرصيف. تفاجأ الطرفان الأزرق والأخضر بما فيه الكفاية حتى نتمكن من العبور والقفز إلى رصيف "تيلنيل". سحبت "أوسونا" حبل الإرساء بينما كنت أنزع المجداف من مفصله على شكل حرف U استعداداً للإبحار.

عندما رأى كيباو، قائد فرقة تحرير آينكراد الخضراء، قائد فرقة تحرير آينكراد الخضراء، الحبل الذي كان غير متحرك سابقاً قد أزيل من الوصلة دون مشكلة، صاح بغضب. لكن أوسونا قفزت ببساطة إلى الجندول دون أن تنظر إلى الوراء. انقطع الحبل الذي كان في يدها تلقائياً في لفائف في مقدمة القارب، وبدأت على الفور في التجديف بأقصى ما يمكن.

## باركارول الزبد - الجزء 4

في اللحظة التي غادرت فيها "تيلنيل" الرصيف، كان قائد فرسان التنين الأزرق، "ليند"، هو من تحدث.

"أنت هناك! كيف حصلت على ذلك...؟"

استدرت أخيراً وصرخت، "تفاصيل مهمة بناء السفينة ستكون في دليل الاستراتيجية التالي! انتظروا ذلك!"

"لا، عد إلى هنا! و... ليس أنتما الاثنان مرة أخرى!" صرخ كيباو ملوحاً بقبضتيه.

قطعت التحية بيدي اليمنى، ثم رفعت سرعنا.

بمجرد أن قطعنا نصف دورة حول الطرف الجنوبي من القناة الرئيسية وتوجهنا إلى أحد الممرات المائية الأصغر في الربع الجنوبي الشرقي، أوقفت القارب وتفحصت دليل التشغيل الذي يمكن الوصول إليه من نافذة ملكية الجندول. أثناء القيام بذلك، علمت بعض الحقائق.

لم يكن التيلنيل في الواقع كائناً خالداً - فقد كانت له قيمة متانة محددة. كما كنت أخشى أن تتناقص هذه القيمة بسبب هجمات الوحش الكبيرة والاصطدام بالعوائق والمعارك مع القوارب الأخرى. إذا وصلت إلى الصفر، ستُقلب السفينة، ولكن يمكن استعادتها عن طريق زيارة صانع سفن أو استخدام مهارة النجارة.

لحسن الحظ، كانت قيمة المتانة محمية عندما تكون راسية وغير مأهولة. لذا لم يكن هناك داع للخوف من تعرض السفينة إلى دمرت عندما لم نكن موجودين لمشاهدتها، كما حدث في الحادثة السابقة.

وعلقت أسونا قائلة: "لا أعرف ما إذا كنت مطمئنة لهذه المعلومة أم لا".

أوافقها الرأي. "أعتقد أنه من المستبعد جداً أن ندخل في حروب تصادم مع قوارب أخرى، لكنني أشعر أنه من المحتمل جداً أن أواجه بعض العوائق..."

"تدريب على القيادة الدفاعية!"

## باركارول أوف فروث - الجزء 4

"نعم، بالتأكيد. إذًا... فيما يتعلق بالمهمة، قال أن السفينة المعنية ستظهر في الربع الجنوبي الشرقي في المساء، أليس كذلك؟"

أومأت برأسها.

"لنحصل على شيء نأكله الآن، ثم نلتقي مع آرغو ونعطيها تفاصيل المهمة. كنت آمل أن نفعل ذلك بعد أن الانتهاء منه للأبد، لكنني أخشى مما قد يحدث إذا تأخرنا أكثر من ذلك."

"أوافقك الرأي. كنت آمل أن أراهم جميعاً يسبحون في أنابيبهم الداخلية."

"أجل. أما أنا، كنت آمل أن أراهم جميعاً يسبحون في أحواضهم الداخلية."

توقفت بشكل غير طبيعي في اللحظة التي أدركت فيها الخطأ الذي كنت على وشك ارتكابه. لكن سمع المبارزة الخارق للطبيعة - عملياً إتقانها الكامل لمهارة التنصت - بدأ في الظهور، والتفتت إلى بابتسامة.

"ماذا كان ذلك؟"

"كنت آمل في قصمة أخيرة... من الهليون..." أنهيت كلامي بضعف. تحولت ابتسامتها من فاترة إلى ما دون درجة التجمد. "لماذا لا نتناول شيئاً كهذا على الغداء إذن؟"

كان الحي الجنوبي الشرقي من روفيا عبارة عن منطقة تجارية مقسمة بقنواتها التي لا تعد ولا تحصى.

عندما كنا نستخدم عربات الجندول الخاصة بالنقابة، لم أكن أزعج نفسي بتفقد كل متجر، مع العلم أنه في كل مرة كنا نطا فيها أرضاً صلبة، كان علينا دفع الرسوم مرة أخرى. ولكن الآن وقد أصبح لدينا قارينا الخاص، أصبحت حرّاً فيقضاء الوقت الذي أريده في التصفح. كان بإمكاننا إيقاف القارب وإلقاء نظرة على البضائع المعروضة والرسو على الرصيف إذا كنا مهتمين بالشراء. كان الوقت يمر بسرعة.

كانت أسوأنا تنجذب في الغالب إلى المحلات التي تبيع السلع والإكسسوارات الصغيرة، مما جعلني أفكّر في ذلك.

## باركارول الزبد - الجزء 4

"مارأيك في ترقية درعك؟ لقد كنت تستخدمن هذا الدرع منذ الطابق الثاني، أليس كذلك؟"

ابتعدت "أسونا" عن حقيبة العرض في متجر الأغراض، وتعبيرات وجهها غارقة في التفكير.

"هذا صحيح، ولكن... لا أريد حقاً زيادة وزن معداتي. فالمعدات ذات الدفع العالي جداً ثقيلة جداً."

"حسناً، لا يوجد شيء يمكنك فعله حيال ذلك"، اعترفت ثم حللت ملابسها من الأعلى إلى الأسفل.

كانت القطعة المعدنية الوحيدة التي كانت ترتديها هي درع الصدر الرقيق، أما قفازاتها وحذائتها وتنورتها فكانت كلها مصنوعة من الجلد. لم يكن لدي أي مشكلة مع فلسفتها في الحفاظ على وزنها منخفضاً حتى تتمكن من التركيز على المراوغة بدلاً من الدفع، لكن كان من المخيف التفكير فيما قد يحدث إذا أصيبت بالشلل أو الصعق أو السقوط.

بالإضافة إلى ذلك، كانت الوحش الضعيفة التي يمكن التعرف على أنماطها أمراً واحداً، لكن الطابق الثالث علمي أنه لم يكن عليك فقط التعامل مع الوحش الزعماء ذوي الأنماط المتغيرة، ولكن ولكن هناك احتمال أكثر رعباً من الأعداء الذين لا يمكن التنبؤ بأفعالهم.

قمت بمسح صدري برفق متذكرة الشعور بالضربة الحاسمة للفأس، ضربة الفأس المزدوجة.

"خذ هذا على محمل الجد، فهو صادر من رجل لا يرتدي سوى الجلد والقماش. إذا كانت لديك مهارة الدرع المعدني الخفيف، فلماذا لا تستفيد أكثر من الجزء المعدني؟ ستجد أن مجرد تبديل قفازاتك أو حذائك إلى درع مرصع أو مطلي سيحدث فرقاً كبيراً."

"مرصع؟ بمعنى... هل يعني... أنه يحتوي على مسامير معدنية عالقة فيه؟".

الآن جاء دوري لأكون مرتبكاً.

"ترصيع؟ أتقصددين مثل... تلك الأشياء الشائكة ذات الموضة الشريرة؟"

بدأ أن كلاماً لم يفهم وجهة نظر الآخر. فرمّت شفتيها.

## باركارول الزبد - الجزء 4

"لا أفهم حقاً. هل يمكنني رؤية الشيء الحقيقي في المتجر قبل أن أقرر؟"

"بالطبع. الآن، أعتقد أن المتجر الموصى به في الطابق الرابع هو..."

حتى لو كانت غارقة في الماء كما هي الآن، كان تخطيط المدينة كما كان عليه من قبل، لذلك استشرت بنوك ذاكرتي التجريبية، وأشارت إلى الشرق والجنوب الشرقي.

"... هذا الطريق على ما أعتقد. هناك مطعم صغير لطيف يقع هناك، لذا يمكننا تناول الطعام بعد التسوق."

على الرغم من أنني لم أعر المصطلح الإنجليزي اهتماماً كبيراً قبل ذلك، إلا أنني اكتشفت أن اسم "الدرع المرصع" يأتي بالفعل من المسامير المعدنية التي تُدق في الدرع، وليس بالضرورة أن تكون مسننة.

وتذمرت قائلة: "لهذا السبب يطلقون عليه اسم الجلد المرصع... يا رجل، من الصعب قول ذلك". في هذه الأثناء، جاء صوت أسوأ من جرفاً أسرع بنحو 20 في المئة من وتيرة حديثها المعتادة.

"كيريتو"، هل قررت ماذا ستأكل؟ كنت أفكراً في غراتان السلطعون، لكن من الصعب رفض المحار المطهو على البخار. هل تريد أن نطلب كلاهما ونشاركهما؟

ربما كان سبب حماسها هو طقم الدروع الجديد. فقد تم ترقية درع صدرها من البرونز إلى درع فولاذي أكثر ثباتاً، مع الحفاظ على وزنه منخفضاً. أصبحت تنورتها الجلدية الآن من الجلد المطلي، مما يعني أن صفائح فولاذية مسطحة قد خيطت في الجوانب. كانت قفازاتها وحذائتها مرصعة الآن، ولكن لكنها كانت ناعمة ومستديرة وليسوا مسننة، لذا لم يجعلها تبدو مهيبة.

كانت السترة البيضاء التي كانت ترتديها تحت الدرع والرداء الأحمر ذو القلنسوة لا يزالان كما كانوا من قبل، لكن من الواضح أنه كان أكبر تحديث للعتاد الذي حصلت عليه لمرة واحدة على الإطلاق، وكان من الرائع كيف كانت تنظر إلى نفسها من حين لآخر وتضحك ضحكة مكتفية...

## باركارول الرغوة - الجزء 4

"اسمع، إذا كنت لا تريـد المحـار المـطـهو عـلـى الـبـخـار، فـاطـلب شـيـئـاً ما. أنا أـتـضـور جـوـعاً هـنـا".

"آـسـفـ. هـذـا سـيـفيـ بـالـغـرـضـ."

"إـذـا سـأـضـعـ الـطـلـبـ. سـأـخـتـارـ شـيـئـاً لـأـشـرـيـهـ."

بـمـجـرـدـ أـنـ اـنـتـهـتـ أـسـوـنـاـ مـنـ إـعـطـاءـ النـادـلـةـ غـيرـ القـابـلـةـ لـلـعـبـ طـلـبـ الطـعـامـ وـالـشـرـابـ، نـظـرـتـ مـرـةـ أـخـرىـ إـلـىـ درـعـ صـدـرـهـ وـتـبـعـتـ تصـمـيمـ النـبـاتـاتـ الدـقـيقـ. عـادـ صـوـتـهـ أـخـيـراـ إـلـىـ طـبـيـعـتـهـ.

"فـيـ وـاقـعـ الـأـمـرـ، لـطـالـمـاـ كـنـتـ أـكـرـهـ الدـرـوـعـ المـدـرـعـةـ حـقاـ الدـرـوـعـ."

"أـوـهـ...؟ لـمـاـذـ؟"

"إـنـهـ ثـقـيـلـةـ وـضـخـمـةـ... وـلـطـالـمـاـ شـعـرـتـ أـنـ اـرـتـدـاءـ الدـرـوـعـ الـجـدـيـةـ يـعـنيـ الـاسـتـسـلـامـ وـأـنـ أـكـونـ أـخـيـرـاـ مـنـ سـكـانـ هـذـاـ الـعـالـمـ الـحـقـيـقـيـينـ جـسـداـ وـرـوـحـاـ..."

"ماـذـاـ؟ لـكـ وـفـقـاـ لـهـذـاـ الـمـنـطـقـ، فـإـنـ سـلاـحـكـ...\" تـوقـفـتـ لـفـتـرـةـ وـجـيـزةـ. \"أـوـهـ، هـلـ هـذـاـ يـعـنيـ أـنـكـ اـخـتـرـتـ سـلاـحـ السـيـفـ لـأـنـ لـدـيـكـ خـبـرـةـ فـيـ الـمـبـارـزـةـ فـيـ الـحـيـاـةـ الـحـقـيـقـيـةـ؟"

تجـهـمـتـ أـسـوـنـاـ وـهـزـتـ رـأـسـهـاـ. \"لـاـ، عـلـىـ إـلـاطـلـاقـ. لـكـ كـانـ هـنـاكـ سـيـفـ رـفـيـعـ مـمـائـلـ فـوـقـ رـفـ المـوـقـدـ فـيـ مـنـزـلـيـ أـثـنـاءـ نـشـائـيـ. عـنـدـمـاـ كـنـتـ طـفـلـةـ، أـنـزـلـتـهـ وـأـرـجـحـتـهـ. لـقـدـ وـقـعـتـ فـيـ وـرـطـةـ بـسـبـبـ ذـلـكـ.\"

كـانـتـ أـوـلـ فـكـرـةـ خـطـرـتـ بـبـالـيـ هيـ: مـاـ هـوـ رـفـ المـوـقـدـ؟ لـكـنـيـ أـشـرـتـ لـهـاـ فـقـطـ أـنـ تـسـتـمـرـ بـعـيـنـيـ.

"لـذـلـكـ... بـسـبـبـ ذـلـكـ، رـبـماـ اـعـتـقـدـتـ أـنـ السـيـفـ كـانـ لـدـيـهـ نـوـعـ مـنـ الـاـرـتـبـاطـ بـنـفـسـيـ الـحـقـيـقـيـةـ. شـيـءـ بـالـكـادـ ضـمـنـ نـطـاقـ الـمـقـبـولـ... وـهـوـ أـمـرـ مـضـحـكـ لـلـتـفـكـيرـ فـيـهـ فـيـ هـذـهـ الـمـرـحـلـةـ.\"

وـصـدـقـتـ فـيـ كـلـمـتـهـاـ، ضـحـكتـ.

سـأـلـتـهـاـ، \"إـذـاـ لـمـ درـعـ الصـدـرـ؟ هـلـ كـانـ لـدـيـكـ وـاحـدـةـ مـنـ هـذـهـ فـيـ الـمـنـزـلـ أـيـضاـ؟\"

## باركارول الرغوة - الجزء 4

"مستحيل كان هذا هو حلي الوسط بين العناد والضعف. لم أكن أريد أن أرتدي بدلة كبيرة من الدروع الضخمة، لكنني كنت خائفاً جداً من الخروج من المدينة بملابس فقط. قبل أن ألتقي بك، خسرت الكثير من صحتي بسبب هجمات الكوبولد في برج المتأهة الأول، لذا ربما كان من الجيد أنني حصلت على الدرع في النهاية".

"... بلا مزاح،" همهمت وأنا أخرج نفساً طويلاً وبطيئاً. "في هذا العالم، الضعف والجبن هما عملياً فضيلتان. لا يمكنك لا يمكن أن يكون لديك هامش أمان كبير بما فيه الكفاية."

قالت مترددة: "لا أريد أن أسمع هذا الكلام من شخص بدرع أخف مني". لم يكن لدي أي دفاع: كان درعي المعدني الوحيد الذي أرتديه هو درع معدني رقيق جداً لا يمكن حتى تسميته درعاً صحيحاً وواقي كتف على معطفى. كان عليّ أن أعتذر بذلك

لم أكن لأكون هنا لولا حماية تلك القطعة المعدنية الرفيعة عندما ضربني موري بفأسه في الطابق الثالث.

"على أي حال، سأتأكد من أن أرتدي هذا الدرع طوال الوقت"، أكدت لها وأنا أشير إلى صدري لفترة وجيزة قبل أن أقلب معصمي لأشير إلى درع الصدر الجديد. "لا تكوني صعبة الإرضاء بشأن الدرع يا أسونا. يجب أن تغطي تلك البقعة على الأقل على الأقل... أوه، وبقولي "تلك البقعة" أعني قلبك."

أعدت يدي إلى ركبتي. نظرت أسونا إلى صدرها، ثم ابتسمت ابتسامة أكثر برودة بخمسين درجة على الأقل من تلك التي كانت بعد ملاحظة الهليون.

"بالطبع. لقد اخترتها لي، لذا سأعطي بها جيداً." لحسن الحظ، وصل الغراتان والمحار المطهو على البخار والنبيذ والخبز ليذيب هالتها الجليدية. سحببت الملعقة بسرعة مثل سيفها وقالت: "سنتبادل بعد تناول نصف كل طبق!"

وبملعقة كبيرة من غراتان السلطعون محسنة في خدها، ضاقت عيناهما بسرور. وبينما كانت لا تزال هناك مناسبات كانت ملاحظاتي المتھورة تستدعي ردًا مرعبًا من أسونا، بدا لي أنني رأيتها تبتسم أكثر من ذلك وصلنا إلى الطابق الرابع.

## زبدة الرغوة - الجزء 4

كان يجب أن يُعزى بعض ذلك إلى مدينة القنوات المائية والجندول وأماكنولات المأكولات البحرية، لكنني شرحت في أن أسوأنا ربما تكون قد تقبلت أخيراً حياتها في عالم افتراضي.

إذا كان هذا هو الحال، كنت آمل أن أتمكن على الأقل من إبعادها عن أي شيء مخيف أو حزين أثناء وجودنا في هذا الطابق.

حشرت قطعة كبيرة من المحار اللحمي في فمي، داعياً أن تمنعني القوة لتحقيق هذا الأمل.

كان يوماً جديداً 12:15 صباحاً، الجمعة، 23 ديسمبر.

مرة أخرى، عبرنا مرة أخرى إلى يوم جديد ونحن خارج البلدة - وكان من غير المحتمل أن نعود إلى النزل بحلول الصباح.

كانت الزنزانة الغارقة في الجبال الشرقية من الطابق الرابع أكبر بكثير مما توقعت.

"ها قد جاء هجوم المخلب من اليمين يا أسونا!"

انحنت شريكتي برشاقة في موقعها عند مقدمة السفينة. وخدش مخلب السلطعون العملاق شعرها الطويل بينما كان يطير في الهواء.

تملص راكبها ببراعة من الهجوم، لكن القارب نفسه لم يكن رشيقاً جداً، واصطدم المخلب بالجانب الأيمن من المركب. غاتشونك! هزت الصدمة الخشب وهزت القارب.

"هرج!"

صررت على أسناني وأناأشعر بفقدان متانة المركب كما لو كانت صحتي. أردت أن أبدل مكانني مع "أسونا" في الحال وأتصدم بنصل الصلب +8 في شق ناعم في صدفة السلطعون العملاق، لكنني لم أستطع ترك المجداف الذي يتحكم في مسار التيلينيل.

لا بد أن أسونا قد شعرت بذعرى لأنها التفتت إلى للحظة فقط.

"لا تقلق، سأكسر هجومها التالي وأفسح لنا المجال! فقط تماسكي!"

"رروجر!"

كان صوتها النشط، الذي لم يتأثر بالتعب بعد معاركنا الكثيرة، يعيديني إلى سابق عهدي. وضعت ثقتي فيها وانتظرت اللحظة المناسبة.

## باركارول الزبد - الجزء 5

كان سلطان البحر، أحد الوحوش الأقوى في هذه الزنزانة المائية، يبلغ عرضه أربع ياردات إذا أضفنا مخالفه الكماشة. رفع هذا الحجم الضخم إلى الوراء وفتح فكيه على مصراعيه، مع أرجله الصغيرة المتلوية المثيرة للاشمئاز. كانت تلك إشارة إلى أنفاسه الفقاعية. إذا ضربنا ذلك لن نتمكن من رؤية المساحة التي أمامنا، ولن يختفي حتى نقفز في الماء لنغسل الأثر.

قبل أن يتمكن السلطعون من إطلاق نفخة الرغوة الناعمة، قفزت أسوانا من جثتها في توقيت متزامن مع اهتزاز السفينة لتطلق ضربة مائلة ثابتة.

كان هذا هجوماً أساسياً بسيف السييف مثل الدفع الأفقي الخطي والدفع المنخفض المائل، ولكنه كان مميتاً مع قوة سيف السييف الفروسية المطورة. ولأن الحركة القوية ضربته في فمه مباشرة، وهي نقطة ضعف السلطعون القاطع، فقد خسر المخلوق أكثر من 40% من قوته دفعة واحدة.

"الآن يا كيريتوا!" صرخت من موقع التجميد بعد الهجوم.

لكني كنت أدفع المجداف إلى الأمام بكل قوتي. واندفع التيلينيل إلى الأمام بأقصى طاقته، دافعاً قرن الدب الناري المثبت تحت السطح في بطن السلطعون السمين. كانت

انبعثت حرارة رهيبة من مادة قرن الماغناثيوم عندما هاجمت، مما أدى إلى تصاعد بخار عظيم من الماء وحولت قشرة السرطان الأخضر الداكن الكريه إلى اللون الأحمر البغيض مع مرور الوقت.

وفي الوقت نفسه، انخفض مقياس قوته النصف مستنجد إلى الصفر. وانفجرت القشرة الحمراء إلى شظايا زرقاء متعددة الأضلاع، ونهضت أسوانا من تأثيرها لتومض لي بعلامة ٧ للنصر.

أسقط السلطعون المكوي عنصراً مادياً يُدعى صدفة السلطعون العظيم، وبعض الجواهر لسبب ما، ومكونات الطعام: لحم ساق السلطعون العظيم ولحم مخلب السلطعون العظيم.

جلست "أسوانا" على درابزين القارب للاستراحة وتفحصت قائمة العناصر التي حصلت عليها باستثناء واضح.

## باركارول الزبد - الجزء 5

"... أرجوك أخبرني أن غراتان السلطعون الذي أكلناه في المطعم في المدينة لم يكن يستخدم لحم السلطعون هذا..."

أراد الفتى غير الناضج بداخلي أن يقول نعم، لكنني قررت أن أكون لطيفاً وأهدى من مخاوف شريكي.

"لا تحتاج المطاعم غير الشعبية إلى استيراد المكونات، لذلك أنا جداً أشك بشدة في أن الطاهي يخرج لجمع لحم السلطعون السكوتل. ومع ذلك، سأكون حذراً بشأن أي كعك سلطعون مطهو على البخار تجده في متجر يملكه أحد اللاعبين."

"لن أشتريها أبداً. كما أني لن أبيع لحم السلطعون هذا لأي تاجر لاعب."

"حظاً موفقاً في ذلك. لكنه مكون من الفئة D، لذا أشعر أنه ربما يكون جيداً جداً... كان غراتان السلطعون لذيلاً جداً، أتذكرة؟" لقد لاحظت ذلك. أشاحت بوجهها بعيداً. ربما كانت لا تزال تشعر بالغرابة بشأن مشاركتنا الغداء.

قبل حوالي عشر ساعات من ذلك، طلبنا غراتان السلطعون والمحار المطهو على البخار في ذلك المطعم الصغير في روفيا، واقتسمنا الطبقين في منتصف الطريق. وب مجرد أن أفرغت أسوونا المتجمسة نصف طبق الغراتان بالضبط ومررت الطبق إلىّ، بدا أنها أدركت الطبيعة الأمامية لتصرفاتها.

احمر وجهها وطلبت مني الانتظار لثانية واحدة فقط بعد أن وضعت ملعقة كبيرة من السلطعون في فمي بجرأة. كان الطبق نفسه لذيلاً جداً، ولملاحظ التغيير في

في سلوك أسوونا حتى قمت بتنظيف الطبق حتى الرابع المتبقى منه، وبحلول ذلك الوقت كان قد فات الأوان.

لو أن فتى وفتاة في المدرسة الإعدادية غير مرتبطين عاطفياً تشاركا وجبة غراتان من نفس الطبق في الكافيتيريا لكانا غارقين في جحيم من المضايق والمضايقات في الصف

لكن لحظة واحدة. كان هذا عالمًا افتراضياً، حيث أصبح هذا النظام القيمي الهمجي والطفولي والفظي وغير الفعال بلا جدوى. ربما لم يكن الموظف ليحضر لنا أطباقاً منفصلة لنتشاركها، حتى لو طلبنا ذلك. لم يكن لدينا خيار سوى مشاركة الطعام بهذه الطريقة، كما قلت لنفسي.

## باركرول الزبد - الجزء 5

"اسمع... كما قلت في المطعم، إن إينكراد عالم افتراضي. أعتقد أنه من غير المجدية التعلق بأشياء مثل ... تناول الطعام أو إعادة استخدام الأواني. يمكنك حتى إسقاط كعكة مطهوة على البخار على الأرض، وطالما أنك تلتقطها قبل ثلات ثوانٍ، فلن تفقد نقاط المتنانة أو تلتقط أي آثار قذرة..."

قالت بهدوء: "ليس هذا ما صدمني". رمشت بعييني. "هاه؟ ماذا كان الأمر إذن؟"

"كانت حقيقة أنني فكرت في نفس الأشياء التي قلتها للتو. أنه لا توجد أي مشكلة لأن هذا عالم افتراضي. لكن كلما فكرت في الأمر أكثر، وجدت أن هذه مشكلة..."

"لماذا قد تكون كذلك؟ هذا عالم افتراضي."

"ما أقوله هو أنني لا أريد أن أحكي نفس الجانب المتبدل الإحساس الذي لديك!"

"أنا... غير حساس؟ ما هذا ... تأثير إضافي أو شيء من هذا القبيل؟"

"صه! غير حساس يمكنك البحث عنها في القاموس بمجرد أن تنتهي من التغلب على اللعبة!"

ابعدت بنفحة قوية. كنت أعرف ما يكفي في هذه المرحلة لأدرك أن الوضع لن يستقيم قبل ثلاثين دقيقة أخرى، فهزّت رأسِي والتقطت المجداف مرة أخرى.

"إذاً... دع الغراثان جانباً في الوقت الحالي، هلا واصلنا؟"

انتظرت أن تجلس المبارزة في مقعدها الأمامي قبل أن أبدأ في صعود النفق مرة أخرى. كان الممر المائي الواسع معتماً، وكان الطريق أمامنا مظلماً، لذا لم يكن هناك أي طريقة لتخمين مقدار ما كان ينتظرا من الزنزانة.

بمجرد انتهاء من تناول الطعام والتزود بالمؤن بعد ظهر أمس، أرسلت عدداً من الرسائل الفورية إلى آرغو بمعلومات بينما كنا ندور حول منطقة السوق في رووفيا. حوالي الساعة الرابعة والنصف، رصدنا أخيراً قاربًا يطابق المواصفات التي أردناها.

كان طوله على الأقل ضعف طول قارب "تيلنيل" - أي خمسين قدماً على الأقل. كان أكبر حتى من الجندول الذي يتسع لعشرة أشخاص، ومع ذلك لم يكن على متنه سوى أربعة أشخاص غير قابلين للعب.

## باركارول الزبد - الجزء 5

وقف رجلان ضخمان يحملان خنجرين عريضين عند مقدمة المركب، بينما كان رجلان ضخمان يجذفان على جانبي المركب. كان في الوسط كومة من حوالي عشرة صناديق خشبية كبيرة مغطاة بملاءة.

أثبتت السفينة ذات اللون الأسود المائل إلى الزرقة أنها أسطول بالنسبة لحجمها، حيث كانت تتحرك بسرعة كبيرة عبر القنوات الضيقة بحيث أثبتت أن اللحاق بها عن بعد كان مهمة صعبة للغاية. شعرت أن مهارتي في القيادة كلاعب ارتفعت بما لا يقل عن مائة نقطة خلال المطاردة.

انزلق القارب الكبير من منطقة السوق دون استخدام القناة الرئيسية وغادر البلدة عبر البوابة الجنوبية ليذوب في الظلام. لم يكن أمامنا خيار سوى اللحاق به، وبالتالي لم نتمكن من الاحتفال بأول رحلة لـ"تيلينيل" خارج البلدة بسبب المهمة التي كانت تنتظرنا. ذهبنا عبر الممرات المائية الطبيعية المترعة، وانتهى بنا المطاف بالمرور عبر شلال كبير إلى هذه الزنزانة المغمورة بالمياه.

لا بد أن الطاقم على الجندول الكبير كان يسافر بانتظام بين روافيا وهذه الزنزانة، حيث كانوا يجذفون في الظلام بسهولة مألوفة. جهزنا أنفسنا للمشاكل عندما دخلنا الزنزانة محاولين اللحاق بالسفينة التي أمامنا، ولكن سرعان ما قاطعنا أول مواجهة لنا مع سلطان البحر. تمكنا من الفوز في أول معركة على متن السفينة على الرغم من أننا لم نكن نعرف شيئاً عما يجب القيام به، ولكن بحلول الوقت الذي انتهت فيه كانت السفينة الكبيرة قد اختفت منذ فترة طويلة.

كانت الساعة السادسة مساءً تقريباً عندما دخلنا المكان، مما يعني أننا كنا نتجول في القاعات المائية لأكثر من ست ساعات حتى الآن. كانت هناك بعض الاستراحات هنا وهناك، لكن الأمر وصل إلى درجة أن تركيزنا بدأ يضعف.

حافظت على السرعة في الزحف حتى أتمكن من تبديل نافذتي إلى علامة تبويب الخريطة والتحقق من موقعنا. لم تكن الأبعاد الكاملة للزنزانة لا تزال غير معروفة، لكنني شعرت كما لو كنا على وشك الوصول إلى قلب المكان.

أشارت أسونا "هناك باب على اليمين". نظرت إلى أعلى ورأيت هبوطاً صغيراً على بعد حوالي عشرة أقدام أمامي، بالإضافة إلى باب معدني مثبت في الجدار.

## باركارول الزبد - الجزء 5

وأضافت في إحباط: "على الرغم من أنه يبدو أنه طريق مسدود آخر". لقد عثروا على عدد لا يحصى من الأبواب الأخرى مثلها تماماً وجهزنا أنفسنا لقتال محتمل مع رئيس محتمل في كل مرة، فقط لنجد المزيد من المسارات المربكة التي لا علاقة لها ب مهمتنا.

"حسناً، على الأقل عادةً ما يكون هناك صندوق كنز في معظم النهايات المسدودة"، كما عرضت أنا، فأنا من اللاعبين الذين لا يطيقون عدم استكشاف كل فرع من فروع الزنزانة لملء الخريطة. لم تكن أسونا مبتهجة بهذه النصيحة.

"ربما فقط المزيد من السيف والدروع الصدئة..."

"لا تستهين أبداً بالعتاد الصدئ. بين الفينة والأخرى، يمكنك أن تأخذها إلى حداد لإصلاحها، ويتبين أنها اكتشاف أسطوري! مثل، مرة واحدة في كل مائة مرة..."

"نعم، نعم، فهمت... لا، انتظر، توقف!"

فمدت يدها اليسرى بـالحاج، فانتصب المجداف على الفور. توقفت الجندول بثبات.

"ما الأمر؟" تمنت. انحنت "أسونا" على مقدمة السفينة، ثم استدارت إلى الوراء وعلى وجهها نظرة جادة مميتة.

"أعتقد أن هناك مساحة كبيرة أمامنا. و... أسمع الكثير من الأصوات القادمة من هناك."

"أم... من الناس أم من السرطانات؟" لقد سألت. "هذت رأسي بسرعة." هذت رأسي بسرعة. "الناس، بالطبع. يا لسخافي. لنتمهل في الاقتراب إذن."

أومأت برأسها دون أن تنبس ببنت شفة، وب مجرد أن جثمت عند مقدمة القارب، دفعت المجداف بحذر إلى الأمام.

مررنا من الباب ونزلنا إلى أسفل الممر المائي المظلم، داعياً ألا يقاطعنا أي وحش. كان هناك بالفعل سطح كبير مفتوح مرئي أمامنا. بدا وكأنه قاعة أكبر بكثير تلتقي فيها عدة مسارات.

أوقفت التيلنيل قبل أن يقذف بنا الممر إلى الفضاء المفتوح وتسللت على طول القارب لأنتأمل من فوق كتف أسونا.

## باركارول الرغوة - الجزء 5

كانت أكبر مما توقعت. كان يجب أن تكون القاعة نصف الدائرية بعرض مائة ياردة. كان الجدار المنحني على هذا الجانب من المكان يضم ما لا يقل عن خمس أو ست فتحات أنفاق، بما في ذلك الفتحة التي كنا نجلس فيها حالياً. أما الحائط المقابل لنا فكان مسطحاً، مع درج عريض في المنتصف يمتد لأعلى من الدرجات. وأسفله كان هناك رصيف مع

"!..."

امتصت أسونا نفساً حاداً أسفل مني.

كانت المراكب المربوطة على الرصيف هي نفسها التي تبعناها من روبيا، وكانت راسية بحبال سميكة. كانوا بالضبط في منتصف تفريغ تلك الصناديق الخشبية.

كان البحارة الأربع أنفسهم يقومون بتفریغ الصناديق بأنفسهم، بينما كان المحاربون المهيّبون الذين يحملون سيفاً نحيلة على خصورهم يحملون الصناديق ويحملونها إلى أعلى الدرج. كانوا نحيفين لكنهم طوال القامة، يرتدون دروعاً جلدية رمادية داكنة، ويرتدون أقنعة مخيفة تغطي وجوههم.

لم يسعني إلا أن أشعر بأنني رأيتهم في مكان ما من قبل... وعندما لاحظت الأذنين الطويلتين، تأكدت من ذلك.

"!!..."

هذه المرة كان دورياً في حبس أنفاسي.. لقد أخفضت رأسي "نحو أذن أسونا و همست بأهداً ما يمكنني أن أهمس لها بهدوء، "إنهم من الجن الساقطين

كان هناك توتر في ملامحها وهي تومئ برأسها.

الجن الساقطون - وهو الجنس الذي كان بمثابة الأعداء في ذروة مهمة حملة "حرب الجن" في الطابق الثالث. شاركنا أنا وأسونا والفارس كيزميل في عدد من المعارك الشرسة ضد مخلوقات الجن.

وفقاً لقائد الجن المظلوم، كان الساقطون هم أحفاد الجن الذين تآمروا للحصول على الخلود من أجل الحصول على الخلود باستخدام سحر الشجرة المقدسة، قبل الانفصال العظيم بفترة طويلة، وتم نفيهم وفقاً لذلك.

## باركارول أوف فروث - الجزء 5

كانوا خبراء في الوسائل الخفية مثل السم والفخاخ والعمى، وحتى مع وجود كيزميل الهائل لم يكن من السهل هزيمة قائد الجن الساقطين.

كان من المفترض أنهم كانوا يسعون وراء مفتاح جايد من مهمة الحملة، فلماذا كان لديهم مخبأ سري هنا ولماذا كان الرجال من روبيا ينقلون الإمدادات إلى هنا؟ كان من الواضح أن أسونا كانت تتساءل نفس الأسئلة التي كانت تراودني.

"همست قائلة: "ماذا حدث هنا في الاختبار التجريبي؟ كنت أتوقع هذا السؤال. "لا أتذكر أنني صادفت "الساقطين" هنا. في الواقع، لم تكن هذه الزنزانة موجودة حتى في النسخة التجريبية".

"بمعنى... هل هذا كله جزء من مهمة واحدة قائمة بذاتها؟ أم أنها تدرج تحت مظلة الحملة؟"

"...لا أعلم. لكن يمكنني القول أنني قاتلت الجن الساقطين في عدة مناسبات في النسخة التجريبية، ولم أرهم يتعاونون مرة واحدة مع شخصيات بشرية غير قابلة للعب هكذا".

"لا يعجبني ذلك... إذا كان هؤلاء البحارة مع نقابة ناقلات الماء في روبيا... فإن النقابة نفسها قد تكون متحالفة مع الجن الساقطين"، أشارت أسونا.

حدقت في عيني وعبست. كانت مخيلتي صدئة بسبب مهني الطويلة كضاربة، لكنني تمكنت من إعادة تشغيل العجلات مرة أخرى.

يمكننا أن نستنبط من تصريحات رومولو أن الحرفيين أمثاله كانوا أحرازاً في بناء السفن كما يحلو لهم في روبيا، حتى مرحلة زمنية احتكرت فيها النقابة هذا العمل، مما أجبره على التوقف عن العمل. وفي الوقت نفسه، مُنعت الجندول المدنية من مغادرة المدينة.

وفي هذه الأثناء، كانت نقابة ناقلي المياه ترسل هذه السفينة المخصصة للنقل خارج المدينة إلى مخبأ الجن الساقطين، حاملة العديد من الصناديق الغامضة.

كان من الطبيعي أن نفترض أن النقابة كانت تشرع في هذه السياسات لإخفاء أعمالها القدرة عن البلدة. ولكننا لم أستطع أن أفترض أي شيء آخر، لأن...

## بارجارول الزبد - الجزء 5

"... يجب أن نكتشف ماذا يوجد في تلك الصناديق"، أكملت بصوت عالي. وافقت أسونا.

بينما كنا نجلس ونشاهد، سحب البحارة الصندوق الأخير من القارب، والتقى أحد المحاربين الساقطين. من أجل معرفة محتويات الصندوق، كان علينا أن نشحن المشهد مع التيلنيل ونهزم جميع الأعداء الموجودين، لكن ذلك كان تهوراً وتطرّقاً شديداً.

لسبب واحد، كان لدى الجان الساقطين مؤشرات حمراء للأعداء، لكن البحارة كانوا من الشخصيات غير القابلة للعب باللون الأصفر. قد يتحول لونهم إلى اللون الأحمر إذا رصدونا، لكنني لم أكن متأكداً مما إذا كنت أرغب في قيادة هجوم غير مبرر.

بينما كنت متربّداً بشأن ما يجب القيام به، وصل العفريت الساقط مع الصندوق إلى أعلى الدرج واختفى من خلال الباب الكبير هناك. سلم الساقط الملثم الضخم المهيّب الذي بدا أنه قائدتهم حقيقة صغيرة إلى أحد البحارة. نظر الرجل إلى الداخل ليتحقق من محتوياتها، ثم أومأ برأسه راضياً وأشار إلى زملائه بالغادر. همست أسونا: "حسناً، أعرف ما بداخل تلك الحقيقة".

"نقداً بارداً وصعباً"، وافقت على ذلك. "إذا كانت جميعها عملات ذهبية من فئة الألف كول... قد يكون المجموع 200,000..."

لقد أوقفتني في الحال. "لا تجرؤ على التفكير في مهاجمتهم وسرقةهم في طريق العودة."

"مستحيل! لقد بدوا أقوىاء جداً على أي حال."

في هذه الآثناء، فك البحارة الأربع حبل الإراسء وتكدسوا على الجندول. اندفع المجدافان واندفع الزورق الكبير في الحركة.

قفزت بسرعة إلى مؤخرة المركب على أمل ألا يكونا قد عادا بالفعل في نفس الطريق. كان المجداف في يدي، وكنت مستعداً لـلقاء القارب إلى الخلف إذا لزم الأمر.

"إنهم قادمون من هذا الطريق!" هسّست أسونا في ذعر.

## باركارول الرغوة - الجزء 5

هراء! كنت بحاجة إلى التفكير. كان بإمكاننا الانتظار هنا للسفينة الكبيرة والاستعداد للمعركة، إذا لزم الأمر... لكن ذلك لم يكن خياراً. حقيقة أن مشهد البحارة وهم يقبلون حقيقة المال كان بالتأكيد إنذاراً لنا بأننا إذا قاتلنا معهم فإن المهمة ستنتهي بالفشل.

ترك لنا ذلك خيار التراجع، لكن القناة التي كنا فيها الآن بعرض خمس ياردات فقط، وهي أضيق من أن تستدير بها عربة "تيلنيل".

كان السير في الاتجاه المعاكس بطريقاً للغاية؛ فالجندول الكبير سيلحق بنا قبل أن نتمكن من التراجع إلى النفق الجانبي الأول.

ترك ذلك خياراً واحداً فقط. "Hnng !"

أدربت المجداف إلى الوراء بأهداً نخير ممكناً، مما جعل القارب ينبعط بسرعة كاملة إلى الخلف. بمجرد أن عدنا إلى الباب الذي ادعت أسوانا أنه مجرد طريق مسدود آخر، قفزت إلى الرصيف الضيق ومددت يدي إلى المبارز المذهول.

"الحبل!"

بمجرد أن أدركت الأمر، كانت سريعة للغاية. التقطت الحبل الملفوف في مقدمة السفينة وألقت به إلىّ. رميت الطرف حول القضماء، وتأكدت من أنها تتبهني إلى أن السفينة مغلقة، ثم استدررت وألقيت الباب مفتوحاً وقفزت إلى الداخل.

على عكس الممرات الجانبية التي لا تعد ولا تحصى التي استكشفناها في وقت سابق، كان هذا الباب يفتح على مخزن كبير. كانت البضائع المختلفة مكدسة على الجدران، لكن لم تكن هناك صناديق. انتظر، لم يكن هذا هو الهدف من ذلك.

"هل يهم حتى لو اختبأنا هنا؟ ألن يروا التيلنيل في الخارج؟" همست أسوانا وهي تحاول إغلاق الباب دون إصدار أي صوت.

## باركارول أوف فروث - الجزء 5

أومأت برأسه وأضفت: "نقطة جيدة، لكن لا يوجد مهرب آخر لنا. إذا عبروا دون أن يلاحظوا ذلك، عظيم، حتى إذا نزلوا من القارب، فلن يستطيعوا تدمير القارب غير المأهول بينما هو مربوط." "ولكن ماذا لو جاءوا إلى هنا؟" "عندما سيكون علينا الاختباء..."

نظرت حول الغرفة والتقطت قطعة قماش مطوية من الأرض على بعد مسافة قصيرة. عند فتحها، وجدت أنها كانت رقيقة وخفيفة بشكل مدهش وكبيرة بما يكفي لأخفاء اثنين.

"فقط انزل تحت هنا"، اقتربت، لكن أسونا أمسكت بمعصمي. "انتظر! هذه ليست مجرد قطعة قماش فضفاضة."

نقرت أصابعها النحيلة على سطح الخامدة الرمادية الفضية، مما أدى إلى ظهور نافذة ملκية. لاحظت على الفور أن الوصف كان طويلاً للغاية بالنسبة لقطعة من الخودة. ملامة أرجيرو: قطعة قماش مصنوعة من الحرير من عنكبوت مائي نادر. سيخفي هذا القماش أي شيء يغطيه، ولكن فقط في مكان محاط بالماء.

في اللحظة التي سجلت هذه الكلمات في ذهني، أسرعت إلى باب المخزن وفتحته بما يكفي لرؤية مخرج الرواق. كان خيال السفينة الكبيرة أقرب بكثير، لكنها لم تكن قد دخلت النفق بعد.

لم يكن هناك وقت للتردد. أمرت أسونا بالبقاء هنا بنظرة، ثم تسللت من الباب واندفعت إلى السفينة منحنياً. في غضون ثوانٍ، كنت قد وضعت الملامة الفضية فوق النفق.

في اللحظة التي غطت فيها المادة الهوائية القارب من مقدمة القارب إلى مؤخرته، اكتسبت نفس لون سطح الماء بالضبط، حتى عندما حاولت، بالكاد استطعت أن أتبين القارب على الإطلاق. لم يكن لن يلاحظه البحارة الآن - على افتراض أنهم لم يصطدموا به مباشرة.

إلا أن الحظ كان سيحالفهم. عدت مسرعةً إلى المخزن وأغلقت الباب. أنا وأسونا ضغطنا رؤوسنا

## باركرول الرغوة - الجزء 5

معاً للنظر من ثقب الباب في نفس الوقت. حتى في هذه المسافة القريبة، لم يكن هناك طريقة لرؤيه التيلينيل الراسية على بعد أقدام فقط.

تمتتأسونا بأسف قائلة: "لو كنا قد فتشنا هذه الغرفة أولاً، لما اضطررنا إلى الذعر هكذا".

لم يسعني إلا أن أبتسـم، على الرغم من الظروف. "أرأيت؟ من المفيد استكشاف الزوايا والأركان. دعونـا نطلق النار لإكمـال الخريطة بنسبة مائـة بالمائـة في الزنزـانـة التـالـية".

"صـهـ، هـا هـم قـادـمـونـ!"

ضرـيتـني بـمـرفـقـها عـلـى جـانـي لـتـخـرسـني. بـعـد ثـوانـ قـلـيلـةـ، ظـهـرت مـقـدـمة السـفـينةـ الكـبـيرـةـ إـلـى الـيمـينـ، ثـمـ ظـهـرـ طـولـ السـفـينةـ الـهـائـلـ، ثـمـ مـؤـخرـتهاـ. لـمـ يـلـاحـظـ الـبـحـارـةـ سـفـينةـ تـيلـينـيلـ غـيرـ المـرـئـيـةـ، وـلـمـ يـصـطـدـمـواـ بـهـاـ. لـقـدـ مـرـواـ فـقـطـ، وـبـسـرـعةـ أـكـبـرـ بـكـثـيرـ بـعـدـ أـنـ تـمـ رـفـعـ حـمـولـتـهـمـ.

وـلـمـ نـتـمـكـنـ مـنـ التنـفـسـ طـوـيـلاـ إـلـاـ بـعـدـ أـنـ قـطـعـتـ السـفـينةـ مـسـافـةـ مـنـاسـبةـ.

"لـأـحـبـ هـذـهـ... مـاـذـاـ تـسـمـونـهـ؟ مـهـامـ التـخـفيـ؟"

لـمـ أـخـتـلـفـ مـعـهـاـ فـيـ ذـلـكـ. "الـتوـترـ أـعـلـىـ بـكـثـيرـ فـيـ VRMMOـ ...ـ إـذـاـ لـمـ تـلـاحـظـ الـخـصـائـصـ الـخـاصـةـ خـصـائـصـ ذـلـكـ الـقـمـاشـ، لـكـانـواـ قـدـ وـجـدـوـنـاـ."

كانـ مـنـ الـمـفـتـرـضـ أـنـ تـكـونـ مـلـاحـظـةـ تـافـهـةـ، لـكـنـ الـمـبـارـزـ رـمـشـ بـعـيـنـيـهـ عـدـةـ مـرـاتـ فـيـ دـهـشـةـ، وـبـدـاـ عـلـيـهـ الـأـرـتـبـاـكـ.

"مـنـ يـهـتـمـ بـذـلـكـ؟ مـاـ هـيـ خـطـتـنـاـ الـآنـ؟ هـلـ سـنـتـبـعـ السـفـينةـ مـرـةـ أـخـرىـ؟"

"لـاـ...ـ أـعـتـقـدـ أـنـهـاـ سـتـعـودـ مـبـاـشـرـةـ إـلـىـ روـفـيـاـ"، لـاحـظـتـ ذـلـكـ وـأـنـ أـرـفـعـ نـافـذـتـيـ لـلـتـحـقـقـ مـنـ سـجـلـ الـمـهـامـ. كـانـتـ الـمـطـالـبـةـ الـأـخـيـرـةـ لـاـ تـزـالـ الـأـمـرـ الـغـامـضـ لـلـعـثـورـ عـلـىـ سـرـ سـفـينةـ النـقلـ. "يـبـدوـ أـنـنـاـ مـاـ زـلـنـاـ بـحـاجـةـ إـلـىـ مـعـرـفـةـ مـاـ بـدـاـخـلـ تـلـكـ الصـنـادـيقـ الـخـشـبـيـةـ".

"...ـ أـفـتـرـضـ ذـلـكـ. وـهـذـاـ يـعـيـ التـسـلـلـ إـلـىـ تـلـكـ السـلـالـمـ الـمـلـيـئـةـ بـالـجـنـ السـاقـطـيـنـ."

## باركارول أوف فروث - الجزء 5

"تستمر مهمة التسلل. إذا كنت متعباً، يمكننا على الأرجح العودة إلى المدينة واستئنافها غداً. ما رأيك؟" سالت، تحسباً فقط، لكن أسونا رفضت في الحال.

"شكراً، لكنني بخير. أفضل ألا أضطر إلى محاربة كل تلك السرطانات والسلاحف والمحار مرة أخرى."

"نقطة جيدة... لنقم بالمزيد من العمل الجيد إذن."

عندما عدت إلى المرسى، اضطررت إلى مد يدي وتحسس ورقة "أرجirو" لآخرتها من القارب. حتى لو اقتصرت على جانب المياه، فقد بدت قدرتها الشاملة على الاختباء مريحة جداً لوجودها في مثل هذا الطابق المنخفض في اللعبة ككل. عندما تحققت من علامات تبويب الخصائص مرة أخرى، تأكدت من أنها فقدت بالفعل ما يقرب من 10 بالمائة من ممتانتها، فقط من خمس دقائق من الاستخدام.

"كان يجب أن أتوقع... إذا انجرفت في استخدام هذا الشيء، فسوف ينهار في أي وقت من الأوقات."

طويت الملاعة نفسها تلقائياً، لذا دفعتها في مساحة الأمتعة في الجزء الخلفي من القارب. أزالت أسونا حبل الإرساء ونظرت إلى الأسفل.

"ماذا سيفعل الأشخاص الذين يقومون بهذا المسعى بعدها إذن؟ لا يوجد المزيد من تلك الورقة مهما كانت في المخزن، أليس كذلك؟"

"لقد كان على الأرض، وليس صندوق كنز خاص... لذا أعتقد أنه من المحتمل أن يتولد في كل مرة تمر فيها مجموعة في خضم المهمة. إذا كان هذا هو الحال، فإن النقابات الكبيرة التي لديها الكثير من اللاعبين ربما يمكنها الاستفادة من ذلك لكسب مجموعة كبيرة من الأوراق، ولكن علينا الاكتفاء بهذه الورقة فقط."

"ربما سنحتاج إلى استخدامه عند ربط القارب أمام تلك السلالم أيضاً. لمحاولة العودة بأسرع ما يمكن."

"حسناً ها قد بدأنا."

قمت بإمالة المجداف إلى الأمام، مما جعل القارب يتوجه إلى الأمام حتى توقفنا عند فوهة النفق مرة أخرى. كان النفق بعرض مائة ياردة وعشرة

## باركارول الزبد - الجزء 5

لم تظهر الحجرة التي يبلغ طولها عشرة ياردات أي تلميحات عن أي وحوش مائية أو الجان الساقطين.

نظرت أسونا إلى. أومأت برأسها ودفعت القارب إلى الأمام. كان الضوء الوحيد يأتي من مصابيح في عشر شمعدانات حائطية. واصلت التحرك بحذر عبر الماء بأسرع ما يمكنني.

عندما وصلنا إلى مرسى القارب عند أسفل الدرج، أخفيت التيلينيل تحت ملاءة أرجيرو مرة أخرى. إذا كانت خمس دقائق كافية لاستهلاك عشرة بالمائة من وقت استخدامه، فهذا يعني أنه كان أمامنا خمس وأربعون دقيقة قبل أن يختفي.  
همست: "دعونا نسرع".

أومأت أسونا برأسها وعثت بجسم معداتها في القائمة. في غضون لحظات، استبدلت عباءتها الحمراء المألوفة ذات القلنسوة المألوفة بعباءة بنفسجية باهظة الثمن ذات نقوش منسوجة متقدمة.

"هاه... أوه نعم، كانت تلك مكافأة من الطابق الثالث، أليس كذلك؟ لماذا لم تستخدمنها حتى الآن؟" سألتها بينما كنا نصعد الدرج.

هزت كتفيها بهز كتفيها وهي تمسح الخامدة الحريرية نصف اللامعة. "حسناً، قوة تحمله القصوى منخفضة جداً، ومهارة الخياطة لدى ليست عالية بما يكفي لإصلاحه بعد. لذا كنت أحافظ به لحين الحاجة إليه حقاً."

"ألا يمكنك إصلاحه عند خياط غير رسمي؟"

"لقد حاولت ذلك في آخر قرية في الطابق الثالث، لكنها قالت: "آسف، أخشى أنني لست بارغاً بما يكفي لإصلاح هذا".

"من الممكن أن تكون الشخصيات غير القابلة للعب في هذا الطابق قادرة على التعامل معها، ولكن من الملائم أن تكون قادرًا على إصلاح الأشياء بنفسك. لقد كان هناك الكثير من اللاعبين الذين يقاتلون أولاً في النسخة التجريبية الذين اكتسبوا مهارات الصياغة لهذا الغرض..."

وصلنا إلى الباب المعدني الضخم المظهر في أعلى الدرج.

## باركارول أوف فروث - الجزء 5

لم نعثر على أي مفاتيح أثناء استكشاف الزنزانة، لذا إذا كان هذا الباب مغلقاً، فقد نفذت خياراتنا. أمسكت بالمقبض الأحمر الصدئ وسحبته بحدار.

لحسن الحظ، لم أحصل على ردود الفعل الخاصة التي كانت تأتي دائمًا من تلك الأبواب المغلقة بنظام، كما لو كانت ملتصقة في مكانها. ولكن بمجرد فتحها بمقدار بوصة أو اثنتين، كانت هناك مقاومة عنيفة - ربما من النوع الذي من شأنه أن يصدر صريرًا عالياً وينبه الأعداء بالداخل إذا سحبته بقوة شديدة. لو كان لدى بعض رذاد التسخيم، كان بإمكانه وضعه على المفصلات، لكن مثل هذا الشيء لم يكن موجوداً هنا. كان عليّ فقط أن أكون بطريقاً جداً.

بمجرد فتح الباب الأربع بوصات، تمكنت من النظر إلى الداخل.

كان هناك رواق معتم وكئيب يمتد أمامنا لمسافة ستين قدماً قبل أن يتوقف ويتفرع يميناً ويساراً. في منتصف الرواق كان هناك خيال نحيل يسير مبتعداً وظهره إلينا. لم أكن بحاجة إلى رؤية السييف إلى جانبه لأعرف أنه حارس من الجان الساقطين. من المؤكد أن الاسم المكتوب على المؤشر الأحمر الباهت كان مكتوباً على مؤشره الأحمر الشاحب "حارس الجان الساقط".

كانت رحلتنا الاستكشافية إلى مخبأ العفريت الساقط في الطابق الثالث مهمة تسلل أيضاً، لكن كان معنا كيزميل لذا لم أكن قلقاً بشكل خاص من أن يتم رصدها. لكن فارس النخبة لم يكن هنا لمساعدتنا الآن. أنا وأسوانا كان لدينا هامش أمان صحي، ولم يكن يبدو قوياً بناءً على لون المؤشر، لكنني أردت أن أتجنب كل ما يمكنني تجنبه من المعارك.

لا تلتفت إلى الوراء، لا تلتفت إلى الوراء، صليت وأنا أراقبه وهو يذهب. لحسن الحظ، نجحت الأمنية واستدار الحارس إلى اليمين في نهاية الردهة، واختفى عن الأنظار.

لكن إذا كان يسير في طريق محدد، فسيعود. لم يكن هناك وقت للانتظار. سحبته الباب قليلاً حتى نتمكن من التسلل إلى الداخل. وبمجرد إغلاق الباب خلفنا، تسابقنا إلى التقاطع في صمت بقدر ما استطعنا.

أطللت من الزاوية اليمنى ولمحُ ظهر الحارس وهو يسير في الردهة وحذائه يقطقق. بدا أن الطريق مسدود أمامه، لذا من المؤكد أنه سيعود قريباً.

## باركارول الزبد - الجزء 5

انعطف الرواق إلى اليسار إلى اليمين بعد مسافة قصيرة. لم يكن هناك ما يمكن التنبؤ به حول تلك الزاوية، لكنه كان خيارنا الوحيد. أومأت إلى أسوانا وركضنا يساراً.

انعطفنا إلى تلك الزاوية العميماء في نفس اللحظة التي توقفت خطوات الحارس المنسحب. في غضون ثوانٍ قليلة، استؤنفت الخطوات، مقتربة هذه المرة، ولكن بنفس الوتيرة. كنا قد تجاوزنا نقطة التفتيش الأولى.

لم يكن هناك حراس في الرواق الذي دخلناه للتو، على الأقل حتى الآن. كان الممر يمتد إلى الأمام على مد البصر، مع وجود عدد من الأبواب الخشبية على اليمين واليسار على طوله.

كان علينا أن نجرب جميع الأبواب، حيث لم تكن هناك طريقة لمعرفة مكان تخزين الصناديق الخشبية.

همست هامساً: "ستكون هذه مهمة طويلة، لكن علينا أن نأخذها ببطء وحذر".  
أو ما شريكي برأسه في المقابل.

في النهاية، كانت جميع الأبواب مكسورة.

كان هناك عدد من الصناديق، وحصلنا على استراحة لطيفة في غرفة استراحة صغيرة، لكنها لم تفعل الكثير لتخفيض تعبي الشديد. كنت من عشاق الإكمال عندما يتعلق الأمر برسم الخرائط، ولكن حتى أنا كان لدي حدود.

وبحلول الوقت الذي انتهينا فيه من البحث في الرواق الذي يزيد طوله عن ثلاثة قدم، كانت الساعة الثانية صباحاً تقريباً. بهذا المعدل لن نعود إلى المدينة حتى شروق الشمس على أقرب تقدير، تماماً مثل صباح الأمس.

تمتت وأنا أنظر إلى أسفل الدرج الذي وجدها في نهاية الرواق: "هم... لا يزال هناك طريق طويل لقطعه على ما أعتقد". رمقتني أسوانا بنظرة.

"هل أنت متعب؟"

"لا... أنا بخير... ماذا عنك؟"

"أنا بخير تماماً. لقد نمت أفضل من المعتاد بالأمس."

## باركارول الرغوة - الجزء 5

تعجبت من ذلك. لقد نامت ساعتين أو ثلاث ساعات على كرسي رومولو الهزاز، ولكن كان من الصعب أن تتعافي من التعب من النوم على فترات نوم كهذه. إذا كان ذلك أفضل من المعتاد، فكيف كانت تنام عادة؟

بدأ أنها شعرت بما كنت أفكّر فيه. "أنا عادة لا أنام كثيراً على أي حال." "...فهمت."

لم أكن متأكداً مما إذا كانت تشير إلى عادات نومها في الحياة الحقيقية أم فقط منذ أن حوصلنا في لعبة الموت هذه، لكن أسوأنا لم توضح لي التفاصيل.

"هيا، لنذهب. غريزي تخبرني أن تلك الصناديق الخشبية التي نريد لها موجودة هناك"، قالت وهي تربت على كتفي. أسرعت خلفها.

في أسفل الدرج الطويل كان هناك مستودع مفتوح على مصراعيه على عكس الممرات الضيقة في الأعلى. كان الجدار الخلفي يضم باباً مزدوجاً كبيراً يحرسه على كلا الجانبين حراس من الأقزام الساقطين المدرعين بشدة وفقاً لمعاييرهم. وعلى الجدران الجانبية كانت هناك أكواخ مهملة من الصناديق الخشبية.

"أوه، ها هم هناك"، همست من جدار الدرج. بدت أسوأنا متوجهة للحظة لكنها مسحت ابتسامتها للحظات.

"من المحتمل أن نلتف انتباه الحراس إذا دخلنا إلى هناك... إذا استطعنا التسلل خلف الصناديق إلى اليسار أو اليمين بطريقه ما."

"أشعر أن بإمكاننا التغلب عليهم في قتال، لكن أيّاً كان ما يوجد خلف تلك الأبواب الضخمة يقلقني... أعتقد أنني أسمع شيئاً غريباً من خلفها."

توقف كلانا للتركيز. كانت هناك أصوات خافتة ولكن مسموعة بوضوح من الضرب أو الكشط من حين لآخر.

"أساءل عما إذا كان بإمكاننا تشتيت انتباه هؤلاء الحراس بطريقه ما."

## باركارول أوف فروث - الجزء 5

"... ربما يجدر بي المحاولة"، تتممت وقفت بالتقاط حجر من الأرض. إذا كان لدى تعديل الإلهاء لمهارة رمي السكاكين الذي من شأنه أن يزيد من فرصي، لكن لا فائدة من التذمر بشأن ما لا أملكه. صوبت نحو أحد الصناديق الخشبية على اليمين ورميت الحصاة.

بالكاد ارتطمت بالكاد بزاوية أحد الصناديق، لكنها كانت كافية للفت انتباه الحراس المقنعين المهيبة. في تلك اللحظة بالضبط، دفعت أسونا إلى الأمام داخل المستودع واندفعت خلفها. انحنينا وشققينا طريقنا إلى الظلال خلف الصناديق على اليسار بأسرع ما يمكن.

لحسن الحظ، كان كلانا يرتدي درعًا خفيقًا من الجلد والقماش، لذا نجحت حيلتنا الصغيرة. تنفست الصعداء بمجرد أن ضغطت ظهري على الصندوق.

"يا للعجب... والآن لنرى ماذا يوجد في هذا الشيء"، تتممت وأنا أستدير لأنفقده. حسب ما استطعت أن أقول، لم يكن أي من الصناديق مسمرة. وضعوت عيني على صندوق بدون أي شيء مكدس في الأعلى ورفعت الغطاء الثقيل بحذر شديد جداً لمنع أي ضوضاء.

"..."

"..."

في اللحظة التي رأينا فيها ما بداخله، تبادلنا أنا وأسونا نظرة واحدة قبل أن ننظر إلى الوراء مرة أخرى، ثم نظرنا نظرة أخرى مشتركة.

"...ماذا يعني هذا؟" "... لا فكرة..."

لم يكن هناك أي رد فعل محتمل آخر. كان الصندوق الخشبي فارغاً تماماً.

تساءلت: "ربما أخرجوا محتويات الصندوق بالفعل"، وبدأت في فتح الصندوق المجاور له. لكن النتيجة كانت نفسها. فالصندوق الذي يليه والذي يليه لم يكن يحتوي على شيء سوى الهواء.

"لماذا...؟ كانوا يعاملونهم بعنابة فائقة...". "ودفعوا كل تلك الأموال..."

لم نك نعبر عن شكوكنا وخيبة أملنا حتى سمعنا صوت الأبواب العملاقة تفتح خلف جبل الصناديق.

وسرعان ما تبخرت الحماسة التي انتابتني لفرصة تفقد ما كان في الغرفة المجاورة وتحولت إلى قشعريرة. تدفق صوت سبعة أو ثمانية أزواج ثقيلة من الأحذية في المستودع.

فكرت لنصف ثانية في الاختباء في الظل، لكن هذا الخيار كان خارج النافذة. كانت حواس الأحداث داخل اللعبة تخبرني أن هذا المشهد يتطلب الحركة. لحسن الحظ، منحتنا المسيرات الصاخبة والكلام الصاخب بعض الغطاء عندما يتعلق الأمر بالصوت.

لم يكن هناك وقت للتردد. فتحت غطاء أقرب صندوق بإحدى يديّ ودفعت أسوأنا باليد الأخرى.

"إلى الداخل!" صرخت، وأقنעה خوفي بالقيام بذلك. بمجرد أن خطت على جانب الصندوق، قفزت خلفها.

"مهلاً..."

شعرت بشيء ناعم يضغط على الجانب الأيمن من صوري الرمزية. كان أصغر بكثير مما توقعت في الداخل، لكنني لم أستطع الانتقال إلى الصندوق التالي الآن. ضغطت على أكبر قدر ممكن من جسدي في المساحة الفارغة بقدر ما استطعت وأزلقت الغطاء في مكانه، تاركةً شقاً للهواء فقط.

و قبل أن يتتسنى لي الوقت حتى لأتنفس الصعداء، دوى في أذني همس مرتبك ومنزعج للغاية.

"لماذا هذا... ضيق جداً...؟"

"سؤال جيد. يبدو أكبر بكثير من الخارج... ربما تكون جدران الصندوق سميكية جداً..."

"إذا كانوا يصنعون مثل هذه الصناديق السميكه ولا يضعون أي شيء بداخلها، فربما تكون الصناديق نفسها-"

"صه!" قاطعتها. من خلال الشق المفتوح، رأيت عدداً من الأشخاص يدخلون الإطار من اليسار.

## باركارول الزبد - الجزء 5

كان يقف في المقدمة رجل ضخم البنية قوي البنية بالنسبة لعفريت ساقط - كان حرفياً أكثر من كونه جندياً، إذا كان علي أن أخمن. لم يكن قناعه البسيط يغطي سوى النصف السفلي من وجهه، وكانت ذراعاه السميكتان مغطاة بقفازات جلدية طويلة. وكان يحمل مطرقة كبيرة جداً.

في البداية، لم أتمكن من معرفة ما إذا كان المقصود به سلاح أو أداة. كان مؤشر لونه يشير إلى أن اسمه "إيدهو": "رئيس العمال"، ولم أكن قد تعلمت معنى مصطلح "رئيس العمال" باللغة الإنجليزية في المدرسة.

توقف الرجل المسمى إيدهو على بعد خمس ياردات فقط من صندوقنا قبل أن يلتفت إلى مجموعته المكونة من حوالي عشرة من أتباعه.

"بغضيل شحنة اليوم، حصلنا الآن على مجموع ما نحتاج إليه."

مجموع ماذا؟ إنها فارغة! أردت أن أصرخ. لكن أسوانا، التي كانت مضغوطة أمامي في وضع غير مريح، هزت رأسها ببساطة كما لو أنها تقول: "أحبسها".

أومأت برأسني وركزت على الاستماع.

"جيد. أحسنت صنعاً"، جاء صوت جميل وبارد كالثلج من رجل طويل القامة ونحيل يناسب كل توقعات الجان. كان درعه مزيجاً من الجلد والمعدن، وهو أمر نادر بالنسبة لساقط، وانسدل من كتفيه رداء قرمزي اللون. كان قناعه الأسود يحتوي على قرنين ينبعثان من جبهته، لكن العينين اللتين كانتا تحتهما كانتا تومضان وتومضان بضوء أحمر.

"لكن التجميع استغرق وقتاً أطول مما كان متوقعاً"، تابع الرجل ذو الرداء.

انحنى إيدهو بعمق. "أنا آسف جداً يا صاحب السعادة. يجب أن نلتحق بالركب في غضون ثلاثة أيام."

"جيد. إذن، هل يمكنني أن أفترض أنه سينتهي بالكامل في خمسة أيام كما جاء في الخطبة؟"

لا يمكنك أن تقول ما الذي سينتهي؟ صرخت بصمتٍ مرة أخرى، وركّزت نظري على الرجل الذي يرتدي القبعة لأستحضر مؤشره. وبمجرد أن فعلت ذلك جفلت، وارتجمف جسدي وجسد أسوانا أيضاً.

## باركارول الزبد - الجزء 5

كان اللون داكنًا جدًا لدرجة أنه كان أسود تقريبًا. تغيرت مؤشرات الوحوش في الظل من الفاتح إلى الداكن لتتميز الاختلاف في المستوى عن المشاهد، لكنني لم أر قط مؤشرًا ملوّنًا داكنًا مثل مؤشر "صاحب السعادة". كان قائد الجان الساقط من الطابق الثالث لا شيء مقارنة به.

كانت المشكلة أن مستوى كان 16 حالياً، أي أعلى بكثير من الصعوبة المتوقعة للطابق الرابع. إلى أي مدى يمكن أن يكون أعلى بكثير من مستوى صاحب القبعة إذا كان أسود إلى هذا الحد؟

أقيمت نظرة خاطفة على الاسم في أسفل المؤشر، وبالكاد أدركت أن أسوانا كانت تضغط على كتفي الأيمن.

نلتزه: جنرال الجان الساقط.

جنرال!

انتظر، كيف تنطق هذا الاسم بحق الجن؟

لحسن الحظ، كان إيدهو موجوداً ليحل على الأقل نصف مزيج خوفي وارتباكي.

"سأتعهد بحياتي لتحقيق ذلك يا جنرال نلتزه." "جيد جدًا. ابدأ العمل يا إيدهو."

ربت الجنرال - الذي كان رئيس العمال قد نطق اسمه مثل "نولترزا" - على إحدى ذراعيه القويتين وبدأ

مشياً، وكان رداءه ينساب خلفه. مباشرة نحو الصندوق الذي كنا نختبئ فيه حالياً.

انتابتني قشعريرة في عمودي الفقري، وأنزلت الغطاء ليغلق بشكل صحيح.

سيكون "نلتزه" نفسه أكثر من صعب المنال، لكن إذا كان علينا التعامل مع

ثمانية محاربين آخرين ومع "إيدهو" القوي بلا شك أيضاً، فإن فرصنا في الفوز

كانت شبه معدومة. إذا وجدونا داخل الصندوق، فستكون فرصتنا الوحيدة

للنجاة هي القفز من الصندوق والهروب من الصندوق والركض نحو السلالم

إلى اليمين، حتى نخرج من مخبأهم.

توقفت خطى حذائه البطيئة المثيرة على بعد عشرة أقدام تقريباً. كان صوت نلتزه البارد يخترق الغطاء الخشبي السميك للصندوق.

## باركارول الزبد - الجزء 5

"... إنها حقاً مهزلة، أليس كذلك؟ لقد مر دهور منذ أن تم إبعادنا من بركة الشجرة المقدسة، ومع ذلك ما زلنا مقيدين بمحرمات سخر من جنس الجنان". لم يأت الرد الأول من صوت إيدهو الغليظ، بل جاء الرد الأول من صوت أنثوي مزيج من العذوبة والحدة.

"نعم... لولا تلك المحرمات التي لا معنى لها، لما احتجنا إلى عقد هذه الصفقة مع البشر القذرين من أجل الحصول على هذه المواد".

"الأمر لا يستحق الشكوى يا كيسالا. ادفع لهم قدر ما يريدون من الذهب. بمجرد أن نحصل على جميع المفاتيح ونفتح باب الملجأ، سيختفي أعظم سحر تبقى للبشرية دون أثر..."

"بالطبع يا صاحب السعادة. لحظة انتصارنا تقترب أكثر من أي وقت مضى."

"بالفعل. لكن مهمتنا الأولية هي استعادة المفتاح الأول الذي أفلت من قبضتنا من قبل قائد القوات الخاصة. تبدأ الخطة خلال خمسة أيام، بمجرد اكتمال جميع استعداداتنا. لدى توقعات كبيرة منكم جميعاً".

صرخ الجنود بتحية عسكرية في انسجام تام هزت غطاء الصندوق.

حتى بعد أن تلاشت خطوات الأقدام التي لا تعد ولا تحصى وأغلق الباب المعدني الضخم بعنف، لم أستطع التحرك.

حاولت أن أحفظ أكبر قدر ممكن من تفاصيل تلك المحادثة في ذاكرتي - كان يجب أن أكتبها بمجرد أن نخرج من هذا المأزق. كان ذلك مقدار المعلومات الخامسة التي كشفها الجن الساقطون للتو. المفاتيح السرية والملاذ - كلتا الكلمتين المفاتحيتين من مهمة الحملة خلال الإصدار التجريبي، ولكن لم يتم الكشف عنهما بمثل هذه العبارات المحددة. ولم أقابل قط الرجل الذي يُدعى الجنرال نلتزه في ذلك الوقت. من كان هو...؟

"... مرحباً."

"هل هو القائد الحقيقي للساقطين...؟" "...يا

كيريتو."

لقد دفعت كتفي، وأخرجتني من أفكري. "هـاه؟ ماذا؟"  
"ماذا تعني بماذا؟" إلى متى ستفعل هذا؟"

"أوه، اللعنة، آسف"، بدأت، ثم نظرت إلى جنبي الأيمن. أدركت في وقت متأخر أن ذراعي كانت عالقة في وضع لا بأس به.



"شراي!"

كدت أصرخ "آسف"، لكنني أغلقت فمي. كانت ذراعي اليمنى محشورة بين درع صدر أسومنا الجديد وسترتها. حاولت أن أنزعها ولكن لم يكن هناك مكان خلفي لتذهب إليه ذراعي. كانت النتيجة الوحيدة هي استمرار الضغط الناعم الإسفنجي الناعم على ذراعي.

أَنْ-هَذَا غَرِيبٌ.

"...آه! اسمعِي، إذا كنتِ تفعلين هذا عن قصد، فسأقذف بك إلى الغرفة الأخرى."

"لا على الإطلاق يا صاحب السعادة!" أردت أن أصرخ. في هذه الأثناء، طويت ذراعي بطريقة بهلوانية وتمكنت للتو من سحبها من جانب الدرع. وبطبيعة الحال، لم تكن تلك نهاية خطري؛ فقد رفعت غطاء الصندوق للهروب من وطأة وهج شاع الليزر الموجه إلى خدي أكثر من أي شيء آخر.

لم أستطع رؤية أي من الجانبين الساقطين. لكن لا بد أن هذين الحراسين كانوا لا يزالان على جانبي الأبواب الضخمة على الجانب الآخر من كومة الصناديق. وقف، وكان الغطاء لا يزال ممسكاً بيدي، وساعدت أسوانا على الخروج من الصندوق. وبمجرد أن صعدت على الجانب للخروج من السجن الخشبي، استبدلت الغطاء بحدر.

و قبل أن أتمكن حتى من الاستمتاع بلحظة وجية من الهدوء، وقف أسونا في وجهي مباشرةً. كنت أتوقع منها أن توبخني بسبب تجاوزاتي، لكن همسها كان في الواقع يتعلّق بأمر خطير.

"علينا أن نعرف ما هي "المواد" التي ذكروها قبل أن نغادر هذا المكان. لا بد من وجود دليل في أحد الصناديق التي لم نتفقدها بعد."

"نعم، أوفقك الرأي... لكن... من الممكن أن..." تتمت وعقلية يعمال بشكل محموم على العبارات التي سمعناها.

المجموع المطلوب. اكتمل كما هو مخطط له. محركات الجن. صفقات مع البشر.  
مفاتيح. التعافي. تبدأ الخطة بعد خمسة أيام...

## باركارول الرغوة - الجزء 5

كان ذهني عالقاً في تلك المساحة التي كان الإلهام فيها قريباً بشكل محير ولكنه لا يزال بعيد المنال. وضعت سؤالاً في الكلمات التي كانت تزعجني.

"أسونا كان فصل ذلك الرجل "إيدهو" يحمل اسم "فورمان". هل تعرفين ما هذا؟"  
أومأت برأسها في الحال - ربما تعلمت المصطلح الإنجليزي في المدرسة.

"نعم، إنه قائد طاقم العمل في مصنع، على سبيل المثال. أو رئيس الحرفيين."  
"... رئيس الحرفيين...؟"

هذا يعني أن المطرقة التي كان يحملها كانت أداة وليس سلاحاً. أياً كان ما كان يعمل عليه، فلا بد أن يكون كبيراً...

وفجأة استقرت كل الأجزاء في رأسي بصوت مسموع!  
"!...."

كدت أن أصرخ في دهشة، لكنني كتمتها ونظرت إلى كومة الصناديق.

هذا صحيح- كنت على وشك أن أقولها لأسونا عندما كنا نختبئ بداخلها. لم تكن هذه الصناديق المتينة مخصصة لنقل شيء ما. لقد كانت شيئاً آخر متذمراً في شكل صناديق لإخفاء سر تعاملات الجان الساقطين القدرة.

كل ما كنا ننظر إليه كان عبارة عن مواد للسفن.

كان لابد أن تكون هذه ورشة ضخمة على الجانب الآخر من الباب، حيث كانوا يفكرون الصناديق لتشكيل قطع من الخشب. كانت أصوات الطرق الخافتة دليلاً على ذلك.

فلماذا احتاجوا إلى عقد صفقة مع نقابة ناقلات المياه في روبيا لبناء سفينه؟ ربما شيء له علاقة بالجان  
المحرمات التي ذكرها الجنرال نلتزه. فقد كان ممنوعاً على الجنان في هذا العالم قطع الأشجار الحية للحصول على الخشب. كان بإمكانهم فقطأخذ الأشجار التي سقطت بشكل طبيعي.

## باركارول أوف فروث - الجزء 5

لذلك كانوا يعقدون صفقات مع البشر للحصول على مواد إضافية لتسريع العملية.

"... هل اكتشفت شيئاً ما؟" سألتني أسونا وهي تضرب ذراعي. توقف عقلي عن التفكير.

"نعم. لكنه سيكون شرحاً طويلاً، لذا دعنا نغادر هذا المكان أولاً. أنت لا تعرف أبداً ما إذا كانوا سيعودون."

وأعلنت: "إذا حدث ذلك، سنختبئ في صندوق أكبر". لم يكن لدي خيار سوى الموافقة بحرارة.

استخدمت حيلة إلهاء الحصاة لإلهائنا بحصاة لنتمكّن من الهروب من المخزن حتى نتمكّن من التراجع إلى أعلى الدرج إلى الطابق الأول. إما بسبب الإهمال المطلق أو الإرهاق الذهني فقد رصدنا الحارس الذي كان يقوم بدورية بالقرب من مدخل المخبأ، لكننا تمكنا من هزيمته قبل أن يتمكّن من استدعاء زملائه. وأخيراً، عدنا إلى رصيف المخبأ المائي.

ونظراً لأن عملية التسلل استغرقت وقتاً أطول بكثير مما كان متوقعاً، كانت صفيحة أرجيرو أقل من 10 في المائة من المتانة عندما أزلناها. قمت بطي الصفيحة بعناية شكرأ على خدمتها التي لا تقدر بثمن، ثم وضعتها في المخزن وتحركت السفينة.

صادفنا العديد من سلطات البحر والسلاحف وما شابه ذلك في رحلة العودة، لكن شحنة تيلينيل المحترقة - كما أحببت أن أسميتها - قامت بعمل سهل، ونجونا من الزنزانة أخيراً.

في اللحظة التي غادرنا فيها الكهف متوجهين إلى النهر الأسود قبل الفجر، رن سجل المهمةلينبهنا إلى تحديث.

أبقيت إحدى يدي على المجداف بينما اتصلت بالنافذة. نصت التعليمات الجديدة على تنبيه الشخص المناسب بالمعلومات المكتسبة.

قرأت "أسونا" التعليمات نفسها بينما كانت تراقب المساحة أمام الجندول. التفتت إلى الوراء وسألت: "عندما تقول "الشخص المناسب"، هل يعني ذلك السيد "رومولو"؟"

## باركارول الزبد - الجزء 5

"ربما، لكن التعليمات السابقة كانت تدعوه دائمًا بـ "صانع السفن"، لذا ربما لا..."  
 "شخص مهم في نقابة حاملي المياه، إذن؟" همم. شيء ما يخبرني أنه لن يكون لديهم رد فعل ودود تجاهنا..."

"حسناً، من إذًا؟"

"دعنا نكتشف ذلك عندما نعود إلى المدينة"، اقتربت ألسونا، وإن كان على مضض. بدأت تتجه إلى الأمام لكنها عادت لتضييف: "أوه، صحيح. هل تريدين تغيير النزل؟  
 لم يكن المكان المجاور لبوابة الناقل الآني سيئاً، لكنني لا أريد أن تثار مشاجرة أخرى في ذلك الرصيف."

"نقطة جيدة. يمكننا البحث عن مكان بعيد قليلاً عن الطريق. بالإضافة إلى ذلك، نحن بحاجة إلى إخبار الفريق الأزرق والفريق الأخضر عن المسعي قريباً"، همهمت ثم توقفت في مساراً.

إذا تمكّن ليинд وكيباو من بناء سفينتيهما وإنها المهمة، فهذا رائع. لكن ماذا لو استمرا كما نحن الآن؟ ماذا لو سمعوا قصة رومولو، ورصدوا السفينة الغامضة وتبعوها إلى الزنزانة المغمورة، ثم تسللوا إلى مخبأ الجن الساقطين... وحدث أن دخلوا في معركة مع الجنرال نلتزه ورجاله؟ لقد ثقت في قوة ليинд وكيباو، لكن هل يمكنهم حقاً التصدّي للجنرال، الذي قد يكون قوياً مثل زعيم الطابق الأرضي، دون التعرض لأي خسائر في الأرواح؟

عدت بذاكري إلى الوراء إلى مؤشر نلتزه الأسود القاتم وارتجمفت. لا، كانت الهزيمة مؤكدة إذا انتهى هذا الحدث في المعركة. ربما كان هناك جانب مدمج لمنع الفشل، كما حدث في المعركة بين أبطال قزم الظلام وقزم الغابة في بداية مهمة "مفتاح جايد" في الطابق الثالث. ولكن إذا لم يكن الأمر كذلك، فقد يؤدي ذلك إلى موت مجموعة كاملة من ستة أفراد.

هممت وأنا أجذف ببطء: "ربما ينبغي أن نتناقش مع آرغو أولاً حول مقدار المعلومات التي يجب الكشف عنها". أمامنا، لاح في الأفق مشهد بوابة روفيا الجنوبية التي تلوح في الأفق.

## باركارول أوف فروث - الجزء 5

انتهى بنا المطاف باختيار نزل صغير في زاوية الربع الجنوبي الغربي لقاعدة عملياتنا الجديدة، وقد وقع اختيارنا على كوخ صغير يمكننا استخدامه لحفظ الجندول بداخله. انهرنا في إحدى الغرفتين اللتين استأجرناهما، أنا على الكرسي الهزاز وأسونا على السرير.

بعد أن تنفست الصعداء تنهيدة طويلة مترفة، رفعت إصبعي بتकاسل لأعيد سلاحي ودرعي إلى المخزن. كانت الساعة الثالثة والنصف صباحاً. لقد عدنا في وقت أبكر من اليوم السابق، لكن الساعات العشر من المغامرة كادت أن تغلق عقلي من شدة التعب.

ومع ذلك لم أستطع النوم الآن. كنت بحاجة إلى تجميع المعلومات بينما كانت لا تزال طازجة في ذهني، بالإضافة إلى أن هذه كانت غرفة أسونا، وليس غرفتي.

"حسناً، دعونا نبدأ بالصناديق الخشبية"، بدأت وأنا أكتم تثاؤبي. لم تستجب أسونا. جلست ونظرت إلى السرير. كانت مستلقية ووجهها لأسفل ووجهها محشور في الوسادة، ساكنة تماماً. كانت نافذة قائمتها لا تزال معروضة فوق الوسادة أيضاً.

بالنسبة لشخص كان يشتكي من عدم قدرتها على النوم، فكرت أنها تقوم بعمل جيد الآن. نهضت من الكرسي الهزاز ووقفت بجانب السرير.

"مرحباً، لقد تركت نافذتك مفتوحة"، ناديت عليها وهززت كتفها بهدوء. لم تستيقظ. كانت النافذة مضبوطة على الوضع الخاص بشكل افتراضي، لذلك كانت مجرد لوحة فارغة بالنسبة لي، ولكنني شعرت ببعض الإهمال.

"آنسة أسونا، استيقظي."

لا يوجد رد. إذا ظللت أرتجف، كانت ستحصل على إشعار مضايقة آخر. وبالحديث عن ذلك، كنت بحاجة إلى معرفة ما هو الأمر مع أمر التحذير. لكن في الوقت الحالي، كان الأهم أن أجعلها تغلق قائمتها.

بعد أن فكرت في الأمر قليلاً، التقطت يدها اليمنى من مكانها الممدود على السرير.

## باركارول الزبد - الجزء 5

كانت القائمة الرئيسية تختفي بنقرة جيدة وطويلة من الأعلى، فحركت إصبعها إلى المكان الصحيح وسحبـت للأـسفل. في المحاولة الثالثـة، استغرق الأمر للأـبد، واختفت النافذـة. أـعدت يـدها إلى الأسفل في الحال بـارتياح.

"يمـكنـنا عـقد الـاجـتمـاع في وقت لـاحـق. طـابت ليـلـتك"، هـمـهمـت وـغـادـرـت الغـرـفة بأـهـدـأ ما اـسـطـعـت.

3:00 مساءً، السبت، 24 ديسمبر-اليوم التالي.

كنت قد بدأت اعتاد حًقا على التحكم في "تيلنيل" وأدرت المجداف بمهارة، وصرخت في تعجب.

"أتعلم... إنه أمر مثير للإعجاب حًقا، كم بنيت..."

صدر صوتٌ عميق مليء بالحصى من قارب متوسط الحجم يرسو إلى اليمين.

"ها ها! كان عليك أن ترى غابة الدببة بالأمس. كان معنا اثنان من عمال الفأس، لذا لم يستغرق جمع المواد وقتاً طويلاً على الإطلاق. ثم مرة أخرى، لقد ركزنا على الخشب العادي، لذلك ليس هناك ما يدعو للتفاخر."

كان الصوت يعود إلى رجل ضخم برأس أصلع حليق ولحية قصيرة خفيفة. كان يتدرّب على قيادة سفينته حتى وقت متأخر من الليل، لذا كانت مهارته في استخدام السيف مثيرة للإعجاب.

"إذاً لم يكن عليك أن تصطفوا في طابور عند الرجل العجوز؟"

"لا. كنا أول من وصل إلى هناك بعد خروج الدليل. يا فتى، لم يعجب ذلك الـ DKB عندما ظهروا في المرتبة الثانية بعد خمس دقائق. أنت من جمعتم تلك البيانات، صحيح؟ يجب أنأشكركم على ذلك."

"لا، ليس بالأمر المهم"، تمتّمت وأنا أشعر بالذنب حيال حقيقة أننا ما زلنا نخفي نصف المعلومات المتعلقة بالمهمة. ابتسم في وجهي بابتسمة متكلفة عن علم.

كان اسم الرجل عقيل، وكان قائداً لمجموعة مكونة من أربعة رجال حافظت على موقف محاييد بين لاعبي خط المواجهة بين القوتين التوأم المتماثلين في لواء فرسان التنين ونقابة فرقـة تحرير أينكراد.



## باركارول أوف فروث - الجزء 6

جلس هو ورفاقه الثلاثة بأسلحتهم الثقيلة ذات اليددين في جندول متوسط الحجم مطلي بلونبني هادئ. نظراً للتسرع في بنائها، لم يكن القارب مزوداً بأي خيارات مثل بوق الضرب، لكن أسلحة الركاب المهيبة بدت الأسلحة قادرة على تعويض ذلك. اسم بيكون مكتوب بالحبر الأسود على طول العجانب.

لم أتعرف على مصدر هذا الاسم، لكن "أسونا" بقلنسوتها الحمراء لاحظته في الحال.

"Pequod" ليس اسمًا متفائلاً جدًا لقارب كهذا".

زار عقيل ضاحكاً، وتذمر أحد رفاقه وهو يحمل مطرقة بيدين قائلاً: "هذا ما أخبرناه به".

لاحظت "أسونا" علامة الاستفهام العملاقة المعلقة فوق رأسه واستدارت لتشرح لي.

"بيكون كان اسم سفينتنا الكابتن آخاب. لقد أغرقها موبى ديك في النهاية".

"فهمت ... ولماذا اخترت هذا الاسم؟" سألت الرجل الأصلع الذي ابتسم بابتسامة عريضة مرة أخرى.

"فكرة في الأمر بهذه الطريقة: لا يمكن أن تغرق حتى نقاتل ذلك الحوت الأبيض الكبير، أليس كذلك؟ وحسبما سمعت، أنت لا تقاتل حوتاً هنا، بل سلحفاة." وأشار بإصبع غليظ إلى الأمام.

كانت سفينتنا تيلنيل وبكون راسية عند مدخل بحيرة كالديرا إلى الشمال مباشرةً من منتصف الطابق الرابع. كان يجب اجتياز البحيرة الزرقاء الصافية، التي يزيد عرضها عن ثلاثة ياردة وتحيط بها منحدرات صافية، للوصول إلى النصف الجنوبي من الطابق. بعبارة أخرى، كنا ننتظر هنا للمشاركة في معركة ضد زعيم الميدان الذي يحرس الطريق أمامنا.

في الاختبار التجريبي، كان هذا في الاختبار التجريبي فوهة بركان مع صهارة حمراء متوجحة تصاعد من الشقوق في الأرض. لقد كان أجمل بكثير الآن بعد أن امتلأ بالماء، لكنني لم أكن مرتاحاً لقتال زعيم على متن قارب. وفي نهاية المطاف، إذا سقط اللاعب الذي يقود القارب في الماء، فلن يتمكن من المناورة به.

## باركارول الزبد - الجزء 6

قاطعني صوت ارتطام الجرس أفكاري. كان الصوت صادراً من أحد القوارب العديدة الأخرى التي كنت قد أثنيت عليها قبل لحظات فقط.

كانت هناك ثلاثة قوارب من الجندول في الأمام وعلى يمين التيلينيل متوجهة بعيداً عنا، وكانت أجسامها مطلية باللون الأزرق مع زخارف بيضاء. كان القارب الذي في المنتصف يتسع لعشرة مقاعد، وهو أكبر نوع يمكن أن يصنعه رومولو. أما الاثنان الآخرين فكانا يتسعان لأربعة مقاعد مثل عربة أجيل. كان لكل واحد منهما مساحة إضافية لراكب جندول، لذا كان بإمكانهما إجمالاً حمل واحد وعشرين راكباً. وكما يوحـي اللون الأزرق، كانتا تنتميـان إلى لواء فرسان التنين.

على اليسار كانت هناك ثلات عربات جندول أخرى، أجسامها خضراء طحلبية اللون وجوانبها العريضة رمادية داكنـة. كانت كل واحدة من الثلاـث تتسع لستة أشخاص، ومـرة أخرى كان المجموع واحد وعشرون مركباً عند إضافة الملـاحين. كانت هذه هي سفن فرقـة تحرير أينكراد ذات الطابـع الأخـضر.

في الطابق الثالث، كان عدد أفراد كل نقابة ثمانية عشر فرداً، لـذا لا بد أن يكونـا قد التقطـا ثلاثة آخرين على مدار هذا الطابـق. إذا لم أحـصل على سـجل من آرغـو قـريـباً، فـلنـ أتمكنـ من تـتبع وجـوهـهم وأـسـمائـهم بـعدـ الآـنـ. لقد بـحـثـتـ عنـ كـثـبـ عنـ مـورـتـيـ،ـ المـبارـزـ/ـالفـأسـ الغـامـضـ الـذـيـ تـبـارـزـتـ معـهـ فيـ جـوـفـ الـلـيـلـ،ـ لـكـنـ لمـ يـكـنـ هـنـاكـ أيـ أـثـرـ لـشـارـبـهـ المـمـيـزـ.

حتـىـ معـ كـلـ القـوىـ العـاملـةـ المـتـوفـرـةـ لـدـيـهـمـ،ـ كـانـ مـنـ المـذـهـلـ أـنـ كـلـاـ النـقاـبـتـيـنـ قدـ تمـكـنـتـاـ منـ بـنـاءـ ثـلـاثـةـ قـوـارـبـ جـنـدـولـ لـكـلـ مـنـهـمـاـ فيـ يـوـمـ وـاحـدـ.ـ لـقـدـ اـسـتـغـرـقـ بـنـاءـ قـارـبـ وـاحـدـ ثـلـاثـ سـاعـاتـ،ـ لـذـاـ لـاـ بـدـ أـنـ الـقـارـبـ الـأـخـيـرـ قـدـ تـمـ الـاـنـتـهـاءـ مـنـهـ قـبـلـ وـقـتـ اـجـتمـاعـنـاـ بـقـلـيلـ.ـ وـسـوـاءـ كـانـ الـعـجـوزـ رـومـولـوـ عـدـيـمـ الشـخـصـيـةـ أـمـ لـاـ،ـ فـلـاـ بـدـ أـنـ الـعـجـوزـ رـومـولـوـ كـانـ مـنـهـكـاـ مـنـ الـعـمـلـ عـلـىـ مـدارـ السـاعـةـ.

كان رئـيـنـ الجـرـسـ قـادـمـاـ مـنـ السـفـيـنةـ الـأـمـ DKBـ،ـ وـهـيـ أـكـبـرـ سـفـيـنةـ حـاضـرـةـ.ـ لـاـ بـدـ أـنـ الجـرـسـ المـوـجـودـ عـنـ مـقـدـمةـ السـفـيـنةـ كـانـ خـيـارـاـ لـلـحـجـمـ الـأـكـبـرـ.ـ نـظـرـ الـA~LSـ بـنـفـورـ إـلـىـ مـاـ لـمـ يـتـمـكـنـواـ مـنـ الـحـصـولـ عـلـيـهـ،ـ بـيـنـمـاـ كـانـ لـيـنـدـ يـرـفـعـ يـدـهـ لـيـوـقـفـ الـجـرـسـ وـيـخـاطـبـ الـحـشـدـ.

## باركارول الزبد - الجزء 6

"حان الوقت! نحن على وشك أن نبدأ معركتنا ضد ذو الرأسين أركيليون، الزعيم الميداني للطابق الرابع! لا أحد منا لديه أي خبرة في معركة مائية كبيرة على متن السفن، ولكن لا يوجد لا شيء يدعوه للخوف فكما رأيتم في قتال الوحش العادي، فإن سفنا تمتص هجماتهم بالكامل تقريباً!"

كان من السهل عليك أن تقول ذلك في تلك السفينة السياحية العملاقة، تدمرت عقلياً. رفع يده اليمنى عالياً في الهواء وقبضها في قبضة يده.

"كما أوضحت في اجتماعنا قبل المعركة، فإن هجمات الأركيليون بسيطة للغاية! طالما أنا ننتبه إلى الاتجاه الذي يواجهه رأسيه، يمكننا تجنب تلقي أي هجمات! سوف نستخدم هذا الجرس للإشارة إلى توقيت التهرب، لذا يرجى الانتباه له!"

ونحن من اكتشفنا هذه المعلومة لك، تدمرت مرة أخرى. بطبيعة الحال، كان هناك ثمن للتسلل قبل الجميع للحصول على سفينتنا أولاً، لذا كعضو في هذا المجتمع، كان من واجبي كعضو في هذا المجتمع أن أستكشف أمام الجميع وأتعلم ما أستطيع.

ظننت أنه من الأفضل أن يكلفونا بمهمة الهجوم في المقدمة والوسط في القتال، لكن هذا الدور كان من نصيب الـ DKB و ALS. في هذه المعركة، كان على الأطراف الثانوية - أنا وأسوانا ومجموعة عقيل - مهاجمة جوانب الزعيم، والتي كانت منيعة تقريباً بفضل قشرة المخلوق السميكة.

"لنتحرك! اتخاذوا التشكيل عندما يظهر الزعيم! أسطول فرسان التنين، إلى الأمام!" صرخ ليинд وهو يلوح بذراعه إلى الأمام. بدأت السفينة الأم "ليفياثان" التابعة لـ DKB والسفينتان المرافقتان لها في التحرك. هدر كيباو لزملائه على الجانب الأيسر، غير راغب في أن يتخلفو عن الركب.

"هيا، لننطلق! جميع السفن بالسرعة القصوى، فرقة التحرير!"

وبصوت "حاضر يا سيدي"، جدّف قائد دفة السفينة "أونلاش" وانضم إليه رفاقه.

قلت بلا حياة: "حسناً... أعتقد أننا يجب أن ننطلق"، بينما ابتسم عقيل متباخراً ودفع بقبضة ثقيلة.

"دعونا نريهم أننا لا نلعب دور ثانوي هنا!"

## باركارول الرغوة - الجزء 6

صرخ زملاؤه الثلاثي في موافقة، وأومنأت أنسونا برأسها بنية جادة. لم أكن لأترك نفسي خارج المجموعة، فرفعت يدي بشكل أعرج وانضممت إلى الهاتف.

\* \* \*

كان الزعيم الميداني للزنزانة الرابعة وحشاً مائياً ضخماً اسمه "بيسبيس أرشيلون"، وكان وحشاً مائياً ضخماً برأسين. كانت له ثلاث هجمات: هجوم عض من كلا الرأسين، وضريرية مائية من زعنافها الجانبية، وهجمة مستفيدة من طولها البالغ ستين قدماً.

كما طمأنتنا "ليند"، لم تكن هجمات العضات والزعانف بهذه القوة، لذا فإن ترك السفينة تمتص الضرر إذا لزم الأمر كان خياراً صحيحاً. كان هجوم الشحنة هو المشكلة الحقيقية، ومن المحتمل أن يكون كافياً لقلب سفناً إذا ما وقع الهجوم بشكل صحيح.

وفقاً لتقرير "ليند"، فإن القارب المقلوب يتواكب تلقائياً بعد ثلاثين ثانية، ولكن حتى ذلك الحين، لم يكن أمام الطاقم خيار سوى التشبث بها، مما يجعلهم عرضة للعضات والضريريات بالزعانف.

ولحسن الحظ، قبل ثوانٍ قليلة من بدء إحدى شحناته الهائلة، كان كلا الرأسين يتوجهان في نفس الاتجاه. إذا راقبنا تلك الحركة وتأكدنا من تجنب خط رؤيتهم، فلن يكون من الصعب تجنب الهجوم.

بوونغ، بوونغ تحطم جرس اللفايات وصاحت ليند "تهربوا!"

في الأعلى، انقسمت أربعة جندول يميناً ويساراً من موقعهم أمام الأركيليون مباشرةً. كنا على الجانب الأيسر من السلحافة، لكنني عدت إلى الخلف في التيلينيل تحسباً.

بعد لحظات، ارتفعت رؤوس الأركيليون التنينية عالياً في الهواء، واندفع حجمه الذي يبلغ طوله ستين قدماً إلى الأمام.

كان الرذاذ يتتساقط علينا، وكانت الأمواج في أعقاب مروره تهز القارب.

## باركارول أوف فروث - الجزء 6

أوقفت المجداف لأوازنه ضد الاهتزاز حتى أتمكن من النظر حولي؛ لم تنقلب أي من السفن الأخرى. كان مقياس قوة الرئيس قد انتهى تقريرًا في منتصف الطريق، وبهذا المعدل ستنتهي المعركة في أقل من عشرين دقيقة.

أرسلت الجندول خلف موقع الأركيلون الجديد، والتفتت أسوونا إلى والسيف في يدها.

"مهلاً، أي نوع من الزعماء كان هنا في البيتا؟"

"حسناً... كان لا يزال سلحفاة، ولكن أقرب إلى سلحفاة عملاقة. قوي جداً ولكنه بطيء، ولا أتذكر أننا واجهنا الكثير من المتاعب."

"هم... لذا أفترض أنه يجب أن يكون قد تم تحديه مع كل شيء آخر عندما قرروا غمر هذا المستوى في الماء."

"حسناً، بالطبع. أعني، هذا أمر متوقع، فكل أبواب المباني في المدينة كانت في الطابق الثاني في البداية... واو!"

مررت إحدى عربات الجندول المكونة من ستة رجال من الـ ALS مسرعةً في اتجاهها لتتوقع

تيلنيل الصغير. وبينما كانوا يتتجاوزوننا، ترك لنا الراكبون رسالة مؤثرة: "حتى الخافق العظيم لن يفوز في لوس أنجلوس اليوم!"

بعد أن غادرت، داست أسوونا بقدمها في سخط.

"ما هي الفكرة الكبيرة؟ لقد كان هذا التشكيل فكريتهم منذ البداية."

"الآن، الآن. طالما بقينا على الجانب، فلا داعي للقلق بشأن تضرر القارب"، قلت بهدوء، وقمت بتحريكنا إلى موقعنا في الجانب الأيسر لـ "أرشيلون".

كانت الهجمات والأضرار الناجمة عنها على أشدتها في الرؤوس، حيث احتفظت كل من الـ DKB و ALS بسفينتين لكل منها. كانت السفن الثالثة من كلتا النقابتين في الذيل الذي تعرض أيضًا لبعض الأضرار - كان كل هذا وفقاً لخطتنا. كان علينا نحن وعقيل أن نأخذ الجوانب،

جدران شفافة من الصدف الداكنة اللامعة. حتى سيف الفروسية الخاص بأسوونا +5 بالكاد يمكن أن يخدش نقاط قوة الزعيم.

شاهدتها وهي تطلق مجموعة اللدغة المتوازية المكونة من جزأين من الإحباط المطلق واستخدمت نصف عقله في التفكير في بعض الأفكار الخامدة.

## باركارول الزبد - الجزء 6

لم يتم ذكر المراحل الأخيرة من مهمة بناء السفينة في دليل استراتيجية Argo عندما ظهر الدليل بعد ظهر أمس. كان هذا بسبب الطبيعة المجهولة لقوة نلتزه والتنافس الشرس بين النقابتين الرئيسيتين.

فقد كانت هناك حرب مفتوحة تقريباً خارج معسكر إلف الغابة في الطابق الثالث بين الـ DKB، الذين كانوا يتولون جانب إلف الغابة من الحملة، والـ ALS، الذين كانوا منحازين إلى فصيل إلف الظلام. لم تلقَ حججي آذاناً صاغية، وكنا على وشك أن نشهد عنفاً بين اللاعبين إلا أن ظهور الفارس القوي كيزميل نجح في إيقاف نصالهم.

بعد بعض المناقشات، اتفقت كلتا النقابتين على تعليق مهمة الحملة، وبالتالي تجنب انهيار مجموعة الخطوط الأمامية. ومع ذلك، بدا أن الجزء الأخير من مهمة بناء السفن مرتبط بالحملة. إذا نشرنا هذه المعلومة، فقد يأخذون الناقل الآني إلى الطابق الثالث لتجديد المهمة. كان علينا التأكد من أن النقابتين لم تستأنفا النزاع مرة أخرى.

لذا بعد مناقشة مع أرغو، قررنا أنا وأسوينا عدم الكشف عن الروابط مع الساقطين. لكن ليند وكيباو لم يكونا يقودان نقابتيهما للعرض. كان من المحتمل جدًا أن يكتشفوا استمرار المسعي من تلقاء أنفسهم، وإذا حدث ذلك، لم يكن هناك ما يمكننا فعله. ثم مرة أخرى، بأعدادهم الكبيرة، وسفنهما الضخمة، وقواربهم المتهدورة على ما يبدو، قد لا ينجحون حتى في تعقب سفينة النقل الخاصة بالنقابة.

لقد كانت حقيقة أن المنافسة الضاربة بين النقابتين كانت تسرع من تقدمنا في اللعبة. لكن عدم وجود أي نوع من القوة الرادعة، إذا ما تجاوزت منافستهما خطأً صحيحاً، كان مرعباً بالنسبة لي.

كنا بحاجة إلى قوة ثالثة. يمكن أن تكون صغيرة الحجم، ولكن شيئاً ما يتمتع بنفوذ وصفات قيادية كافية بحيث لا يمكن لليند ووكيباو لا يمكنهما التغاضي عنها - أي ركيزة أساسية لقوة الخط الأمامي ككل.

## باركارول أوف فروث - الجزء 6

في الوقت الحاضر، كان أقرب شيء إلى تلك القوة الثالثة هو عقيل المحارب بالفأس، الذي يقاتل حالياً على الجانب الآخر من صدفة السلحافة العملاقة. لكنه ورفاقه الثلاثة كانوا يعتمدون الحفاظ على موقعهم كقوة حرة ومحايدة. لم ينضموا إلى المجموعة إلا لرؤساء الميدان والأرضية وبالكاد ظهروا في غير ذلك.

الشخص الآخر الوحيد الذي كان لديه القدرة على أن يكون محور الارتكاز هو أنسونا المبارزة بسيفها الفضي الوامض.

بعد أن قاتلنا إلفانغ سيد الكوبولد في الطابق الأول، أخبرتها أنها يمكن أن تكون قوية، وإذا دعاها أي شخص تثق به إلى نقابة فلا ترفض. أن هناك حدوداً لما يمكن تحقيقه في اللعب الفردي.

لم يكن حدي خاطئاً. إذا كان هناك أي شيء، فقد كنت أقلل من قدراتها. إذا اعتادت أكثر على هذا العالم وتعلمت المزيد من قواعد اللعبة ومراوغاتها، يمكن لأنسونا أن تقود نقابة خاصة بها بسهولة. يمكن لتلك النقابة أن تكون بمثابة قوة ثلاثة بشكل مثير للإعجاب لتحقيق التوازن بين الـ ALS و DKB.

ولكن طالما كانت معي ، أنا الضاربة، فإنها ستكون منبوذة داخل المجموعة. لن يُنظر إليها أبداً على أنها أي شيء آخر غير أنها دخيلة متعمدة، تظهر حيثما تشاء وتستنزف الأشياء والمعلومات التي اكتسبتها بشق الأنفس منأشخاص أكثر جدارة.

إذا ما أخذنا بعين الاعتبار مصلحة الخط الأمامي ككل، وأنسونا كفرد... فربما لا يجب أن تكون ثنائية إلى الأبد. لكن وجود سلاح أنسونا الفروسيّة "أنسونا"، بإحصائياته الجيدة بشكل سخيف، وزجاجة كاليسو التي منحتها خانة مهارة إضافية ملائني برهبة غير معلنة. أردت أن أعطي الأولوية لسلامتها قبل أي شيء آخر.

نعم، لقد كنت قلقاً على سلامتها، ولكن في الحقيقة، كان هناك سبب آخر أكبر دفعني إلى اختياراتي... سبب أناني.

في مكان ما في قلبي، كنت خائفاً من أن تجذب المزيد من الانتباه إليها وأن يتم استدعائي في نهاية المطاف لأخذ دور قيادي...

"كيريتوكا يقيس على وشك الانخفاض إلى اللون الأحمر!"

## باركارول الزبد - الجزء 6

لقد عدت إلى الحاضر. فوق القشرة الجبلية الشاهقة التي تلوح في الأفق لـ Biceps Archelon، كان مقياس قوة العمودين في آخر مراحله. غير أكثر من عدد قليل من الرؤساء أنماط هجومهم بمجرد وصولهم إلى المنطقة الحمراء، لذا دفعت القارب إلى الوراء تحسباً.

لكن السفن الأربع المدرية على رأسي السلحافة التي كانت تقوم بالجزء الأكبر من الضرب كانت لا تزال هناك تضرب بقوة أكبر من ذي قبل. انطلق اللاعبون المصطفون على جانبي الجندول المواجه للسلحافة بمهارات السييف يميناً ويساراً، وغلقوا رأسي الأركيليون بالضوء الملون. انخفض مقياس قوة السلحافة أكثر فأكثر، إلى ما دون علامة 10 بالمائة.

"ابتعدوا جمِيعاً!" سمعت عقيل يصرخ من الجانب الآخر من صدفة السلحافة.

كنت بالفعل على مسافة آمنة، بعيداً بما فيه الكفاية إلى الوراء لأرى الوحش بأكمله. كان رأساه وزعنافه الأمامية والخلفية وذيله مختلفين على جانبي الصدفة. لم يسبق لي أن رأيت هذه الحركة من قبل، لكنني شعرت بما كانت عليه.

"احترس، سوف يدور!"

لقد شكت كثيراً في أنها ستدور بما يكفي لتطير مثل وحش سينمائي معين، ولكن حتى أكبر جندول سينقلب بالتأكيد إذا ما تم امتصاصه في دوامة عملاقة - هذا إذا لم يصطدم بالسفن الأخرى أولاً. لكن لم تراجع أي من النقابات حتى بعد تحذيراتنا.

ربما كانوا يأملون على الأرجح أن يقضوا عليه بالكامل في هذه الدفقة من مهارات السييف، لكن الإعداد الدوار رفع من دفاع الزعيم، ورفضت قوته بعناد أن تستنزف.

"إنهم في مشكلة كبيرة بهذا المعدل يا كيريتو!" صرخت أسونا. هذا حسم الأمر.

أمرت شريكي أن ينحني للأسفل، ثم جدفت بجنون. بينما كانت سفينتنا التيلينيل تتتسابق إلى الأمام عبر الأمواج البيضاء، توثر جسم الأرشيليون الضخم بقوة.

فكرت لفترة وجيزة أننا إذا اندفعنا وأخذنا كل المجد مرة أخرى، فإن ذلك سيزيد من سمعتنا سوءاً. ولكنني غيرت رأيي بعد ذلك واندفعت بصف أخير.

"تبًا لذلك! لن أتخلى عن موقعي!"

انغمس الكبش الأحمر المشتعل في مقدمة التيلنيل في عمق القناة الهضمية اللينة للأرشلون قبل أن يبدأ بالدوران. بعد لحظة وجيزة من الصمت، انفجرت بعض فتحات البخار الأبيض من الصدفة. انتفخ شكل السلحافة بأكمله إلى الخارج محاطاً بالضوء الأزرق - وانفجر.



## باركارول الزبد - الجزء 6

نظرت إلى قائمة الغنائم العادية ومكافأة الهجوم الأخير وفكرة: يا إلهي، لقد فعلتها مرة أخرى.

وقفت أسوأنا عند مقدمة القارب وأدخلت سيفها في غمده، ثم نظرت إلى متشككة. "آسفة على الهجوم هكذا، لكن بدا لي أن السلفاة كانت على وشك أن تبدأ شيئاً سيئاً..."

"نعم، لا بأس بذلك. ولكن ماذا قصدت بـ "موقعي"؟"

لم أكن أعرف ما إذا كان إخبارها بأنني أعني "منصبي كقائد جندول" سيفجي نفعاً كعذر، لكن لحسن حظي، لم تضغط أكثر من ذلك، لذا قمت بتوجيه القارب بسرعة نحو مخرج الكالديرا.

انطلقنا بسرعة متباذلين فرسان التنين وفرقة التحرير، الذين بدوا غاضبين وغاضبين ومشاغبين للغاية بعد أن هزموا للتو زعيم الميدان، ولوحنا لفريق عقيل وهم يشيرون لنا بإيمانهم في طريقنا للخروج من البحيرة. بعد رحلة قصيرة أسفل النهر، سنصل إلى قرية صغيرة تسمى أوسكو.

بدأت أقول لأسوأنا: "أتعلمين، لقد لاحظت ذلك". كان من الواضح أنها كانت مستغرقة في التفكير، حيث استغرق الأمر بضع ثوانٍ لتسدير وترد.

"هاه...؟ ماذا؟"

"لا شيء خطير... لكنني لاحظت أن السفر من مدينة إلى أخرى في هذا الطابق لم يكن سهلاً. في الطوابق السابقة، كان بإمكاننا أن نركض في طريقنا على الطريق، ولكن هنا علينا أن إما السباحة أو التجديف."

"أنت محق. بالإضافة إلى ذلك، هناك وحش في النهر من حين لآخر. أنا متأكد أن الناس القادمين لمشاهدة المعالم السياحية سيكتفون بروفيلا وحدها، لكنني أتساءل كيف حال آرغو هنا."

"بالحديث عن ذلك، أتساءل عما إذا كانت حتى هي ستعلق في المدينة الرئيسية هذه المرة..."

"لا تنظر إلى بازدراة يا كي بوي"

"أنا لا أنظر إليك باستخفاف، لكن - واه؟"

## باركارول الرغوة - الجزء 6

دوّى صوت مألف في أذني ما كان ينبغي أن يكون موجوداً بالتأكيد، وكدت أُسقط من القارب. فقدت التوازن وتسربت في انزلاق المجداف، مما أدى إلى اهتزاز الجندول. اضطررت "أسونا" فجأة إلى استعادة توازنها في المقدمة واستدارت إلى الوراء في دهشة.

وعلى يسار "تيلنيل" بنفس السرعة بالضبط، كان هناك وجه "أرغو" الجرد الذي لا تخطئه العين.

لم تكن تسبح. ولم تكن تركب قارباً أيضاً.

لقد كانت تنزلق على سطح النهر مثل متزلج الماء.

"ما هذا بحق الجحيم؟ هل أصبحت متدرية لدى هؤلاء النينجا الأغبياء من قوة النينجا فوما؟"

"لا بالكاف. لقد وجدت هؤلاء الأطفال في المدينة."

انزلقت على الماء على ساق واحدة ورفعت قدمها اليمنى عالياً حتى أتمكن من الرؤية. وبدلًا من حذائهما المعتاد، كانت ترتدي صندلًا مزوداً بمجاديف خشبية خفيفة المظهر للغاية. أداة تمنح حاملها القدرة على الجري على الماء بلا شك.

"ما... كانوا يبيعون هذه الأشياء؟ ما هو الهدف من تكبد كل هذا العناء لبناء سفينة...؟"

"المشكلة هي أن هذه الأشياء تتطلب قدرًا سخيفاً من الرشاشة لتجهيزها، وعليك أن تخفض وزنك قدر الإمكان عند استخدامها. إن أخللت بتوازنك ولو بأصغر قدر ممكن، فسوف تقلب. لا توجد طريقة للقتال عند استخدام هذه الأدوات."

"أوه... لا يبدو أنك تخليت عن الكثير من معداتك، على الرغم من ذلك"، لاحظت ذلك وأنا أنظر إليها بشكل جانبي. على حد علمي، كانت لا تزال ترتدي عباءتها المألوفة ذات القلنسوة ولم تكن تبدو أخف وزناً من المعتاد.

تجعد وجه الفارة في ابتسامة متكلفة وارتعشت شعراتها الملونة.

"هل هذا ما يbedo لك؟ ما يدريك، ربما لا أرتدي شيئاً على الإطلاق هنا."

"... أوه نعم؟"

## بارجارول الزبد - الجزء 6

بدأت أدير رأسي لأن فقد الأمر، لكنني شعرت بنظرة ثاقبة على جبهتي من المقعد الأمامي فاستدرت لأتوجه إلى الأمام. ضحك آرغو ضحكة خافتة مرة أخرى، بينما نظفت أسونا حنجرتها لطرح سؤالاً.

"آرغو، هل تودين الركوب معنا إلى القرية التالية؟ لدينا مقعد شاغر."

"شكراً. سأقبل بذلك."

قفزت الجرد برشاقة إلى الجندول وأخذت المقعد الجلدي خلف أسونا مباشرة. بدأت الفتاتان فجأة بالهمس لبعضهما البعض.

وبينما كنت أزيد من سرعة الجندول، همست في صمت في وجه العجوز رومولو. كان يجب أن تخبرنا يا جدي أن المقعد ذو المقعددين يتسع لثلاثة مقاعد!

\* \* \*

إذا كانت مدينة روبيا الرئيسية "مدينة الماء"، فإن أوسكو كانت "قرية عائمة".

كانت مكونة من حوالي عشرة أكواخ وممرات ومساحات مفتوحة تطفو عليها أخشاب تشبه البلسا، تطفو وتصدر صريراً وسط بحيرة على شكل هلال. كانت بالتأكيد أكثر روعة من قرية "بيتا" العادية الصغيرة المتهالكة، لكنني شعرت بأنني سأصاب بدوار البحر من الدرجة المنخفضة إذا قضيت أكثر من وقت قصير هناك.

ثم مرة أخرى، فإن دوار الحركة يأتي من الأذن الداخلية، لذا فإن حقيقة أن إشارات الحركة كانت تتجاوز ذلك إلى الدماغ مباشرةً قد تعني أنه لم يكن هناك دوار بحر هنا. في الواقع، لم أتذكر أن أي شخص في الخط الأمامي كان يشعر بالغثيان أثناء ركوب الجندول.

أوقفنا زورق تيلنيل في المرسى على طرف المدينة وأرسيناها هناك، ثم توجهنا إلى وسط المستوطنة إلى المطعم الوحيد هناك. كان الوقت لا يزال مبكراً في النهار، لكن من المؤكد أنه يمكن أن يسمح لنا بتناول نخب انتصارنا على رئيس الحقل.

## باركارول الزبد - الجزء 6

لقد بذلت قصارى جهدي لتجنب النظر إلى الساقين العاريَّين اللتين ترتديان صندل عائم يطل من رداء "آرغو" بينما كنا نسير في الممرات العائمة المكسوة بالألواح الخشبية. وفي النهاية وصلنا إلى مطعم ذي طابع استوائي. لم يكن هناك لاعبون آخرون يجلسون على الشرفة المفتوحة المواجهة للبحيرة بالطبع.

جلست على المقعد الخاص في المنتصف وطلبت مشروبات ومقبلات من النادلة التي كانت ترتدي ملابس غير قابلة للعب، ثم استندت إلى الكرسي الخوص وتمددت.

"آه... أخيراً، لقد انتهينا من الطابق الرابع..." "أنت تقول "أخيراً" كما لو أنه لم

يمر ثلاثة أيام فقط منذ أن وصلنا إلى هنا وصلنا إلى هنا. نحن نسير بوتيرة أسرع بكثير من الطابق الثاني أو الثالث." أسونا وأشارت إلى ذلك.

"ماذا، حقاً...؟ لقد صعدنا إلى هذا الطابق في الأول والعشرين من ديسمبر، وهذا يجعل الطابق الثاني والعشرين، الثالث والعشرين، الرابع والعشرين... أوه، أنت على حق."

"أنت لم تبلغ من العمر ما يكفي لكي تخرف بعد يا كيي بوبي"، ردت أرغو قائلة: "أنت لست كبيراً بما يكفي لكي تخرف بعد".

ابتسمت بابتسامة عريضة وردت عليها: "أنت لا تعرفين أبداً. في الحياة الحقيقية، قد أكون رجلاً عجوزاً يقضي فترة تقاعده مستمتعاً بلعبة MMORPG جيدة."

"إذن سأضطر إلى البدء في مناداتك بـ Kii-gramps بدلاً من ذلك." "... لا تهتم. أرجوك لا..."

وبينما كنا نتشاجر ونمزح، وصلت صينية من الكوكتيلات ذات الألوان الزاهية. قرعنا كؤوسنا، وبعد أن تناولنا أكثر من نصف العصير المعطر برائحة الليتشي، أخرجت نفساً طويلاً جداً.

وبمجرد أن تناولنا شيئاً ما، كنت مستعداً إلى حد كبير للذهاب إلى المنزل المجاور والنوم، ولكن كان هناك عمل يجب القيام به. هززت رأسي لأدخل في المزاج المناسب.

## باركارول الرغوة - الجزء 6

"سيصل إلـ DKB و ALS إلى هنا قريباً جداً، لذا يجب أن نلتقط جميع المهام في القرية ونببدأ في بعض المهام الأسهل..."

كنا قد انتهينا من جميع المهام الفردية القصيرة في روبيا باستثناء "صانع السفن بالأمس بينما كانت النقابات مشغولة ببناء الجندول. أكسبنا ذلك قدرًا كبيرًا من الخبرة، ولكننا كنا أيضًا أعلى بكثير من المستوى المناسب لهذه المنطقة، لذا لم يكن ذلك كافيًا لرفع المستوى. على الأرجح سنصل إلى هناك بمهمتين أو ثلاث مهام من هذه القرية، لذا قالت لي غريبة اللاعب المناسب أن أصل إلى تلك النقطة قبل أن أنام.

نظرت أسونا وأرجو إلى بعضهما البعض، ثم تحدثا بدورهما.

"لا أعلم بشأن مجموعة عقيل، ولكن النقابات الكبيرة ستعود إلى المدينة اليوم."

"لذا لا داعي للاستعجال في جميع مهام القرية اليوم يا كي-بوي."

"هاه...؟ هل سيعودون إلى روبيا؟ هل تركوا بعض المهام خلفهم؟" قلت مرتبكًا رمقيتي الفتاتان بنظرات استفهام.

"إذًا... ألم تتم دعوتك يا كيريتوك؟" "...دعىـتـ إـلىـ ماـذاـ؟"

"لا شيء يدعو لخيبة الأمل يا فتي "كي-بوي" سنكون هنا معك" "...خائب الأمل بشأن ماذا؟"

"ألم تقل للتو ما هو اليوم؟"

"ماذا... تقصدين الرابع والعشرين من ديسمبر؟" قلت، ثم عبست. قبل بضعة أيام، خطر بيالي أن يومًا مميزًا قادمًا. الرابع والعشرون من ديسمبر... يعني اليوم الذي يسبق يوم 25 ديسمبر، مما يجعله... شيئاً ما عشيّة...

انتظر، أتعني... "كريزما" أيًا كان؟ و  
كيه بي" و "أي إل إس"؟ هل هذا هو السبب في أنهم كانوا في عجلة من أمرهم  
للتغلب على  
رئيس الميدان؟" قلت وأنا مذهول. أومأت الفتيلات برأوسهن معًا ووجوههن متعاطفة.

لكن لا شيء كان يمكن أن يهيئني لما قالته أسونا بعد ذلك.

## باركارول أوف فروث - الجزء 6

"نعم. كما ترون، ستقيم النقابتان الليلة حفلة توديع موحدة لعيد الميلاد."

"...ما... حفلة... متعددة... حفلة...؟ تقصد... إنهم... لكن... ماذا..."

تحولت صرختي "ما هذا بحق الجحيم؟" إلى انفجار صوتي مزق البحيرة وهز أوسكو بزلزال بقوة 7 درجات.

مما سمعته لاحقاً، كانت حفلة توديع عيد الميلاد حفلة فاخرة ومجانية وكل ما يمكنك أكله وشربه في ساحة تيليبورت في روفيا ابتداءً من الساعة الخامسة من ليلة عيد الميلاد.

لم يعلنوا عنه على نطاق واسع من خلال لوحات الإعلانات والمنشورات (كنت سألاحظ ذلك لو فعلوا ذلك)، لكنهم نجحوا في جذب ما يقرب من مائتي لاعب من خارج الخط الأمامي من خلال الكلام الشفهي وحده. ما بين أول حدث عام كبير يديره اللاعبون والطقس الذي لا يمكن التنبؤ به، تسبب في ضجة كبيرة. وبصرف النظر عن الطعام الذي نظمه الرعاة، أقام بعض اللاعبين التجار عربات طعام خاصة بهم، كما كان هناك حداده شابة أقامت منصة لإصلاح الأسلحة.

وقد جاءت الفكرة من جمعية الصيد ALS، على ما يبدو كوسيلة للاستفادة من كل ما جمعوه من السلطعون والروبيان ولحوم الدببة التي جمعوها أثناء سعيهم. كان من شأن إقامة حفلة عيد الميلاد أن تجذب انتباه اللاعبين الآخرين، مما يزيد من شهرة النقابة و يجعلها فرصة جيدة للتجنيد. عندما علمت جماعة DKB بهذا الأمر، حاولوا إقامة حدث منافس، وبعد الكثير من المشاحنات حول استخدام ساحة النقل الآني في روفيا، قررت المجموعتان أن تتصالحان وتقييميا الحفلة معاً.

"حسناً، أفترض أنني يجب أن أكون سعيداً لأنهم تمكنا من إقامة فعالية معًا... لكن تسميتها "حفلة توديع" أمر غريب بعض الشيء. أليس هذا ما تقيمه عادةً قبل مسابقة كبيرة أو عند السفر إلى مكان جديد؟ يبدو الأمر متخلفاً بالنسبة للأشخاص الذين سيذهبون إلى برج المتأهة ليقيموا حفلة توديع خاصة بهم"، تذمرت وأنا ألتهم ما تبقى من عصير الليتشي وأتناول ما تبقى من صينية الطعام.

## باركرول الرغوة - الجزء 6

بدت أسونا وكأنها لم تكن تعرف ما إذا كانت ستشعر بالأسف تجاهي أم ستضحك عليّ.  
 وأشارت بهدوء، "لم يكن الأمر كما لو أن أحداً لم يقترح دعوتك إلى الحفلة أنت أحد المرشحين الأوائل أيضاً يا كيريتوك. لكن بعض الناس في ALS تسألهوا لماذا يجب أن يدفعوا ثمن الطعام والمشروبات المجانية للشخص الذي يسرق دائمًا مكافآت لوس أنجلوس، وانتهى بهم الأمر إلى أن يقرروا أنك لست بحاجة إلى دعوة."

"بالمقابلة، ممن سمعت هذا بالمناسبة؟"

"من شيفاتا في DKB خلال اجتماع استراتيجية الرئيس الميداني. كما طلب مني أن اعتذر لك عنهم."

"...همم."

"لقد قالوا أنه يمكنني الذهاب، إذا أردت." "...همم."

"وتلقيت الكثير من الرسائل الفورية من أشخاص آخرين." "...هممم."

"بالمقابلة، سيعود فريق عقيل إلى المدينة أيضاً، ولكن فقط لإنتهاء مهامهم، وليس للمشاركة. لذا ليس عليك أن تتوجههم كثيراً."

"... همم. إذا كنت تخيل نفسك لاعباً منفرداً، أليس كذلك؟" فجأة، انفجر

"آرغو" بسلسلة من الضحكات الغريبة والمبتسمة. "ما خطبك؟"

"أوه، لا شيء. الآن إذا كنت لا تمانع، سأعود إلى البلدة الرئيسية"، قالت وهي تنزلق من كرسيها.

سألتها مندهشة: "بهذه السرعة؟ إذا كنت ستغادررين بهذه السرعة، فلماذا أتيت إلى هذه القرية؟"

"لجمع البيانات عن المهام واختيارات المتجر بالطبع. أود أن أحضر حفلة التوديع أيضًا. حسناً، وداعاً يا "أ-تشان" و"كي-بوبي"." لوحٌت لفترة وجيزه وابتسمت ابتسامة عريضة وأضافت: "عفواً، كدت أنسى. عيد ميلاد مجيد."

## باركارول الرغوة - الجزء 6

"عيد ميلاد مجید يا أرغو. اعتنی بنفسك"، قالت أسونا.

"م... العديد من الكريمات"، وانضممت إليها وأناأشعر أنني لم أفعل ذلك بشكل صحيح. قبل أن أدرك ذلك، اختفى تاجر المعلومات.

بعد فترة، تمت أسونا قائلة: "كان يجب أن يكون آرغو أول المدعوين إلى حفلة عيد الميلاد".

"بلا مزاح. مع وضع كبار الشخصيات فائق النخبة،" وافقت على ذلك وأنا أنهي عصيري.

في هذه اللحظة بالذات، كانت آرغو في الخارج تجمع المعلومات عن الأعمال التجارية والسلع والمهام غير القابلة للعب في أوسکو. كان سعيها للحصول على المعلومات، سواء في أمان المدينة أو مخاطر البرية، دعمًا لا يقدر بثمن لتقدمنا في لعبة الموت.

لكن أكثر من عدد قليل من اللاعبين في النقابتين ما زالوا يشعرون بالنفور عند سماع اسم آرغو الجرذ. يبدو أنهم كانوا يعتقدون أن مختبرى الإصدار التجريبى السابقين كان عليهم واجباً رسمياً لتوفير المعلومات لهذه الأدلة الاستراتيجية التي لا تقدر بثمن والتي كان الجميع يستخدمها.

في مواجهة هذا التوقع، كانت سياسات آرغو في بيع أي شيء تستطيع بيعه والحصول على ما تستحقه من أموالها مقيدة بالتأكد. حتى أنها كانت تتبع ما كنا نتحدث عنه للتو، إذا أراده شخص ما ودفع الثمن. حتى صديق مثلى كان عليه تصفيه ما يقوله أمامها.

لم أكن أعرف لماذا كانت تتبع مثل هذه السياسات غير الودية. كانت من المحتمل أن تبيعني السبب إذا طلبت منها ذلك. قلت لنفسي، وأنا أضع كأس الكوكتيل الفارغ على الطاولة: "سألشتري منها هذا السبب ذات يوم، اللعنة على السعر".

"إذا... ماذا نفعل..." بدأت، ثم أدركت أنني لم أتحقق من شيء معها أولاً. "إيه، أعني... إذا كنت تريدين الذهاب، فلن أعيقك."

بدت شريكى المؤقتة مندهشة من ذلك، فأضفت: "أعني... إذا تمت دعوتك رسميًا إلى حفلة توديع عيد الميلاد وأنت ترفضين بسببي، فلا داعي لأن..."

## باركارول الزبد - الجزء 6

"أوه، هذا؟" قاطعني قائلة: "أوه، هذا؟ شخرت. لا، لا تزعج نفسك. لم يكن لدى أي نية للذهاب منذ البداية. لست من محبي الحفلات المبهргة."

"فهمت. حسناً، إذا... أم..."

قبل أن أقترح أن ننجذ مهمنين أو ثلاث مهمات ونرتقي بمستوانا قبل حلول الظلام، أوقفت نفسي.

لم يكن لدي أي ارتباط خاص بليلة عيد الميلاد، لكن هذا لم يكن بالضرورة صحيحاً بالنسبة لأنسونا. لقد كانت تعرف ما هو اليوم - وعلى الرغم من كونها مبارزة موهوبة، إلا أنها كانت لا تزال شابة...

"...هل تريدين... أن تجربها هنا؟" "أجرب

"ماذا؟"

"أن نحظى بـ... شيءٍ خاصٍ بـ... شيءٍ خاصٍ بـ... عيد الميلاد."

حدقت المبارزة في وجهي مباشرةً، وتوترت حواجبها، كما لو كانت تحاكي عدة إجابات محتملة. وانتهى بها الأمر باختيار إجابة "أدر رأسك بعيداً في كفاك".

"لا، هذا ليس ضروريًا. ليس لدي أي شيء جاهز... ولا يبدو الأمر وكأنه عيد الميلاد في هذه القرية الجزرية الاستوائية".

للحظة، كدت أعتقد أن نظام التحكم في الطقس قد سمعها. خفت فجأة هجمة ضوء الظهيرة الذهبي المنبعث من ضوء الظهيرة الذهبي، وأصبح سطح البحيرة الأزرق المتلائِي رماديًا غائماً. هبت رياح باردة من الجانب الآخر من البحيرة وحرّكت شعرها الطويل.

همست "مستحيل". تتبعَت نظراتها.

كانت هناك نقطة بيضاء صغيرة تسقط بصمت من السماء الملبدة بالغيوم.

التقطها النسيم وجالت عبر شرفة المطعم المفتوحة لتسתר على يدي التي أرتدتها القفاز. ذابت النقطة البيضاء على الفور، تاركةً قصيرة صغيرة على راحة يدي.

ثم جاءت أخرى وأخرى. ورأيت نقاطاً بيضاء لا حصر لها تترافق في الهواء.

## باركارول الرغوة - الجزء 6

"...إنه ثلج...". تمنتت. صحيح أننا كنا في ديسمبر، لكنني لم أر الثلج في أينكراد من قبل. في الواقع، لم أشعر أبداً بما يمكن أن أسميه البرد الشتوي.

وفقاً لما قرأته في أحد المقالات قبل أن تهاصرني اللعبة في الداخل، كان من المفترض أن تعيد SAO خلق الموسم الفعلى في الخارج، اعتماداً على الطابق الذي كان المرء فيه. لكن الطابق الرابع لا يمكن أن يكون أحد تلك الطوابق المصنفة خصيصاً. لا بد أن يكون هذا الثلج من حدث خاص بالعيد، فقط لعيد الميلاد.

وسرعان ما اكتسبت أكواخ الأعشاب الاستوائية الجافة بالثلج. تسابق بعض الأطفال من الشخصيات غير العامة على طول الممشى القريب، وهم يضحكون ويصرخون.

وبينما كنت أتأمل المنظر السريالي للجزيرة الاستوائية وهي تحول إلى أرض العجائب الشتوية، سمعت تنهيدة متعددة من جانبي.

"لماذا كان عليها أن تفعل هذا...؟"

نظرت إلى الوراء لأرى أسوأنا تراقب الثلج بعيون مفتوحة على مصراعيها. لم أستطع قراءة تعابير وجهها.

على أقل تقدير، كنت أعرف أن الرذاذ الأبيض الصغير الذي كان يتراقص أمام عينيها البنيتين الفاتحتين كان جميلاً. في نهاية المطاف، لاحظت أنني أحدق فيها وأغمضت عينيها عدة مرات.

تمتننت قائلة: "... فقط عندما هربنا من المدينة الرئيسية وجئنا إلى هنا، حتى أتجنب التفكير في عيد الميلاد". "هذا ليس عدلاً."

"هاه...؟ كنت تحاولين عدم التفكير في الأمر؟ لكن... ألم تقولي...؟"

ضغطت بأصابعها على صدغي واسترجعت ذكرياتي عن محادثة جرت منذ أسبوعين تقريباً.

"ألم تقل أنها قد تتتساقط الثلوج في عيد الميلاد، عندما كنا نتعامل مع متاهة الطابق الثاني؟"

## بارجارول الزبد - الجزء 6

زمت شفتتها في إرجاج خفيف. "أنا مندهش أنك تتدكرین ذلك. ربما قلت ذلك بالفعل، لكنني لست في مزاج يسمح لي بالاستمتاع بالعطلة نظرًا للظروف. يجب أن ندفع أبعد بدلًا من إقامة الحفلات كما أنك لم تذكر الأمر حتى قبل دقائق فقط."

"هاه؟ أحضر... ماذا...؟"

وبمجرد أن سألتها، رمقتني بنظرة قذرة. "إذا كنت تريدين إقامة حفل عيد الميلاد، كان عليك أن تخبريني قبل أيام قليلة حتى أتمكن من الاستعداد. وإذا كنت لن تطري الأمر حتى اليوم، فمن الطبيعي أن أفترض أنك لم تكوني مهتمة بذلك."

"هاه؟ أعد...؟"

"أعد ماذا؟" أردت أن أسأل، لكنني كنت أعرف الإجابة بالفعل. كانت العناصر الثلاثة الأساسية لأي احتفال ياباني بعيد الميلاد هي الدجاج المقلي والكعك والهدايا. يمكن ترتيب العنصرین الأولین في متجر NPC، ولكن ليس الهدايا.

لم يكن لدي أي عنصر واحد في مخزوني قد يسعد أسوونا بتلقيه في مخزوني بالطبع، لذا لم يكن من المفترض أن يؤخذ اقتراح إقامة حفلة عيد الميلاد على محمل الجد.

ثم مرة أخرى، إذا قمت حقاً بتفتيش قائمة أغراضي بالكامل، فقد تكون هناك مفاجأة هنا أو هناك، فكرت بعناد، لكنها كانت فكرة لا معنى لها. عندما قالت أسوونا إنها لم يكن لديها أي شيء جاهز، فلا بد أنها كانت تتحدث عن هدية عيد الميلاد، ولعلمي بطبيعتها المثالية، لم تكن لترضى أن تخثار هدية من بقايا الطعام غير المرغوب فيها، بدلًا من شيء تم تصميمه كهدية منذ البداية.

بالإضافة إلى ذلك، كان من الواضح من تفسيرات أسوونا أنها كانت تتظاهر بتجنب حفلة عيد الميلاد الكبيرة في المدينة والتركيز على اللعبة كمبرر منطقي لأنني لم أقل أي شيء عن العطلة قبل الآن.

"... إنه خطأي. أنا آسف"، قلت ذلك تلقائياً.

## باركارول الرغوة - الجزء 6

"هاه...؟ لا، لا داعي للاعتذار"، قالت متفاجئة. لكنني أبقيت رأسي منخفضاً.  
"لا. لقد أحضرت عيد الميلاد في الطابق الثاني ثم نسيت كل شيء بحلول الوقت  
الذي وصلنا فيه إلى هنا - لقد أفسدت الأمر. إذا لم نتمكن منأخذ  
...عقلنا عن اللعبة لهذا اليوم، على الأقل..."

قالت في ارتباك: "هذا... يربكني نوعاً ما". نظرت إلى أعلى، نصف خائف مما سأراه.  
هزمت كتفيها ولم تكن تبدو غاضبة إلى هذا الحد. "اسمع، إذا أردت حقاً أن أحظى  
 بعيد الميلاد  
كان يجب أن أتحدث عن ذلك. لكنني لم أفعل، لذا لا داعي لأن تعذر لي. أنا سعيد  
لمجرد رؤية كل هذا".

نظرت إلى القرية مرة أخرى. كان الثلج المتتساقط باطراد يتراكم بالفعل  
بارتفاع بوصتين، مما جعل قرية أوسكو نفسها تبدو وكأنها تتوجه بشكل  
خافت.

لقد جعلني ذلك في حالة سفر، لكنني كنت أعرف أنه إذا كان الثلج يتتساقط في  
جميع أنحاء إينكراد، فلا بد أن هناك مناظر أفضل من ذلك. لا شك أن مشهد  
روفيا المذهل قد تحسن أكثر بعد أن غطته الثلوج، ولا شك أن هناك جمالاً لا  
مثيل له في مدينة الغابات في زومفوت، وأوربيوس التي تقع في جبلها، وحتى مدينة  
البدايات في الأسفل.

ولكن في حين أنه سيكون من السهل التنقل بين هذه المدن باستخدام الناقل الآلي،  
إلا أن العودة إلى البوابة كانت مسافة بعيدة جداً. سيتعين علينا السفر عبر ما يقرب  
من نصف الطابق الذي يبلغ عرضه ستة أميال للوصول إلى البوابة، وسيكون  
محاطاً بجميع أعضاء DKB وALS في وسطهم. لم يكن هذا هو الوقت المناسب  
للظهور وسطهم.

كان علينا أن نجد مكاناً ما هنا في الطابق الرابع ليكون مكاناً للاحتفال بعيد  
الميلاد الأبيض...

فجأة، ومضت صورة في رأسي.

مكان زرته في النسخة التجريبية. مبني مغرب يرز وحيداً من بين رمال وصخور  
واسعة ومهدرة. لكن لم يعد هناك المزيد من الأرضي القاحلة الجافة والقدرة  
على هذه الأرض. نعم، تلك البقعة ستفي بالغرض...

"...مرحباً، أسونه"

"ماذا؟"

لقد أمالت رأسها نحوني أقيمت بترددٍ جانبياً وقدمت اقتراحٍ.

"إنه ليس شيئاً مادياً يمكنني أن أعطيك إياه... لكن هناك شيء أود أن أعطيك إياه لأن عوضك عنه..."

حدقت في وجهي بعينين واسعتين لبضع لحظات طويلة، ثم تمنت قائلة: "حسناً، أنت حر في تقديمك. فقط لا تتوقع أي شيء في المقابل."

تزودنا بالوقود من المواد الاستهلاكية في أوسكو الثلجية ومضينا في قبول المهام، ثم انطلقنا في التيلنيل مرة أخرى عبر المسحوق المتساقط.

لو كان هذا يحدث في العالم الحقيقي، لكان هناك الكثير من الانزعاج: البرد الشديد، وعدم كفاية الرؤية، وتراكم الثلوج في الجندول. لكن في العالم الافتراضي، كان أسوأ ما حدث في العالم الافتراضي هو رؤية أسوأ قليلاً ولا شيء يعيق تجديفنا. مر القارب عبر البحيرة الهلالية المسائية إلى النهر الذي خرج إلى الجنوب.

لم يكن هناك أي أثر للوحوش في المياه، إما لأنها كانت ليلة عيد الميلاد أو لأنها كانت باردة جداً مع كل هذه الثلوج. استخدمت ذلك لصالحي لزيادة السرعة، وانزلقنا بسلامة فوق السطح الهادئ.

في النهاية لاح في الأفق البعيد شكل برج رمادي باهت. لقد كان برج المتأهة في الطرف الجنوبي من الطابق الأرضي، وهو الوسيلة التي سنصل بها إلى الطابق التالي في الأعلى. كان لا يزال على بعد ميلين تقريباً، لكن خطر الزعيم الذي ينتظرنا في أعلى طابقه كان ينبعث منه ليوخز الجلد.

"لن تأخذني إلى هناك، أليس كذلك؟" استدارت أسونا لتسألني. هزت رأسي بسرعة.

"لا. وجهتنا من هنا"، قلت مشيرة إلى الفرع الجنوبي الشرقي من شوكة في النهر أمامنا.

بارکارول أوف فروث - الجزء 6

في نهاية المطاف، بدأت المنحدرات التي كانت تقف شامخة فوقنا على كلا الجانبين في تغيير لونها. تميزت الصخور ذات الطراز البازلتى الأسود بخطوط أفقية دقيقة منحوتة على اليمين مثل النقش. وبالاستعانة بذاكرتي عن البيتا والخريطة الموجودة في قائمتي، أخذت طريقنا يميناً ويساراً عبر عدة تفرعات في النهر.

بعد حوالي ساعة من مغادرتنا أوسكوا، اعترض طريقنا جدار أبيض نقي تقريباً في نهاية وادٍ معتم.

"مهلاً، إنه طريق مسدود!" صرخت "أسونا"، لكنني لم أفعل سوى زيادة قوتي في التحديف.

"لا تقلق - هذا هو المكان الذي نتجه إليه!"

**بـ-لكن لا يمكنني رؤية ما هو أمامي. ماذا لو كان هناك جدار؟ "كان على ما يرام! إنه مجرد ضباب عادي... حسناً، ليس عادياً بالضبط."**

التفت إلى الوراء، والشكوك على وجهها. ابتسمت لها بابتسامة عريضة وأطلقت التيلنيل مباشرة في الضباب الأبيض الكثيف.

خلال ثوانٍ، لم أستطع حتى رؤية أسونا الجالسة على بعد سبعة أقدام أمامي. عندما استنشقت نفساً عميقاً، كانت رطوبة الهواء الباردة تحتوي على رائحة الغابة المنعشة والحيوية.

"هاه...؟ انتظر، هل هذا الضباب في الواقع-"

لم تستطع حتى أن تكمل قبل أن ينقبشع الضباب فجأة مستعيضاً رؤيتنا.

كانت بحيرة دائيرية عظيمة، أكبر بعده مرات من بحيرة كالديرا حيث قاتلنا بيسبيس أرخيليون. صبغ الثلج المتساقط معظم السطح باللون الأبيض. سحبت المجداف من الماء وتركت السفينة تتقدم للأمام.

وبينما كانت سفينة تيلنيل تنزلق بصمت عبر عالم من البياض، ظهرت أمامنا في النهاية صورة ظلية سوداء.

لقد كان قصراً مخيفاً وفخماً... لا بل قلعة شامخة في وسط البحيرة. كانت هناك أربعة أبراج ذات ارتفاعات مختلفة تقف فوق سطح المبني المكسو بالثلوج، وكل برج منها يلوح برأية مثلثة الشكل. وكان يظهر عليها قرن وسيف متقاتعان على حقل أسود.

## باركارول الزبد - الجزء 6

"هل هذا... علم قزم الظلام؟" صاحت أسونا، وصوتها متهدج بالدهشة والأمل. علمت بالفعل أن هناك حصنًا لجن الظلام هنا. في الاختبار التجاري، استؤنفت مهمة حملة "حرب الجان" هنا بسلسلة أخرى من الواجبات القصيرة قبل أن تنتهي في ززانة طويلة تنقل القصة إلى الطابق التالي.

ولكن هنا في لعبة البيع بالتجزئة، كانت هناك بالفعل اختلافات كبيرة عما أتذكرة. كان الجن الساقطون يعقدون صفقات مع نقابة ناقلـي الماء في المدينة لشراء كميات ضخمة من الأخشاب، وكان هناك شخصية غامضة تدعى الجنـرال نـلـترـه يشرف على عملياتهم. لم تكن هذه الأشيـاء موجودـة في النسـخـة التجـريـبيـة.

ولهذا السبـبـ، كنت أخطـطـ لـزيـارـةـ هـذـهـ القـلـعـةـ فـقطـ بـعـدـ أـنـ أـكـونـ قدـ جـمـعـتـ أـكـبرـ قـدـرـ مـمـكـنـ منـ المـعـلـومـاتـ ذاتـ الصـلـةـ.ـ لكنـ بـالـنـظـرـ إـلـىـ أـنـاـ كـنـاـ قدـ مـرـرـنـاـ بـالـفـعـلـ بمـخـبـأـ الزـعـيمـ المـيـدـانـيـ فـيـ الـيـوـمـ الـرـابـعـ فـيـ هـذـاـ

الطـابـقـ،ـ كـنـاـ سـنـتـجـهـ إـلـىـ بـرـجـ المـتـاهـةـ أـسـرـعـ بـكـثـيرـ منـ الطـابـقـ الثـانـيـ أوـ الثـالـثـ.ـ أـنـاـ وـ أـسـوـنـاـ كـنـاـ عـلـىـ الأـرـجـحـ الشـخـصـيـنـ الـوحـيدـيـنـ الـلـذـيـنـ يـتـابـعـانـ بـنـشـاطـ مـهـمـةـ حـرـبـ الـأـقـزـامـ بـيـنـ مـجـمـوعـةـ الـخـطـ الـأـمـامـيـ الـآنـ،ـ لـذـاـ إـنـ لـمـ نـتـصـرـفـ بـعـجـلـةـ،ـ سـتـمـرـ النـقـابـتـانـ وـتـرـكـنـاـ خـلـفـهـاـ.

لـكـنـ هـذـاـ السـبـبـ رـبـماـ لـمـ يـكـنـ سـوـىـ عـذـرـ.ـ أـرـدـتـ فـقـطـ أـنـ أـرـيـ شـرـيكـيـ هـذـاـ المنـظـرـ.

"... إنـهاـ جـمـيلـةـ"ـ،ـ غـمـغـمـتـ أـسـوـنـاـ وـهـيـ تـحـدـقـ فـيـ قـلـعـةـ الثـلـجـيـةـ بـيـنـمـاـ كـنـاـ نـقـرـبـ.  
"إنـهاـ أـجـمـلـ مـنـ أـيـ قـلـعـةـ رـأـيـتـهـاـ فـيـ الـحـيـاـةـ الـوـاقـعـيـةـ".

"هل تـتـحـدـثـيـنـ عـنـ...ـ قـلـعـةـ فـلـانـ فـيـ مـدـيـنـةـ الـمـلاـهـيـ؟ـ أـمـ  
أـمـ الـقـلـعـةـ الـحـقـيقـيـةـ فـيـ أـورـوـبـاـ...ـ"ـ سـأـلـتـ بـحـذـرـ.ـ اـبـتـسـمـتـ وـلـمـ تـشـرـحـ لـيـ.

كـانـ الـقـلـاعـ عـنـصـرـاـ أـسـاسـيـاـ فـيـ أـعـابـ تـقـمـصـ الـأـدـوارـ الـخـيـالـيـةـ،ـ لـكـنـ رـبـماـ كـانـ هـذـهـ  
أـوـلـ قـلـعـةـ حـقـيقـيـةـ فـيـ إـيـنـكـرـادـ حـتـىـ الـآنـ.

## باركارول أوف فروث - الجزء 6

كان تصميم المبني هو نفسه تقريباً كما في النسخة التجريبية، لكن الانطباع الذي تركه كان مختلفاً تماماً الآن حيث كان وسط بحيرة خلابة، بدلاً من حوض مسطح جاف.

خاصة في ليلة عيد الميلاد المكسوة بطبقة من الثلج.

كان حصن جيش الجن المظالم محاطاً بالحجارة البيضاء، وسقفه ذو الزوايا الحادة من القرميد الرمادي. كان الضوء البرتقالي يتذبذب من نوافذها المقوسة التي لا تعد ولا تحصى، وهو ما كان موازناً مثالياً لظلم المساء النيلي. كان المبني نفسه معزولاً تماماً عن الأرض المحيطة به، وكانت عدة قوارب سوداء كبيرة راسية على الرصيف الطويل خارج البوابة الأمامية مباشرة.

استرشدت بفانوس ينبعث منه ضوء مزرق عند طرف الرصيف، وانزلقت بمركب التيلينيل إلى مساحة فارغة على طول الرصيف. لم يكن قد انطلق أي إنذار أو جاء الحراس راكضين بعد.

أخفيت المجداف وقفزت على الرصيف الحجري، ثم استدرت لألتقط الحبل الذي أقيمه بخبرة وأضعه فوق العضادة البرونزية. مدت "أسونا" يد العون لمساعدتي في النزول، وسرنا إلى منتصف الرصيف لإلقاء نظرة أفضل.

كانت البوابة الأمامية لا تزال على بعد مسافة بعيدة، ولكن كان من الواضح أن منظر القلعة الفخم كان واضحاً للعيان. كان أعلى الأبراج يرتفع أكثر من مائة وخمسين قدمًا عن الأرض. كان حجم الهيكل يضاهي حجم أشجار البابايات العملاقة التي كانت تشكل المدينة في الطابق الثالث.

انسكب الضوء البرتقالي من النوافذ على عدد لا يحصى من الأسطح والقمم والأفاريز. حدقت في المنظر الخيالي إلى أن قرع أذني صوت صغير.

"... شكرًا لك. إنها هدية رائعة."

"حسناً... طالما أنك تعتقدين ذلك، فقد كان الأمر يستحق التجديف عبر الطابق بأكمله لرؤيته..."

نظرت إليها وابتسمت ابتسامة عريضة. "لكن هذا نصف الهدية فقط." "أوه...؟"

## باركارول الرغوة - الجزء 6

وضعت يدًا على ظهرها ودفعتها برفق وحيثيتها على المضي قدماً. كانت ستكتشف الأمر قبل وقت طويل، لذا كان على أن تستعجل شريكتي المدركة للحفاظ على المفاجأة.

كانت أمامنا على الرصيف بوابة ضخمة مصنوعة من صفائح معدنية سميكية لامعة داكنة اللون، وعلى جانبيها حراس ضخام ومدججون بالسلاح (بمعايير الجان). ألقيت نظرة واحدة على رماحهم الطويلة بشكل مذهل واضطررت إلى تقوية نفسي للمضي قدماً.

في اللحظة التي اقتربت فيها عشرين قدماً من البوابة، صاح الحارس الأيمن قائلاً: "توقف!"

وفي الوقت نفسه، قال الحارس الأيسر: "هذا المكان ليس للبشر!"

لقد عبروا رماحهم في الهواء. شعرتُ بالارتياح عندما تعرفت على نفس سطور الحوار من الإصدار التجريبي وسحبت ما أعددته من حقيبتي في الحزام ورفعتها عاليًا.

"اسمي كيريتوكو! أطلب مقابلة سيد هذه القلعة!"

ربما لم يكن الحوار ضروريًا، لكنني أردت أن ألعب الدور، لذا كتمت إحراجي ومضيت قدماً في الحوار.

نظر الحراسان إلى اللغافة المختومة التي حملتها عاليًا، والتي تحمل نفس الختم الموجود على أعلام القلعة - وهي الدعوة التي قدمها لنا قائد قوات الجان الظلام في الطابق الثالث. عادت رماحهم إلى حالة الوقوف.

وفي اللحظة التالية، انفتحت البوابة المعدنية الضخمة مع قعقة عميقه. تنفست الصعداء ودفعت أسونا إلى داخل القلعة.

في اللحظة التالية، خرجت صرخة مفاجأة من شفتيها. "أوووهه!"

غمرتنا الحديقة الأمامية للقلعة بكل جمال العمل الفني العظيم. كانت الأشجار وأوصص النباتات والأسوار المصنوعة من الحديد الزهر المكسوّة بالثلج البوبردة تتلألأ في ضوء المصباح. كان الطريق الطويل المؤدي إلى أبواب القلعة متلائماً - لم يكن هناك أي أثر لقدم واحدة. كدت لا أريد أن أخطو عليه.

## باركارول أوف فروث - الجزء 6

إذا كان كل شيء كما كان في الإصدار التجريبي، فسنكون قادرين على التجول بحرية في القلعة. بين قاعة الطعام، والمتاجر المختلفة، وحتى الزنزانات الشبيهة بالزنزانات، كان هناك الكثير مما يستحق الاستكشاف، لكن وجهتنا الأولى كانت قد حددت بالفعل.

فتحنا الباب ودخلنا إلى الداخل. صاحت أسونا متعجبة مرة أخرى.

في وسط القاعة الرئيسية بسجادها الأحمر كانت هناك نافورة رخامية مملوقة بالماء المتلألئ. وبعد ذلك كان هناك درج كبير وممرات واسعة تمتد إلى اليسار واليمين.

كان هناك أقزام مألفة من الجن المظلمين المألفين يتسللون إلى الأمام على صوت آلات الكمان غير المرئية، ولكن على عكس الطابق الثالث، كان عدد قليل جدًا من هؤلاء الجن يحمل أسلحة.

"لا أرى أي لاعبين"، علقت "أسونا"، ثم أومأت برأسها لنفسها. "لكن بالطبع لا يوجد جدار الضباب الذي عبرنا من خلاله للوصول إلى البحيرة كان يحولنا إلى خريطة مثيل، أليس كذلك؟"

"إجابة جيدة. لن نصادف لاعبًا آخر هنا أبدًا، لذا نحن أحراز في الضحك والصراخ والغناء كما نريد".

"لم أكن سأفعل أيًّا من ذلك. على أي حال، دعونا نلقي نظرة في الأرجاء"، قالت، وقد أفسحت نظرتها الحزينة المجال للحماس بينما كانت تشد على كمبي.

"بالتأكيد، لكنني أعرف بالفعل وجهتنا الأولى: من هنا."

سحبت ردائها المقنع في المقابل وسحبتها إلى أسفل الرواق إلى اليمين.

كانت قلعة يوفيل، قلعة الجن المظلم، مصممة بطريقة تجعل المبني الرئيسي يربط بين الأبراج الأربع الرئيسية على شكل مستطيل مع جانب واحد مفتوح. بالنسبة للجزء الأكبر، كان الجانب الأيمن من القلعة عبارة عن محطة للجنود، بينما كان الجانب الأيسر يضم سكان القلعة وخدمتها. لكنني أردت الفنان الأوسط.

مشينا في الرواق متتجاوزين العديد من الجنود، ثم انعطفتنا يساراً عند الزاوية. وجدت باباً صغيراً أمامنا مباشرةً ودفعته بهدوء لفتحه.

## باركارول أوف فروث - الجزء 6

وبالعوده إلى الهواء الطلق، قابلنا مكان أقل إبهاراً من الحديقة الأمامية، ولكنه بطريقه ما أكثر غموضاً وقدسية. أسيجه شائكة تنبت فيها زهور سوداء صغيرة تسد الطريق يميناً ويساراً كالمتاهة، وتنمنعنا من رؤيه ما هو أبعد من ذلك.

مشينا فوق الأحجار الثلوجية المرصوفة بالحصى مع ضوء الفانوس الشاحب كدليل. استطعت أن أرى أن شخصاً ما قد ترك آثار أقدام في منتصف الطريق. تبادلنا أنا وأسونا النظر، وأسرعنا على طول الطريق قبل أن يغطي الثلج المتساقط الآثار.

عندما اجترنا المتاهة الشائكة، انتهى بنا المطاف في حديقة جميلة تحيط بشجرة صنوبر مذهلة. تناوبت أحواض الزهور القرميدية والمقاعد البرونزية حول الشجرة. أبقيت أغصانها الناتئة الثلوج متوارية عن الأنظار حتى اختفت آثار الأقدام بالقرب من مدخل الحديقة.

لكننا لم نعد بحاجة إلى متابعتهم بعد الآن.

كان أمام أعيننا، جالساً في صمت على أحد المقاعد، كان هناك شخص ضعيف. كان بالكاد أكثر من مجرد صورة ظليلة من موقعنا، لكن لم تكن هناك حاجة للاقتراب أكثر للحصول على نظرة أفضل أو نداء أو تحديق لإظهار مؤشر الألوان للتعرف عليه.

ما إن خطوت الخطوة الأولى إلى الأمام، وإنجذبت نحو الشخص، حتى انتبه إلينا ووقف، وقفز فوق الغراس المجاور له بكل قوة مهارة السييف الضارب.

هبط الشخص بخفة أمامنا واحتضننا بذراعين مفتوحتين.

"كيريتوا! أسونا!" بدا الصوت الحريري المألوف.

بذلت قصارى جهدي لمقاومة هجوم العناق الذي يكسر الضلوع الذي تلقيته بقوة من مستوى النخبة، تمكنت من النحر، "من الجيد رؤيتك مرة أخرى يا كيزميل."

حتى بعد أن تحررت، استمرت أسونا في معانقة الفارس القزم الأسود لمدة خمس ثوانٍ أخرى. عندما تركته أخيراً، تتبعت جانب عينها بـإصبعها ورسمت ابتسامة عريضة.

"... لطالما اعتتقدت أننا سنراك قبل وقت طويل... لكنني ما زلت سعيدة جداً برؤيتك."

ابتسمت "كيميل". "وأنا أيضاً، حتى بعد مجئي إلى هنا عبر شجرة الأرواح، وجدت أنني كنت أفكّر فيكما دائمًا".

بدت العفريتة المظلمة وكأنها تتلذذ بتلك الكلمات وهي تقولها. فهمت على الفور ما الذي جعلها تبدو مختلفة عن ذي قبل. كانت ترتدي فقط ثوباً طويلاً من اللون الأرجواني الغامق ليغطي جسدها النحيل، واختفى درعها وسيفها وردائها المعتاد.

تذكرت أنها لم تقم بإزالة المعدات في معسكر الطابق الثالث إلا عندما كانت في خيمتها الخاصة. انتقلت نظرات كيميل من أسونا إلى، وكانت الابتسامة لا تزال عالقة على وجهها.

"أنا مندهشة لأنك عرفت أن تجدني هنا. أليست هذه زيارتك الأولى لهذه القلعة؟"

"نعم. مجرد... تخمين محظوظ"، تلعمت. بالطبع، كنت أعرف هذه البقعة لأنها أدهشتني بشدة أثناء الاختبار التجريبي. في ذلك الوقت لم يكن هناك متأهة شائكة، مجرد مسار حجري معبر مع شجرة واحدة جافة وميتة في المنتصف. لكن من الواضح أنه كان هناك شيء أكثر من ذلك في المكان، وبالتالي علق في ذاكرتي.

تعمقت ابتسامتها عند إجابتي، ونظرت إلى الشجرة الضخمة الممتدة فوق رؤوسنا.

"كانت أخي تحب الزيت المكرر من هذا العرعر. ربما لهذا السبب وجدت نفسي هنا..."

"آه..."

نظرت إلى الشجرة واستنشقت نفساً عميقاً من أنفي. امتلأت رئتي برائحة خشبية باردة ونقية.

## باركارول الزبد - الجزء 7

"إذن هذه شجرة عرعر"، لاحظت أسونا وهي تشم نفس الرائحة. "في العالم الذي أتينا منه، تُستخدم أيضاً كنكهة للكحول."

"هل هذا صحيح؟ يجب أن أجربها في وقت ما... على أي حال، شكرًا لقدومك. أفترض أنك قضيت على الوحش الحارس في عمود السماوات بدون مشاكل."

"نعم، لقد ساعدنا أن قائد القاعدة حذرنا من هجماتها السامة."

أوماكيزميل برأسه بحكمة. "نعم، إنه رجل جدير بالثقة. أود الانضمام إلى المجموعة المتقدمة في الطابق الثالث في أقرب وقت ممكن، ولكن..."

نظرت إلى أسفل إلى الثوب الذي كانت ترتديه وحدقت. ولكن سرعان ما عادت إليها الابتسامة مرة أخرى وربتت على ظهر أسونا.

"لند إلى الداخل. لا بد أنك جائعة بعد التجديف كل هذا الطريق، أليس كذلك؟  
أجبت "جائعة جداً". بدأوا في السير نحو الباب.

وبيّنما كنت أهروّل خلفهما، لم يسعني إلا أن أفكر في أنني كنت أنا من يقوم بالتجديف.

تماماً كما تذكرت، كانت قاعة الطعام في قلعة يوفل في الطابق الثاني من الجناح الغربي.

وفي الداخل، كانت هناك روائح تسيل اللعاب وثرثرة لطيفة على أنغام موسيقى الوتريات الرقيقة. كل هذا تم تحديده منذ النسخة التجريبية، لذا لم يسعني إلا أن أنظر حولي بفضول.

كان كل من يتناول الطعام على الموائد المجهزة بشكل أنيق تقريباً جندياً يرتدي درعاً جلدياً، ولكن كان هناك أيضاً مجموعة ممن يشبهون السحرة في أردية طويلة وحتى بعض الأطفال الصغار. بدا ذلك غريباً - ظننت أن قوة السحر قد ضاعت في إنشاء قلعة أينكراد العائمة، وفقاً للأسطورة.

## باركارول أوف فروث - الجزء 7

وبينما كنا نسير نحو طاولة فارغة للجلوس، لاحظ كيزمبل تحديق عيني في الأشخاص الذين يرتدون ملابس الكهنة، فانحنى ليهمس قائلاً: "إنهم كهنة يخدمون الشجرة المقدسة. لقد تم إرسالهم من القصر في الطابق التاسع للإشراف على عمليتنا لاستعادة المفاتيح."

"كهنة..."

أجريت بحثاً ذهنياً عن المصطلح ظناً مني أنه غير مألوف في أينكراد، وتأكدت من أنني لم أتذكره خلال الإصدار التجريبي. قمت بتدوين ملاحظة للنظر فيها أكثر في المستقبل. طرحت أسونا السؤال التالي.

"والأطفال؟"

"إنهم أبناء سيد القلعة. يا لها من أرواح شابة مشرقية"، شرحت كيزمبل وهي تبسم وهي تقودنا إلى طاولة في الخلف.

أحضرت لنا الخادمات - من الجان المظلمين بالطبع - وجبة كاملة بدءاً من الحساء والمقبلات. عندما أحضرروا الدجاج المشوي للطبق الرئيسي، لم يسعني أنا وأسونا إلا أن نتبادل النظارات.

لم أكن أعتقد أن الجان كان لديهم أي سبب للاحتفال بعيد الميلاد، ولكن الطبق كان قريباً جداً من التقاليد؛ ربما كان جزءاً من حدث العيد في اللعبة.

ورغم أنهم لم يتبعوه بكعكة، إلا أنها استمتعنا بمنظر ممتاز لشجرة العرعر المغطاة بالثلوج في الفناء من خلال نافذة القاعة الكبيرة، مما جعل الوجبة مبهجة للغاية.

كان موضوع حديثنا الرئيسي أثناء الوجبة هو الممرات المائية التي كانت محورية في تجربة الطابق الرابع. كان كيزمبل مهتماً للغاية بقصصنا عن السباحة في الأنابيب الداخلي من الدرج إلى المدينة الرئيسية والمعركة ضد الدب الناري من أجل مواد بناء السفن.

## باركارول أوف فروث - الجزء 7

خلال تلك المناقشة، سألت واكتشفت أن الجن المظلمين لا يقطعون الأشجار الحية، ولكن لم يكن ذلك بداعي أي قانون مقيد، بل احتراماً لنباتات قديمة. وهذا ما جعلهم مختلفين عن الجن الساقطين المطيعين على مضض.

ولحسن الحظ، قالت إن جمع الأخشاب من الأشجار التي دمرتها الوحش مسموح به. كنت سعيداً لأننا تحملنا عناء الحصول على المواد عالية الجودة.

بعد أن انتهينا من تناول حلوى الفاكهة، أخذنا "كيميل" إلى غرفة الضباط في الطابق الرابع من الجناح الشرقي. كانت درجة أعلى بكثير من ثكنات الطابق الثاني المكونة من عشرة أفراد في الطابق الثاني من البيتا. لكن هذه الغرفة كانت عبارة عن جناح، مع غرفتي نوم وغرفة معيشة مشتركة. مما يعني...

"استخدمو هذه الغرفة أثناء إقامتكم في القلعة"، كما عرض كيميل.

"يا له من مكان جميل!" صرخت أسونا وهي تهرع إلى النافذة الكبيرة في الخلف ولم تدرك وجود الأبواب على كلا الحائطين إلا متأخرة. نظرت يميناً ويساراً ثم إلى الخلف في حيرة، لكنها كانت متربدة في طلب غرفة مختلفة على الفور.

كان لدي خيار طلبها أيضاً، لكنني كنت خائفاً من الانخفاض الكبير في مستوى الثكنة، وتحدثت كيميل قبل أن أتمكن من قول أي شيء أيضاً.

"في هذه الحالة، سأكون في الغرفة المجاورة إلى اليسار. اطرق الباب إذا كنت بحاجة إلى أي شيء. استمتع براحتك الليلية، لا بد أنك متعب."

أغلقت الباب، وتلاشت خطوات الأقدام الهادئة.

تركنا وحدنا في الجناح الرائع، ولم يكن بوسعنا سوى التحديق في بعضنا البعض في صمت.

"... حسناً، مهلاً، على الأقل هذه ليست المرة الأولى لهذا الأمر"، بدأت أسونا.  
أومأت برأسها بلهفة.

## باركرول الرغوة - الجزء 7

"إنه أمر لا مفر منه إلى حد كبير إذا أردنا إعطاء الأولوية للفوز باللعبة."  
أوماً برأسه.

"لكن... سأقول شيئاً واحداً فقط."

إيماءة؟

"هديتك في عيد الميلاد كانت لم شملنا مع كيزمل، أليس كذلك؟ كانت تلك هدية رائعة. شكرا لك."

أومأت برأسه مرة أخرى وتمتت بقلق، "نعم، على الرحب والسعة... ولكن بكل صراحة، أنا سعيد لأننا رأيناها مرة أخرى. لكنها تبدو هادئة بعض الشيء."

"نعم..."

يبدو أن ذلك قد حول تفكيرها من معضلة الجناح المفاجئ إلى حالة كيزميل الحالية، حيث ارتدت نظرة مختلفة قليلاً من القلق الآن.

"بذا الفستان جميلاً جداً عليها، لكنني لا أعتقد أنها كانت كانت ترتديه باختيارها أتساءل لماذا لم تكن ترتدي درعها؟" "لم يكن معها سيفها أيضاً... ربما هناك حالة ما أجبرتها على البقاء هنا. أتساءل ما إذا كانت ستخبرنا إذا سألناها..." ألقيت نظرة خاطفة على الغرفة المجاورة التي تضم الفارس القزم. على الرغم من أنني لم أتحدث عن هذا الأمر مع أسونا، إلا أنني كنت أعرف أن كيزميل كانت مختلفة عن بقية الشخصيات غير القابلة للعب. فيبينما كان رومولو صانع السفن، على سبيل المثال، قد انخرط في محادثة طبيعية للغاية معنا، كان ذلك لأننا كنا حريصين على عدم قول أي شيء لا علاقة له بمهمة بناء السفن. لكن كيزميل كانت قد بدأت في الحديث عن سبب حبها لتلك الشجرة في الفناء، لمجرد رؤيتها وأنا أنظر إليها. كان ذلك خارجاً عن المألوف بالنسبة لقدرة المحادثة لدى الشخصية غير القابلة للعب، والتي كانت تستجيب بشكل صحيح فقط عندما تسمع عبارات تناسب معايير المحتوى الخاصة بها.

لكني لم أكن متأكداً مما إذا كان كيزميل مميراً منذ البداية.

## باركارول أوف فروث - الجزء 7

عندما التقينا بها لأول مرة في غابة الضباب المتذبذب في الطابق الثالث، قالت كيزميل: "لا تتدخلوا! ارحلوا من هذا المكان!" بالضبط نفس الشيء الذي بدأت به في النسخة التجريبية، حتى الكلمة.

لسبب ما لم أفهمه، تمت الكتابة على قصة المهمة، التي قالت إنها وفارس الغابة العفريت سيموتان معاً. في تلك اللحظة، حدث شيء ما لكيزميل وتوقفت عن كونها شخصية عادية هل كانت حقيقة أنها منحت ذاكرة وتفكيرًا يتجاوز حدود الشخصية غير القابلة للعب تعني... أنها كانت ذكاءً اصطناعيًّا عالي الأداء؟

إذا كان هذا التخمين صحيحًا، فقد ولد لغراً جديداً. هل كان المدير العام الحقيقي هو من قام بتغييرها، أم كان النظام الذي يتحكم في SAO؟

في نسخة البيع بالتجزئة من SAO، القفص الذي احتوى هذه الحادثة الصادمة وغير المسبوقة، كان أكيهيوكو كايابا هو الوحيد الذي يتحكم في زمام الأمور. لم يكن لدي أي فكرة عن مكان وجوده أو ما كان يفعله الآن، لكنني لم أستطع أن أتخيله يأخذ الوقت الكافي لتغيير مواصفات شخص غير قابل للعب باليد. ولكنني لم أستطع أيضًا أن أتخيل لماذا قام بتحويله إلى ذكاء اصطناعي.

وفي الوقت نفسه، لم أتمكن حتى من تحديد ما إذا كان نظام اللعبة متقدماً بما يكفي للسماح بمثل هذه الوظيفة. إذا كان هذا صحيحًا، فإن النظام الذي أبقى هذا العالم الافتراضي يعمل كان أكثر بكثير من مجرد برنامج... لقد كان مزودًا بمستوى من الاستقلالية يشمل الذكاء الاصطناعي من تلقاء نفسه.

وصل صوت مرير إلى أذني بينما كنت أحدق في الجدار الجصي، وأنا غارق في التفكير.

"مرحباً يا كيريتو؟"

"ووـآه! آسف، ماذا قلت؟" "لم أقل شيئاً"

كانت أسوأنا متكئة على النافذة وذراعها مطوية وهي تشير إلى البابين بنظرية. "أي غرفة نوم تريدين؟"

"لا بأس بـأى منها."

"استخدم هذا الباب، إذن"، قالت وهي تشير إلى الباب الموجود على الجدار الشرقي. ثم أدركت أن الغرفة الرئيسية كان لها بابان صغيران آخران غير البابين المؤديين إلى غرف النوم. كان أحدهما إلى الحمام، والآخر بدا وكأنه خزانة. كان الحمام بجوار غرفة النوم الشرقية - ربما لم تكن تشعر بالراحة لفكرة الاستحمام بينما كنت نائماً على الجانب الآخر من الحائط.

قلت لها أن تمضي قدماً بالطبع، ثم أضفت شيئاً خطير ببالي. "ولكن في الطابق الثالث من القلعة، يجب أن تكون هناك غرفة استحمام فائقة الضخامة."

نعم، فائقة؟ "نعم،..."

"فائقة".

"...مع حمامات منفصلة للرجال والنساء؟" "نعم... انتظر..."

وفقاً لذاكري، كانت قاعة الاستحمام في أقصى الجناح الغربي في الطابق الثالث. ولكنني لم أتذكر ما إذا كان بها حمامات منفصلة للرجال والنساء. بالعودة إلى الإصدار التجريبي، كنت أفضل قتل أكبر عدد ممكّن من الوحوش بدلاً من إضاعة الوقت في الاسترخاء في الحمام.

"آسف، لا أعرف على وجه اليقين"، اعترفت وأنا أرفع يدي. تنهدت أسوانا. "لدي شعور سيء حول هذا الأمر. هيا، لنذهب." "دعنا...؟ أنا أيضاً؟". "حسناً، أنا لا أعلم أين هو"

كانت هذه قلعة، ولنست زنزاناً متاهة، لذا كان بإمكاني على الأرجح أن أشرح لها الاتجاهات، لكنها تحدثت باقناع مباشر لدرجة أنني لم يكن لدي أي خيار سوى قبول أمرها.

غادرنا الجناح واستخدمنا الدرج الكبير في وسط القلعة للنزول إلى الطابق الثالث.

## باركارول أوف فروث - الجزء 7

كان عليّ أن أقاوم رغبتي في فتح وتفقد محتويات الأبواب التي لا حصر لها التي مررنا بها في القاعة، ولكننا وصلنا أخيراً إلى الطرف البعيد من الجناح الغربي.

هناك رأيت قوساً مألوفاً. من خلال تلك العتبة، تحولت السجادة الحمراء إلى بلاط رخامي أبيض - شعرت بالارتياح لرؤيه أن الحمام لم يختفي في إعادة التصميم. بعد القوس، انعطفت بنا إلى اليمين.

وصل الردهة إلى نهاية مفاجئة، مع مدخل آخر مقوس إلى اليسار، تطفو من خلاله أصوات المياه التي يتعدد صداها. تبادلنا النظر وأطللنا من خلال القوس في نفس الوقت لنرى غرفة تغيير ملابس واحدة كبيرة.

قال شريكي: "... إنهم لا يقسمون الحمام". سعلت بحرج.

"حسناً، أعتقد أن الأمر نفسه ينطبق على خيمة الاستحمام في الطابق الثالث. ربما هكذا يفعل الجان فقط."

ولكنني أضفت لنفسي بصمت: "ربما تكون مجرد مشكلة في حجم البيانات".

"على كل حال، سوف أستخدم الحمام في الغرفة، يجب أن تستمتعي بوقتك هنا، أسوئه. ... سوف أراكِ بعد قليل"

حالما استدرت لأهرب، أمسكت يد بياقة ظهري. استدرت على استحياء لأرى المبارزة تحدق في وجهي بنظرة متضاربة.

نخرت قائلة: "رررر". تساءلتُ عن المعنى الدقيق الذي كان من المفترض أن أستخلصه من ذلك، ثم تذكرت موقفاً مشابهاً حدث في خيمة الاستحمام في المعسكر.

في ذلك الوقت، كانت أسوأنا خائفة من أن يتجلو ذكر من الجان الأسود داخل الخيمة أثناء استحمامها، لذا وقفت في الخارج للمراقبة. هذا يعني أنها ربما أرادت نفس الشيء الآن.

"أمم، سيكون من الصعب علي أن أحذرك من الخارج في حمام ضخم كهذا. بالإضافة إلى ذلك، لا يمكنني منع الشخصيات غير القابلة للعب من الدخول..."

"ررره"، نخرت مرة أخرى، وهي تنظر إلى غرفة تغيير الملابس بشوق.

لم يكن يبدو أنه كان هناك أي شخص في الحمام الآن، ولكن لم يكن هناك أي شخص في الحمام الآن، ولكن لم يكن هناك أي قول إلى متى سيظل الأمر كذلك. في هذه الحالة، كان على أسوونا المتهمة للاستحمام أن تستسلم، بدا لي ذلك واضحاً.

"أوه، أنا أعرف!" قفزت فجأة إلى غرفة تغيير الملابس وجلست على أحد الكراسي الخوص الكثيرة. فتحت نافذتها وبدأت في إخراج الأغراض يميناً ويساراً.

انتهى الأمر بالكثير من الأقمشة الملونة وصندوق صغير من أدوات الخياطة تتنااثر على الطاولة الرخامية الطويلة. كنت في حيرة مما كانت ستفعله وسرت عبر القوس لإلقاء نظرة أفضل.

كانت غرفة تغيير الملابس نفسها ضخمة. كانت الأرضية والجدران مغطاة بال بلاط الأبيض النقي، وكانت هناك ثريا لامعة تتدلى من السقف، وكانت هناك أصص كبيرة من النباتات في الزوايا. لم تكن هناك مجففات أو توماتيكية أو كراسى تدلilik، ولكن كان هناك إبريق من الماء المثلج وعدة أنواع من الفاكهة على الطاولة في الوسط.

قضمت ما بدا وكأنه حبة عنب كبيرة، ثم قذفت الباقي في فمي لأشاهد أسوونا وهي تعمل. لقد استخدمت زجاجة كاليسو الكريستالية لإعادة تجهيز مهارة الخياطة وكانت على وشك صنع شيء ما بالعناصر التي أنتجتها للتو.

في واقع الأمر، ربما كانت هذه هي المرة الأولى التي أرى فيها مهارة الخياطة أثناء العمل. اختارت أسوونا قطعة قماش بيضاء سادة من جبل المنسوجات لديها، ثم سحبت مقصاً كبيراً من الصندوق.

نقرت على المقص بجانبها لظهور لها قائمة بالعناصر التي يمكنها صنعها. حددت اختيارها، ووضعت المقص على القماش، ثم مزقت المقص على القماش مع صوت صخب معدني لامع! وفجأة، وبنفس الطريقة التي تضرب بها السبائك بمطرقة الحداد، بدأ القماش يتوجه ويتغير شكله. ما ظهر كان قطعتين من القماش بنفس الشكل تماماً.

## زيد الباركول من الزيد - الجزء 7

وضعت أسونا المقص مرة أخرى في الصندوق ووضعت القطعتين معًا، ثم بدأت في وخز طرف القماش بإبرة فضية. كان هذا العمل مماثلاً لضرب السبيكة بمطرقة الحداده. كان عملها اليدوي سريعاً ومتقناً، وانتهت الخياطة في لحظات.

بدأت قطعة القماش تتوهج مرة أخرى، ثم ازدهرت من حالتها المسطحة إلى شيء يشبه الملابس بشكل صحيح، مع حجم حقيقي. كانت ملابس سباحة عادية من قطعة واحدة.

"تم!" صاحت بفخر وهي تحمل ملابس السباحة. "أم... هل سترتدني هذا... في الحمام؟"

"هذا ليس مخالفًا للقواعد، أليس كذلك؟ أم أن ارتدائي لملابس السباحة هذه في الحمام سيزعجك بطريقة ما؟"

"لا على الإطلاق"، أنهيت كلامي وأنا أهز رأسي. مع وجود هذا النوع من الحمام الضخم في قلعة كهذه، ربما يمكن للشخص أن يتعامل معه كمسبح. في الواقع، قد يكون الأمر ممتعاً.

لم أكن متعلقاً بشكل خاص بالاستحمام في إينكراد، لكن كان عليّ أن أعترف أنني كنت أشعر بالغيرة قليلاً في هذا الموقف. لكن ملابس السباحة الوحيدة التي كانت في متناول يدي كانت زوجاً من السراويل الداخلية التي تحمل شعار الثور التي حصلت عليها كآخر مكافأة للهجوم من الجنرال باران، ولم أرغب في ارتدائها إلا في حالة الطوارئ.

نظرت جانباً إلى بدلة السباحة التي كانت شريكتي الخياطة ترفعها بسعادة على جسدها وتأنهت بحسد عندما نظرت إلى الوراء لفترة وجيزة وارتسمت على وجهها ابتسامة متشاءمة. راودني شعور سيء حول ابتسامة السرور التي ارتسمت على وجهها.

"بالمناسبة، لم أعطيك هدية في المقابل، أليس كذلك؟"

"إيه ... لا حاجة لذلك. أنا لم أعطيك هدية مادية في البداية، بعد كل شيء..."

"لا، لكنها جعلتني أسعد بكثير من أي شيء اشتريته من المتجر. لذا أريد أن أعيد لك شيئاً جيداً. وهي ليلة عيد الميلاد، بعد كل شيء."

## باركارول الرغوة - الجزء 7

قلت وأنا أرتجف من الداخل من نبرة صوتها الرقيقة وابتسامتها المفاجئة: "حسناً، إذا كنت تعرضين عليّ، فسأقبل بسعادة أي شيء تعطيني إياه". جلست أسونا مرة أخرى على الكرسي وسحبت قطعة قماش سوداء من الكومة.

قطعت قطعة القماش الصغيرة بالمقص وخاطتها. عندما هدا الضوء، كانت تحمل زوجاً من شورت ركوب الأمواج - أسود، بالطريقة التي أحبها تماماً.

" رائع!"

لم أكن أخشى ارتداءها أمام الآخرين. تقدمت خطوة إلى الأمام في بهجة، لكنها رفعت يدها اليمنى لتوقفني. اختارت بنفس اليد قصاصة برتقالية لامعة من كومة القماش. تمت الخطوات الثلاث من الإعدادات والقص والخياطة في لحظة، وتوجه ثوب السباحة مرة أخرى.

مما استطعت أن أراه، لم يتغير شيء. قابلت ارتباكي بابتسامة متكلفة، ثم قلبت بذكاء سروال السباحة الأسود القصير الأسود لتكشف عن الجزء الخلفي.

"... ما هذا بحق الجحيم؟"

كانت هناك رقعة لامعة على شكل دب على مؤخرة السروال القصير، متوجحة بلون برتقالي ملتهب.

"تفضل. عيد ميلاد مجيد!"

ابتسمت وناولتني إياها. لم يكن أمامي خيار سوى شكرها وقبولها.

الثور الذهبي على الأحمر؟

أم الدب البرتقالي على الأسود؟

بينما كنت أتصارع مع القرار النهائي، غيرت أسونا ملابس السباحة البيضاء ذات القطعة الواحدة ودفعت الباب الزجاجي الغائم في الجزء الخلفي من الغرفة، لتطلق صرخة تعجب لا تقل عظمة عن أي صرخة أطلقتها في روبيا.

هرعت مسرعاً نحوها، وكانت لا تزال ترتدي سروالاً قصيراً في يدها، وأطلت النظر من فوق ظهرها. حتى أنا اضطررت إلى النحير في دهشة.

## باركارول الرغوة - الجزء 7

كان حجم حجرة الاستحمام هو نفسه كما في النسخة التجريبية، لكنها خضعت لتعديل بصري كبير. كان البلاط في الأرضية أبيض عاجي ناصع البياض بحيث يمكن للمرء أن يرى من خلاله. كان الحمام في الخلف مصنوعاً من البازلت الأبنوسى المبطن أفقياً الذى يحيط بالبحيرة، ولكنه مصقول بشكل مثالي. كان بالفعل بحجم حوض السباحة.

كان الصنبور الذهبى المثبت في الحائط يسكن شلالاً كبيراً من الماء الذي ملأ الحوض بالفعل، وينساب بلطاف على الشفة وعلى أرضية البلاط. والأفضل من ذلك أن الحائطين الغربى والجنوبى للحجرة كانوا مصنوعين من الزجاج، مما يوفر منظراً هائلاً للبحيرة والثلوج المتتساقطة. لم يكن هناك أقزام في الحمام قبلنا - لا بد أن الوقت كان مبكراً جداً للاستحمام.

"أنا أولًا!"

هرولت أسونا فوق البلاط بقدميها العاريتين نحو الحوض الضخم. راقت الجزع الخلفي المفتوح على مصراعيه من ملابس السباحة الخاصة بها بينما كنت أتراجع إلى الخلف عند المدخل. وبلحمةأخيرة على السروال القصير الأحمر والأسود، فتحت قائمتي.

وبضغطتين على زر UNEQUIP ALL، وضعت الشورت الأسود في فتحة الملابس الداخلية السفلية، ووضعت الشورت الأحمر في قائمة الجرد الخاصة بي، ثم أسرعت خلف شريكى التي كانت تقف على حافة الحوض.

بقفزة هائلة، قفزت بنفسي فوقها وهبّطت في الحمام أولاً، مرسلةً فوهة ماء ضخمة. كان آخر شيء سمعته قبل الماء هو عواء مخنوقة.

"!Fgyack"

بعد عدة دقائق، تعافى مزاج أسونا. كانت تجلس في الزاوية الجنوبية الغربية من الحوض، وتنظر إلى البحيرة الليلية في الأسفل.

"إنه لأمر مدهش... ماء الحمام وسطح البحيرة يذوبان معًا بحيث يبدو وكأننا نطفو في السماء..."

الآن وقد قالت ذلك، كان المنظر يشبه تلك الصورة. حدقت فقط في المنظر المذهل.

## باركارول الرغوة - الجزء 7

"هل تعرف ماذا يطلقون على هذه المسابح التي تبدو وكأنها متصلة بالمحيط أو البحيرة؟ المسابح ذات الحواف اللامتناهية. تجدها في المنتجعات والأماكن المشابهة في الخارج."

"أوه... حافة لا متناهية تبدو كمهارة السييف"، قلت بلا لباقه.  
فضحكت. "أنت على حق. ربما مهارة الخنجر." "لا، سأقول  
مهارة السييف."

بدت المحادثة خفيفة وغير مؤذية، لكنني كنت في الواقع أستخدم كل تركيزي وجهدي لإبقاء نظري مثبتاً على البحيرة في الخارج.

كيف يمكن لومي؟ على بعد أقدام قليلة إلى اليسار، كانت هناك فتاة جميلة ترتدي ثوب سباحة أبيض مستلقية على وجهها وتمد ساقيها الطويلتين لتطفو في الماء. مهما أعدت النظر في ذكرياتي الواقعية إلى الوراء، لم يكن هناك شيء يظهرني بمفردي مع فتاة في حمام سباحة ساخن كهذا.

ساعد الإحساس الغريب بالطفو على إضعاف مسحة قوية من اللاواقعية على المشهد. جلست هناك، أحصي رفقات الثلج المتتسقة في الخارج دون جدوى، عندما سمعت صوت باب يفتح خلفنا.

غرقت أسوانا على الفور في الماء حتى فمها. استدرت وحدقت في مدخل غرفة الاستحمام.

كان هناك صورة ظليلة رفيعة تقترب من وراء البخار العائم، لكنني لم أستطع معرفة ما إذا كان ذكرًا أم أنثى. واصلت التحديق حتى ظهر أخيراً مؤشر أصفر، وسمعت صوتاً أنثويًا مألوفاً.

"ها أنتما الاثنين هنا".

أوه، إنها كيزميل فقط، فكرت بارتياح.

في اللحظة التالية، اندفعت يد أسوانا كالبرق إلى أعلى رأسي، وأمسكت بشعرني وأجبرتني على النزول تحت الماء. استخدمت تلك الدفعـة للقفـز من الحوض والركض نحو كيزـمـيل.

أخرجـت نصف رأـسي من المـاء وأـنا أـشعـر بـالـضـيقـ، لأـرى أـسوـنا تـحاـول دـفعـ كـيزـمـيلـ إلىـ الـخـلـفـ عـبـرـ الـبـخـارـ.

لم أتمكن من معرفة ما كانا يتهمسان بشأنه من هنا، لكن في غضون لحظات كانتا تتراجعان إلى غرفة تغيير الملابس لسبب ما.

و قبل أن أقرر ما إذا كنت سأنتضم إليهما أم سأنتظر هنا، فتح الباب مرة أخرى، و عادا إلى قاعة الاستحمام. بدت أسونا متعرجة مرة أخرى بقطعة واحدة بيضاء، بينما كانت كيزمبل ترتدي بيكيني أرجواني فوق بشرتها الداكنة.

عندما فهمتأخيرا لماذا قفزت أسونا من الحمام. لقد اعترضت كيزمبل في حالة دفاعية تماماً وأقنعتها بالعودة حتى تتمكن من ارتداء أحد ملابس السباحة المصنوعة يدوياً من أسونا.

تابعت العفريتة المظلمة "أسونا" إلى داخل الحوض وشققت طريقها نحو ي وهي جالسة على حافة الحوض.

"إذاً أنت ترتدي ملابسك الداخلية... يعني "سويمسوت" أيضاً يا كيريتوكى. لدى البشر بالتأكيد بعض العادات الغريبة."

"أه، أعتقد"، نظرت.

ابتسامة خافتة ارتسمت على شفتيها. "لكن يبدو أنني أتذكر أنه في خيمة الاستحمام في المخيم، كنتِ".



## باركارول الرغوة - الجزء 7

"يا إلهي، يا له من حمام ضخم!" صرخت، وقاطعتها. استمرت في الحديث، متجاهلاً نظرات أسوña المريبة. "إذا كان بهذا الحجم في قلعة الطابق الرابع، يمكنني فقط أن أتخيل حجم غرفة الاستحمام في قلعة الملكة في الطابق التاسع!"

"ولكن بالطبع. إنه يقع أعلى بكثير من هذا الطابق، ويطل على الطابق التاسع بأكمله". ذابت نظرة "أسوña" المدببة في نظرات فتاة صغيرة حالمه. التفت إليها كيزمبل وبدا عليها الاعتذار.

"لكنني أخشى أن المسؤولين النبلاء وفرسان الملكة المحلفين هم فقط من يمكنهم استخدامه. وللأسف، قد لا يكون من الممكن للبشر دخوله..."

"أوه، فهمت... لكن هذا الحمام رائع للغاية في حد ذاته. أكاد أتمنى أن أعيش في هذه القلعة إلى الأبد"، أجبت أسوña

ابتسمت الفارسة العفريتية المظلمة مرة أخرى، ثم نظرت إلى الأسفل، ورموشها الطويلة منسدلة على خديها. غرفت بعض الماء في يدها وهزت رأسها. "أنا سعيدة لأنك تحب هذه القلعة... لكن من الأفضل ألا تتمكث طويلاً." "هاه...؟"

"لماذا؟"

"كمارأيت، قلعة يوفيل هي قلعة منيعة محاطة ب المياه البحيرة والمنحدرات من جميع الجهات. منذ زمن سحيق، لم تسقط أبداً أمام هجوم العفاريت أو الخامات أو حتى الجان الغابات."

توقفت للحظة. رفعت وجهي بالكامل من الماء لأسأل: "أليس هذا أمراً جيداً؟ لقد تكبّدنا كل هذا العناء لاستعادة مفتاح اليشم في الطابق الثالث، والآن هو آمن وسلام في هنا، أليس كذلك؟"

"نعم... ولكن بسبب سلامته، فإن القوات المتمركة هنا متسللة للغاية. لقد صدوا هجمات أقزام الغابة بما فيه الكفاية، لكن أقزام الغابة لديهم حصنهم على الأرض وبالكاد يملكون سفناً. إن الفوز في كل مرة من خلال ميزة سهلة يؤدي إلى ضعف مهارات المرء وقلبه."

## باركارول أوف فروث - الجزء 7

كان الانزعاج الطفيف الذي سمعته في صوتها يوخر شيئاً ما في مؤخرة عقلي، لكنني لم أستطع تذكر ما هو.

ركلت كيزميل سطح الماء بساقها الطويلة الرشيقية، ثم غمغمت بحزن قائلة: "علاوة على ذلك، يطالب الكهنة بعدم وجود دروع معدنية داخل أراضي القلعة، لأنهم يجدون الضوضاء غير محببة. مع وجود أناس كهؤلاء في الجوار، فلا عجب أن أن الأمور هنا أصبحت ضعيفة..."

وأشارت أسونا: "ولهذا السبب كنت ترتدين ثوباً طوال هذا الوقت".  
تجهم الفارس وأومأ برأسه. "يبدو سخيفاً عليّ، أليس كذلك؟" "لا على الإطلاق.  
لكن... من الأفضل أن ترتدي ما يعجبك. أسئل عما إذا كانوا سيصرخون في وجوهنا أيضاً إذا كنا نرتدي درعاً ذا صفائح."  
"على الأرجح. لا حاجة لاختبار نظريتك." "فكرة  
جيدة."

ضحكتا كالأختين. في هذه الأثناء، كنت أحاول أن أخرج تلك الشوكة من ذاكرتي.  
منذ زمن بعيد، كيف كان يمكن لجن الغابة، مع افتقارهم للسفن، أن يحاولوا إرسال حشد كبير من القوات للاستيلاء على قلعة يوفيل المنيعة؟ إذا كانوا قد استخدمو بالفعل فاكهة الأنبوب الداخلي، فلن أمانع في رؤية ذلك.

ومع ذلك، كان هذا يعني أنه إذا حصل الجن الغابة بالفعل على عدد كافٍ من السفن، فقد لا تكون دفاعات القلعة جاهزة. لكن ربما كان لدى الجن الغابات على الأرجح محرماتهم الخاصة حول أخذ الأخشاب الحية، لذلك لم يتمكنوا من ترتيب العديد من السفن دفعة واحدة...  
"أوه!"

أخيراً، سقطت الشوكة التي كانت تحجب أفكري وصرخت في صدمة. نهضت مع رذاذ من الماء وضغطت نفسياً على الحائط الزجاجي خلفي، ونظرت إلى أسفل إلى البحيرة المحيطة بالقلعة.

## بركان الزبد - الجزء 7

بدت البحيرة بيضاء متوجة في الظلام بفضل الثلوج المتراكمة على الجليد، وبدت البحيرة طبيعية. ولكن في هذه اللحظة بالذات، كان هناك ما يكفي من السفن لدعم جيش من السفن قيد الإنشاء على الجانب الآخر من الأرض. في مخبأ الجان الساقطين.

"ما الخطب يا كيريتو؟" قالت أسونا. استدرت لأواجهها.

"أسونا، اليوم هو الرابع والعشرون، أليس كذلك؟"

"من الواضح"، قالت "من الواضح"، وحذفت المتابعة "إنها ليلة عيد الميلاد" أومأت برأسها بقوة. كان ذلك قبل يومين عندما سمعنا المحادثة التي دارت بين الجنرال نلتزه ورئيس العمال إدهو الثاني والعشرين. كانوا قد قالا أن الخطة ستتدخل حيز التنفيذ خلال خمسة أيام. وهذا يعني السابع والعشرين... ثلاثة أيام من الآن.

بعد اكتمال الحسابات، التفت إلى كيزمبل، وقد انغلقت على نفسي حتى لا أزعج نفسي بمشاهدة منظرها وهي ترتدي البكيني.

"لدينا مشكلة يا كيزمبل أنا متأكدة تقريباً من أن أقزام الغابة سيهاجمون هذه القلعة خلال ثلاثة أيام بجيشه كامل."

توترت حواجب الفارس القزم الداكن الرفيعة.

"لقد أخبرتك من قبل يا كيريتو. بالكاد يمتلك الجان الغابة أي سفن، ولا يمكنهم إزالة الآخرين عبر شجرة الأرواح.

حتى لو حاولوا السباحة إلى هذا الشاطئ، فإن سفننا ستبعثرهم في لحظات."

"هذا هو الأمر..."

توقفت، غير متأكد من كيفية الشرح، لكن أسونا ملأت الفراغ بشهقة.

"أوه...! هل تقصدين أن الساقطين لن يهاجموا روفيا...  
هنا؟!"

بارکارول أوف فروث - الجزء 7

"ماذا؟ هل رأيت الساقطين في هذا الطابق؟" طالبنا كيزمييل بالنهاوض من حافة الحوض. أومأ كلانا برأسه، ثم تناوبنا على شرح كل ما أدى إلى ذلك، بدءاً بالسفينة المشبوهة التي رصدناها في روفيا.

بعد عشر دقائق جيدة من الشرح، انطلق صوت إشعار التقدم في المهمة، وفتحت نافذة السجل لتظهر أن الجزء الثالث من مهمة "صانع السفن القديم" قد قد انتهى. مما يعني أن "الشخص المناسب" الذي كان من المفترض أن تنبهه كان شخصاً من قوات إلف الظلام... في حالتنا، كيزميلا.

رفعتني مكافأة نقاط الخبرة الكبيرة إلى المستوى 17 و "أسونا" إلى 16، ولكن لم يكن لدينا وقت للاحتفال. كيزميبل وقف وقال بحدة، "لا يمكننا الاسترخاء هنا! أنتما الاثنين، تعالا معى!"

بعد تغيير ملابسنا على عجل شديد، أخذونا إلى الطابق الخامس من القلعة الذي بالكاد زرته في الإصدار التجريبي.

وقف حارسان مسلحان خارج باب الحجرة الكبيرة على يمين أعلى الدرج مباشرةً. وينظره حازمة من الفارسين من النخبة، تراجع كلاهما بسرعة.

وعلى الجانب الآخر من الباب كان هناك مكتب كبير جداً. لكن النوافذ كانت كلها مغطاة بالستائر، مما جعل الغرفة مظلمة بشكل غير طبيعي. عبرنا الغرفة، مع الحرص على عدم التعرّض بالسجادة الأكثـر سماكةً هنا، ثم توقفنا أمام مكتب ثقيل في الخلف.

كان المكتب الذي يبلغ عرضه عشرة أقدام مصنوعاً من الخشب الأسود المصقول. وبما أن الجان لا يستطيعون صناعة الخشب المتساقط طبيعياً إلا من الخشب الذي سقط طبيعياً، فلا بد أن يكون هذا الخشب ثميناً للغاية. مع وضع ذلك في الاعتبار، نظرت بعناية إلى الشخص الجالس على الجانب الآخر.

كان هناك مصباح فوق المكتب يلقي ضوءاً متقطعاً على زجاجة حبر ومكتوب عليها نصف مخطوطة مكتوبة على ورقة، ولكن لسبب ما لم يصل الضوء إلى ما وراء المكتب. حدقت بشدة في الظلام السميكة الذي يلف الظل إلى أن بрез مؤشر ملون ساطع على السواد.

## باركارول الرغوة - الجزء 7

كان مكتوبًا عليه يوفيليس: فيزكونت إلفن المظلوم. ماذا كان الفيكونت بحق الجحيم؟ بينما كنت واقفًا أتساءل، أدى "كيزميل" تحية قزم الظلام بقبضة اليـد اليمـنى عـلى الصدر الأيسر.

"الفيكونت" يوفيليس، اعذروني على مقاطعي. لدى مسألة عاجلة تتطلب انتباهك."

بعد توقف، عاد صوت من الظلام.

"قبل أن أستمع إلى تقريرك، هل لي أن أسأـل لماذا معـك اثـنان من البـشر يا كـيزـمـيل؟" كان صوتاً مـسـطـحاً يمكن أن يؤخذ على أنه شـاب أو هـشـ. لكنـي لم أـسـتـطـعـ مـعـرـفـةـ ما إذا كان ذـكـراً أم أنـثـىـ في تلك اللـحظـةـ.

"آه..."

أخضـتـ كـيزـمـيلـ رـأسـهاـ لـتـنـحـنـيـ مـرـةـ آخـرىـ، وـتـقـدـمـتـ خـطـوـةـ إـلـىـ الـأـمـامـ وـأـدـيـتـ نـفـسـ التـحـيـةـ. كـانـتـ الـلـفـافـةـ الـتـيـ تـحـتـويـ عـلـىـ التـفـاصـيلـ فـيـ جـرـابـ حـزـاميـ، فـأـخـرـجـتـهاـ وـسـلـمـتـهاـ بـشـكـلـ اـحـتـفـالـيـ إـلـىـ الـمـكـتبـ.

امتدـتـ يـدـ نـحـيـلـةـ مـنـ الـظـلامـ لـتـأـخـذـ الـلـفـافـةـ. وـبـلـمـسـةـ إـصـبعـ، تـبـخـرـ الـخـتمـ، وـانـفـتـحـتـ الـلـفـافـةـ.

"... آهـ. فـهـمـتـ، أـنـتـمـ الـذـينـ سـاعـدـتـمـوـنـاـ فـيـ اـسـتـعـادـةـ الـمـفـاتـحـ الـأـوـلـ. أـفـتـرـضـ أـنـهـ لـنـ يـكـونـ مـنـ الـمـفـيدـ إـطـعـامـكـ لـسـمـكـةـ الـبـحـيرـةـ إـذـنـ."

لم أـتـمـكـنـ مـعـرـفـةـ مـاـ إـذـاـ كـانـ الـمـقصـودـ مـنـ الـجـزـءـ الـأـخـيرـ أـنـ يـكـونـ مـرـحةـ أـمـ لـاـ. وـضـعـ الفـيـكونـتـ يـوفـيلـيسـ الـلـفـافـةـ فـيـ درـجـ عـلـىـ الجـانـبـ الـآخـرـ مـنـ الـمـكـتبـ.

أـلـنـ تـعـيـدـهـاـ؟ـ هـذـاـ هـوـ تـعـرـيـفـنـاـ دـاـخـلـ الـقلـعـةـ!

لـكـ ذـعـرـيـ لـمـ يـسـتـمـرـ سـوـيـ لـحـظـةـ. سـحـبـ الفـيـكونـتـ شـيـئـاـ آخـرـ مـنـ نـفـسـ الـدـرـجـ وـأـخـرـجـهـ. وـسـرـعـانـ مـاـ مـدـدـتـ يـدـيـ المـضـمـومـتـيـنـ وـأـمـسـكـتـ بـخـاتـمـيـنـ. كـانـاـ مـنـ الـفـضـةـ الـرـقـيقـةـ الـمـصـنـوـعـةـ مـنـ الـفـضـةـ الـرـقـيقـةـ، وـعـلـيـهـمـاـ شـعـارـ الـقـرـنـ وـالـسـيـفـ الـمـأـلـوـفـ.

"ارتد هذين الخاتمين، ولن يضايقك جنود ليوسولا. على افتراض أنك لن تخون رعايتنا بالطبع". انحنىت بعمق وتراجعت إلى جانب أسونا.

كان الخاتمان متطابقين. ناولت أحدهما لشريكي ووضعت الآخر في سبابتي اليسرى. على الرغم من أن الصورة الرمزية الخاصة بي تحتوي على عشرة أصابع، إلا أن SAO سمحت بتجهيز خاتم واحد فقط في أي من اليدين. كان لدى بالفعل خاتم قوة 1+ في يدي اليمنى، مكافأة من مهمة في الطابق الثالث، لذا فقد استهلك هذا كل إمكانات خاتمي.

قاومت رغبتي في التتحقق بوقاحة من خصائص الخاتم الجديد واستمعت إلى محادثة يوفيليس وكيزميل.

"إذا يا كيزميل. ما هذا التقرير الذي لديك؟"

"يا مولاي، وفقاً للمحاربين البشريين كيريتو وأسونا، فإن عدونا اللدود الجنرال نلتزه من الجان الساقطين موجود في هذا الطابق."

وبعد لحظات، ضربت يد الفيكونت الممدودة على مكتب الخشب الأسود.

"...آه. هذه بالفعل أخبار مهمة."

اعتقدت أن هذه المحادثة كانت جزءاً مبرمجاً مسبقاً من من مسعي الحملة، ولكن لم يسعني إلا أن أرتجف عندما شعرت أن درجة الحرارة في الغرفة انخفضت عدة درجات.

"ما الذي يخطط له ذلك الشرير هذه المرة؟"

"حسناً... يبدو أن الساقطين قد عقدوا اتفاقاً خطيراً مع الجان الغابات"، بدأت كيزميل ولخصت النقاط المهمة لما أخبرناها به في الحمام.

الحجم الكبير للسفن التي يتم بناؤها في مخبأ الجان الساقطين. احتمالية أن يستخدم الجان الغابة تلك السفن لمهاجمة قلعة يوفيل خلال ثلاثة أيام. هدفهم، مفتاح اليشم المخزن في القلعة.

"فهمت... وهل تعرف عدد السفن التي يبنيها الساقطون؟" سألت يوفيليس كيزميل. نظرت إلىّي. فانتبهت سريعاً وعادت بي الذاكرة إلى صورة جبل الصناديق الخشبية في المخزن تحت الأرض.

## باركارول أوف فروث - الجزء 7

وبكل صراحة، لم يكن لدي أي فكرة عن كمية الخشب التي يمثلها كل صندوق أو الكمية اللازمة لبناء قارب. لكن في ذلك المستودع، تمكنت أنا وأسوانا من الضغط على صندوق واحد. لا بد أن يكون ذلك تلميحاً. بعبارات بسيطة، صندوق واحد سيكون مطلوباً لقارب صغير بمقعدين. وهذا يعني خمسة صناديق للسفن الكبيرة التي تتسع لعشرة أشخاص الراسية خارج القلعة. وكان هناك ما لا يقل عن خمسين صندوقاً مكدساً في ذلك المخزن، لذا...

"... أعتقد أنهم يبنون على الأقل عشر سفن قادرة على نقل عشرة جنود لكل منها." ضربت يد "يوفيليس" اليمني سطح المكتب مرة أخرى.

"لدينا ثمان سفن قادرة على نقل عشرة جنود في القلعة. وهل سيهاجمون بأكثر من ذلك؟"

"يا مولاي، أذا لا أشك في همة جنود القلعة... ولكن ألا ينبغي أن ننقل المفتاحين الأول والثاني إلى؟" اقترح كيزمبل. لم يستجب الفيكونت في البداية، لكنه دق على المكتب أكثر قبل أن يتكلم.

"... هناك ميزة لاقتراح كيزمبل. لا يمكننا تحمل سرقة المفاتيح مرة أخرى. ولكن من واجب أهل ليوسولا أن نضمن أن تكون المفاتيح الستة متباude حتى لا يتم جمعها. إذا قمنا بإرسال المفتاحين الأول والثاني إلى الطابق الأعلى، سينضمون إلى الثالث. وهذه نتيجة غير مرغوب فيها...".

أوماً كيزمبل برأسه. خيم صمت ثقيل غير مريح، لتكسره أسوانا في النهاية.

"إيه يا مولاي؟" سألتني بصراحة: "ماذا يحدث إذا اجتمعت المفاتيح الستة معاً؟" تشجعت، لكنني أردت معرفة الإجابة أيضاً. في الإصدار التجريبي، كنت مركزاً جداً في البحث عن المفاتيح ومطاردتها، لكن القصة الفعلية وراءها لم تتضح أبداً.

استدرت كيزمبل أولاً وبدأت على عجل: "أسوانا، هذا ليس ..." لكن يد الفيكونت من الظلام قطعت عليها الطريق.

## باركارول أوف فروث - الجزء 7

"لا بأس يا كيزميل. سأشرح... لكن لا يمكنني الإجابة على سؤالك أيها المحارب البشري. حتى بصفتي آخر فايكونت من يوفيليس، سلالة تمتد إلى ما قبل الانفصال العظيم، لا أعرف سوى جزء صغير من الأسطورة المحيطة بالمفاتيح. الشخص الوحيد الذي يعرف الحقيقة الكاملة هي ملكتنا. لا..."

توقف الفيكونت وأطلق تنهيدة ثقيلة لدرجة أنني كدت لا أصدق أن هذا لا يزال جزءاً من حdst قصة مهمة الحملة.

"قد يكون صحيحاً أنه حتى صاحبة الجلاله لا تعرف الحقيقة الحقيقية."

"لكن الفيكونت يوفيليس،" بدأت كيزميل وصوتها حاد.

رفع الفيكونت يده معتذراً. "لا،سامحني لقولي ذلك. أيها المحارب البشري، هذا كل ما أستطيع أن أخبرك به. يعتقد شعب ليوسولا أنه إذا تم جمع المفاتيح السرية الستة، مما يسمح بفتح باب الملجأ، سيحل خراب رهيب على إينكراد. بينما أعداؤنا القدامي، الجن الغابات في كاليسوه، لديهم تفسير مختلف. إنهم يعتقدون أن فتح الملاذ سيعيد كل طوابق إينكراد إلى إلى مواقعها الأصلية على السطح ويعيد السحر العظيم إلى الجن."

"آه...!"

كل من أسونا وأنا نخرنا أنا وأسونا في دهشة.

إعادة إينكراد إلى السطح.

بصفتي كيريتو لاعب ألعاب VRMMO الذي عاش في الحياة الواقعية، افترضت أن هذا مستحيل تماماً. كانت طوابق إينكراد المائة، التي يصل عرض كل منها إلى ستة أميال، تمثل كمية هائلة من البيانات. كانت فكرة أن تلك الطوابق المائة قد تكون موضوعة جنباً إلى جنب في خريطة أكبر حجماً تحتويهم جميعاً فكرة غير معقولة. والآن بعد أن أصبحنا محاصرين داخل لعبة الموت، لا شك أن منتجي اللعبة، Argus، قد توقفوا عن العمل، والخوادم تحت إشراف الشرطة.

## باركارول أوف فروث - الجزء 7

ولكن هل هذا يعني أن أسطورة عفريت الغابة كانت خاطئة وأسطورة عفريت الظلام كانت حقيقة؟

لا، كان من الصعب تخيل ذلك أيضاً. لم أكن أعرف ما معنى "الخراب الرهيب" بعبارات ملموسة، ولكن إذا كان ذلك يعني في الواقع تدمير Aincrad وجميع الشخصيات غير القابلة للعب واللاعبين داخلها، فهذا يعني أن كل لاعب يعمل في فصيل إلف الغابة في الحملة كان في خطر قتل الجميع هنا، بما في ذلك أنفسهم. كان من المستحيل أن نتخيل أن مديرنا العام، أكيهييكو كايابا، أراد إنهاء لعبته الصغيرة قبل أن نصل حتى إلى الطابق العاشر - وبناءً على سوء فهم، لا أقل من ذلك.

إلى جانب ذلك، كان لمهمة "حرب الأقزام" خاتمة منفصلة لـ لكل لاعب أو طرف بدأها. لم أستطع أن أرى لاعبًا واحدًا أنهى الحملة قبل الآخرين يُسمح له بإتماله مصير إينكراد بأكملها، وإذا انتهى جانباً الغابة وجانباً إلف الظلام في نفس الوقت، فستكون النتائج متناقضة ذاتياً.

لا يجب أن تكون مصطلحات مثل الخراب والعودة أكثر من كلمات مفتاحية تهدف إلى إضفاء الإثارة على السيناريو وجعله أكثر إثارة. لا يهم بغض النظر عما حدث في المسعى، لن يتأثر إينكراد في الواقع.

بعد لحظة وجيزة للوصول إلى هذا الاستنتاج، كنت على وشك التنفس وتهدهئ نفسي، عندما شدت "أسونا" على كمي.

"مهلاً يا كيريتو، ألم يقل جنرال العفريت الساقط شيئاً عن... فتح الملجأ أو ما شابه؟"

"في الحقيقة... بما أنك ذكرت ذلك..."

لقد بحثت في ذاكرتي بشكل محموم ونجحت في إعادة تشغيل خطاب الجنرال نلتزاه. اعتقدت أنه قد يكون من المهم أن يتصل بـ"كيميل" وـ"يوفليس"، لذا التفت إلى الظلام في الجهة المقابلة من المكتب، وتمسكت بنبرة صوتي المتصلة والمناسبة.

"سيدي... سيدي. الجنرال نلتزاه قال هكذا عندما يستحوذ الجنان الساقطون على جميع المفاتيح ويفتحون الملجأ، سيختفي أعظم سحر للبشرية..."

## باركارول أوف فروث - الجزء 7

"... سحر... الجنس البشري...؟" كرر يوفيليس بتشكك. انقلبت اليد فوق المكتب.  
"كيزميل". هل تعرف ما هو سحر البشرية هذا؟"

"حسناً... على الرغم من أنها أدنى بكثير من سحر الجنان إلا أن البشر لا يزال لديهم عدد من السحر القديم المتاح لهم. السحران الوحيدان اللذان أعرفهما هما سحر الكتابة الصوفي، حيث توضع أذرعهم وأدواتهم داخل لفائف ورقية صغيرة، وفن الكتابة البعيدة، لإرسال رسائل مكتوبة إلى أماكن بعيدة في لحظة..."

تشير الأولى إلى نوافذ القائمة لدينا، والثانية هي الرسائل الفورية. أما فيما يتعلق بالقدرات الشبيهة بالسحر التي يمكن للأعاب الاستفادة منها، فقد كانت هذه كل ما استطعت التفكير فيه.

"تبعد مفيدة بالفعل، لكن..."

بدأ أن يوفيليس لديه عادة التوقف للتفكير. نقرت أصابعه على سطح المكتب مرة أخرى.

"لا يمكنني أن أتخيل أن نلتزاه قد يتکبد عناء التحالف مع الجن الغابات لمجرد أخذ مثل هذه التعويذات التافهة من البشر."

قد تكون مثل هذه القدرات "تافهة" بالنسبة لقزم يستخدم السحر، لكن اللاعب الذي لا يملك هذه القدرات كان في حالة يرثى لها. من ناحية أخرى، كانت تلك النتيجة لا يمكن تصورها. كانت لعبة تقمص الأدوار بدون شاشة القائمة مثل دراجة بدون مقود أو دواسات.

بعد ثوانٍ قليلة، عاد صوت "يوفيليس" إلى الإيقاع الثابت لمحادثة مناسبة تتمحور حول الحبكة.

"لكن في كل الأحوال، مفتاح اللابيس المختوم في هذا الطابق ربما يجب استرجاعه. لكن حرس القلعة يجب أن يستعدوا لحصار الجن الغابة. أيها المحاربون من البشر، هل ستسعذون كيزميل في إستعادة المفتاح الثاني؟

ظهرت علامة ذهبية ! علامة ذهبية في وسط الظلام. كانت هذه العلامة الخاصة بالمهمة غير القابلة للعب مرئية لي ولأسونا فقط. للحظة، تسألت للحظة ما إذا كان هذا سحر بشري آخر. نظرت أنا وأسونا إلى بعضنا البعض وأومنأت برؤسي.

## باركارول أوف فروث - الجزء 7

"نعم، سنساعد".

تحولت علامة التعجب إلى عالمة استفهام. وهكذا، استؤنفت مهمة الحملة في الطابق الرابع.

انحنى كيزمبل بعمق للفيكونت مرة أخرى، ثم التفت إلينا وهو يبتسم.

"إنه واجب حاسم ولكنه خطير، ولكننيأشعر بسعادة غامرة للقتال إلى جانبك مرة أخرى. دعينا نعمل معاً مرة أخرى، أسوأنا، كيريتو."

"بالتأكيد!"

"لنفعلها يا كيزمبل!"

لم تكن الصرخات تخرج من أفواهنا حتى ظهر شريط ثالث من نقاط القوة واسم ثالث في قائمة المجموعة في أعلى يسار ناظري.

في اللحظة التي ابتعدنا فيها عن أنظار الحراس خارج غرفة يوفيليس، رفعت ذراعي وتمددت.

"كان ذلك مرهقاً للأعصاب..."

"أنا لا ألومك. فالفيكونت هو واحد من كبار السن حتى بين الجن المظلمين. أنا نفسي كنت متواترة قليلاً."

"أنت أيضاً يا كيزمبل؟ "بالمناسبة...كم عمرك؟ سألت بلا مبالغة، لكن أسوأنا ضربتني بمرفقها على جنبي الأيسر بقسوة، وكيزمبل نظفت حلقتها بشكل غير مرئي.

"كيريتو، أنا لا أعرف عاداتكم البشرية جيداً، ولكن بين الجن يعتبر من الواقحة أن تسأل عن عمر شخص آخر في وجهها".

"أوه، لم أكن أعرف. آسف."

"دعنا نقول فقط أنني أصغر بكثير من الفيكونت يوفيليس."

## باركارول أوف فروث - الجزء 7

"فهمت. إنني مندهش من أن سيد قلعة عظيم كهذا السيد العظيم لديه محاربون ضعفاء وكهنة متغطرون يعملون لديه، مع ذلك"، تمنت بينما كنا ننزل الدرجات. وضع كيزمبل نظرة قلق.

"نعم... لكن هناك سبب. يعني الفيكونت يوفيليس من مرض صعب للغاية. وبسبب ذلك، لا يمكن أن يتعرض للضوء الساطع. لقد كان في تلك الحجرة لفترة طويلة، حتى أن معظم الجنود هنا لم يروا وجهه..."

"هل هو مريض؟ على الرغم من أنه قزم؟"

"إن الجن يعيشون طويلاً، لكننا لسنا ممحصين ضد المرض. الكهنة يتركون تأثيرهم يعمل دون رادع لأنهم بعيدون عن أنظاره. ومع ذلك سيكونون عديمي الفائدة في المعركة. إنها حالة مقلقة...".

هذت "كيزمبل" رأسها وتوقفت أمام غرفتها في الطابق الرابع، ولكن عندما تحدثت مرة أخرى، كانت قد استعادت أسلوبها الطبيعي.

"على أي حال، أقدر المعلومات المهمة التي أحضرتماها معكم. لقد تأخر الوقت بالفعل، لذا دعونا نبدأ واجبنا في الصباح. خذوا قسطاً من الراحة - لا تسهروا طوال الليل."

"نعدك بذلك".

"ليلة سعيدة يا كيزمبل."

ابتسمت العفريتة السوداء وأومأت برأسها، ثم انسحبت إلى غرفتها الخاصة. كان شريط الحانة الجديد الذي يحمل علامة "إتش بي" يرن إلى لا شيء مع ضجيج حزين صغير، لكنها ستتنضم إلى الحفلة عندما نلتقي في الصباح.

مشينا أنا وأسونا عشر ياردات في الممر إلى غرفة الجناح المجاور.

فتحت نافذتي وتحققت من الوقت لأرى أن الساعة قد تجاوزت العاشرة ليلاً بطريقة ما. كان الثلج يتتساقط بصمت خارج النافذة، وكانت الأشجار في الحديقة الأمامية مغطاة بالفعل باللون الأبيض.

## باركارول الزبد - الجزء 7

وقفنا في منتصف غرفة المعيشة، نحدق في المنظر الليلي، عندما تذكرت شيئاً ما ورفعت يدي اليسرى. نقرت على الخاتم الفضي بيدي الأخرى. أخبرتني نافذة الخصائص أنه كان يسمى سيجيل ليوسولا.

"التأثيرات السحرية... أوه، خفة الحركة زائد واحد... ومكافأة صغيرة لاكتساب المهارة.  
هذا جميل جداً".

"مم"، تمنتت أسوأنا وهي تنظر إلى يدي. لسبب ما، عبست، ثم نظرت إلى يدها، ثم نظرت إلى يدها وتحولت إلى اللون الأحمر الفاتح، وسرعان ما لمست يدها اليمني بيدها اليسرى. يبدو أنها كانت قد غيرت للتو الإصبع الذي كان عليه الخاتم، لكنني لم أكن أعرف لماذا احتاجت إلى التسريع في فعل ذلك.

"... هل هناك شيء ما؟"

"لا شيء!" قالت بشكل قاطع، وكانت هذه نهاية الأمر.

"حسناً، أعتقد أنني سأذهب إلى الفراش... لكن قبل ذلك، كنت سأسألك شيئاً ما."

"...ماذا؟"

"إنه عن إسم سيد القلعة ما هو viss-count؟" سألت بفضول.

رمقتني بنظرة غريبة، ثم تنهدت تنهيدة طويلة جداً. "... إنه يلفظ

".vigh-count

"إيه؟"

"لا تنطق الـ "س" إنها رتبة نبيلة. لقد سمعت كيزميل ينادي بـ "سيدي"، أليس كذلك؟"

"أوه، إذن هذا ما كان يعنيه. إذن... ما هي رتبة الفيكونت...؟" "عادةً ما تكون دوق، ماركيز، كونت، فيكونت، فيكونت، بارون، من من الأعلى إلى الأدنى. لا أعرف كيف يرتبها الجن المظلومون، على الرغم من ذلك

"فهمت، فهمت. شكرأ على الشرح إذا... الوقت مبكر قليلاً، لكن ما رأيك في السادسة صباح الغد؟"

## باركارول أوف فروث - الجزء 7

وافقت دون أن تنبس ببنت شفة.

"عظيم. حسناً، إذا... طابت ليلىتك..."

كنتأشعر بالفضول حول سبب احمرار وجه شريكتي فجأة وتحفظها، لكنني اعتقدت أنها ستعود إلى طبيعتها بعد ليلة نوم هائنة. ولكن بمجرد أن فتحت باب غرفة نومي، تحدثت هي.

"كيريتُو"

"نعم؟"

استدرت لأرى أن المبارزة كانت لا تزال واقفة في وسط الغرفة. هزت كتفيها قليلاً ونظرت إلى.

"لقد قلت هذا قبل أن نذهب إلى الحمام، ولكنني أعني ذلك - شكرًا على هذا اليوم. لقد كان أكثر متعة وجمالاً من أي عيد ميلاد أمسية قضيتها في العالم الحقيقي."

لقد فاجاني ذلك تماماً. لم يكن لدي أي فكرة عن كيفية الرد.

بعد بضع ثوانٍ، وجدت نفسي أسأل ما اعتقدت أنه سؤال غير مؤذٍ ردًا على ذلك.

"... ما نوع أعياد الميلاد التي قضيتها هناك؟" "همم..."

حركت إصبع حذائها على السجادة السميكة وتسللت ابتسامة صغيرة على وجهها.

"كان هناك مرة واحدة كان من المفترض أن نبقى في المنزل لأنه سيكون هناك حفلة عيد ميلاد عائلية، لكن أبي وأمي لم يعد أبي وأمي إلى المنزل إلا في وقت متأخر جدًا، واضطررت إلى تناول الكعكة بمفردي... في الواقع، كان ذلك كل عام تقريباً."

"أوه... فهمت..."

شعرت بالخجل لأن كل ما استطعت فعله هو تقديم تتممات بسيطة في الرد، لكن لم يكن لدي شيء أفضل من ذلك لأحكيمه لها.

## باركرول الرغوة - الجزء 7

على مدار العامين الماضيين، كنت قد أنهيت احتفالاتي العائلية بعيد الميلاد مبكراً حتى أتمكن من تسجيل الدخول والمشاركة في أحداث الأعياد على الإنترنت في اللعبة.

"حسناً... أنا سعيد لأنك قضيت وقتاً ممتعاً. لو كان بإمكاننا فقط إعداد كعكة"، تمنت.

ازدادت الابتسامة الباهتة على وجهه أسونا وضوحاً. "نعم. ولكن... يمكننا توفير ذلك لعيد الميلاد القادم."

"نعم." صحيح

"حسناً، أنا ذاهبة إلى السرير. "طابت ليلىتك"

"طابت ليلىتك"

شاهدتها تدخل من الباب على الجانب الآخر من الغرفة، ثم دخلت غرفتي الخاصة وأغلقت الباب. كانت الغرفة واسعة جداً، وإن لم تكن بمساحة الغرفة المشتركة. كان هناك سرير مزدوج الحجم في المنتصف، وخزانة كبيرة تستخدم كمخزن للأغراض الإضافية أسفل النافذة، وخزانة بها مرآة ثلاثية الجوانب، لم تكن ذات فائدة بالنسبة لي.

خلعتُ معطفِي وحذائي وحامطي قبل أن أستلقي على السرير.

"...عيد الميلاد القادم، هاها...؟"

ربما قصدت أسونا ذلك بأكثر طريقة غير مؤذية ممكنة، لكن العبارة كانت تحمل معنى ثقيلاً للغاية. اليوم كان اليوم الثامن والأربعين من لعبة الموت كنا قد استغرقنا ثمانية وعشرين يوماً للتغلب على الطابق الأول، وعشرة أيام للطابق الثاني، وبسبعة أيام للطابق الثالث. استغرقنا ثلاثة أيام للوصول إلى نقطة منتصف الطريق في هذا الطابق.

كان من المطمئن أن نرى و-tierتنا تتسارع، لكنني لم أكن أعتقد أنه يمكننا أن نسع أكثر من ذلك. إذا افترضنا أن كل طابق سيستمر أسبوعاً تقريباً من الآن فصاعداً، فهذا يضمننا على و-tierة إنهاء الطوابق الستة والتسعين المتبقية في 672 يوماً - حوالي سنة وعشرين أشهر.

وهذا يضمن بشكل أساسى أننا سنظل عالقين في أينكراد بحلول عيد الميلاد القادم.

## باركارول الرغوة - الجزء 7

ربما لم تكن أسونا تفكّر في ذلك عندما قالت ذلك، لكن النظر إلى السقف وتخيل كل تلك الطوابق فوقه جعلني أشعر وكأنني أسحق من ثقل كل ذلك.

كان لدينا هامش أمان كافٍ من حيث المستوى، ولكن لم يكن هناك منطقة آمنة مضمونة فيألعاب تقمص الأدوار متعددة اللاعبين. ليس إذا حصلت فجأة على مجموعة كاملة من الوحوش القوية المرتبطة في مجموعة. ليس إذا لم تستطع التعافي من تأثير الحالة السلبية بسرعة كافية.

ليس إذا انزلقت وسقطت من ارتفاع عشرات الأقدام. سيكون ذلك كافياً لإسقاط قوتي إلى الصفر، مما يؤدي إلى أن يحرق "نيرفيرجير" دماغي حقيقي، بينما كنت الآن. وبهذه البساطة، سيتوقف كيريتو وكازوتوكيريغايا عن الوجود، ويختفيان من عالمين في آن واحد، مثل زيد على مجرى نهر.

بالطبع، كان لدى خيار البقاء في بلدة البدائيات في الطابق الأول. وبدلًا من ذلك، قفزت من المدينة قبل ثمانية وأربعين يوماً إلى البلدة التالية، مدفوعاً بشيء ما. وقبل أن أنفصل عن شريكي الأول - لا، قبل أن أتخلى عن ذلك المبتدئ المسكين في SAO - تركت له نصيحة.

عليينا أن نصبح أقوى وأقوى من أجل البقاء على قيد الحياة. ألعاب MMORPG هي معركة على موارد النظام. لا يوجد سوى الكثير من الذهب والغنائم والخبرة التي يمكن الحصول عليها، لذا كلما ربحت أكثر، أصبحت أقوى.

كنت أعلم أنني كنت على حق. كان السبب في بقائي على قيد الحياة حتى هذا اليوم هو أنني استخدمت معرفتي وخبرتي في الضرب لأكسب بمهارة وكفاءة الذهب والمستويات والغنائم النادرة. كانت هناك العديد من المناسبات التي كان من الممكن أن أموت فيها لو كان مستوى أقل بنقطة واحدة فقط أو كان عتادي أضعف بنقطة واحدة.

ولكن كان ذلك لأنني اخترت ترك الأمان وغزو اللعبة المميتة بمفردي.

لماذا فعلت ذلك؟

استعدت ما قالته أسونا بعد أن قابلتها في بلدة توليانا في الطابق الأول.

## باركارول الرغوة - الجزء 7

إذا كنت سأعود للاختباء في المدينة الأولى وأضيع، أفضل أن أكون على طبيعتي حتى آخر لحظة. حتى لو كان ذلك يعني الموت على يد وحش... لا أريد أن أدع هذه اللعبة تهزمني. لن أدع ذلك يحدث.

لقد كان دافعًا خطيرًا وشجاعًا ومثيرًا للإعجاب. لكن لم يكن لدى نفس الفكرة في نفسي.

ماذا عن ليند من لواء فرسان التنين؟ كيماو من فرقة تحرير أينكراد؟ ديافيل، المختبر التجريبي السابق الذي هلك في المعركة ضد زعيم الطابق الأول؟ ما هي الأسباب التي رجحت كفة الميزان نحو الموت الفعلي، ودفعتهم إلى مغادرة المدينة الآمنة إلى مخاطر البرية...؟

كنت مستلقيةً أحدق في السقف المظلم، وأفكاري تتداعى في رأسي دون رادع، عندما سمعت بالكاد صوت باب غرفة النوم الأخرى يفتح في غرفة المعيشة.

ربما كانت أسونا تستعد لأخذ حمام آخر، كما افترضت. ولكن بعد عدة دقائق، لم أسمع صوت باب آخر يفتح أو يغلق. لم تذهب أسونا من غرفة المعيشة إلى الحمام أو إلى الردهة أو حتى إلى غرفة نومها.

"..."

بعد عشر ثوانٍ أخرى من الاستماع، تسللت من السرير وسرت على السجادة بقدمين عاريتين إلى الباب وأدارت المقبض بحذر.

كانت الأنوار في غرفة المعيشة مطفأة. لكن الإضاءة الثلوجية المنبعثة من النافذة كانت تلقي بظلالها على الغرفة في ظل رتيب من الضوء والظل.

جلست ببطء في أرجاء الغرفة حتى لمحت خيالاً مستديراً وحيداً على الأريكة الكبيرة المجاورة للحائط، وقد التفت كلتا ساقيه في كرة.

بعد لحظة تردد، فتحت الباب على مصراعيه ودخلت إلى الغرفة المشتركة. كان يجب أن تكون قد لاحظتني الآن، لكن أسونا لم تترجع من مكانها.

اقتربت من الأريكة بصمت قدر استطاعتي، رغم أنني لم أعرف السبب.  
"...ألا تستطيع النوم؟"

بعد بضع لحظات، أومأت الرأس الصغيرة برأسها. وبعد بضع ثوانٍ أخرى، تمتّت  
قائلة: "الغرفة والسرير كبيران جدًا...".

"...أعرف ما تعنيه. عندما كنت أستخدم غرفة التكناط الكبيرة في الطابق الثاني  
لتسجيل الخروج في الإصدار التجاري، كنا محشورين في أسرّة صغيرة بتطابقين"،  
أجبتُ وأنا جالس على الطرف الآخر من الأريكة.

لو كانت لديّ فقط المهارة لإعداد كوب لطيف من الحليب الساخن. للأسف، لم  
يكن لدي حليب في مخزوني، ولم يكن في الغرفة موقد. بدلاً من ذلك، فعلت شيئاً  
لا أفعله عادةً: تحدثت بتখميني الذي لا أساس له بصوت عالٍ.

"هل بدأت التفكير في العام المقبل؟"

كانت ساكنة تماماً في مكان جلوسها، على بعد حوالي خمسة أقدام، ثم أومأت  
برأسها مرة أخرى، وجبتها مضغوطة على ركبتيها. بعد برهة من الوقت، تسرب  
همسها الهادئ إلى داخل الغرفة.

"حتى الآن، كنت أحاول ألا أفكر في المستقبل البعيد. قلت لنفسي أنني سأركز فقط  
على ما يجب القيام به كل يوم. ولكن هذا هو نفسه محاولة الهروب من المستقبل. حتى أنني لم أفker  
حتى في عدد الطوابق المتبقية أو كم من الوقت سيستغرقه الأمر... كنت أحاول  
فقط تجنب مواجهة السؤال عن المدة التي يمكنني البقاء فيها في هذا المكان.  
ولكن بعد ذلك كنت جالسة في غرفتي، أنظر من النافذة... وكان كل شيء يتدفق  
بداخلي..."

شدّت ذراعيها حول ركبتيها وانتفختا.

"...أريد أن أبقى على قيد الحياة حتى عيد الميلاد القادم وأرى الثلج يتتساقط في  
إينکراد مرة أخرى"، اعترفت بألم شديد ولكن بدون صوت تقريباً.

كنت أعرف أنني بحاجة إلى قول شيء ما، لكن شفتاي شعرت كما لو كانتا ملتصقتين.  
لم أستطع الكلام.

## باركارول الرغوة - الجزء 7

أردت أن أقول: "لن تموي قبل عيد الميلاد القادم... أو قبل اليوم الذي ستنتصر فيه على هذه اللعبة. سوف تنجو." لكن ما الدليل الذي كان لدى على ذلك؟

من الواضح أن مهارة أسونا القتالية لا يعلى عليها في مجموعة الخطوط الأمامية، وجودة عتادها مضمونة. ولكن كما أخبرت نفسي منذ دقائق، خطأ واحد هنا أو خطأ غير محظوظ

يمكن أن يقتل اللاعب بسهولة. إذا لم أتمكن من طمأنة نفسي بأنني لن أموت، فبالتأكيد لن أتمكن من تقديم هذا الضمان الفارغ لشخص آخر.

بعد فترة طويلة من الصمت حتى أني لم أكن أعرف كم من الوقت

الوقت الذي مر، تمكنت من إخراج شيء ما من حنجرتي.

"... أنا آسف. لا أستطيع أن أقول أي شيء. لا أملك القوة لأنقدم لك أي نصيحة  
الآن..."

لأول مرة، كشفت لي أسونا عن خوفها من اللعبة وأملها في المستقبل، وكنت أنا مثيراً للشفقة لدرجة أنني لم أستطع أن أجده شيئاً أفضل لأرد عليه. نهضت وأنا على استعداد للانسحاب إلى غرفتي.

ولكن بمجرد مروري بجانب أسونا على الطرف الأيمن من الأريكة، مدت يدها وأمسكت بطرف قميصي. سحبته بقوة مفاجئة إلى أسفل حتى جلست بجانبها.

"إذاً كن أقوى." حبسـتـ  
أنفاسي.

"هـاهـ...؟"

"كن أقوى. حتى يأتي يوم ما... يمكنك أن تخبرني أنا والأشخاص الخائفين مثلـيـ أنـ الأمور ستكونـ علىـ ماـ يـرامـ."

مرة أخرى، كنت عاجزاً عن الكلام. نظرت إلى يدي.

كم عدد المستويات التي أحتاج إلى اكتسابها لأتتمكن من قول ذلك لأي شخص؟ عشرون أو ثلاثون أخرى لن تكون كافية.

## بركات الرغوة - الجزء 7

شعرت بشعور بأن القوة التي كانت تتحدث عنها أسونا كانت من نوع مختلف تماماً - شيء لم أجده نفسي أفكرا فيه عادةً.

مالت بنفسها إلى اليسار ووضعت رأسها الصغير على كتفي الأيمن.

"ليس عليك أن تقول أي شيء الآن، طالما أنك تجلس هناك حتى أنام."

"أم... آه، حسناً"، تلعمت. ابتسمت أسونا وأغمضت عينيها.

في أقل من دقيقة، سمعت نوماً حقيقياً في أنفاسها. قالت حتى غلبها النعاس، فإذا كان بإمكانني أن أدرجها على الأريكة وأعود إلى غرفة نومي، فلن تشتكي من ذلك، ولكن نظراً لصعوبة بقائهما نائمة بدا ذلك شبه مستحيل.

كنت عالقة في مكاني حتى استيقظت في النهاية. حاولت إرخاء كتفي واستندت إلى ظهر الأريكة.

كن أقوى.

كان ذلك أمراً أعططيته لنفسي عندما كنت أتسابق للخروج من بلدة البدايات - أو الهرب، اعتماداً على نظرتك للأمر. اندفعت لاكتساب مستويات، والحصول على عتاد جديد، وتزويد نفسي بالطاقة أسرع من أي شخص آخر، لسبب ما لم أستطع تفسيره حقاً. كنت مدفوعاً بشيء لم أستطع تسميته.

هل كانت أسونا هي من أعطتني السبب؟ كان على أن أكون أقوى حتى أكون بذلك الحضور المطمئن الذي يقول لي في المرة القادمة التي تكشف لي فيها هي أو أي شخص آخر عن ضعفه، "لا، لن تموت، سيكون الأمر على ما يرام." هل كان من الصواب أن أفكر بهذه الطريقة...؟

فجأة، ارتجفت أسونا وهي تتکئ علي. لم تكن قد استيقظت - لا بد أنها شعرت برعشة أثناء نومها. بدت ليلة الشتاء باردة بعض الشيء بالنسبة لسترة شفافة فقط.

لو كان لدى فقط نوع من المهارة في اللعب لأصنع لها بطانية دافئة لطيفة لها. للأسف لم يكن هناك أي شيء من هذا القبيل في مخزوني -

"..." همهمت وفتحت نافذتي. في علامة تبوب التخزين، اخترت عنصراً معيناً وقمت بتجسيده.

سقط قماش رقيق فضي خفيف في يدي - ملاءة أرجiero التي كانت مفيدة جداً في مخبأ الجان الساقطين المائي. كانت كبيرة بما يكفي لإخفاء جندول بأكمله، لذا كان من السهل استخدامها كغطاء. لم يكن هناك سوى القليل من المتنانة المتبقية، ولكن لأننا لم نكن على الماء الآن، فلن يتم تصريفها على أي حال.

لفت البطانية حولنا، وبدا لي أن البرودة التي ملأت الغرفة قد تلاشت في الحال، مما أدى إلى شعور بالنعاس اللطيف في رأسي.

قبل أن أغلق نافذتي، ضبطت المنبه لينطلق في الساعة الخامسة والنصف صباحاً وأغلقت عيني.

مر يومي 25 و 26 ديسمبر في غمضة عين حيث قضيناهما في تنفيذ مهام "مفتاح لابيس" للكونت يوفليس.

لم تكن مهاماً سهلة بأي حال من الأحوال، ولكن مع ارتفاع مستوانا الأخير، بالإضافة إلى الحضور الطاغي المعتمد لفارس النخبة كيزميل لم نعاني أبداً في أي مرحلة.

لقد جعلتنا المهام التمهيدية في اليوم الأول نركض ذهاباً وإياباً، ولكن بحلول ظهيرة اليوم الثاني، وجدنا النزانة المحصنة تحت الماء التي تحتوي على المفتاح. لقد هزمنا وحشاً من نوع دولاها من نوع الزعيم، وكان جسده مغطى بالحمرة لنحصل على ثانية المفاتيح السرية، وكان هذا المفتاح أزرق بحري لامع. لم تكن هناك هجمات متسللة من قبل الساقطين المقنعين هذه المرة، وعدنا إلى قلعة يوفل قبل العشاء.

بعد تقديم تقرير عن المهام إلى الفيكونت واستلام مكافآتنا الكبيرة، أظهرت النافذة الكبيرة في الطرف الغربي من الرواق غروب الشمس الرائع. تمددت إلى أقصى حد في الضوء الأحمر.

"حسناً، لقد تمكنا من الحصول على المفتاح الثاني كما هو مخطط له. لقد وضعه الفيكونت في تلك الغرفة الصغيرة خلف

## باركرول الرغوة - الجزء 7

مكتبه أتساءل عما إذا كان المفتاح الأول هناك أيضاً." همهمت لنفسي.

أجابت كيزميل على هذا السؤال، وهي سعيدة بعودتها إلى درعها المألف. "هذا صحيح. هذا يعني أنه إذا تمكنا من العودة إلى الطابق الخامس من القلعة، فمن المحتمل جداً أن يهربوا بالمفاتيح. قد يكون الفيكونت يوفيليس ممتازاً في استخدام السيف، لكن لا يمكن إجباره على القتال وهو في حالته المرضية..."

"لا تقلق يا كيزميل لن يخطو حتى على الرصيف، ناهيك عن الوصول إلى الطابق الخامس"، أعلنت أسونا بثقة. لقد كانت مفعمة بالنشاط والحيوية في اليومين الماضيين. لا بد أنها استمتعت حقاً بفرصة القتال إلى جانب كيزميل مرة أخرى. "سواء جاءوا بعشر سفن أو عشرين سفينه، سنغرقهم جميعاً!"

قالت كيزميل وهي تربت على ظهر أسونا قبل أن تلتفت إلى: "ها ها، أنا سعيدة لسماع ذلك". "كيريتوا، أسونا، حقيقة أننا استعدنا مفتاح اللابيس في يومين فقط هي علامه ليس فقط على قوتك فقط، بل على قوه سفينتك وأكثر ما يسعدني أكثر من أي شيء آخر هو أنك اخترت أن تعطي هذه المركبة الجميلة اسم أخي..."

توقفت عن الكلام وانطلقت نحو النافذة القريبة. كانت النافذة المواجهة للشمال تطل على الحديقة الأمامية والبوابة الأمامية وعلى الرصيف الطويل خلفها. على جانبي الرصيف كانت هناك ثمانية قوارب جندول كبيرة مطلية باللون الأسود وقارب أبيض صغير - قاربنا تيلينيل - يتمايل في الأمواج.

"كانت أخي تحب السباحة منذ صغرها. وكثيراً ما كنا نركب أنا وهي على متن قارب صغير للنزهة في مدينة في الطابق التاسع. إن النظر إلى التيلينيل يعيد الذكريات القديمة..."

اقربت "أسونا" بهدوء من "كيزميل" التي تستعيد ذكرياتها من اليمين. راقت غروب الشمس المتلائمة في شعرها وفكرت ملياً.

كانت احتمالية وجود عالمة أعشاب من عفاريت الظلام تدعى تيلينيل والتي كانت الأخ التوأم لكيزميل موجودة بالفعل كشخصية غير قابلة للعب في أينكراد ضئيلة للغاية. بدأت فترة خدمة SAO منذ خمسين يوماً فقط.

## باركارول أوف فروث - الجزء 7

بمعنى ما، وُلد الجن المظلمون التابعون لكيزميل وأعداءهم من أقزام الغابات في تلك اللحظة. لم يكن تيلنيل أكثر من مجرد بيانات تم إنشاؤها لتكون بمثابة خلفية لكيزميل.

لكن في كل مرة تحدثت فيها كيزميل عن ذكرياتها عن تيلنل، كانت تلك البيانات في الخادم تُستبدل بشكل أكثر تفصيلاً. حتى المرأة التي كانت موجودة فقط كخلفية للمعلومات الأساسية أصبحت حقيقة من خلال تلك الذكريات... بدا لي ذلك.

نظفت حلقي على يسار "كيزميل" وأخبرتها عن شيء ناقشناه أنا و"أسونا" خلال المهام الرئيسية.

"كيزميل. لدينا طلب." "ما دمت أستطيع المساعدة."

"أجل، حسناً... لا يمكن لكتبنا الخاصة بالكتاب الصوفية أن تحمل أشياء كبيرة مثل السفن، ولكننا أيضاً لا يمكننا حمل كتابنا وتسلق عمود السماوات به. عندما نصعد إلى الطابق الخامس، سنحتاج إلى الاحتفاظ بـتيلنيل في مكان ما هنا في هذا الطابق."

وبينما كان القزم المظلم يستمع بصدر، تحدثت أسونا بعد ذلك.

"أتري يا كزميل، قبل أن نغادر إلى الطابق الخامس، أنا وكيريتو نريد أن نترك التيلنيل معك. حتى لو تركتها هنا على الرصيف في قلعة يوفيل..."

في الليلة الماضية، ناقشنا نحن الإثنان ما إذا كان هذا ممكناً أم لا. إذا كان نظام اللعبة يحظر ذلك، فقد كنا نخشى أن يسبب ذلك ضغطاً لا داعي له على الذكاء الاصطناعي الخاص بكيزميل.

في العادة، لم يكن من الممكن تمرير العناصر إلى الشخصيات غير القابلة للعب. عندما كنا

وجدت شارة فارس الظلام في كهف الطابق الثالث وحاولت إعطائهما إلى كيزميل فطلبت أن نعطيها للقائد بأنفسنا. وعندما أعطت "أسونا" "كيزميل" لباس السباحة الأرجواني في الحمام، أعادته "كيزميل" قبل أن يغادرا غرفة تغيير الملابس.

ولكن لم تكن هناك حاجة لتغيير ملكية القطعة إذا كنا سنتركها راسية على الرصيف. إذا كانت كيزميل قد قبلت التيلنيل بروحها وفكرت في أختها عندما تنظر إليه، فهذا كل ما يمكن أن نطلب.

## باركارول أوف فروث - الجزء 7

كانت كيفية الوصول من هذه القلعة إلى برج المتأهة مشكلة، لكن كانت لدينا الأنابيب الداخلية إذا وصل الأمر إلى ذلك.

وبينما كنا ننتظر إجابتها بفارغ الصبر، التفتت الفارسة إلى النافذة، وكان صوت قعقة درعها.

بعد لحظات قليلة، ظهر صوتها - بهدوء، ولكن بعاطفة لا يمكن أن تسمعها من شخص غير قابل للعب.

"...بالطبع. بالطبع يمكنك ذلك. سأتحمل مسؤولية قاربك الثمين. لكن عدنى بشيء واحد."

"ما هو يا كزميل؟"

"عد إلى هذه القلعة في وقت ما وخذني في جولة عليها" ثم جاء دورنا لنصرخ:

"بالطبع!"

"من اليسار، كيريتوا!" صرخت أسونا.

صررتُ على أسناني وأغرقت المجداف إلى اليسار. كان قارب "تيلنيل" قابلاً للمناورة بفضل صغر حجمه، لكن كان له حدوده. كان نصف قطر دوران الجندول عند السرعة العالية حوالي ضعف طول القارب، أي خمسين قدماً كاملاً، وتطلب ذلك التبصر في جميع الأوقات.

"لا!"

جذفت بكل قوتي. انغمس قارببني كبير في زاوية رؤيتي. وعلى الرغم من أنه كان مختبئاً خلف رذاد القارب، إلا أن مقدمة القارب كانت مزودة بكبسن ضخم، وحتى مع قدرته الدفاعية الممتازة بفضل اختيارنا للمواد الجيدة، لم يكن من المحتمل أن يخرج تيلنيل سالماً.

وقف جندي من الجانب الغابة عند مقدمة السفينة ملوحاً برمح طوله عشرة أقدام.

"لقد نلت منه!" صرخت كيزمبل من وسط القارب رافعة سيفها. وبصرية رائعة وسريعة، قطعت طرف الرمح بينما كان يهوي نحوه.

كان الأمر جديراً بالثقة في مساعدة كيزمبل والثبات في المسار، حيث ضمنت أن تيلنيل قد أخطأت الرمح وانزلقت من الجانب الأيسر للسفينة الكبيرة.

بدأت سفينة العدو في الانعطاف، ولكن بمجرد أن أصبحنا في جانبهم الخلفي، لم يكن بسعهم فعل شيء. ظهرت مؤخراً خصومنا العزل في الأفق بينما كانت السفينتان تدوران حول بعضهما البعض.

"أسونا، كيزمبل، ها نحن ذا!" "حسناً!"

"استعدوا!"

جثموا وأمسكوا بجوانب السفينة بينما كنا ننطلق بأقصى سرعة.

## باركارول أوف فروث - الجزء 8

اصطدم قرن الدب الناري المثبت على مقدمة سفينة تيلنيل مباشرة في نقطة الضعف الوحيدة لسفينة غابة الجن المتبعة، وهي مؤخرتها. شقت المكبس الملتهب الخشب الرقيق وبخرت الماء من حولها، مما تسبب في انفجار أدى إلى تفجير النصف الخلفي للسفينة.

حتى عندما استخدمنا ذلك الضغط الخلفي لعكس اتجاه التيلنيل، بدأت سفينة العدو في امتصاص الماء وغرقت من الطرف الخلفي. أُلقي بجن الغابة الأحد عشر الذين كانوا على متن السفينة في البحيرة وهم يصرخون وبدأوا على الفور في السباحة بعيداً.

"نعم، هذان اثنان!" صرخت.

في هذه الأثناء، صرخت أنسونا وهي تراقب. "سفينة العدو إلى اليسار الخلفي! إنهم يواجهوننا بعيداً عنا، لذا هذه هي فرصتنا!"

"رـوـجـرـ!"

أعدت التجديف وأغرقت المجداف إلى اليمين هذه المرة.

كان ذلك يوم الثلاثاء، 27 ديسمبر. تماماً كما أعلن الجنرال العفريت الساقط أعلن نلتزاه أن "بعد خمسة أيام" كان صحيحاً: غطس أسطول صغير من القوارب التي تحمل الجن الغابة في البحيرة حول قلعة يوفيل بعد الظهر مباشرة.

كنا مستعدين لهم، كما حذرنا مستكشفو الجن المظلمون ثلاث مرات قبل ساعات، لكنني لم أستطع أن أمنع القشعريرة من أن تسري في ظهري عندما ظهرت سفن العدو وأبوااقها تدوي. لقد ظهروا بقوة ستة عشر سفينة، أي أكثر بكثير من تقديرى الأولي بعشرين سفناً.

كان ذلك ضعف عدد سفن الجن الظلام في قلعة يوفيل. كان هذا يعني أنه بافتراض أن السفن على كلا الجانبين لديها نفس القوة القتالية، كان على سفينتنا الصغيرة تيلنيل أن تغرق ثمانى سفن بمفردها.

لم أتوقع أبداً أن أختبر معركة بحرية واسعة النطاق في إينكراد، ولكن هنا نحن ذا، صفان من السفن ذات اللونين البني والأسود يهاجمان بعضهما البعض مثل الأساطيل الإغريقية القديمة. اصطدمت سفينتان من سفن الجن الغابات وواحدة من سفن الجن الظلام بثقوب وغرقت في أول اشتباك. ترك ذلك أربع عشرة سفينة للعدو مقابل سبع سفن.

## باركارول أوف فروث - الجزء 8

لم تكن سفن التيلنيل ملزمة بالاصطفاف بشكل صحيح. وبدلًا من ذلك، استخدمت تكتيًّا من معركة سلاميس وفاجأتهم على أجنبتهم.

بالطبع، في بحيرة دائرة عملاقة، لم يكن هناك مكان للاختباء. لكن كان لدينا ورقة "أرجيرو" المفيدة جدًا إلى جانبنا. مع مهارة أسومنا في الخياطة وبعض الصبر، تمكنا من إصلاح بعض من مтанتها المفقودة.

اختبأنا بأمان بعيدًا عن الأنظار في الطرف الشرقي من منطقة المعركة، وقمنا بتوقيت ضربتنا الأولى بعناية في اللحظة التي توقف فيها كلًا الجانبين وأغرقنا القارب الأول بضرية مثالية. بعد ذلك، أصبحت الأمور فوضوية، لكننا كنا قد أغرقنا السفينة الثانية للتو، مما يعني أن سفن الجان الغابة يجب أن تكون قد انخفضت إلى اثنى عشرة سفينة.

"كيزمل، أحص عدد السفن الناجية!" صرخت وأنا أجذف بشكل محموم. استغرق ردھا ثانیتين فقط.

"ستة من جانبنا، واثنتا عشرة سفينة للعدو!" "آه..."  
كان عدد العدو في المكان الذي توقعته تماماً، لكننا فقدنا حليفاً آخر.

كما قد يتوقع المرء من سفن تم تجميعها على عجل من الخشب الذي تم الحصول عليه من صناديق مفككة، كانت سفن الجان الغابات ذات مجاديف ومؤخرات قبيحة ومربعة. كانت أبطأ وأقل قدرة على المناورة من سفن الجان الظلام الآتية، لكنها كانت أكثر ثباتاً.

علاوة على ذلك، وكما كان كيزمبل يخشى، كان انضباط ومعنويات الجان الظلام أقل من انضباط ومعنويات العدو. كانت بعض السفن مصطفة ومشتبكة في قتال عنيف على متنها، لكن كان عدد سفن الجان الظلام الذين يسقطون في نصال العدو وينغرقون في الماء أكثر من العكس.

"يا محاري كاليسوه البواسل!" صرخ فارس ضخم يبدو عليه مظهر قائد العدو، في وسط سفينة تحمل علمًا أخضر ودرعًا وسيفًا ذهبيًا.

## باركارول أوف فروث - الجزء 8

"أرسلوا هؤلاء الجنان المظلمين الجبناء لييناموا في قاع هذه البحيرة! لقد تحالفوا مع البشر وبنوا سفناً بغرض إسقاط قلعتنا! لحسن الحظ، تم إحباط مؤامرتهم، واستولينا على سفنهم لأنفسنا! يجب ألا نفوّت هذه الفرصة!"

...ماذا؟

احترت في ذلك بينما كنت أجذف بكل قوتي. هل قال قائد العدو للتتو أن الجنان الظلام كانوا متحالفين مع البشر؟ هل هذا يعني أن الجنان الظلام استأجروا البشر لبناء السفن وأن الجنان الغابة سرقوا تلك السفن؟ على حد علمي، لم يكن ذلك صحيحاً. على أقل تقدير، كنت أعرف أن الجنان الساقطين هم من بنوا تلك السفن التي يستخدمها الجنان الغابات الآن، بناء على طلبهم... أو هكذا اعتقدت.

"لقد رصدونا يا كيريتوا!"

أعادتني صيحة أسوونا إلى المشهد الذي كان يكتشف أمام عيني.

كان مجذف سفينية أقزام الغابة التي كنا نستهدفها يحاول الانعطاف يميناً بينما كان يحدق بنا. دفعت بقاربنا إلى اليسار، ثم انتظرت اللحظة المناسبة للانعطاف يميناً بشكل مفاجئ. توقعتُ الموقع الذي ستتمر به سفينية العدو بعد عشر ثوانٍ من الآن، وبدأتُ في التجديف بجنون.

بضريتين سريعتين أسرع من قدرة العين على المتابعة، أبطلت أسوونا مفعول رمحين للعدو، وفي اللحظة التالية اخترقت صدمة "تيلينيل" بدن ميمنة العدو الخلفي. اضطر "كيزميل" إلى الانحناء وسحب "أسونا" إلى الخلف قبل أن تسقط مع الاصطدام.

كان هناك انفجار آخر للبخار، وتم تدمير سفينية العدو. هذا جعل...

"ثلاثة!"

تجاهلت جنود العدو المتساقطين في الماء وبحثت عن هدفنا التالي. على الجانب الشمالي من البحيرة حيث كانت المعركة الرئيسية تدور على الجانب الشمالي من البحيرة، استمر الجنان الظلام في التراجع.

## باركارول أوف فروث - الجزء 8

كانت السفن الست المتبقية تصطف لمنع دخول القلعة والاشتباك مع العدو في قتال بالأيدي، لكن كان عدد الجن الظلام الذين يسقطون في الماء أكثر من الجن الغابات.

في هذه الأثناء، كان العدو لا يزال لديه إحدى عشرة سفينة نشطة، وكانت ثلاثة منها تدور حول المعركة الرئيسية لتقترب من رصيف القلعة من الغرب.

غمغم كيزميل قائلاً: "هذا ليس جيداً"، بينما كان قائداً قزم الظلام في وسط أسطولهم يرفع سيفه ويصرخ في وجهنا.

**"أنت هناك أيها القارب الصغير! توقف عن إضاعة الوقت وأوقف قوة العدو المتأرجحة!"**

"كيف يمكنه التحدث إلينا هكذا؟" طالبت أسونا بغضب شديد.

لقد كان هذا صادراً من نفس القائد الذي أبلغنا بغطرسة الذي أبلغنا بغرور أننا لن تكون عاملًا في المعركة وأن نبقى بعيداً عن طريق البحرية الرسمية.

لكن في هذه الحالة، لم يكن لدينا خيار سوى الطاعة. فلم يكن هناك سوى ستة حراس متبقين على بوابة القلعة، وإذا ما نزل جن الغابة الثلاثون الذين كانوا على متن تلك السفن الثلاث، فسيخترقون تلك الدفاعات بسهولة.

"اللعنة! علينا فقط أن نفعل ذلك!" هدرت وأنا أجذف بغضب. تمنيت بلا جدو أن أكون قد رفعت قوتي أكثر قليلاً، ولكن حتى لو كان الأمر كذلك، كان عليّ أن أكون شاكراً أنها ليست الحياة الحقيقية، حيث ستكون ذراعاي عديمة الفائدة بسبب تراكم حمض اللاكتيك الآن.

كانت سفن القوة المتأرجحة الثلاث في تشكيلات جانبية متجاورة موجهة بعيداً عنا. كان بإمكاننا إغراق إحداها بشحنة خلفية، لكن المشكلة كانت في ما بعد ذلك. لكي يعمل الكبش الضارب بشكل صحيح، كان علينا أن ننطلق بأقصى سرعة، ولم يكن العدو ليجلس هناك وينتظرنـا حتى نتراجع لنتمكن من الهجوم مرة أخرى.

كان بإمكان كيزميل أن تعرف ما كنت قلقاً بشأنه، لذا التفتت إلى الوراء وصرخت قائلة: "لا تقلق يا كيريتوا، فقط اشحن السفينة المركزية!"

## باركارول أوف فروث - الجزء 8

"ر-روجر!" كان عليّ الرد. وضعت نصب عيني على السفينة الوسطى وعدلت مسارنا. كان رجال الرماح في مؤخرة تلك السفينة قد لاحظونا بالفعل، لكنهم لم يبدوا ميالين لوقف تقدمهم نحو القلعة.

"!Gooooo"

رميت المجداف مرة أخرى وأطلقت زئيرًا مثل كل بطل من أبطال الرسوم المتحركة أو الأفلام وهو يقوم باخر هجوم انتشاري. ومرة أخرى، تصدت أسوانا لرماح العدو، واخترق مجدافنا المشتعل مؤخرة السفينة المسطحة.

غرق هدفنا الرابع في لحظات، وسبح جنود ألف الغابة الذين كانوا على متنه بعيدًا بحثًا عن الأمان. شاهدتهم وهم يذهبون وبدأت في دعم سفينة Tilnel، لكن السفينتين المتبقيتين قطعوا علينا فجأة من كلا الجانبين.

انخفض مقاييس قدرة Tilnel على التحمل أسفل شريط قوة كيزمبل مباشرةً بنسبة 5 بالمئة تقريبًا. لكن الضرر لم يتوقف عند هذا الحد؛ فقد استمر في الانخفاض شيئاً فشيئاً. كان المجدافان يجدثان بجنون بشكل عمودي نحو جوانبنا المقابلة، محاولين سحق القارب بينهما.

وعلاوة على ذلك، كان حاملو الرماح على كلا الجانبين يطعنونني بأسلحتهم الحادة. سحبت سيفي على عجل وسحبت سيفي على عجل وأوّقت النقطتين بعيدًا، لكن ذلك لم يؤد إلا إلى إطالة أمد انحدارنا.

اقترح كيزمبل بهدوء، "كيريتوا، أسوانا، اقفزا إلى السفينة اليمنى واضربوا المجداف! و أنا سأتأولى أمر السفينة اليسرى!"

"ماذا؟!"

لم أكن أتوقع هذا الأمر، لكن من الواضح أنه كان السبيل الوحيد للخروج من ورطتنا. تبادلنا أنا وأسوانا النظرات، ثم قفزنا بتهور إلى السفينة الأخرى.

"فieran بشرية قذرة!" بصق أحد رماة الجان برماحه، لكن تلك الرماح التي يبلغ طولها عشرة أقدام كانت مخصصة للمعارك البحرية وليس للقتال القريب. ضربته مباشرةً بمهارة السييف المائل، ولم أكلف نفسي عناء الخداع. طار القزم في البحر. على اليسار، تغلبت أسوانا على حامل رمح آخر بمهارة اللدغة المتوازية ذات الجزأين، ملوحة بردايتها الحريري الخاص.

## باركرول الرغوة - الجزء 8

كان فارس غابة الجان المقدس المخيف الذي قاتلناه في بداية الطابق الثالث لا يُنسى، لكنه كان من نخبة النخبة من المستوى العالي مثل كيزمبل. لكن رماة رماح الجان الغابات وسيّاف الجان الغابات على متن هذه السفن لم يكونوا مختلفين عن وحش الطابق الرابع العادي من حيث القوّة. ذكرني هذا السجال القصير أنه في قتال فردي، لم يشكلوا شيئاً يدعو للقلق.

ومع ذلك، لم تكن هناك فائدة من الإهمال. في معركة السفينة، يمتص بدن السفينة الأضرار، ولكن عند قتال البحارة على متن السفينة، كانت قوتنا في خطر مرة أخرى. حتى في خضم هذا الحدث القصصي الدرامي والحاصل، كان من الضروري أن نتذكر أن حياتنا كانت على المحك في لعبة الموت القاسية هذه.

دفعت أسوأنا رجل الرمح في البحر بمجموعة من الهجمات القوية التي ضربت الرجل الذي كان خلفه واقترب المبارز الذي كان خلفه.

"لا حاجة لهزيمته فعلياً! فقط استخدمه كجدار لمنع الرجال في الخلف من الاقتراب منه!" أمرت شريكي، وأوقفت ضربة السياف الذي يهاجم من جانبي. كان المجدف - الذي يُطلق عليه رسمياً اسم مجدف غابة الجان - على الجانب الآخر من هذا المقاتل.

على الرغم من أن المراكب الخشبية المبنية من الأقزام تتسع لعشرة أشخاص، إلا أن سطح السفينة لم يترك مجالاً سوى لاثنين فقط للوقوف على التوالي. إذا قاتلنا أنا وأسوأنا جنباً إلى جنب، فلن يتمكن الأعداء الخلفيون من الوصول إلينا. كان هذا النوع من تحديد الموقع جزءاً كبيراً من لعبة الواقع الافتراضي، وكان بإمكاننا استخدام أجساد الأعداء كحواجز خاصة بهم في مساحة ضيقة كهذه.

تحولت أسوأنا إلى استراتيجية دفاعية، ولكن من أجل الوصول إلى المجدف، كنت بحاجة إلى القضاء على المبارز الذي يعترض طريقي. كانت هناك فجوة كبيرة في مستويات قوتنا، لذا كان بإمكانني بسهولة خفض نقاط قوتة من خلال القوة المطلقة. ولكنني أدركت فجأة أن لدى رغبة داخلية في تجنب قتل جنود إلف الغابة. عندما أعيد التفكير في الأمر، كنت قد أسقطت جميع الأعداء الذين هزمتهم حتى الآن في الماء بدلاً من القضاء عليهم.

لكن هذا التردد لم يكن نتاج اليوم أو اليومين الماضيين فقط.

## بارجارول أوف فروث - الجزء 8

عندما تم تكليفي بسرقة الأوامر السرية للغاية من معسكر أقزام الغابة في الطابق الثالث، حاولت التسلل وإزالتها خلسة، متجنباً القتال تماماً. لا بد أن هذا الشعور كان يدور في ذهني حينها أيضاً. لم أرغب في غزو معسكرهم ليلاً وذبحهم جميعاً، ولم أرغب في أن تقوم أنسونا من كيزمبل بذلك أيضاً.

ربما كانت العاطفة نفسها بلا معنى. بدأنا أنا وأنسونا مهمة "مفتاح اليشم" التي بدأت خط القصة بأكماله بقتل فارس من فرسان أقزام الغابة. قُتلت أخت كيزمبل الحبيبة على يد صقر من صقور إلف الغابة. سواء قتلنا الجنود أم لا لن يكون له أي تأثير على سير مهمتنا. ولكن...

"البشر الجبناء!"

اندفع محارب الجان نحوي، وكان جلد وشعره شاحباً وصوته شاباً - رغم أنه كان على الأرجح أكبر مني بكثير جداً. أوقفت ضربته بنصلي الصلب 8+. كان نصلي المأثور، الذي أوشك على نهاية فائدته الآن بعد أن تمت ترقيته بالكامل، قد صد هجومه بثقل وصلابة مبهجين. ارتد القزم إلى الوراء مرتبكاً بسبب انحرافي عن النصل، فركنته في جانبه بضرية مستديدة يسرى. تركت مهارة فنون الدفاع عن النفس، قمر الماء، أثراً من الضوء الشاحب يتدفق من قدمي.

"آآآاه!"

رأيت القزم يسقط في البحيرة صارخاً من الزاوية اليمنى من روبيتي، لكنني كنت أتقدم بالفعل إلى الأمام. كان هناك عدو آخر على اليسار، لكن أنسونا كانت منتبهة تماماً وكانت تركز على تفاديه، لذا لم يكن ليزعجني.

كان أمامي مباشرةً مجده العاج، وكان مجده مسطحاً تماماً في محاولة لسحب التيلينيل بكمال قوة السفينة الكبيرة.

"هذا يكفي!" حذرت وقمت بشق المجداف إلى نصفين بضرية من سيفي، ثم أتبعتها بركلة سريعة من المجداف الأعزل المجداف الأعزل في البحر. لم أنتظر حتى أن أشاهد يطير بعض الزملاء في رحلته - كنت مشغولاً للغاية بالالتفاف وضرب الجندي الذي يهاجم أنسونا بكلمة خاطفة قوية.

"لنعد!"

قفز كلانا إلى التيلنيل مرة أخرى ووجدنا أن "كيميل" كانت عائدة في نفس اللحظة. تساءلت عما فعلته مع جنود العدو، وفوجئت بعدم وجود أي شخص على متن الجندول على يسارنا.

لاحظت "كيميل" صمي المذهول وقالت لي بكل صراحة: "لقد أوقعتهم جميعاً في البحيرة وكسرت مجاديفهم".

أظهر فحص سريع للمياه حول السفينة وجود قدر لا بأس به من الرذاذ بالفعل، حيث سبج الجنود بعيداً طلباً للسلامة. من الواضح أن الجنود الذين طرحوا في الماء كانوا يتبعون خوارزمية تخبرهم بالانسحاب. بعد فترة، بدأوا جميعاً في السباحة بعيداً باتجاه الشمال.

كان لا يزال هناك خمسة أو ستة أعداء متبقين على السفينة اليمني، لكن لم يكن هناك طريقة لتحريرها بعد ذلك. وضعت سيفي جانباً والتقطت مجذاف سفينة تيلنيل وقامت بتوجيهها بين سفن الأعداء والعودة إلى نقطة يمكننا فيها رؤيتها المواجهة الرئيسية.

عند هذه النقطة، كانت هناك ست سفن واقفة للجان الظلام، وثمانى سفن في حالة نشاط لجنود الجن الغابات. لم تكن الأعداد الإجمالية متقاربة كثيراً فحسب، ولكن مع انخراط معظمهم في القتال على متن السفن الآن، لم يكن هناك تهديد يذكر لسفن الجن الظلام نفسها.

"جيد... دعونا نفرق سفينة العدو الرئيسية قبل أن ندخل في معركة أخرى على متنها!" لقد حثت "أسونا" و"كيميل"، وقامت بتحويل ميمنة سفينة "تيلنيل" إلى الميمنة.

على بعد حوالي مئة ياردة من سطح القلعة، حيث كان معظم القتال البحري يدور هناك، كانت سفن الجن الظلام الست المتبقية وعدد مساوٍ من سفن الجن الغابة مصطفة من الشرق إلى الغرب، وقد ضغطت جوانبها معًا حتى يتمكن المقاتلون من الاشتباك في المعركة. كان من الواضح أن سفن الجن الظلام كانت في الطرف الخاسر، لكنها كانت ستتصمد لبعض الوقت حتى الآن.

كانت السفينتان المتبقيتان من سفن الجن الغابات في المؤخرة. وعلى رأس السفينة الرئيسية كان يقف القائد في درع فضي لامع وعباءة بيضاء متدافعه، وقد عقد ذراعيه.

## باركارول أوف فروث - الجزء 8

لم يبدو أنه كان مهتماً بنا، على الرغم من حقيقة أننا قمنا بتحييد قوته المتأرجحة المكونة من ثلاثة سفن.

إذا افترض أن قواته كانت ستخرج منتصرة، فيمكننا استغلال إهماله في صدم السفينة بنجاح.

"أسونا، كيزمبل، لنفعل المعتاد"، اقتربت، وسحبت ورقة أرجيرو المطوية من مؤخرة القارب. لم أكن أعرف ما إذا كانت الحيلة نفسها ستنجح مرة أخرى، لكن لم يكن هناك ضرر في الاستعداد. عندما نشرنا نحن الثلاثة الملاعة فوق النيل، أغرقنا القارب من الداخل في الظلام، لكن ما يكفي من الضوء دخل من خلال القماش الرقيق ليمنحك رؤية الخارج.

"... سنقترب بهدوء وببطء"، همست وأنا أحرك المجداف برفق. كنت خائفاً من تمزق الملاعة إذا تحركنا بسرعة كبيرة، لذلك أرسلتنا نحو السفينة الرئيسية بأسرع ما يمكنني ولكن بحذر.

اقتربنا عشرين ياردات أخرى وكنا سنزع الملاعة وننطلق. اقتربنا أكثر فأكثر...

ولكن عندما أصبحنا على بعد خمس ياردات من نقطة الكمين، سحب قائد قزم الغابة سيفه من وسطه.

"اللعنة!"

"هل اكتشفنا؟!"

توترنا أنا وأسونا، ووضعت كيزمبل يدها بحذر على مقبض سيفها. لكن سيف القائد الطويل لم يكن مصوّباً نحو تيلنيل المخفي.

"الآن! السفينتان 1 و2، ابدأوا الهجوم!" السفينتان الخامسة والسادسة، أخلوا الطريق!"

تردد صدى صوته فوق البحيرة كالرعد. فجأة، من بين سفن إلف الغابة الست المنخرطة في القتال، انقسمت السفينتان الأوسطتان إلى الجانبين.

مما ترك سفينتين من سفن إلف الظلام مكسوفتين تماماً من الجانبين، بما في ذلك سفينة القيادة.

## باركارول أوف فروث - الجزء 8

"أوه لا!" صرخت، وسرعان ما مزقت ملاءة أرجيرو من القارب وحشرتها في المساحة الموجودة في مؤخرة السفينة. وبينما كنت أفعل ذلك، كانت سفينتنا غابة الجان تندفعان نحو سفن الظلام العاجزة.

"أوقفوا ذلك في الحال!" غضبت أسونا بينما كنت أجذف بجانون. أرسلت سفينتنا تيلنيل في أعقاب بيضاء في مطاردتنا، لكن سفيننة إلف الغابة كانت تسقينا بعشرين ياردة على الأقل.

علق كيزمبل قائلاً: "لن نتمكن من الوصول في الوقت المناسب".

بعد ثانيةين، أحذثت قذيفة سفيننة العدو الرئيسية ثقباً في هيكل سفيننة الجان الظلام الجميلة في تحطم يصم الآذان.

وبعد لحظة واحدة فقط، اصطدمت سفيننة العدو الثانية بسفينة الجان الظلام الأخرى. امتزجت السفينتان الضحيتان بالماء من خلال الثقوب الهائلة في جانبيهما وبدأتا في الغرق.

"اللعنة عليك!"

زار قائد الجان المظلم من شدة الاشمئاز عندما سقط في الماء. عند إلقاء نظرة ثانية، كان جميع الجان الظلام الذين سقطوا في الماء على مدار المعركة يسبحون في الماء في مكانهم. وخلافاً لجن الغابة، لم يكونوا يسبحون باتجاه مكان معين، ولكن يبدو أنهم كانوا يكشفون عن قاعدة مماثلة: بمجرد أن سقطوا في الماء في حدث المعركة هذا، لم يسمح لهم النظام بالانضمام مجدداً إلى المعركة.

حتى بعد أن دمرت مناورته الموقوتة تماماً سفيننة إلف الظلام الرئيسية ومجموعتها، لم يسترح قائد إلف الغابة. فقد رفع سيفه مرة أخرى.

"السفينتان الأولى والثانية، إلى الأمام! جميع الجنود، استعدوا للهبوط!"

"آه"، نحررت. لقد استخدمت كل قوتي للتجديف، لكن سفينتي العدو كانت تتقدمان بالفعل عبر الثقب الجديد في التشكيل قبل أن يتمكن التيلنيل من اللحاق بهما. لم يقف شيء في طريقهم إلى رصيف القلعة الآن.

"اللعنة! علينا أن نشق طريقنا عبر تلك الفتحة أيضاً!" لقد أعلنت، لكن سفن إلف الغابة التي أفسحت الطريق لسفينتهم الرائدة للمرور كانت تعود الآن إلى موقعها في

## باركارول الرغوة - الجزء 8

الخط. كانت الفجوة تتقلص مع مرور الوقت، ولكن كان قد فات الأوان بالنسبة لنا للتراجع الآن.

"نواه!" زارت مستخدماً 120 في المائة من قوبي في التجديف. انغمس طرف سفينة Tilnel في المساحة الصغيرة المتبقية.

تلامست عوارض سفن العدو والجانبين الأيمن والأيسر من سفينتنا مع صوت كشط قبيح. في أعلى اليسار، انخفض مقياس متنانة السفينة من 80 في المائة إلى 70 في المائة.

لكن بموادها الباهظة الثمن التي كلفتنا أنا وأسونا قوة إرادتنا وقدرتنا على التحمل لجمعها، وبفضل مهارات العجوز رومولو الفائق، شقت سفينة Tilnel طريقها عبر حصار الجندول الأكبر حجماً واندفعت إلى الأمام.

"لقد عبرنا!" "يمكنك فعلها يا كيريتو!"

لقد منحني تشجيع "أسونا" و"كيريميل" دفعه ثانية من الطاقة التي أعادت لي نشاطاً في التجديف. الآن وقد تحركنا بسرعة مرة أخرى، كانت السفينتان اللتان أمامنا على بعد خمسين ياردة. لم يكن من الواضح أننا سنتمكن من اللحاق بهما في الوقت المناسب.

وبعد أقل من دقيقة، تأكدت مخاوفي. فقد اتصلت السفينتان بالمرفأ بينما كنا لا نزال على بعد عشرين ياردة خلفهما.

قفز عشرون جندياً، بما في ذلك القائد، على الرصيف بهدير. كان أمام كتلة الجان الغابة - مجموعة من ستة حراس فقط من حراس الجن الظلام عند بوابة القلعة. بدا الأمر وكأنهم قادرون على إقفال البوابات والبقاء في الداخل، لكن حتى تلك الأبواب ذات المظهر المتبين لن تصمد طويلاً في هذه الظروف.

"ألا يستطيع الكهنة المساعدة يا" كيريميل أليس لديهم سحر ... سحر يستطيعون إلقاءه؟!" سألت أسونا في ذعر، لكن القزم الأسود هز رأسها فقط.

"أخشى أن يكون الكهنة المتمركزون في القلعة مجرد موظفين ليس لديهم خبرة قتالية. يجب أن يكونوا محبوسين في غرف سرية تحت الأرض، يرتجفون من الخوف الآن".

## باركارول أوف فروث - الجزء 8

"لا..."

عضت أسونا على شفتيها. واصلت التجديف بأقصى قوتها وطرحت سؤالاً مختلفاً.  
"ماذا عن الفيكونت والأطفال؟! هل هم مختبئين مع الكهنة؟!"

"... لا أعرف... في النهاية، لم تسقط قلعة يوفيل منذ العصور القديمة. لا  
أستطيع تخمين القرارات التي سيتخذها الفيكونت."

على الرغم من أنه كان من السهل نسيان ذلك، إذا كنت أنا وأسونا نتقدم  
من خلال مهمة "حرب الجان" بشكل صحيح، لم يكن من المفترض أن تكون  
كيميل حاضرة. لذا على عكس الجنود الآخرين هنا، لم تمنح دوراً محدداً في القتال،  
وبالتالي كان بإمكانها التصرف بحرية معنا.

لكن ماذا عن الفيكونت يوفيليس؟

لقد كان بارعاً في استخدام السييف، ولكن لم يكن بإمكانه التعرض لأشعة الشمس  
القوية بسبب مرضه، لذلك كان حبيساً في مكتبه المظلم خلال النهار. لقد اعتقدت  
أن هذا الجزء من الخلفية لا علاقة له بهذا الحدث، لأنه بدا واضحًا أنه في اللحظة  
التي هبط فيها الجان الغابة على رصيف القلعة فشلنا في حدث المعركة.

لكن في واقع الأمر، لم تكن المعركة قد انتهت عندما وصل العشرون قذماً من  
الجان إلى الميناء. فقد كانت سفن الجن الظلام الأربع المتبقية تقاتل بضراوة  
لمنع أي وحدات أخرى من الاختراق، وكان الحراس الستة عند البوابة الأمامية  
يلوحون برماحهم بشجاعة.

كان لابد من وجود طريقة لتحقيق النصر في ظل هذه الظروف القاسية.

على الرغم من أنني لم يكن لدي أي دليل، لم يسعني إلا أنأشعر أن يوفيليس كان  
مفتاح النصر. كان هناك الكثير من الغموض الذي يحيط به بما فيه الكفاية  
بحيث يمكن أن تدعم بسهولة خط مهمة أطول...

"أسونا، كيميل!" لقد ناديت على رفافي. "سنقوم بقطع الطريق على الجن الغابة!"

## باركارول أوف فروث - الجزء 8

"حسناً!"

"الأمر بين يديك!"

أرسلت السفينة مسرعة على طول الرصيف. اجتازنا صفوف جنود الجان المتقدمين ووضعنا المكابح بمجرد أن اقتربت التيلنيل من بوابة القلعة. قفزت إلى الرصيف - لم يكن هناك وقت لِلقاء المرساة.

كان جنود الرماح الستة المتحالفون يقفون بثبات أمام البوابة في خط مستقيم بعرض الرصيف. كان العدو قد شَكَّل ثلاثة صفوف متشابهة من ستة أفراد، وفي المؤخرة القائد وفي الخلف مبارز يبدو أنه مساعدته. حَدَّقت في صفوف الجنود الزاحفين بسيوفهم الطويلة ودروعهم، وبرز مؤشر الألوان.

كان المؤشر الذي انبعث أكثر أحمرًا من مؤشر الألوان السيافيين ورجال الرماح الذين قاتلناهم حتى الآن. كان لقبهم "محاربو النور في الغابة"، وهو لقب أكثر هيبة. يبدو أن الجنود الموجودين على متن السفينة الرئيسية والسفينة المرافقة لها كانوا أعلى رتبة من المعتمد.

من ناحية أخرى، كان حراس القلعة من الجان الظلام حراس البوابة. لم أكن أعرف ما إذا كان ذلك أعلى أم أقل من محارب خفيف، لكن نقص عددها كان واضحًا. نحن الثلاثة المصطفين لم نتمكن بالتأكيد من سد الرصيف بأكمله، ونحن

ولم نستطيع أن نمنع الحراس من أن يغمرهم ثلاثة أضعاف عددهم من الجان الغابات. علاوة على ذلك، لن تصمد المعركة البحرية لفترة أطول من ذلك. إذا انهارت سفن الجان الظلام الأربع المتبقية، فسيحصل العدو على تعزيزات قريباً.

هل نثق في قدرتنا على المثابرة والقتال هنا؟ أم نتبع غريزتي التي لا أساس لها؟

بعد لحظة من التردد، اتخذت قراري. "أنتما الاثنان، اصمدا هنا لخمس دقائق فقط!"

"ماذا عنك يا "كيريتو"؟" سألتني "أسونا" وقد بدا عليها القلق. لم أضيع أي وقت في طمانتها.

## باركارول أوف فروث - الجزء 8

"لا تقلق، سأتصل بالدعم. لكن لا تضغط عليه. إذا كنتم في خطر، اهربوا إلى مكان آمن في الحال!".

ضربت على أكتافهم بقوة ومررت من بينهم لأركض نحو الخلف. وبينما كنت أقترب من الصف المترافق من حراس قزم الظلام، رفعت خاتم الشعار المتألئ عالياً في الهواء.

"دعوني أمرا!"

تسربت قوة معجزة سيجيل ليوسولا في انقسام الحراس في المنتصف وانفتاح البوابة خلفهم قليلاً. عند التجديف بالجندول، كنت أستخدم كل ما أملكه من قوة في إحصائيات قوتي، ولكنني الآن تركت رقم رشاقتي يقوم بدور الحديث وانطلقت مسرعاً عبر بوابة القلعة والحديقة الأمامية بينما كانت الأبواب تغلق خلفي.

وبمجرد أن شقت طريقي عبر باب القلعة كان الصمت يلف المكان من الداخل. حتى الجواري والنبلاء كانوا قد اختبأوا.

إذا كان الفيكونت نفسه قد أخلى المكان إلى مكان آخر، فقد كان كل هذا من أجل لا شيء. لكنني لم أستطع فعل شيء سوى الثقة بأن الأمر سينجح. أسرعت عبر بهو المدخل إلى السلالم الكبيرة وصعدت إلى الطابق العلوي.

بحلول الوقت الذي وصلت فيه إلى الطابق الخامس من القلعة، كانت الدقائق الخمس التي وعدت بها أسونا وكيزميل قد انقضت. انعطفت بجسدي إلى اليمين بقوة مائلاً بجسدي ورأيت الباب الكبير في نهاية القاعة، لكن الحراس لم يعودوا هناك. ضغطت على المكابح أمام الباب، وشعرت بغصة في صدرني.

"سيدي، أود الدخول!" صرخت. بعد عدة ثوانٍ لا نهاية لها، انطلق ذلك الصوت الغريب من خلف الباب.

"ادخل".

دفعت الباب وفتحته ودخلت إلى المكتب الفسيح. كالعادة، كان الضوء الوحيد هو المصباح الصغير على المكتب، ولم أستطع أن أرى أين أخطو. لكن بالنظر إلى أنني مررت هنا عدة مرات لتسليم المهام، فقد كنت على دراية كافية لأعبر الغرفة بسرعة وأتوقف أمام المكتب.

## باركارول الزبد - الجزء 8

ركضت طوال الطريق إلى هذا المكان بناء على حدس، لكن لم يكن لدي أي فكرة عما سأقوله عندما حانت اللحظة. أولاً، لم يكن الفيكونت شخصية غير قابلة للعب مع ذكاء اصطناعي عالي الأداء مثل كيزمبل. من المحتمل أنه لن يستجيب بشكل صحيح ما لم يستخدم مصطلحات تتطابق مع قاعدة بياناته... ومع ذلك، قبل أن أتمكن حتى من الكلام، انطلق صوته الهادئ من الظلام خلف المصباح.

"يبدو أن المعركة تسير بشكل سيء."

أومأت برأسِي وشرحت الموقف. "نعم يا مولاي. لقد غرقت أربع من سفننا، بما في ذلك سفيننة القيادة، وقوات العدو على رصيف القلعة."

"فهمت... إذن فهي مسألة وقت فقط حتى يصل العدو إلى هذه النقطة."

"... على هذا المعدل، قد يستغرق الأمر عشرين... لا، خمسة عشر دقيقة."

"إذن سأنتظركم هنا. يا محارب البشرية، أقدر مساعدتك. خذ رفاقي وغادر هذه القلعة."

مررت دقيقتان. إذا كنت سأفي بوعدي لأسونا، كان علىَّ أن أخرج من هذه الغرفة وأتوجه إلى الطابق السفلي في غضون دقيقتين آخريين. قبضت على قبضتي محاولاً إخماد ذعري المتزايد.

"منذ البداية، كانت الروح المعنوية لجن الظلام أدنى من معنويات الجن الغابات. وأعتقد أن هذا ينبع من عدم وجود قائد معركة حقيقي لهم."

"ومن سيكون قائدهم الحقيقي؟" "أنت يا مولاي"

ظننت أنني اكتشفت ابتسامة استخفاف بالذات عند إجابتي الصريحة، لكن ربما كان ذلك من نسج خيالي.

امتدت يده اليمنى من الظلام ونقرت على المكتب الأسود مرتين.

## باركارول الرغوة - الجزء 8

"... أخشى أن هذا غير ممكـن. قد يكون من الصعب على بـشـري صـغير مـثـلك أن يـفهمـ، ولـكنـ إـذاـ كـنـتـ تـقـاتـلـ إـلـىـ الأـبـدـ، فـالـهـزـيمـةـ حـتـمـاـ سـتـحلـ بـكـ فيـ النـهاـيـةـ. إـذـاـ قـدـرـ لـقـلـعـةـ يـوـفـيلـ أـنـ تـسـقطـ الـيـوـمـ، وـأـنـاـ إـلـىـ نـصـالـ الأـعـدـاءـ، فـهـذـاـ هـوـ تـوجـيهـ الشـجـرـةـ المـقـدـسـةـ. وـعـلـىـ شـعـبـ لـيـوسـوـلاـ أـنـ يـتـقـبـلـ هـذـاـ المـصـيرـ.".

كـانـ هـنـاكـ اـسـتـقـالـةـ عـمـيقـةـ فـيـ صـوـتـهـ الرـنـانـ لـدـرـجـةـ أـنـيـ لـمـ أـصـدـقـ أـنـهـاـ كـانـتـ جـمـلـةـ حـوارـيـةـ مـكـتـوبـةـ مـسـبـقاـ.

فـكـتـ قـبـضـتـ الـمـضـمـومـتـينـ وـمـدـدـتـ أـصـابـعـيـ، ثـمـ عـاـوـدـتـ قـبـضـهـمـاـ بـكـلـ قـوـيـ.

"مـوـلـايـ، لـاـ يـزالـ جـنـودـكـ يـقـاتـلـونـ الـآنـ! لـاـ بـدـ أـنـهـمـ يـنـتـظـرـونـ سـمـاعـ صـوتـ مـوـلاـهـمـ. شـرـ لـيـ كـيـزـمـيلـ مـرـضـكـ. إـذـاـ كـنـتـ سـتـنـتـظـرـ الـمـوـتـ فـيـ الـظـلـامـ، فـلـمـاـذـ لـاـ تـغـامـرـ بـالـخـرـوجـ حـتـىـ تـتـمـكـنـ مـنـ إـيـصالـ رـسـالـةـ أـخـيـرـةـ إـلـىـ حـرـاسـكـ!ـ".

تـوـقـعـتـ أـنـ تـذـهـبـ مـنـاشـدـتـيـ هـبـاءـ. لـاـ بـدـ أـنـيـ فـوـتـ مـهـمـةـ مـاـ تـتـعـلـقـ بـمـرـضـ الـفـيـكـونـتـ. رـبـماـ لـوـ كـنـتـ قـدـ أـكـمـلـتـهـاـ لـتـغلـبـ عـلـىـ نـفـورـهـ مـنـ الضـوءـ الـقـويـ وـقادـ قـوـاتـ الـجـانـ الـظـلـامـ فـيـ الـمـعـرـكـةـ بـشـكـلـ مـجـيدـ، بـدـلـاـ مـنـ تـرـكـ الـأـمـرـ لـذـلـكـ الـقـائـدـ الـمـتـغـطـرـسـ عـدـيـمـ الـفـائـدـةـ...ـ".

وـكـمـاـ تـوـقـعـتـ، لـمـ يـكـنـ لـدـىـ سـيـدـ الـقـلـعـةـ أـيـ رـدـ لـبـعـضـ الـوقـتـ. عـنـدـمـاـ انـقـضـتـ عـلـامـةـ الـثـلـاثـ دـقـائقـ، أـدـرـكـتـ أـنـ غـرـائـزـيـ كـانـ خـاطـئـةـ وـبـدـأـتـ فـيـ الـالـتـفـاتـ لـمـغـادـرـةـ الـغـرـفـةـ.

وـلـكـنـ بـعـدـ ذـلـكـ

"أـيـهـاـ الـبـشـرـيـ الصـغـيرـ. أـجـبـ عـلـىـ سـؤـالـ وـاحـدـ فـقـطـ.".

الـتـفـتـ لـأـرـىـ عـلـامـةـ ذـهـبـيـةـ تـطـفـوـ فـيـ الـظـلـامـ. كـانـ نـوـعـ مـنـ الـبـحـثـ قـدـ بـدـأـ لـلـتوـ. وـبـيـنـماـ كـنـتـ أـحـبـسـ أـنـفـاسـيـ، شـعـرـتـ بـنـظـرةـ صـافـيـةـ عـدـيـمـةـ الـلـوـنـ ذاتـ قـوـةـ خـفـيـةـ تـخـرـقـ روـحـيـ.

"لـمـاـ تـمـدـيـنـ يـدـ الـعـوـنـ لـشـعـبـ لـيـوسـوـلاـ وـلـيـسـ لـكـالـيـسـوـ؟ـ"

كـانـ سـؤـالـاـ بـسـيـطـاـ لـدـرـجـةـ أـنـيـ لـمـ أـجـدـ إـجـابـةـ فـورـيـةـ. لـمـ يـكـنـ إـخـبـارـهـ بـأـنـ السـبـبـ هوـ "لـأـنـاـ كـنـاـ نـلـعـبـ دـورـ فـصـيـلـ قـزـمـ الـظـلـامـ فـيـ الـحـمـلـةـ"ـ إـجـابـةـ حـقـيقـيـةـ.

## باركارول أوف فروث - الجزء 8

عندما واجهنا افتتاحية مهمة "مفتاح جايد" في الطابق الثالث، اختربنا أنا وأسونا بطل قزم الظلام - كيزميل - دون الكثير من النقاش. كان ذلك لأنني فعلت ذلك في النسخة التجريبية. في الأساس، هذا كل ما في الأمر.

"في البداية... لم يكن لدى سبب حقيقي"، بدأت في الشرح، دون خطة أو يقين في ذهني. "لكن هذا لم يعد صحيحاً بعد الآن. كلانا أنا وأسونا نحب كيزميل. لذلك أريد مساعدتها في حماية شعبها وأمتها".

ملأ صمت طويل آخر ظلام الغرفة.

لاحقاً - لاحقاً جداً - علمت أن البرنامج الذي كان يتحكم في عالم *Sword Art Online* كان قادرًا على مراقبة مشاعر لاعبيه وحالاتهم العقلية. وبعبارة أخرى، إذا كنت قد كذبت لأتملق الكونت يوفيلس، كان النظام سيرى ذلك وربما يفشل في المهمة.

عندما سمعت ذلك، ابتسمت أسونا وقالت: "من الجيد أنك أجبت بصدق لأنك كنت دائمًا كاذباً سيئاً".

قبل أن يصل المؤقت إلى أربع دقائق، اختفت عالمة المهمة الذهبية دون صوت. لم يكن هناك أي صوت صغير للإشارة إلى اكتمال المهمة؛ وبدلًا من ذلك، تحدث الفيكونت بنبرة أقوى مما سمعت حتى الآن.

"سأعتبر كلماتك حقيقة. لذلك، سأجি�بك بالحقيقة. أيها السياف الشاب، حكاية مرضي التي سمعتها من كيزميل..."

صرير الكرسي وهو ينهض. كانت خطوات خافتة تحوم حول المكتب وإلى جانبي. طافت رائحة الغابة في الهواء، ووصل صوت المرح إلى أذني.

"... كذبة."

"هاه؟!"

"اتبعوني".

كانت خطوات الأقدام تبتعد، وكان هناك صوت ارتطام في مكان ما على الجدار الشمالي. اخترق ضوء الشمس في منتصف النهار الظلام الذي يملأ الغرفة. كان يقف في منتصف المستطيل الأبيض النقي المقطوع من الحائط صورة ظلية نحيلة وشعره الطويل يتطاير مع الريح.

لا بد أنه كان باباً سرياً على طول الجدار. لكن هذا كان الطابق الخامس من القلعة. كان علينا أن نكون على ارتفاع خمسين قدمًا فوق الأرض. لم تكن هناك طريقة للقفز للأسفل.

لكن شخصية الفيكونت اختفت فجأة. هرعت إلى الفتحة في صدمة، ونظرت إلى الأسفل لأرى إطارات النوافذ تبرز على بعد بوصتين فقط من الحائط، لتشكل درجاً ينحدر إلى مدخل الطابق الأول. كان الفيكونت يقفز برشاقة أسفل سلسلة الحواف.

انتابتني قشعريرة في ظهري عندما نظرت إلى الأسفل، لكن لم يتبق سوى أقل من دقيقة. كان بإمكانني سماع اشتباكات محمومة وصوت مهارات السيف القادمة من خلف البوابة المغلقة. كانت أشرطة نقاط القوة لدى أسومنا وكيزميل قد فقدت أكثر من 20 بالمائة منذ أن غادرت.

"... يمكنني فعل ذلك"، قلت لنفسي: "... يمكنني فعل ذلك"، وصعدت إلى الحافة أسفل الفتحة مباشرة. كل ما كان علي فعله هو أن أقفز إلى كل حافة نافذة متتالية، على بعد خمسة أقدام أسفل الحافة التي فوقها. كانت تلك قفزة أصغر بكثير من قفزة الجندول المتهدورة التي حاولت القيام بها في روفيا.

عندما وصلت إلى الأرض بعد حوالي عشر ثوانٍ من وصولي إلى الفيكونت، أطلقت صيحة ارتياح كبيرة.

وأخيراً، تمكنت من أخذ قياس دقيق للفيكونت يوفيليس. كانت ملابسه نبيلة على نحو ملائم: معطف عباءة على شكل روکوكو مغطى بالموير والأزرار، وسترة وسروالاً يتوقف تحت الركبة وجوارب بيضاء. وعلى صدره ربطة عنق بيضاء مليئة بالرتوش، وكان شعره الأسود الطويل مربوطاً خلفه. وكان على خصره سيفاً هشاً أرفع من المقاس المعتاد.

رفع الفيكونت يداً ذات قفاز أبيض ومسح الجانب الأيسر من وجهه، حيث لم أستطع الرؤية.

## باركارول الزبد - الجزء 8

عندما استدار لمواجهتي ورأيت وجهه بالكامل، نسيت ذعري من الموقف للحظة وحدقت في صدمة.

كانت هناك ندبة عمودية قديمة تمتد عبر ملامحه الجميلة، والتي بدت أكبر بقليل من ندبة كيزمبل. كانت الندبة تمتد من خط شعره إلى ذقنه، ومن الواضح أنها نتيجة نصل حاد.

رمقي يوفيليس بنظرة من عينيه الرماديتين الخضراوين المتبقيتين بنظرة سخرية من خده الذي كان فاتح البشرة بالنسبة لجني "أسمر".

"هذه الندبة هي أكبر عار في حياة طويلة من الندم. لقد اختبأت في الظلام لسنوات عديدة، على أمل أن أعفي أولادي من أن يرثوا عارها... ولكن يبدو أن الوقت قد حان لفضحها للبشرية."

"آه... آسف"، تلعثم وأنا أشيخ بنظري بعيداً. ضحك الفيكونت ضحكة مكتومة.

"لا داعي للاعتذار. ربما جعلت من نفسي أضحوكة بمحاولتي الجادة لإخفاء خجي. دعنا نذهب إلى حيث جنودي وأصدقائك وأصدقائك يقاتلون."

طقطق حذائه القصير، وببدأ الفيكونت يخطو بسرعة نحو البوابة المغلقة. وبينما كان يمشي، رفع يده وصرخ قائلاً: "افتحوا!"

بدأت الأبواب العملاقة في الانفتاح، في الوقت الذي كانت فيه النافذة الفرعية التي تركتها مفتوحة في الزاوية اليمنى السفلی من روبيقي قد بلغت خمس دقائق.

لم يتبق من محاربي ألف الغابة الثمانية عشر الموجودين على الرصيف (باستثناء القائد ومساعده) سوى عشرة محاربين فقط، ولكن انخفض عدد رجال الرماح من ألف الظلام المدافعين من ستة إلى ثلاثة. كانت أسونا وكيزمبل يقاتلان بأقصى ما لديهما لتعويض الفارق، ولكن كان السييف الذي لا يستخدم إلا في الدفع فقط له قدرة محدودة على إصابة أهداف متعددة.

لم تكد تلك الفكرة تخطر بيالي حتى اخترق أحد الجنان الغابة الحصار الأفقى. استوللت سيفي واعتراضته، وتغلبت على القزم مع اشتباك مقابضنا. وب مجرد أن شققت طريلي إلى جانب أسونا، صرخت معتذراً.

## باركارول أوف فروث - الجزء 8

"آسف، لقد استغرق الأمر وقتاً أطول قليلاً!"

"نحن بخير هنا! لكن السفن..."

نظرت إلى الأمام بعيداً إلى المعركة البحرية ورأيت أن سفن إلف الظلام الأربع لا تزال طافية، لكن طاقم كل واحدة منها انخفض إلى ثلاثة أو أربعة. بمجرد كسر خط الدفاع هذا، سيكون لدينا ما لا يقل عن خمسين عدواً جديداً على الأقل ينقضون على الرصيف.

"كيف سار الأمر معك يا كيريتوك؟" سألتني. للحظة، لم أكن متأكداً مما سأقوله. في النهاية، لم أكن بحاجة لقول أي شيء.

دوى صوتٌ كصوت ريحٍ تهب عبر البحيرة خلف ظهورنا.

"أنا فارس لوسولا وسيد قلعة يوفيل، ليشرين زيد يوفيليس!"

شهقت كيزميل من الجانب الآخر من أسونا، لكنها واصلت القتال دون أن تلتفت. كان صوت رنين النصل الرقيق بلا شاك صوت يوفيليس وهو يسحب نصله. صرخ مرة أخرى.

"يا محاري ليوسولا! أعتذر عن غيابي الطويل وألتمنس قوتكم! مستقبل مملكتنا يعتمد على هذه المعركة! من أجل الملكة، والصديق، والعائلة، قفوا بقوة وقاتلوا معي!"

للحظات، خمدت أصوات الاشتباكات وهدير المعركة وخيم الصمت على البحيرة. وانكسر هذا الصمت بهدير مدوٍ لا يصدق لدرجة أنه بدا وكأنه يرتفع من أعماق الطابق الرابع.

رفع الجنود على الرصيف وعلى السفن وحتى العائمون في الماء سيوفهم وبقضائهم وهم يصرخون. تشكلت تمواجات في البحيرة الهادئة، واندمجت معًا في موجات أكبر انتشرت إلى الخارج.

ضرب مؤثر صوتي قوي أذني، ونظرت غريزياً إلى يساري إلى عدد من الأيقونات الجديدة فوق قراءات شريط HP.

## باركارول الزبد - الجزء 8

كان السهم الصاعد فوق علامة السييف يعني زيادة قوة الهجوم. كان السهم فوق الدرع يعني زيادة الدفاع. كانت علامة الانفجار الصفراء تعني زيادة قوة الضربة القاضية. كان البرسيم ذو الأربع أوراق يعني زيادة في الحظ.

إذا كانت هذه المكافآت قد منحت لكل قزم ظلام في المعركة، فإن وجود الكونت يوفيليس كان يستحق العبادة، ولكننا لم نكن لنستطيع إهدار ثانية واحدة من هذه التعزيزات الثمينة.

"نعم!"

ابتهجت وضررت بمهارة السييف المسطح أفقياً أمامي. أُسقط قزم الغابة المعادي في البحيرة بتأثير الضربة القاضية المتزايدة. تغلبت أسونا وكيزميل على خصومهما بالمثل، واندفعنا إلى الأمام.

"لا تخافوا! إضافة سيد قلعة تافه واحد لا لا تؤثر على أفضليتنا!" صرخ قائد قزم الغابة من مؤخرة تشكيل قواته. وسحب سيفه الطويل الكبير ووجهه إلى الأمام.

واصطف الأعداء الستة الباقيون أمامنا في صف واحد ورفعوا سيفهم عالياً بالحركة نفسها. اكتسبت الشفرات الفولاذية توهجاً أزرق خافتًا. كانوا سيطلكون العنان لمهارة السييف نفسها في الوقت نفسه - على الأرجح مهارة القطع العمودي. حتى مهارة السييف الأساسية يمكن أن تكون مميتة إذا تم التلويع بها جمیعاً في نفس الوقت.

كان دفاعنا الوحيد هو الرد بالهجوم نفسه، ولكن من بين الستة الذين كانوا معى، كان لدى سيف طويل، وكان لدى أسونا سيف طويل، وكان لدى أسونا سيف سيف، وكان لدى كيزميل سيف، ثم ثلاثة رماح للحراس. كان من شبه المستحيل تقريراً أن نحدد وقتاً لمهارات الأسلحة المختلفة.

فجأة، صدر أمر من الخلف. "تملصوا إلى الجانبين!"

تحرك جسدي دون تفكير. توجهت أنا وأسونا وأحد الحراس إلى اليمين، بينما توجهت أنا وكيزميل والحراس الآخرين إلى اليسار، ووقفنا جمیعاً على حافة الرصيف.

## باركارول الرغوة - الجزء 8

داس محاربو العدو في الأمام على الرصيف الحجري. واندفعت سiovفهم الستة إلى الأسفل بخطوط زرقاء. رفعت سيفي ببسالة لأدافع، لكن حتى لو صدته فإن القوة ستتسقطني في الماء.

لكن خوفي لم يتحقق.

فقد انطلق رمح عملاق من الضوء الأبيض الساطع بسرعة هائلة. وشق صفوفنا مثل المذنب واندفع نحو السيافين الستة في منتصف الضربة.

ألقي بهم الستة جمِيعاً في الهواء بوميض ضوئي قوي و一波ة صدمة. ثم داروا وطاروا وسقط ثلاثة منهم في الماء على جنبي الرصيف. عندما هدا الضوء، ترك وراءه شكل الفيكونت يوفيليس، وقد انحنى جسده إلى الأمام بعيداً وسيفه ممدود في هيئة بدائية على بعد أربعين قدماً تقرباً من المكان الذي كان يقف فيه.

"هل كانت تلك... مهارة السييف؟" تنفست أسونا. كل ما أمكنني فعله هو الإيماء برأسى بسرعة.

لم أز هذه الحركة من قبل في Aincrad، حتى في الإصدار التجريبي. لكنني رأيت فيديو للتأثير والاسم على الموقع الرسمي قبل إطلاق اللعبة مباشرةً. كانت أعظم هجوم دفع في فئة السييف: المخترق الواصم.

بالكاد كان لدينا الوقت الكافي لتسجيل الصدمة. كان للهجوم فائق المستوى تأثير تأخير كبير، مما جعل الكونت لا يتحرك بينما كان قائداً العدو يحدق في غضب شديد.

"هيا بنا يا أسونا!" صرخت، قفزت إلى الأمام. واندفعت متتجاوزاً الفيكونت الراكم لاعتراض الفارس الأبيض. في هذه الأثناء، ضربت أسونا مساعدته.

كان يجب أن تكون هذه المعركة الأخيرة في الحدث.

"ابعد عن طريقي أيها البشري!" زأر القائد ملوحاً بسيفه الطويل. تصديت له بسيفي وأناأشعر بصدمة تخدير قوته في معصمي.

كان سريعاً وثقيراً للغاية. حتى مع كل قوتي، سيكون من الصعب جداً إيقاع هذا الخصم في الماء.

## باركارول أوف فروث - الجزء 8

حدده المؤشر على أنه فارس أدنى من الجن الغابات. لم يكن من نخبة الغوغاء الذين يتباهون بإحصائيات أفضل بكثير من الوحش الأخرى من نفس المستوى، لكن كان واضحًا من المؤشر الأحمر الساطع أنه سيكون قويًا بما يكفي في قتال فردي.

لم أستطع التراجع الآن وإنما سيصبح ما قلته للفيكونت كذبة.

"لا يمكنني السماح لك بالمرور!" أجبته وضربيته على جانبه الأيمن، حيث بدا الدرع أضعف مما يكون. سحب الفارس الأبيض سيفه برشاقة إلى الوراء وصد الهجوم بمقبضه المتقطع دون عناء.

كان لا بد من تفادى سلسلة الضربات التي سددتها بعد ذلك أو تفاديتها، بينما كان دفاعه القوي كافيًّا لصد ردودي. وفي جانبي الأيمن، كانت أسوأنا تواجه مشكلة مماثلة في الوصول إلى محارب غابة الجن الثقيل شديد التسلیح.

على الرغم من ذلك، لم يُظهر كيزميل ويوفيليس أي علامة على القدوم لنجدتنا. حتى في المعركة البحرية، كان الجنود من كلا الجنان قد توقفوا عن القتال لمشاهدة المبارزتين على الرصيف.

حتى بينما كنت أكافح في المعركة الشرسة، بدأ جزء صغير من عقلي في تجميع الإجابة على سؤال أساسي كان لدى عن حملة حرب الجن.

ادعى الجن المظلمون أنه عندما اجتمعت المفاتيح الستة معًا وفتح باب الحرمن، فإن قلعة أينكراد العائمة ستتصبح خرابًا. وفي الوقت نفسه، اعتقاد الجن الغابات أن جميع طوابق أينكراد ستعود إلى الأرض حيث تنتهي. لم أعتقد أن أيًّا من الحالتين ستتحقق بالفعل.

إذاً لماذا كتب فريق الإنتاج هذا السيناريو وأعطوا الجن هذه القصص الخلفية، وجعلوهم يصدقون هذه الأساطير؟ في الاختبار التجريبي، كانت المفاتيح في الاختبار التجريبي مجرد ماكجوفين، دعائم بسيطة كان من المفترض جمعها أو سرقتها لا أكثر. كان ذلك كافيًّا لكي تعمل قصة الحملة. فلماذا إذن لماذا أدرجوا هذه المفاهيم المستحيلة وغير الواقعية الواضحة عن "الكارثة" و"العودة" في القصة لإصدار التجزئة؟

## باركارول أوف فروث - الجزء 8

في الواقع، هل كتب فريق العمل الواقعي هذا السيناريو بالفعل؟

وبينما كان هذا السؤال الغريب وغير المنطقي يدور في رأسي، ضربت أنا وفارس العدو في نفس الوقت، وكان النصلان متشاربين. صرختُ ودفعته للخلف ضد الضغط، وكان نصلي يصدر صريراً.

"جاء السؤال من خوذة الفارس المزخرفة بشكل مناسب: "يا فتي... لماذا يقاتل الإنسان من أجل الجان الظلام؟"

قبل بضع دقائق فقط، سألني يوفيليس نفس السؤال بالضبط. لكن إجابتي عن المودة تجاه كيزمبل لم تكن تعني شيئاً هنا.

كان لدى شعور بأن هذا السؤال لم يكن موجّهاً لي شخصياً، بل لي كممثل لجميع اللاعبين الذين اختاروا هذا الفصيل بالتحديد في مهمة الحملة.

لم يكن إكمال مهمة الحملة هذه شرطاً للتغلب على عالم SAO والهروب منه. بالتأكيد، كانت الخبرة الكبيرة، والكولون، والعناصر متاحة للقيام بذلك، ولكن هذه الأشياء كانت تمنحك أيضاً للقيام بمهام مستقلة، ومن حيث الكفاءة فقط، سيكون من المربي أكثر بكثير الصيد في موقع الوحش النشطة بشكل خاص بدلاً من التورط في مهام تستغرق وقتاً طويلاً وتستهلك الكثير من الوقت. ربما كان هذا هو السبب الرئيسي وراء قرار DKB و ALS تأجيل الحملة في الوقت الحالي.

لكن لا أنا ولا أسونا قد فكرنا أنا أو أسوانا في تنحية خط المسعى جانباً. كان لدينا سببنا الشخصي - وعدنا لكيزمبل - لكن كان هناك دافع آخر، دافع أكثر غموضاً.

اخترق صوت تكسير صغير تقاطع سيفونا المثير للشرر. كما لو كان الدافع وراء ذلك الصوت الخافت، صرخت قائلاً: "لأنني... أعتقد أن الحرب بين الجان خاطئة!"

حتى أنا لم أكن أعرف لماذا قلت ذلك. إذا كنت أشعر حقاً بهذه الطريقة، فسيكون من التناقض أن أنحاز إلى جانب وأقاتل الجانب الآخر. لكن من ناحية أخرى، كنت أعرف أن هذا ما كنت أؤمن به حقاً.

## باركارول الرغوة - الجزء 8

"هراء!" نبح الفارس بصوت يشبه الفولاذ.

ربما كانت ردة فعله مبرمجة على هذا النحو بغض النظر عن الإجابة التي قدمتها. ولكنني شعرت أن هناك غصباً حقيقياً مدركاً في وجهه.

"منذ العصور القديمة، سفك شعب كاليسوه دماء لا تنتهي في معركتنا ضد الجان الظلام! كل ذلك من أجل تحرير الأرواح المحاصرة في هذا السجن الفارغ الذي لا معنى له! وواجبنا المقدس لن يوقفه طفل أحمق مثلك!"

وبدا أن موجة صدمة قد مزقت جسد الفارس الطويل، وفجأة ارتدى سيف العدو إلى الوراء.

"نوواواه!" صرخ الفارس الأبيض. وفي أذني اليمنى، سمعت أسواناً تنادي باسمي. كانت الأيقونات الأربع التي منحنا إياها الفيكونت تومض الآن.

"جاه..."

صررت على أسناني وحاولت الثبات في مكاني. اكتسب سيف العدو الطويل وهجاً فضياً واضحاً في الهواء. لقد كانت مهارة السييف: مجموعة الأجزاء الثلاثة للمسمار الحاد.

كان الوقت متاخراً جداً لإلغاء الهجوم بواحدة من مهاراتي الخاصة، ولم أكن في وضع يسمح لي بالتهرب بخطوة جانبية. كل ما كان بوسعي فعله هو الدفع بسيفي. لكن الصد العادي كان سيؤدي إلى إبعاد سيفي من الضربة الأولى، مما يتركني عرضة للضربة الثانية والثالثة.

لم يكن أمامي سوى خيار واحد متبقٍ.

مع تثبيت قدمي بثبات، حملت نصل الصلب فوق رأسي. وسندت طرف السييف بيدي اليسرى بينما كان مستلقياً بشكل أفقي. كان هذا أسلوب دفاعي للسلاح يسمى "الصد باليدين"، لكن قيمته الدفاعية القصوى كانت مصحوبة بمخاطره الخاصة.

سقطت الضربة الأولى بالمسمار الحاد في نهاية نصل الصلب، مما أدى إلى إطلاق وابل من الشر.

اخترق الصدام أذنيّ، لكن الاهتزاز في يديّ أعطاني نفس الصrier والتصدع الذي شعرت به سابقاً.

استخدم المصد ذو اليدين اليد الحرة لدعم السييف، مما يعني أن أي هجوم يتم الدفاع عنه يستقر بشكل طبيعي على مسطح السييف بدلاً من حافة النصل. تسبب ذلك في إلحاق أكثر من ضعف الضرر بمتانة السلاح مقارنة بالطريقة العاديّة. علاوة على ذلك، كانت هناك فرصة ضئيلة لكسر السلاح، بغض النظر عن رقم متانته.

ابقَ قوياً! رفعت سيفي المحبوب بإرادتي بينما كنت ألتقط الضربة الثانية للفارس. مرة أخرى، شعرت بذلك الإحساس السيء في كفي.

أصبحت +8 نقاط على نصل التلدين أربع نقاط إلى الحدة وأربع نقاط إلى المتانة. وهذا يعني أن صلابتة ضد الإجهاد أصبحت الآن أعلى بكثير من قيمته الأولية. كنت أواظب على الصيانة الروتينية بالطبع، وكانت أزور الحدادين من الشخصيات غير القابلة للعب في كل من روبيا وقلعة يوفيل مؤخراً.

لكن كان صحبياً أنني عانيت كثيراً من ذلك السييف منذ أن حصلت عليه في أول مهمة لي في الطابق الأول. لم يكن هناك أي بيانات تشير إلى أن طول مدة الاستخدام كان لها أي تأثير على إحصائية المتانة، ولكنني شعرت بالتأكيد أن مهارات سيف الفارس الأبيض كانت تضر بسلامي بشكل رهيب.

خطرت في ذهني فكرة أن ألتقط الضربة الثالثة بذراعي، وأسحبها وأترك الباقي لكيزمل كوسيلة لإنقاذ سلامي. لكن بدلاً من ذلك، استجمعت كل قوة إرادتي وأبقيتها مرفوعاً.

قبل بدء المعركة البحرية بقليل، أعلن هذا القائد من الجان أن الجن الظلام كانوا يعملون مع البشر لبناء سفن وإسقاط قلعة الجن الغابة، لكن الخطة فشلت وسقطت السفن في أيدي الجن الغابة.

لا بد أن يكون ذلك خطأ. إذا لم يكن القائد يكذب على مرؤوسيه فقط، فهذا يعني أنه كان يعمل على معلومات استخباراتية غير صحيحة. لكن من الذي زوّده بها؟ القيادات العليا بين الجن أم الساقطين.

## باركارول أوف فروث - الجزء 8

في حالة الأول، فإن الجان الغابات والجان الساقطين كانوا يعملون معًا، كما كنا نفكر حتى الآن. لكن في الحالة الثانية، كان هذا يعني أن كلاً من جان الظلام وجان الغابة كانوا مضليلين من قبل الساقطين.

كان علىّ أن أرى ذلك من أجل معرفة الحقيقة. "هههه!"

هبطت الضربة الثالثة والأخيرة من هجوم المسمار الحاد. وللمرة الثالثة، تلقيت الضربة على مسطح نصل الصلب.

Kchiiing! تشقت قطعة صغيرة من النصل لكن السييف صمد. أعلن سجل الرسائل في الجزء السفلي الأيسر من منظاري أن إتقاني لمهارة السييف بيد واحدة قد وصل إلى 150.

تومض صورة لقائمة تفاصيل مهارة السييف في ذهني، مألوفة جدًا من التحديق فيها إلى ما لا نهاية منذ بداية الإصدار التجريبي. علمت أن هناك حركتين أصبحتا متاحتين عند مستوى المهارة 150.

"آآآاه!"

سقط الفارس الأبيض في تأخره بعد الهجوم، واتخذت خطوة ثقيلة إلى الأمام. تحركت ذراعي اليمنى من تلقاء نفسها، ممسكًا بسيفي في مستوى مثالى. مهارة السييف الرباعي المربع الأفقي.

اكتسب النصل توهجاً أزرق سماويًا نقىًّا عميقًا. وتحول السييف المسحوب إلى الخلف وإلى اليمين إلى خط من الضوء الذي يعض بعمق في درع صدر العدو. تعثر الفارس إلى الوراء، وقد غمره الوميض الساطع وصدمه الارتطام.

ارتد سيفي إلى الوراء وثبت في جنبي الأيسر للحظة. كان هناك ومض آخر، ومزيج من مساعدة النظام والوثبة الأمامية مزق السييف من اليسار إلى اليمين. كانت ضربة أخرى مستوية، أقل ضحالة بكثير من سابقتها، حيث اخترقت واجهة الهدف وكتفه الأيسر. وبفضل مساعدة براعي التي لا تزال نشطة، أطاحت بالفارس إلى الخلف.

## باركارول الرغوة - الجزء 8

أدت قوة الضربة الثانية إلى دوران جسدي في اتجاه عقارب الساعة، وانتهى الأمر بالسيف في خاصرتي اليسرى.

"آآآاه!"

قفزت بقوة من قدمي اليمنى. اخترق طرف نصل الصلب صدر العدو مرة أخرى محطمًا الدرع المعدني السميك. وأمسكت بلحمه من خلفه مرسلةً رذاذًا من الجسيمات الحمراء الصغيرة التي تشبه الدم.

"هرج!" نخر الفارس الأبيض. حاول أن يرفع سيفه ليقوم بهجوم آخر.

لكن مهاري لم تكن قد انتهت بعد. كانت الضربة الأخيرة من المربع الأفقي ضربة أمامامية من اليمين أكملت مربعاً متوجهاً من الضوء الذي تمدد إلى الخارج.

"!Raaaaah"

تراقصت أنا ونصلي، وشققت الهواء الذي بدا أكثر سماً من المعتاد مع تسارع حواسِي. إذا أصابت هذه الطلقة الأخيرة قلبه الأعزل بضررية حاسمة، فإن ذلك سيقضي على قوته. ولكن حتى وأنا أزمجر غيرت مسارِي قليلاً - من أجل درع الطائرة الورقية في يده اليسرى بدلاً من قلبه.

غطى وميض الاصطدام بين السييف والدرع رؤيتي باللون الأبيض. وفي خضم ذلك الوميض... كانت صورة الفارس تصغر بسرعة بينما كان جسده يطير بعيداً بقوة الاصطدام.

في عالم من الصمت، سمعت الصوت مرة أخرى. صوت تكسير صغير جداً. صوت وداع.

على بعد ثمانين بوصات تقريباً من طرف نصل الصلب +8، انشق المعدن وانطلقت منه شظايا هشة ذابت في الهواء مثل الثلج.

وعندما عاد الصوت واللون، كان أول ما سمعته هو الرنين القاسي للمعدن ورذاذ الماء الهائل. كان فارس الغابة الأقل شأناً من الجان قد سقط في الماء على بعد أكثر من ثلاثين قدماً، وكان سيفه الطويل هو الجزء الوحيد المتبقى منه على الرصيف.

لم أكن أعرف ما إذا كان سيخرج نفسه من المعركة بمجرد سقوطه في الماء، كما فعل كل الجان الآخرين. لكنني لم أهتم بمتابعة حالة القائد. التفت إلى جانبي.

في المؤخرة، كانت أسونا لا تزال في معركة مع المساعد المدجج بالسلاح. لم تكن أي من نقاط قوتها في المنطقة الصفراء بعد.

وضعت النصل السنوي النصف محطم في غمد ظهري وناديت: "أسونا، بدلي!" فهمت المبارة نيتها على الفور، فانسحبت بسلامة وأمسكت بسيفها الشهم 5+ أمامها.

"نعم!"

كان هجومها الخطي المميز. ضربت في منتصف درع العدو. على الرغم من أنها كانت حركة أساسية، إلا أن الجمع بين مهارة أسونا وإحصائيات سلاحها وقوتها دفعها من خطوطها الأمامية، والثوانى القليلة الأخيرة من تأثيرات فيكونت القوية التي كانت تتمتع بها أسونا في الثوانى الأخيرة من الهجمة لتدمر الجزء الأكبر من محارب الغابة الثقيلة من العجان إلى الخلف.

بطبيعة الحال، تأخرت أسونا نفسها كثيراً في الدفاع عن مهارة سيفها بنجاح، ولكنني كنت هناك لمحاجمة المساعد والاستفادة من لحظة الثبات.



## باركارول أوف فروث - الجزء 8

كنت هناك لتهشيم جانبه الأعزل بهجمة هلال القمر، وهي هجمة بركلة خلفية. ارتفع المحارب الثقيل في الهواء بفعل المهارة التي يتمتع بها، وصاحب المحارب الثقيل بغضب وذعر، واندفع نحو الماء على الجانب الأيمن من الرصيف.

واندفع في الماء برذاذ ماء رائع. حجبت الرذاذ بذراعي وتحصلت سطح البحيرة.

غاص مساعد القائد بوجهه على بعد قدم أو قدمين، ثم أطلق سيفه العريض ودرعه المستدير وبدأ يجذف إلى السطح. نظر إلينا بحسنة، ثم استدار وبدأ يسبح بعيداً. اندھشت من قدرته على السباحة وهو يرتدي ذلك الدرع، لكن ربما كان ذلك على الأرجح سحر جان آخر يعمل.

اختفى هو فنا أخيراً، وأدرت نظري الذي كان فارغاً إلى الرصيف. تعافت شريكتي من تأخيرها وسارت باتجاهنا لتقوم بمصافحة احتفالية.

على الرغم من أننا قد انتصرنا أخيراً في المعركة المرهقة، إلا أن أسونا لم تبدو سعيدة جداً. عرفت السبب، وضررت مقبض سيفي لأنسرح لها السبب.

"لقد حان وقت ذهابها... وإن كان هناك أي شيء، فأنا سعيد لأنها صمدت كل هذا الوقت".

خفضت يدي وربت على ذراع شريكى. التفتنا لننظر إلى ما وراء نهاية الرصيف. كان الجنود على سفن أقزام الغابة المتبقية يتراکون مواقعهم ويقفزون في البحيرة. سبحوا ليُنضموا إلى القائد ومساعدته وشكلوا صفاً طويلاً يسبحون باتجاه مخرج الوادي من البحيرة.

في هذه الأثناء، صعد الجان الظلام الذين كانوا يطأون الماء إلى الرصيف واتخذوا تشكيلاتهم، بينما أعادهم الجنود على الجندول الأربع إلى مواقعهم. وبينما لم يكن هناك طريقة لمعرفة عدد الجنود الذين لقوا حتفهم من كلا الجانبين في الصراع، كان من الواضح أن العديد منهم قد سقطوا بالفعل خارج المعركة بسبب سقوطهم في الماء.

## باركارول الرغوة - الجزء 8

هل كانت هذه أفضل طريقة لإنهاء الأمر؟ نظراً لاحتمالية أن يهاجم جان الغابة مرة أخرى، ربما كان علينا أن نكون أكثر قسوة في البحث عن قتلي.

بينما كان الصف الأخير من الجان الغابة يختفي في الضباب البعيد، نادى صوت مألف باسمي.

"كان ذلك قتالاً رائعاً يا كيريتو."

التفت ببطء وحدقت في الفارس المبتسم كيزمبل بنظرة ثابتة.

"هل تعتقد... أن هذا كان الخيار الصحيح؟" تمنت وأنا أنظر إلى الأسفل. اندفع كيزمبل أمامي مباشرةً وضرب كتفي بقوة.

"ارفع رأسك عالياً. لقد كنت أنت من حذرنا من هجوم عفاريت الغابة، وساعدت في تسوية الموازين، وهزمت قائد العدو في معركة فردية يا كيريتو. والأهم من ذلك كله أنك حميت المفتاحين بأمان في القلعة. ماذا يمكن أن نطلب أكثر من ذلك؟ يمكن أن نطلب أكثر من ذلك؟"

بالنظر إلى أن هذا الكلام كان صادراً من كيزمبل الذي قُتلت أخته الحبيبة على يد الجان الغابات، لم يسعني إلا أن أومئ برأسني بصمت.

كما لو أنه كان ينتظر تلك البداية، ظهر سجل المهام الخاص بي وأعلن أن المهمة قد اكتملت - وتحديداً مهمة "قلعة لاكيتوب" التي أعقبت "صانع السفن القديم". تدفقت كمية هائلة من الخبرة.

أغلقت النافذة، ولم أكن متأكداً من شعوري الحقيقي حيال ذلك. في هذه الأثناء، همست "أسونا"، "سأغادر البحيرة قليلاً وأتفقد رسائل من آرغو."

"أوه... شكرأً، افعلي ذلك."

كانت قلعة يوفيل وبحيرتها خريطة مثبتة تم إنشاؤها لي ولأسونا، مما يعني أنه، مثل الأبراج الممحونة، لم نتمكن من إرسال أو استقبال رسائل فورية هنا.

## باركارول أوف فروث - الجزء 8

كنا نقضي معظم وقتنا في الخارج في البحث بينما كنا نتسكع حول القلعة، لذا كنا نشتري تحديثات عن تقدم الطابق من أرغو، لكن هجوم عفريت الغابة أبقيانا مشغولين وغير قادرين على تلقي رسالة منتصف النهار.

قفزت أسونا إلى التيلنيل وتعاملت مع المجداف بشكل محرج إلى حد ما، وأرسلت القارب الصغير ينزلق عبر البحيرة الهادئة الآن. وبينما كنت أراقبها وهي تذهب، اقترب منها الفيكونت يوفيليس.

"من المؤسف ما حصل لسيفك."

استدرت وهزرت رأسي بسرعة. "كلا، لقد تحملت الكثير."

ارتسمت على ملامح الفيكونت المشوّهة والجميلة في ابتسامة عريضة.

"من الجيد أنك لا تلوم سلاحك. وفي حدود ما تبقى من النصل يجب أن يكون حداد القلعة قادرًا على إصلاحه."

"مم..." هزرت رأسي. "لا، سأقوم بإذابة هذا السيف وتحويله إلى سلاح أو قطعة درع جديدة."

"فهمت. في هذه الحالة..."

رفع يوفيليس يده. انطلق جنديان من البوابة وهم يحملان صندوقاً ضخماً بعرض ستة أقدام على الأقل. قاما بإinzال الصندوق الثقيل المظهر بجانب سيدهما وانحنيا قبل أن يعودا إلى أماكنهما بين تشكيل القوات.

"ما هذا؟ سألت بفضول. أخرج يوفيليس مفتاحاً ذهبياً من جيبه - ليس أحد المفاتيح السرية الستة بالطبع - وفتح الصندوق، وسحبه وفتحه. ملأ عيني لمعان أكثر إشراقاً بعدة مرات من شمس الظهيرة.

كان الصندوق الضخم محشوًّا تماماً بالأسلحة والدروع والإكسسوارات التي تم تلميعها حتى أصبحت كالمرآة اللامعة. وبينما كنت أحدق في صدمة، ظهرت نافذة حوار تعرض مجموعة من المكافآت.

## باركارول أوف فروث - الجزء 8

وقف يوفيليس وابتسم. "هذه هي الإرث الثمين لعائلة يوفيليس. أيها المحارب البشري، أرجوك أن تقبل أي واحدة منها كهدية شخصية مني وأخرى كمكافأة على شجاعتك في القتال."

"هاه؟ ولكن..."

لقد أزال كرم الفيسكونت المذهل ما تبقى من الكآبة التي كانت تخيم على ذهني بعد أن عجزت عن القضاء على فارس الغابة القزم.

"اثنان؟ هل أنت متأكد؟ "بالطبع"

"لي ولشريكي؟ اثنان لكل منا؟ "بالطبع"

"ث... شكرًا لك يا سيدي!"

أدبت بحماس تحية قزم الظلام، فابتسمت كيزميل وأغمضت عينيها. لكن لا يمكن لوبي على ردة فعلٍ.

لقد تم تحicity مرات لا تحصى بخيارات مكافأة المهمة وفكرت: لو كان بإمكاني اختيار اثنين فقط! لقد كان الفضل في ضبط نفسي الهائل أنني لم أرفع قبضتي في الهواء وأصرخ منتصراً.

"حسناً، إذا كان هذا رأيك"، أنهيت حديثي وأنا أنقر على كل عنصر في قائمة المكافآت الطويلة بالتناوب للتحقق من خصائصها - أعظم متعة يمكن العثور عليها في أينكراد.

بعد خمس دقائق: لو كان بإمكاني اختيار ثلاثة فقط!

كنت لا أزال في حيرة من أمري في اختيار أيهما أختار عندما سمعت صوت طرطشة عالية بجانبي. كانت أسوونا هي من أسقطت مرساة التيلينيل أثناء عودتها. نظرت من القائمة وأشارت إلى شريكتي.

"مهلاً، "أسونا"، انظري إلى هذا! لقد حصلنا على اثنين هذه المرة - اثنين!"

كان وجهها متوجهماً وهي تقفز على الرصيف وتسرع إلى هناك. لم أستطع أن ألومنها - اثنان كان خبراً خطيراً.

## باركارول الزبد - الجزء 8

"وليس اثنين بين كلينا، أعني اثنين لكل منا!" "كفى عن التنانير القصيرة يا كيريتو!" صرخت، والشرر يتطاير من حذائها مع تأثير توقفها الانزلاقي. أمسكت بكتفي وأخذت نفساً عميقاً. "هذا مهم! لقد غادروا للتو!"

"من فعل ذلك؟"

"من تظن؟! غارة رئيس الطابق الأرضي!!! "...ماذا...؟"  
ماذا؟ غمز كيزمبل ويوفيليس في دهشة من صراخي.

"لكن... معلومات هذا الصباح تقول أن معركة الزعماء ستكون بعد ظهر الغد على أقرب تقدير..."

"هذا صحيح، لكنهم وجدوا حجرة الزعيم في وقت أبكر مما كان متوقعاً هذا الصباح، وقد استكشفوها بالفعل. لذلك أخذوا استراحة في القرية المجاورة لإعادة التزود بالمؤن وقرروا أن "أن يشرعوا في المعركة بعد ظهر اليوم"

"... لا داعي للتفصيل حول من قال ذلك"، تأوهت وأنا أستدعي صورة ذهنية لخريطة الطابق الرابع. كانت قلعة يوفل في أسفل يمين الخريطة الدائرية - في الجنوب الشرقي. كان كانت قلعة الجان في الغابة على الهضبة في الجنوب الغربي. وكان برج المتأهة يقع بين الاثنين، في أقصى الطرف الجنوبي من الهضبة.

وكانت أقرب قرية للبرج تبعد بالكاد بضع مئات من اليارات كما أتذكر. وكان تخطيط المتأهة بسيطاً جدًا في هذا الطابق. إذا كانوا قد حددوا بالفعل الطريق إلى غرفة الزعيم، فسيستغرق الأمر ساعتين... لا، ساعة ونصف للوصول إلى هناك من المدينة.

"هل تعرف الوقت المحدد الذي غادرت فيه الغارة؟" لقد طلبت ذلك.

نظرت أسوانا إلى رسالتها. "قبل خمس وخمسين دقيقة!"

"إذن هم بالفعل في البرج الآن... همم، أعتقد أنه ليس لدينا خيار سوى ترك الأمر لهم هذه المرة..."

"نعم... ربما أنت محق..."

## باركارول أوف فروث - الجزء 8

مع الوريرة السريعة التي كان يقوم بها DKB و ALS، كنت متأكّداً من قدرتهم على هزيمة رئيس الطابق للوهلة الأولى دون أن يتعرضوا لأي خسائر. كان علي فقط أن أبتلع مخاوفي في هذه الحالة.

في هذه الأثناء، اقترب "كيزميل" منا نحن الاثنين.

"كيريتو، أسونا، هل ستتحدون حارس عمود السماوات؟"

"آه... نعم، لكن يبدو أن رفاقنا الآخرين قد بدأوا بالفعل في تسلق البرج..."

سقوط ظل خافت على وجهها.

"فهمت. إن كنت تثق بهم، فلا داعي للقلق... لكن مما فهمته أن وحش هذا الطابق..."

توقفت عن الكلام، وأكمل الفيكونت كلامها.

"نحن نعرف فقط بناءً على الأسطورة، ولكن يُقال أن الوحش الحارس الذي يقع في برج هذا الطابق يمتلك قوة مخيفة."

"قوة مخيفة...؟" تعجبت.

كان الزعيم الأرضي الذي قاتلناه في النسخة التجريبية معروفاً باسم فرس النهر - نصف نسر ونصف حصان. كان منقاره قوياً، ولكن في غرفة داخلية ذات سقف، كل ما كان بإمكان جناحيه فعله هو إحداث رياح. لم أتذكر الكثير من التحدى أو أي نوع من القوة "الغريبة" الخاصة.

لكن في اللحظة التالية، تذكرت أن معرفتي بالبيتا لم تعد تعني شيئاً بعد الآن.

"الوحش الحارس لهذا الطابق يسمى فرس النهر - وهو خليط بين الحصان والسمكة. إنه يجعل الماء ينبع من الأرض الجافة ويمكنه أن يفيض الماء من تحت قدمي المرء من تحته"، ثم أضاف: "كل من يحارب الوحش سيحتاج إلى سحر يطفو على الماء، كما يقال".

"!..."

حبسنا أنا وأسونا أنفاسنا.

## باركارول الزبد - الجزء 8

إذا فسرنا كلامه بشكل مباشر، فإن فرس النهر الذي تحول إلى فرس النهر كان لديه القدرة على ملء حجرة الرئيس بأكملها بالماء. لذلك، كنا بحاجة إلى وسيلة للطفو. ولكن كان من المستحيل أن يجعل كيباو وليند رجالهما يسحبون الجندول باليد إلى أعلى ذلك البرج. لم يكن النظام ليسمح لنا حتى بفعل ذلك.

ما أدهشني أكثر هو احتمال أنه لكي تمتلئ الغرفة بالماء يجب ألا يكون هناك أي تسرب - مما يعني أنهم قد يغلقون المخارج بالقوة. إذا امتلأت حجرة الرئيس التي لا يمكن الهروب منها بالماء، فستُمحى الغارة بأكملها.

"يجب أن نرسل لهم رسالة!" صرخت "أسونا" وهي تسرع نحو التيلينيل. أوقفتها بسرعة.

"لا، لن تصلك الرسالة إلى اللاعبين داخل المتأهة!" "ماذا علينا أن نفعل إذن؟!"

"علينا أن نذهب بأنفسنا. إذا كنا محظوظين، فإن نصف أعضاء الغارة على الأقل سيحتفظون بفاكهة الأنبوب الداخلي من الرحلة إلى المدينة الرئيسية. طالما أنهم يستطيعون الصمود بها، سيكون لدينا الوقت للوصول إلى الغرفة وفتح الباب من الخارج!"

اخترت عدم ذكر ما سيحدث إذا لم نتمكن من فتح الباب من الخارج. لقد كان احتمالاً كارثياً للغاية، وأنا لم أكن أريد أن أصدق أنهم قد نصبوا مثل هذا الفخ المميت بالقرب من بداية اللعبة.

كانت ردة فعل أسونا سريعة. أوّلأت برأسها باقتناع والتفتت إلى كيزميل.

"أنا آسفة يا كيزميل - علينا الذهب. لكننا سنعود، أقسم لك!"

لكن أكتاف فارس قزم الظلام هزت كتفيها ببساطة، وكان تعبيّرها ينم عن الإهانة.

"ماذا تسمون هذا أيها البشر؟ "التباعد"؟ سأنضم إليكم بالطبع."

"ماذا؟" نطقنا أنا وأسونا في نفس الوقت. لكن تلك المفاجأة لم تكن شيئاً بالمقارنة مع الصدمة التي جاءت بعد ثانيةتين.

## باركارول الرغوة - الجزء 8

"وأنا كذلك"، هكذا نطق سيادته الفيكونت يوفيليس، سيد قلعة يوفيل، كما لو كان الأمر عاديًّا تماماً. حدقنا أنا وأسونا في وجهه.

"ماذا؟!"

ولتعويض نصل الآنيال المكسور +8، استعنت بخدمات السيف الطويل الذي تركه قائد الجنان الغابة على الرصيف. توجهت أنا وأسونا إلى البحيرة في جندول العجان المظلم الكبير، وليس التيلينيل، تاركين مجموعة من مكافآت المهمة كهدية لما بعد ذلك. ومع الفيكونت كيزمبل واثنين آخرين من الحراس الأشداء كان لدينا مجموعة كاملة من ستة أفراد.

وبفضل الجنود الذين كانوا يتولون قيادة المجاديف، اندفعت الجندول عبر البحيرة الفارغة واندفعت في الوادي. كانت ضرية واحدة قوية من كبسها الضارب كافية للقضاء على أي وحوش مائية في طريقنا، وعندما وصلنا إلى فرع في النهر، اتجهنا جنوبًا.

كنت كلما نظرت إلى أحد أبراج المتأهة الممتدة حتى الطابق الذي يعلو الوادي، كنت أشعر بالذهول من ضخامة المكان، ولكنني لم أستطع إظهار الخوف كممثل للبشرية في حضور "كيزمبل" و"يوفيليس" المتسم بالوقار. تسابقنا في المسار القصير من نهاية الوادي إلى سفح البرج.

كانت أرغو هناك عند المدخل، جاهزة ببيانات الخريطة. وبينما كان وجهها شاحبًا عندما رأت مؤشرات الجنان الظلام، أعلنت ببسالة أنها ستتنضم إلينا.

لم نتوقف أبداً عن الركض، حتى داخل البرج. كانت مجموعة المدahمة التي سبقتنا قد قضت على جميع الوحوش تقريباً في الطريق، والقلة القليلة التي رأيناها تم التخلص منها على الفور بواسطة الفيكونت.

للأسف، على عكس كيزمبل، لم ينضم الفيكونت يوفيليس رسميًّا إلى مجموعةتنا. لو كان قد انضم، لكان بإمكانه معرفة مستوىه - لكن ربما كان ذلك شيئاً لم أكن أريد معرفته حقًّا. وفي النهاية، اعتماداً على اختياراتنا في الحملة، كان هناك احتمال أن تكون قد قاتلناه بدلاً من ذلك.

## باركارول أوف فروث - الجزء 8

بعد اندفاع جنوبي، وصلنا إلى مدخل غرفة الزعيم بعد خمس وأربعين دقيقة فقط من مغادرة البحيرة. هذا يعني أننا كنا متأخرین عشر دقائق فقط عن الغارة.

كانت الأبواب الجرانيتية السميكة مغلقة بإحكام. ومن خلال الفجوة الضيقة التي التقت فيها الأبواب كان يتذبذب تيار صغير من الماء.

"...كيريتوا!" صرخت أسونا. أومنأت برأسى وقفزنا إلى الأبواب. أجبرت الجان المظلمين خلفنا، ثم أمسكت المقبض الصدئ بكلتا يديّ، ووضعت قدمي على الأرض وسحبت بكل قوتي.

لكن في النهاية، لم تكن هناك حاجة للسحب بقوة كبيرة. فقد كانت الأبواب العملاقة بالكاد صامدة أمام الضغط الهائل من الداخل، وانفجرت في اللحظة التي سحبت فيها.

"قف!"

لم تأتِ الصرخة مني أو من أسونا، أو من الجانب الأربعه المظلمين، أو حتى من آرغو. إلى جانب موجة من الماء المندفع عبر الأبواب، جاء رجل ضخم حليق الرأس يحمل فأسا - أيجل. انزلق إلى الممر على بطنه ونظر إلى محاولاً رسم ابتسامة على شفتيه.

"مرحباً، لقد ظهرت."

"لقد غمرتك المياه!"

دفعت ضد التيار وساعدته على الصعود. انجرف المزيد والمزيد من اللاعبين بعد أن جرفهم التيار بعد عقيل، لكن السياج المحيط بالقاعة الدائرية قبل غرفة الزعيم كان يحاصرهم. مرت المياه من خلال السياج وفاضت على السلالم في شلال.

"نعم، لقد أخبرتهم أنه قد تكون هناك مشكلة، بما أن الزعيم يبدو مختلفاً عما قاله دليل الاستراتيجية"، تذمر عقيل. على الجانب الآخر من الغرفة، كانت أسونا تتثبت بالسياج.

"عقيل، هل هناك ضحايا؟"

## باركارول أوف فروث - الجزء 8

"لا تقلق، لم يمت أحد. شخص ما جشع التقط كل الفواكه الصغيرة ذات الأنابيب العائمة التي استطاع التقاطها عند الدرج... لذا، بفضل هؤلاء، لم يغرق أحد على الأقل. لقد كنا نحاول فقط تجنب هجمات الزعيم وفتح هذا الباب، لكنه صُنع بحيث لا يمكن فتحه من الداخل."

"نعم، أرى ذلك..."

في هذه الأثناء، كانت كل المياه التي كانت تملأ حجرة الرئيس قد جفت. كان هناك ما يقرب من أربعين لاعباً يرتدون أنابيب داخلية مكدسين في القاعة الأمامية، يئنون ويئنون.

نظرت حول الباب إلى داخل الغرفة وأنا لا أزال ممسكاً بحلقة الباب.

كانت واسعة للغاية. كان عمق الغرفة المستطيلة لا يقل عن خمسين ياردة. لم تكن هناك نوافذ، وكانت الأرضية والجدران من الجرانيت الرمادي. كان الضوء الوحيد هو الأطراف الزرقاء لسلسلة مخيفة من الأعمدة.

في وسط الأرضية الرطبة كان هناك صورة ظليلة هائلة.

تماماً كما أخبرنا يوفيليس، كان نصفه الأمامي حصاناً ونصفه الخلفي سمكة. ولكن بدلاً من الحوافر على رجليه الأماميتين، كان للوحش زعانف ذات مخالب، وكان عرفه عبارة عن كتلة من المجسات المتلوية. أخبرني مؤشر الألوان أن اسمه كان **WYTHEGE THE HIPPOCAMPUS**.

كان شريط نقاط القوة المكون من ستة أجزاء للزعيم الذي يضحك ضحكةً رطبةً على وشك الانتهاء من شريطيه الأول. لذا، حتى أثناء تعاملهم مع الفيضان غير المتوقع، تمكنت مجموعة المداهمة من الحفاظ على بعض الهجوم على الوحش.

عندما بدأت أتساءل عن كيفية البدء في التعامل مع الزعيم، اندلع صوت عاليٍّ وفظ من كتلة اللاعبين خلفي.

"حسناً، إذا كنت ستظهر، كان من الأفضل أن تفعل ذلك في الوقت المناسب!"  
بعد ذلك جاء صوت متآلم من أسفل الكومة. "أبعد هؤلاء الناس عني يا كيباو!  
ليبتعد الجميع عن الكومة وابدوا بأخذ الجرعات!"

"أنت لا تقصدين الاستمرار يا ليند!"

"بالطبع أقصد ذلك! نحن نعرف أنماط هجومه، وقد قضينا بالفعل على مقاييس واحد؛ لا فائدة من إضاعة هذا العمل الشاق!"

"لا تتصرف وكأنك المسؤول! لو لا فاكهة الأنابيب الداخلي الخاص بي، لكنتم غرقتم جميعاً الآن!"

"لقد كنت ببساطة تستحوذ على موارد المجتمع لنفسك! لا تتصرف وكأنك كنت كريماً!"

في كلتا الحالتين، إن لم تحسموا أمركم الآن، سنفقد الرئيس هجومه وستتعافي نقاط قوته كما ظننت.

كنت على وشك أن أتحدى وأحاول أن أجعل قادة الجماعة على نفس الصفحة، لكن - ربما لحسن الحظ - لم أكن بحاجة إلى ذلك. في اللحظة التي رأوا فيها كيزمبل ويوفيليسيس يمشيان، صمتت مجموعة الغارة بأكملها، وليس فقط كيباو وليند.

فبالنسبة إليهما، لا بد أن مؤشر الفيكونت القزم المظلم قد تجاوز اللون الأسود إلى لون الظلام النقي. استدار النبيل لينظر إلى المجموعة ككل.

"أيها المحاربون من البشر، إذا كنتم تنوون القتال، فقفوا في الحال. وإن لم تنووا، فكونوا هادئين. في كلتا الحالتين، من خلال اتفاقي مع كيريتاوأسونا، سأقوم بإرسال الوحش المستدعى".

وسحب يوفيليسيس سيفه ورفعه إلى الأمام، ورنين المعدن يرن.



## باركارول أوف فروث - الجزء 8

"باسمي أنا يوفيليس، فارس ليوسولا، أمر كل من يستطيع الوقوف أن يتبعني!"

انبعثت هالة مخروطية من طرف سلاحه، وعند لمسها، ومضت أيقونات الهواة الأربع إلى الوجود فوق شريط نقاط الصحة مرة أخرى.

لم يمض وقت طويل حتى وقف جميع أعضاء المداهمة على أقدامهم رافعين أسلحتهم ومزمجرين بقوة.

في الساعة 2:32 ظهراً من يوم الثلاثاء الموافق 27 ديسمبر 2022، هُزم ويثيرجي الهيبوكامبوس في غارة مكونة من سبعة أطراف، وأربعين رجلاً، بالإضافة إلى طرف إضافي.

أغرقت قدرة الزعيم الخاصة، تدفق المياه، الغرفة بأكملها بالماء، ولكن كانت وسيلة التصدي لها بسيطة للغاية. تسببت قوة الزعيم في إغلاق باب الغرفة مما جعل من المستحيل فتحه من الداخل، ولكن إذا تم سحبه من الخارج عندما كان مستوى معين من ضغط الماء يضغط عليه، فإن الباب سينفتح كالسحر. جعلنا "آرغو" ينتظر بالخارج مع تعليمات بسيطة لفتح الباب إذا بدأ الماء يتدفق من الشق. وقد أبطل ذلك بشكل أساسي القدرة الخاصة.

ثم مرة أخرى، ربما لم يكن الفيكونت يوفيليس بحاجة إلى مثل هذه الاستراتيجية المتخصصة من البداية. فمن خلال سحره السحري، كان قادرًا على الجري على سطح الماء والاستمرار في مهاجمة الزعيم، حتى عندما كانت الغرفة مغمورة بالمياه.

بدأت أسونا تتمتم بينما كنا نصعد الدرج الحلزوني إلى الطابق الخامس، "كنت أفكر"، "إذن، كنت أفكر"، "لقد أخذنا كيزميل والكونت ذلك الجندول الأسود إلى القلعة، أليس كذلك؟ وتركنا التيلينيل راسية على رصيف القلعة. إذن كيف سنعود إلى القلعة؟"

"هم..."

فكرت في عدة خيارات. "بمجرد أن نفعّل بوابة النقل الآني في الطابق الخامس، يمكننا استخدامها للعودة إلى روفيا ثم السفر إلى قلعة يوفيل مرة أخرى... أعتقد..."

"لكن ليس لدينا قارب في المدينة. هل تقترح أن نسبح بالأنابيب الداخلية طوال الطريق إلى هناك؟"

"لا، يمكننا صنع واحدة أخرى. سيكون الأمر سهلاً، طالما أنت لا تركز على المواد عالية الجودة هذه المرة."

"حسناً، بالتأكيد... لكن هل ستسمى التالية؟"

مهما كان ما كنت سأقوله علق في حلقي. كنت أدرك جيداً عدم قدرتي على التوصل إلى اسم جيد.

تحنحت وترددت بينما كنت أصعد الدرجات وأذرعي متتشابكة. في هذه الثناء، تحدثت أسونا مرة أخرى.

"... إذن، هل ستستمرين في استخدام هذا السييف؟" "إيه؟ آه،

لا..."

فككت ذراعي وفككت المقبض الممتد على كتفي الأيمن. كانت قبضته الجلدية مستخدمة بشكل جيد، وظل صحيحاً أثناء المعركة مع الزعيم الأرضي، ولم تكن إحصائياته بعيدة عن نصل الصليب الخاص بي +8، لكنه كان لا يزال سيف شخص آخر. سيف شخص غير شخصي آخر.

ربما قد أتمكن يوماً ما من محاربة فارس الغابة الأدنى من الجان مرة أخرى. لم يكن الأمر مستحيلاً، لكنني لم أستطع الهروب من الفكرة.

بارکارول أوف فروث - الجزء 9

عندما نعود إلى قلعة يوفيل، سأخذ سيفاً بيد واحدة مع مكافآت مهمة وأستخدمه كسلاح رئيسي تالٍ. يجب أن تفكري جيداً فيما ستختارينه يا أسونا. سنحصل على اثنين، تذكرى."

"هل كنت متحمسة إلى هذا الحد للحصول على غرضين؟" سألتني وهي تتأوه.  
"لقد كان ذلك اللورد شخصاً غريباً جداً، أليس كذلك؟ لقد قضى سنوات من حياته  
محبوساً في غرفة مظلمة حالكة السوداء، حتى أنه كان ينماذج بأنه مريض..."

"نعم، هذا غريب. أتساءل ما إذا كان كيزميل سيخبرنا كيف حصل على تلك الندبة  
إذا سأله..."

"لا، لا تتدخلوا في ذلك."

"هـ- أنت من بدأ يتساءل عنه." واصلنا صعود الدرج المعتم، ونحن نثرثر طوال الوقت.

بعد مزيد من التفكير، كانت هذه هي المرة الثالثة التي أصعد فيها هذه السلالم من غرفة الزعيم إلى الطابق التالي مع أسونا - المرة الرابعة إذا حسبنا المرة الأولى عندما كانت متاخرة ببضع دقائق فقط. في كل مرة، كنا أول من صعدنا لأن النقابتين كانتا مشغولتين بالتشاجر على مكافأتهما بعد التغلب على الزعيم، وطالبوна بالقيام بالعمل الشاق لتفعيل البوابة. لم يكن من السهل أن نجعل الجميع راضين بحصتهم بين هذا العدد الكبير من الأشخاص.

من الناحية الفنية، كان من حقنا أنا وأسوان المشاركة في مسابقة رمي النرد، لكننا كنا نرفض في كل مرة. فمن ناحية، كان الأمر مملاً وطويلاً. ومن ناحية أخرى...

"بغض النظر عن الطريقة التي حصل بها على ندبته، فإن الفيكونت شخص لطيف جداً"، تمنت أسونا، وهي تقرأ أفكارى تماماً.

"بالطبع هو كذلك. لقد ساعدنا في التغلب على الزعيم."

"ليس هذا فقط. أعتقد أنه خف من هجومه الأخير حتى تتمكن من الحصول على مكافأة الهجوم الأخير يا كيريتوا."

"...ريما فعل ذلك"، غمغمت وأنا أسلع غير مرتاح.

## باركارول الرغوة - الجزء 9

نظرت إلى أعلى لأرى أن وراء العتمة كانت الأبواب المزدوجة التي كانت في نهاية تسلقنا في الأفق. لكن هل كان المنظر المنحوت عليها هو نفس المنظر من البيتا أم مختلف؟

فجأة أدركت أن خطوات الأقدام على يميني وخلفي قد توقفت. استدرت ورأيت المبارزة المقنعة تنظر إلى وكان لديها ما تقوله.

"... ماذا؟ هل كنت تريدين مكافأة لوس أنجلوس لهذه

الدرجة؟" "لا!"

نفخت وجنتيها للحظة، ثم أخذت نظرة جادة ومتعددة. السؤال الذي خرجت به في النهاية كان له علاقة بالمستقبل الذي كانت تحاول جاهدة ألا تفكر فيه، بطريقة ما.

"... مرحباً، إلى متى تخططين للعمل مع؟" حدقـت مرة أخرى في

العينين البنيتين العسليتين اللتين لا تغمضان. "حتى تصبحـين قوية

بما فيه الكفاية بحيث لا تحتاجـين إلىـ".

"...همـمـ" ، تـمـتـتـ "أـسـونـاـ" ، ووضـعـتـ اـبـتسـامـةـ قـصـيرـةـ وهـشـةـ مـثـلـ الفـقـاعـاتـ الصـغـيرـةـ التي تـتصـاعدـ منـ المـيـاهـ العـمـيقـةـ. قـفـزـتـ إـلـىـ الـدـرـجـةـ التـالـيـةـ.

الـتـفـتـ بـسـرـعـةـ، وـنـظـرـتـ إـلـىـ الـأـبـوـابـ الـمـؤـدـيـةـ إـلـىـ الطـابـقـ الـخـامـسـ منـ أـيـنـكـراـدـ، وـاستـأـنـفـتـ صـعـودـ الـدـرـجـاتـ.

## الخاتمة

لقد مرت سنة كاملة، ولكن شكرًا على قراءة المجلد الثالث من "تقدمية السييف الفن على الإنترت"! حسناً، أنا مرتاح لأننا على الأقل صعدنا طابقاً واحداً هذا العام. إذا استطعت فقط الحفاظ على هذه الوتيرة في العام القادم...حسناً، سأعترف، آمل أن أرفع من وتيرة اللعبة...

والآن العنوان الفرعي لهذا الكتاب هو "الباركارارول من الرغوة"، والذي يجب أن أشرحه، حيث أنه لم يرد في النص. الباركارارول هو نوع من المقطوعات الكلاسيكية التي تعني "أغنية القارب". السبب الذي جعلني أضعها في العنوان هو أن كيريتو وأسوونا يركبان القوارب في الطابق الرابع... بهذه البساطة!

لطالما أردت أن أكتب قصة عن السفر عبر الخريطة على متن قارب. إنها مركبة كلاسيكية في ألعاب تقمص الأدوار (على الرغم من وجود عدد قليل جداً من ألعاب تقمص الأدوار متعددة اللاعبين التي يمكن للاعبين فيها امتلاك قوارب)، وأنا أحب القوارب في الحياة الواقعية. لكن النوع الوحيد الذي ركبته مؤخرًا هو عبارات السيارات. قبل بضع سنوات كان هناك ازدهار كبير في الاهتمام بصيد الأسماك، وشتريت قارب مطاطي قابل للنفخ، وكان ركوبه ممتعًا للغاية في نهر أراكوا. ولكن كان إعداده وتخزينه مزعجًا للغاية، لذا سئمت منه بسرعة... ومن ناحية أخرى، فإن قارب النزهة المناسب مكلف للغاية، ناهيك عن رسوم الرسو في المرسى وتكليف الوقود. ولكنني أود أن أحصل على رخصة ركوب القوارب إذا تسنى لي الوقت لذلك.

معذرة، لقد خرجمت عن الموضوع. على أي حال، موضوع المجلد الثالث هو القوارب... أو يجب أن أقول، مشهد إينكراد. حتى هذه النقطة، لم أقضى وقتاً طويلاً في وصف المناظر الطبيعية، لكنني حاولتبذل المزيد من الجهد في ذلك هذه المرة. أتمنى أن تكونوا قادرين على تخيل مشاهد روفيا، مدينة المياه، وقلعة يوفيل التي تلوح في الأفق على البحيرة. بالطبع، بسبب ذلك، اضطررت إلى تقديم نسخة مختصرة ومختصرة للغاية من معركة الزعيم مرة أخرى...

ولكن إذا لم يكن هناك خطير كبير في معركة الزعيم، فلن يكون هناك الكثير لأكتب عنه، ولست متأكداً من أنني أريد حقاً أن يكون كل طابق مثل الطابق الثاني، حيث تم القضاء على الجميع تقريباً.

باركارول أوف فروث - كلمة  
ختامية

أما الطابق الخامس، وهو رقم مميز وجميل، لذاأشعر بأنني سأكون أمام رئيس  
أكثر صرامة!

أما بالنسبة لشكراطي المعتادة، فأشعر أن هذه المرة ليس من باب الشكر بقدر ما  
هو اعتذار شخصي... إلى أبيك على رسوماتها الأكثر روعة رغم جدول الأعمال  
الذي تجاوز الحدود، وإلى محري المذهب والمفيـد دائمـاً، السيد مـيكـي، أنا آسف  
وشـكـراً لك! وإلى جميع قرائي، أتمنى أن أراكم مرة أخرى العام القـادـم!

ريكي كواهارا-نوفمبر 2014



'ها نحن ذا، أنسونا! انتظروا'

يا حكام! ، إطلاق!

قالوا وداعاً لـ "الجان الغامض"

وضع كيزمبل و 2 ريتتو وأنسونا سيفوفهم في الطابق الرابع من أينكراد. ولكن بمجرد أن يفتحوا الباب، يجدون الطريق إلى الأمام مسدوداً بنهر يتدفق بقوة. تم تغيير النسخة المحدثة من الطابق الرابع إلى عالم ماي! عندما يصلون أخيراً إلى مدينة الطابق، تستقبلهم شوارع بيضاء طباشيرية وعدد لا يحصى من الجندول من جميع الأحجام.\* للتنقل في هذا المكان، سيحتاج كيري فا وأنسونا إلى جندول خاص بهما - لكن مداعبة أحدها سيتضمن مواجهة وحش من اللهب يبلغ طوله مترين: خريطة ناثريوم... وهذه ليست سوى بداية الصعوبات التي يخبيئها الطابق الرابع من أينكراد!

تقديم، نسخة جديدة من حكاية Sword Art Online التي تؤرخ ل الكامل  
مغامرة كيريتو وأنسونا الملحمية